





الجزّعُ الوّلِ الْخَاطِةِ الْحُولِيَّةِ طبعة دابعة

الأنبايوأنسِيِّ الأنبايوأنسِيِّ النف المسرود

مقدمة الطبعة الرابعة

الله الذى أعطى النعمة فى كتابة «بستان الروح » ، هو الذى عمل فيه بقوة ، وصحب كلماته بروحه القدوس ، فظل البستان داغاً ، عنفظاً بنضرته الروحية ... فيه تهذا الروح وتستر يع ، وتحت ظلال أشجاره الوارفة تستظل ، وتشق بالقديسين والنساك الذين يحفل البستان بأسمائهم وتأملاتهم وكتاباتهم وبسبب هذا الشائير المجيب نفذت الطبعات الثلاثة الأولى للكتاب في ضرات وجيزة تدعو إلى الدهنة ...

وتلبيبة لاحتياجات أبناء الكنيسة في كل مكان ، أخرجنا هذه الطّبعة الرابعة ، التي تسأل الله أن يجمل الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب ، وكلمات النور التي يحويا سبب بركة وخلاص لكثير بن .

ولإلهنا - صاحب البستان الحقيق - كل المجد والبركة إلى الأبد آمين ،

يوأنس

تحريراً في ٨ من يونية ١٩٨١ أول بؤونة ١٦٩٧

بنعمة الله أسقف الغربية

يوم الأثنين من الأسبوع السابع من الخماسين المقدسة

مقدمة الطبعة الثالثة

ما كانت تظهر الطبعة الثانية للجزء الاول من ﴿ بستان الروح ﴾ حتى ثنفت ؛ تبل أن تصمل ألى أيدى كل من كانو ينتظرونها ... وبذا ظل كثيرون محروبين من مادة هذا الكتاب الروحي الدسم .

و ملى الرغم من ظهور كتب روحية كثيرة في المكتبة التبطية ، منذ أن ظهر هذا الكتاب في طبعته الأولى سنة ، ۱۹۲ ، كان هذه الكتب جيبها لم تستطع أن تني باحتياجات طالب الحياة الروحية ، أو تغنيه من هذا البستان الرحى ، . . . حبيب أبر هذا الكتاب!! نعلى تحو ما تدمو الكتبسة المتدسة والدة الألم برم « (المدراء على حين » حبيرا عن دوام بتوليما ، عكذا سيظل هذا الكتاب بالنسبة لحاجة كل وفين روحيها « البستان كل حين » تعبيرا عن دوام الحاجة الله!!

انه الفردوس الأرضى الذى تسعد غيه الروح وتجد بتحقيا مع من تعيه ؛ بعيدا عن صحيب العالم وهمومه وشروره . . . فهه تقابل هم ع كثيرين من آباء الكنيسة ومطبيها ونسلساكها ؛ الذين فخرت مسخدات الكتاب يقوالهم - - انه ينبوع هى ؛ جاؤه فقى ؛ وتعساليمه ارفونكسية صسافية ".

شسكرا للرب الذي جعل الطبعتين السابقتين للكتساب سبب بركة لكثيرين ... وانى أضع هذه الطبعة الثالثة بين يدى الهنا لكي ما يباركها، فتاتى بثير كثير ... والإلهنا كل المجد والكرامة الى الأبد آمين ؟

يسوانس بنعبة الله أستف الغربية

> تحريرا في ٤ من يوليو سنة ١٩٧٨ وشهادة حناتبا الرسول ٢٧ من مؤونه سنة ١٩٩٤ (ونوباس الشـــندلاني

تقديم الطبعة الثانيتر

لم لكن اتصور منذ احد عشر عاما حينها اصدرت الطبعة الاولى لكتاب
يستان الروح ٤ أن الكتاب سيحوز الشهرة التي هزاها في الاوساط الدينية
بين الاكليوس والوعاظ والاكليريكين وخدام التربية الكتسسية والشسياب
بين برا وعالة المنتين ١٠٠٠ وكن الرب بارك الكتساب بكل ما يصدويه وأسر ٤
بن وراء اصداره ١٠٠٠ لكن الرب بارك الكتساب بكل ما يصدويه وأسر ٤
بل وما زال بيسر به ثبرا متزايد ١٠٠ وعن طريق هذا الكتساب التقيت ٤
والقني بي كثيرون معن شدتهم مادة الكتاب الله دون أن تعارف أو انتقت
بالمجسد ١٠٠ بل وما زلت حتى هذه اللحظة اتلقى خطابات من السخاص
بالمجسد ١٠٠ بل وما زلت حتى هذه اللحظة اتلقى خطابات من السخاص
لا أعرفهم من مخطف أتساد البلاد يعرضون المساكل تضميم عرض لها
لكتاب وهذا أما أكثر الله كثيرا الذي حقق بالكتاب اينية عزيزة على نفسي
لهذا لله ولخير شعبه وكنيسته م

أنى أشكر الرب الذي دبر كل شيء من أجل أخراج هذا الكتاب بعد هذه ألمدة في صورته الحالية ، نقد آثرنا أن يخرج في صورة جديدة في كل شيء .

ومن دواعي سروري العظيم أن تصدر الطبعة الثانية من الكتاب بعد قولي قداسة أبينا المبارك الإنبا شنوده الثالث الصدة المرقسية . . . لتـــد قدم تداسته للطبعة الاولى واسهم بالكثير من توجيهانه في بادة الكتــاب وابي حالت المتعاللية على المتعاللية الكتــاب الكرف المتعاللية السابق عنه السابق والمتعاللية السابق والمتعاللية المتعاللية والمتعاللية المتعاللية والمتعاللية والمتعا

واذ أضع هذا الكتاب بين يدى الهنا القدير ؛ أسساله أن يجعله سبب بركة لكل من يقرأه ؛ وله كل مجد كل حين آمين ، يوانس

بنعبة الله أسقف الغربية

تحزيرا في المن كيمك ١٩٨٨ تفكار دخول السيدة العفراء الى الهيكل

DAG!

قيصترهك لااليكاب

هذا الكتاب ثهرة من ثهرات الأماولا وآخرا . الألم الذى تال فيه الرسول « وهب لكم لأجل المسيح ، لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضا أن تتألوا لأجله » (في ١ : ٢٩) . أن ذلك يرجع الى الفترة التى عدت فيها من الدير الى المسالم بسبب المرض ، وانتهى الأمر بى الى الضحمة بالكلية الاكليريكية بالإشارويس . وهناك أسند الى تدريس مادة « اللاهوت الروحى » ، الى جانب الاشراف الروحى على الطلبة . .

ولما بدات ادرس هذه المادة ، لم أجد تحت بدى كتبا بالعربية أو حتى بغيرها من اللغات ، تتناول الفضائل السيحية باسهاب ، اللهم الا بعض كتب أو كتيبات ، حوت ضبا حوت ، شذرات متنوقة عن ذلك . كان كل همي ان انتل لملاب الاكليريكة ، الفضائل المسيحية حددة عن الحال ، غير عاصرة على جرد الكلام الوعظى أو التالمي .

كان ذلك من نحو أربعة أعوام ، وظلت الفكرة ننبو ، والجهد ينبو معها حتى انتهى الى مجهود بتواضع منذ عام أو نحو ذلك ، ثم كان أو أخر العسام الماضي عين المنظرت أيضا الى مغادرة الدير والمودة الى العالم للعلاج من حالة مرضية حادة ، الرمتنى القراش نحو شمهوى ونصف . كانت تلك الفترة الاخيرة بركة عطيمة لمى ، اذ نهها كتبت هذا الكتاب في صورته النهائية الذي تتراها أيضا القارى، المزيز ، وشعرت خلالها بنعمة الله تنفاضل على علم معفى جدا .

انی اشکر الله من عبق قلبی علی نعبته التی آزرنشی ؛ ویمینسه التی احسست بها تهمك بیمینی فیما كنت اكتب ، نعم لقد شعرت بها تتدخل فی كل مرحلة من مراحل اخراج هذا الكتاب .

والشكر أتنهه لله أيضًا من أجل النعبة التي حباها أحد خدامه الأمناء ... الحبر الجليل الأنبا تينونيلس أسقف ورئيس دير السيدة المغراء (السريان) الذي أسهم بحق في حركة الإصلاح الديرية في هذا الجيل ، لقد زود مكتبسة الدبر بدئات الكتب؛ وفي مقدمتها كتابات آباء ومعلمي الكنيسة التي استحضرها خصيصا من مكتبات أوريا وأمريكا ، في هذه الكتبة ؟ وعلى ظك الكتب التي استخضرها الآبنا تينوعلس ؟ تتليننا ، وعلى هذا ؛ من الحق والانساق إن نقوله أن هذا الكتاب يعتبر الكالي المعتبر الرب يعتقد هيئة المسلع المستعبر ، الرب يعتقد هيئته لجد اسعه المبارك ،

والشكر اقدمه لله كذلك من لجل آبائي رهبان دير السريان العامر الذين آزروني بصاراتهم وعطفهم وتوجيههم ، وفي مقدمتهم احد آباء الدير السذى أسهم بنصيب كبير في مادة هذا الكتاب ، سواء بكتاباته أو يتوجيهاته ونصالحه القيمة ، التي كان لها عظيم الأثر في اخراج الكتاب في صورته الحالية ، كان ينبغي أن يذكر اسمه ، لكنه أبي ، عنكرا أنه ، الرب الإله يموضه ويكتب أسهه في السخر الخلاد الذي للحياة الأبدية .

كما لا انسى أن أقدم الشكر خالصا أيضًا لاستانهٔ الجليل دكنور وهيب مطا الله الذي تفضل – رغم مشخولياته الكثيرة المتزايدة – وراجع الكتاب.

واتى اذ أضع هذا الكتاب المتواضح بين يدى الرب الذى احبا وهداتا أساله أن يجمله بركة لجميع الذين يتراون فيه كلمات الروح والحياة ، وأن يؤازرنى بنعمته لاخراج الكتابين الثاني والثالث بن هذا المؤلف .

وليتهجد الرب في ضعفنا ، وله كل مجد دائما أبديا آمين .

الراهب النس شئوده السريائي



هدف التكايب ومنهجه

هـدف الكتاب :

اكل عبل هدف يوجهه وبحدد مسلكه ، وهدف هذا الكتاب يا الحانا الحبيب هو خلاص نفسك . اننا نريد اتك تريده كذلك . ولكننا نمسلم أيضا ان نفسك حق جهدادها الروحي سيعسورها أن نتقي أموراً وتتتقى أموراً - أيا ما نتقبه غيو الخطبة ، والخطبة في حيانك أسباب : مثيرات من الخارج ، وشهوات من الداخل . حرب من العالم ترشيطان والجسد ، وعدم تدرة التنمي على الصعود الماكل هؤلاء .

ولمننا أريد في هذا الكتاب أن نابحن اعيننا عن شيء ولسنا نريد ايضا أن نطبقك . ستصورك على واقعيت أنسانا لك غرائرك وحروبك و رنكلهك حيث أنت ، هلا نتحدث اليك بن فوق ، لاننا نحن بشر ضعاف بطلك ، لم نصل بعد أن هذا اللوق . . أمم بسب أن لا نبور بصرك في بلاديم الأبسر بدرجات روحية أعلى من الرائك . ستبها من بعيد وصفر نفسك عن القرب النها ، أنها بنهجنا هو أن نسير بعث خطوة خطوة ، ونصفر نفسك عن القرب اليه أنها بنهجنا هو أن نسير بعث خطوة خطوة ، ونصفر نفسك عن السلم الرحى درجة درجة ، بطريقة ، بطريقة طبية المبلة الميت فيها قنزات فجسائية . الرقض دورة الروحة الروحة

نقطة البدء:

البعض منا قد استيقط نعلا ، يقطة جادة ، وهو في حاجة الى من يرشده في باقى خطوات الطريق الطويل ، وبعضنا لم يستيقظ بعد ، مايزال يغط في نوم الغفلة أو نوم الجهل أو في سكرة اللذة ، والبعض قسد استيقظ جزئيا تكتفت له بعص خطاياه فجاهد ليتوب هنها ، ويتيت خطايا آخرى لم تدركها ينظ التوبة أو لم تتكتف له بعد . والبيش ببنه وبيره هذه اليتفاق عوائق وصعاب في داخل نفسه وخارجها ، وحتاج اللي من يرفسده الى اللسكال مبها حتى يتوب . وبعضنا لا يرود ان يستيقظ ، أو على الأقل لا يرود هسذا الآن إ وبعضنا — وهذا اخطر الكل — لا يحص أنه نائم ، بينه وبين التوبة حابز عظيم من الكرياء ، بن عزة نفس لا نزيد ان تعترف بأنها أخطات ، علمريتها كله ايش في عينها التشاخذين . . !

وسنفترض يا أخاتا الحبيب أنك استيقطت الى ذانك ؛ أو على الأمثل نريد أن تستيقظ ؛ وأبت نسأل « وماذا بعد » ؟ ماذا عن هذه الحياة الجديدة وطرقها ومسالكها ؟ كيف يتوب الانسان ؟ ركيف يحتفظ ببويته ؟ وكيف ينمو في التوبة كها نشر ننها؟

ونحن _ بنعبة الله مد سنجيبك عن كل هدا، وسنحدثك بالتفصيل عن خطوات الطريق .

خطــوات الطريق:

أول شيء يُشغل التاتب ليس هو الدر الجديد وأنها مسئولية الاتم القديم. انه يمكن في كيف يتخلص من نقل حطاباه ومن تعليها له . هنساك يظهسر (الإعتراف) كفطوة اولى في النوء لا راحة ضمير النائب بصفترة خطاباه . ثم المقتول من جسد الرب وصه ؟ كخطوة كمه يمنح مه أيضا تقوة الهيسة تثبته في الطريق . ومن هنا كان لابد لنا بعد الوضوع العام الذي عن النوية لسام الكني من وصوضوعين تقصيلين عن الاعتراف والتناول ؛ تسارحين هسلين للمنازات والتناول ؛ تسارحين هسلين السرارا العقليين ومارستها عبليا في حياة التاليين ، وشروطها وتتالجها ويا يعنق بها بن استلة .

بالاعتراف والتناول دخل الخاطيء الى الكنيسة نائبا . وماذا بعد هذا من المحياة المجددة التي سيحياها في توبعة أهنا وكان لا بدئنا أن نشير الي الاساس ، الساس كل حياة روحية سليعة . فكتبنا موصوع عن التوافسيع ، وأد شرحنا أهيئة وشروطه وما يغنس به ، عرضنا لموضوعين آخرين يمسان التواضع وهيا الكبرياء والكرامة العالمية .

وضع الأساس أذن ؛ بتى البناء ، أول ما بدأنا به هو ه**ياة الطهارة ؛** كتبناً وضوعاً من اللهضية كتحلية شائلة أيضا ، ثم موضنا بسد ذلك كتبناً موضوعاً من اللهضية كتحلية شائلة أيضا ، تم موضنا بسد ذلك لموضوع كفر هو خطالياً الأنسان ، فتحدثنا أولاً من أدب الحديث والصحيت . ثم خطايا اللسان عموماً ، وبعد ذلك عن أدانة الأخرين كقطية شائمة أيضاً . وبهذا تكون قد مرضنا للذوبة موجا ، ولمتوباتها وبعويلتها بن اعتراقه وتساول ، وللخطايا الشسائمة التي تعوق طريق التسوية كالكرياة و الزنا والفضب وخطابا اللسان ، هنا وتبعد نفس السؤال (لا يقي بعد الليائه 89 هذا البناء له تلحية سلبية ، وهذه قد عرضنا لها في منذا الجزء من بستان الروح الفاس بحياة التوبة ، لها النواحي الايجبلية الفاسة باللفسائل ومعارستها ، ومقومات الحياة الروحية عموما ، والعبادة وتفاصيلها ، فهذه لها الجزءان البغيان من بستان الروح ، لأن هذا الجزء لم يعد يشمع لريد . .

هذا الكتاب ليس لى:

ولكنى أسبع هامما يقول « هذا الكتاب ليس لى . يعلى أنا وحياة التوبة أ! هذا الكالم يصلح للينتشين * أيا أنا عند اجتزت هذه المراهل يغذ ربان وهده الأجور كالها عربتها بنذ هذاتشي . أريد أن أقرأ عن الدرجات الطياب عن أنشؤوريا والرؤى والاستمالنات والأخلام والمؤاهب والعب الأجهى . . . » !

شهية هى الدرجات العليا يا اخى وبهجة للعيون ، مبعرة للنظر حتى أن البعد سه من العلم الها ولا من البعد سه من العلم الها ولا من البعد سه من العالم الها ولا من عليك أن السنة بل من الأساس ، حسن أن تشتهم تلك الدرجات ، ولكن عليك أن تصحد اليها من أول درجة أن السلم وهى النومة . احضر لللا مكون شهوة ذلك العلم الروحى نتيجة لملتية من كرباه ما زالت مترسبة في نفسك ، كت سالعلم الرحمي الخطية — تحب أن تكون عظيما في الأرضيات ، وأذ سرت الآن في طريق الدينة المتبسة تحب أن تكون عظيما أيضا — منفس الشهوة — ولكن بعظهر روحى !

تواضع با الخي ، غانك لن تستطيع أن تصل الى كمال التيسين في فصائلهم وق مواهبهم بقترة وأحدة ، أنهم أم يصلوا الى ما وصلوا الله الا بعد حرى كثير وضوع ؟ وبعد سقوط كثير وقيلم ، أم يصلوا الى عمل النعمة الكمل فيهم المعرفة علم التيمتهم الكمل فيهم الابمتهم وتوة عدوهم ، واعترفوا بمجزهم امام الله والنساس ، وانحنت رؤوسسهم الى الأرض ، وحيثاً كانهم النمية بالأكاليل وهم بالنستون بالتراب ، وهكذا استو النبية النمية أن التيام النبية ، والتحاليم النمية الإلاية النبية ، والتحاليم النمية والبوادين في الخرون ضعف طبيعتهم ، متذكرون كثرة منطقاتهم ، أبا نحن يا أخى بالميندي في الطريق بعاليس النا أن انتخاف أكاليل التديسين ورؤوسنا بعد مرتقع والته بالنباقيا السامية ويواهيها ، فلنجلس أولا على مثلة النبي على خطاباتا) وتحزيز على السوار ويواهيها ، فلنجلس أولا على مثلة النبي على خطاباتا) وتحزيز على السوار الواشعة الخصفة وأبوابها المحروقة بالنسال لنشس أولا حياة التسوية ، والنسحة بناها وتنقع ولا نظن النا تد أدركنا شيئا ، انتصح دائها انتسامينها وانتفع ولا نظن النا تد أدركنا شيئا ، انتصح دائها انتسامينها في الطريق واننا لم نسر بهه شيئا، ولنتحص فراتنا جبذا ، ونتدم على كل خطبة وكل هدؤ ، كل حس ردى، وكسل مكل بطال ، ولنسا انتساخيل واسب المه ، وغير ، وقطين الدرجات الروح المالية ، لانسا من نزال في دنسيانا ،

لنمش با لخى هكذا ؛ وعندك سلسى المعبة من ذائها وتزورنا وتعمل فينا عبلاً ، فنفرج وتتذاك ؛ لا بمبلنا وانها بعبل النعبة فينا ؛ وهكذا نعطى محبدا لله . .

ومع كل ذلك الى اللقاء في الجزء الثاني من الكتاب .

احد رهبان دبر السريان



فهرست ايتجاب

| لصفحة | 1 | | | | | | الموضوع |
|-------|------------|-------|-----|------|-------|----------|------------------------------|
| ٧ | | | | | | | وقستوة . |
| 11 | | | | | | | قصــه هذا الكتــاب ··· |
| 15 | | | | | | | هدف الكتاب ومنهجه |
| 17 | | | | | | | حباة التوبة |
| 1.6 | | | | | | | ماذا نقعل الخطية |
| 77 | | | | | | | ماذا نفعل التصوبه |
| 7: | | | | | | | لاله الرحوم الذي تعبده |
| 79 | | | | | | | كيف انــوب ٠٠٠ |
| 79 | | | | | | | فضائل ينهيز بها التسائب |
| | <u>ا</u> ة | في حب | عزن | و ال | القوح | احل | سساؤلات هل للتوبة مر |
| 80 | | | | | | | القسسان |
| ٤٧ | | | | | | | امطعة للتسائبين |
| 01 | | | | | | | أقوال تديسين وصلوات |
| ٧٥ | | | | , | | | الاعتـــرات |
| ٨٥ | | | | | | | أهمية الاعتراف ومركاته |
| ٦٤ | | | | | | | عناصر الاعتراف وبركاته |
| ٧٣ | | | | | | | ارشادات، عالمة |
| YY | | | | | | الاعتراف | مرشد لحاسبة التفس قبل ا |
| λ£ | | | | | | | صلوات نبل وبعد الاعتراف |
| ۸٥ | | | | | | | التنــــاول ٠٠٠٠٠ |
| 71 | | | | | | | بالشرف وناعلية هذا السر |
| ٨٩. | | | | | | | كيف نستفيد من هذا السر |
| 47 | | | | | | | ماهيسة التنساول |
| 44 | | | | | | | مطومات عـــامة عن التنــــاو |
| 11 | | | | | | | المواظمة على النفاول |
| 1 | | | | | - | | التناول في الماسجات |
| 1.1 | | | | | | | معنى التناول بادستحقاق |
| 1-5 | | | | * * | | | الطهارة الجسدية اللازمة |
| 1-4 | - | | | | | | علاقة الكاهن بالسر ٠٠٠ |
| | | | | | | | V tl |

| 1-0 | | | | | | | | التناول والمسوم |
|-------|-----|----|-----|-----|-----|-----|------|------------------------------|
| 1.0 | | | | ٠. | | | | أحدة الاحتراس |
| 1.7 | - | | - | | | | | النناول وسلامة المنقد |
| 1.7 | | - | • • | ٠. | •• | • • | • • | صلوات قبل وبعد التنساول |
| 1.5 | | | | | | | | لتضـــاع ۰۰ ۰۰ |
| 11. | | | | | | | | كلمة عامةً عن الانضاع |
| 111 | | | | | | | | الاتضاع في حياة الرب وقديس |
| 115 | - | | | ٠. | | ٠. | | الاتضاع أساس الفضسائل |
| 177 | | | | • • | | | | ماذا يفعل الاتضاع ٠٠٠ |
| 117 | | | | ٠- | | ٠. | | كيف نقتنى الالضاع ٠٠٠ |
| 170 | | | | | | | | أمور تساعد على الاتضاع |
| 146 | | | | ٠. | | ٠. | | حياتك على ضوء الاتضاع |
| 111 | | | | | - + | | سائل | موقف الانضاع من بعض الفضا |
| 75. | | | - | | | | | کبریـــاء ۰۰ ۰۰ ۰۰ |
| 1 [[| | | | | | | | حتبقة الكبرياء وميدانها |
| 159 | | | - | | | | | ماذا تفعل الكبريساء |
| 104 | | ٠. | | | | | | اسباب تقود الى الكبرياء |
| 101 | | | - | | | | | كبرياء الانسان أمام ذاته |
| 171 | | | | ٠. | | | | بعض مظاهر الكبرياء |
| 175 | | | | | | | | الكبرياء المستترة في الغضيلة |
| 174 | * * | | | | | | | كيف يمالج الاتسمان كدرياءه |
| 144 | | | | | ٠. | | | ٧٠ ٠٠ ٠٠ ٢٠ |
| 140 | | | | | | | | السبحية وكراية الإنسان |
| ١٨. | | - | - | - | | | 1, | لماذا أهرب من كرامات العالم |
| 1,48 | | | | | ٠. | | | كيف انتنى الكرابة أ ٠٠٠ |
| 1.AV | | | | | | | | يساة الطهبسارة |
| 1.45 | | | | | | | | شرف حياة الطهارة |
| 19. | | | | | | | | الشباب وحياة الطهمارة |
| 194 | - | | | | | | بة . | كيف تحارب بالخطايا الشبابية |
| 14.6 | - | | | | | | | كيف نقتنى لطيدرة |
| 114 | | | | | | ٠. | | الطرق الوقالية |
| T.V | | | | | | | | الطرق العلاجبة |
| 717 | | ٠. | | | | | | ما بعد السقوط |
| 418 | - | - | | | | | | الاهلام والاحتلام |
| 117 | | | | | | | | ارشىدات هياية ٠٠٠ |
| | | | | | | | wa - | |

| **- | | | •• | ** | • • | • • | | | | | | نوعان | |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|------|-------|------|-------|--------|--------|-----------|--------|
| *** | • • | - 4 | • • | • • | | | | | ں - | سدم | الم | الغضب | |
| 777 | | | • • | | | | بيه | بة س | ن جا | ىلىء , | الخا | الغضب | |
| 777 | • • | | | | لجه | ونتا | ريثته | هة ط | بن ج | طیء | الخا | الغضب | |
| 377 | | | | • • | | | > 1 | ب | الغضا | ء ق | الابطا | وجوب | |
| 377 | | ٠. | | | | | | -7 | بين | نسو | ة الف | ممسايل | |
| 777 | • • | | | | | | | دن | غضبو | لمن ي | ساتح | بعض ت | |
| 111 | | | | | | | | | | | | الحبيث | ابب |
| 24- | | | | | | | | | ته | خطور | ن و | اللسيا | |
| 377 | | | | • • | | | | | | | | الكلام ا | |
| 177 | | | | | | | | | | | | ىعض ا | |
| 137 | | | | | | | ٠. | _ة | اقتث | 11 | آداب | بعض | |
| 137 | | ٠. | | | | | | | | | G. | الم | |
| 137 | | | | | | | | | بت | الص | مدح | لساذا | |
| YIY | | | | | | | ٠. | | ممث | ، الص | بركات | بعض | |
| 137 | | | | • • | * - | • • | • • | | سبت | ل الم | لرجا | ابشلة | |
| 101 | | | | | | | | | | ــان | اللب | خطايا | بعض |
| 707 | | | | * * | | | | | | | تب | | |
| 201 | | | | | | | | | | | سقب | الحل | |
| 777 | | | | | | | | | والتم | تياب | والاغ | النميمة | |
| 777 | | | | | | ٠. | | | | ور | الزو | شهادة | |
| 17. | | | | | | | | | - | ā, | تي | الثـــــا | |
| 777 | - | | | | | | | | | خزل | اله_ | كبلام | |
| 347 | | | | | | | | | | | ـق | التها | |
| 440 | | | | | | | | | | | فمر | | |
| 444 | | - | | | | | | | | | | | الإدان |
| YYY | | | | | | | | | | | | خطورة | |
| ۲۸. | | | | | | 4 . | | | | ادانة | ب الا | أسيا | |
| 31.7 | | | | | | | | | | | | باذا ي | |
| 447 | | | | | | | | | | ــة | الإدان | عاتبة | |

كبف نتخلص من الادانة ، ، ، ، ،

111

حياة اليوبة

« أن لم تتوبو مجميعكم كذلك تهلكون ؟! • أو ١٣ : ٥

> ب ماذا تفعل التعلية ؟ + وماذا تعمل الدوبة ؟ + تلااه الرحوم الذي نعيده + كيف أتوب ؟ + فضائل يتميز بها التائي

+ فصال ينميز بها الثانب + أمثلة التاثيين

من أقوال الآباء في التوبة

خلق الله الانسان طاهرا تعيسا ؛ على صورته ومثاله ، لكنه بصمياته للطاقي وسقوطة في الخطيئة ، نغيرت منيعته وسقط من ربتية ، و نقط أسياء كيرو ، من يرو منية وسيمياته الله ، وققد أسياء كيرو ، من يرو ، منية به بوجود في خضرة الله ، وققد سلامه و فيرحه وسلطانه كتاح للطبقه ، فقد أشياء كثيرة لا تقدر قيضها ؛ ولا يقيم شيمها ، ويلم منيها ، ويلم من السحوائها ، ويلماني من برد مثالتها ، ويسرد في فيصده زباته سيها ، من تشفى بوسده ويلمانها من المنافعة والكيام المنافعة والكيام المنافعة والكيام المنافعة والكيام المنافعة والكيام المنافعة والكيام المنافعة بحرارتها ؛ ولكتل ميناه ورؤة قروما وفيرائها ، .

والآن تبل أن نستقل سنينة النجاة لنجوز بها بحر التسوية في طريقنا الى ميناء الحلاس ، يحسن بنا أن نقف تلبلا لنناتش سؤالا ضروريا هاما . .

لنعرض سؤالا مزدوجا : ما هي الخطية ، ومادا عمله :

ما هي الفطيــــة :

التطلية الترئيستقف مها سدى ما مدو منها تامه سدهى قعد على الله» وقهرد عليه (يع ٢ : ١١) ، ٤ وهى عصيان صد لك وهى مسلال . . : بلهمى الهوت عيده . مكتار عبر الرب مسوع عن "من اعسال كان مينا فعاش ! » وكان مسالا قوجد (لو 10 : ٢٢)

والحطيه هي ضعف وابهرام وعشل . لان الانسان لم يستطع أن يضبط نفسه ٤ بل خضع لسلطان الخطية وعنوديتها .



(1) الطلق وفقدان السلام:

ملخطية نقد الاسان سلابه وورث مدله اتلق. وهكذا يكون التلق قرين الخطيه و يثم في ركابها ويسمر معه، وعلى هذا الدو يقد الانسان الراحه التلقية الهودية خلول الم في هيئة مالهه أدخلي يعتد سلابه أدخلي التليية الهودية عند سلابه أدخلي هو من أعظم عضوبا الله للاساس، و وصفة الرسول بكه في فوق كل هقي في المن المنافق في ١٠٤٤ . قبل السمود النس إلى المنافق المنافق المنافقة على الانتهام الن يهدا - وسنف مباعه حياة وطبيا ، ليس سلام قال المهي

للاشرار » (أس ٢٠٥٧) و ٢١) . فها أروع تشسيع النبي للشرير « لا يستطيع أن يهدا » ، حتى أو أراد الهدوء فهو لا يستطيع غالسلام شرة من شهر الرح القدس (غل ف ٢٠٠٢) ، والملق شرة من شهار الخطيسة ، وليس شهر الرح القدس . من شار الخطيسة ، وليس خطيري ، من الرح الدر . . منال داود الدي « ليست في عظامي سلامة من جهة خطيري » (مز ٢٠١٨) .

ان الشرير خصما ينازعه ويتلقه ، ولا يكف عن منازعته واتلاقه حتى ينوب التي رشحت واتلاقه حتى ينوب التي رشحت الذي حصب التي رشحيه .. « كن مرضيه .. « كن مرضيه .. « كن مرضيه .. « كن مرضيه .. « كن مرضيا لنفسيا المسيح وامرنا المرضية .. « كن مرضيا لنخصيك سريعا جا دبت معه في الطريق .. » (مته ١٥٠٥) ، و لنساد على ذلك من حياة تابي معد أن قبل آخاه هابيل . عسد مصرة الى الله تليل على ذلك من وخياك أختنى ، واكون سها وهاربا في الارض ، فيسكون كل من وحده الاحتى يتشى . . وجمل الرب لتابين علامه لكى لا يتله كل من وحده ، كان المناب التابين ، حتى التله الله عنها الرب لتابين ، حتى لا يتثله احد ، سبدا في ازدياد تأتيب ضهيره .. ؛

وهكذا نبد أن الانسان طالما هو بميد عن الله يظل في قاق عتى يعود الله » لأن الله أواد ألا بحد قلبنا مكانا برناح أليه الراحة التابلة غيرجع اليه • هكذا غطات الصيابة ألن الطاقية أوح » طبالم أنجد راحتها في العالم عادات الى الظلاف، ويونان الذى هوب من وجه الله» عظالم أبواح النحر وأوابه، خطاره وتقاومه » وقم بعد مسئلا للنجاذ ألا بالرجوع لى الله نطلت وهو في بعلن الحوت . أنه نقل من عمد ومن الجرمين والقلمة الذين صعد أن تقسل بحرالهم حدى معد وقوعها مساوات . ودك كله برجاح للى النهم نفساوا الإعتراف » وما يترسا عليه بن قمسامي وعقات » عن عرب والاختساء » الاعتراف » وما يترسا عليه بن قمسامي وعقات » عن عرب والاختساء »

والواقع أنه ليست هناك كارثة الزع سلامالانسان كالخطيئة، ولا يصيبة النسط هولا من الوقوع في براتمها . لند ندوب بدر و فليه وحدله وغلباته (ولاده جبيعا في يوم واحد - ولم تكن بكته في كل ذلك كتكية داود العظيم في خطيئته . غيا استطاعت ،حربه نوب أن نتزع سالايه واطيئتان نفسه كخطيئته عيش لا عرب المسال على وعربانا اعود الى هناك . الرب لمسيعه يقول * عرباتا حرجه بن بعل أيى وعربانا أعود الى هناك . الرب علمي اعظى والرب اخذ غليكن اسم الرب ماركا ، . ابا داود السكان منسسمه يتول مد سنطمه و دهبوعي الم دراتي » . . » حطيني أيلي في كل جن ع

(٢) الحــزن والكابة :

وياتي مع الخطية الحزن والكابة ، فالفرح من ثمار الروح القدس (غل د : ٢٢ ، والحزن والكابه من ثمار الخطية ، فالشعب الاسرائيلي في السمي البابلي كانوا جالسين على أنهار بال تديد بها أشجار الصنصاف الجبيلة. لكن تلك الماظر الطبيعية لم نسبهم مرارة الاسر الذي كانوا يعانونه . . بل نراهم مزجوا بهاء أنهارهم معجاري دموعهم وعوض أنفسام الطرب علت أصوات البكاء والتحييب . هناك على أشجار الصفصاف علتوا تبتاراتهم . أد ليس حل للفرح غي طل الاسر ع على انهار بابل هناك جلسنا نبكيا عندها تذكرنا صهبون ٤ ولو ١٢٧) .

ان هذا المزبور بذكرا « مالاسر الروحى » ويعطينا صورة للنفس التي أسرها الشيطان من أورشليم حديثه الملك المحظيم لهدت ٥ : ٣٥) التي بالمل جديثة الزواتي (رق (١٠٤٨ / ٢٠١٨) غفلت سلامها وترحها قاتلة في صوت السيقه ، كيت نسمج تسمحه لاب في أرض غريبة . . » الأ

(٣) قطسع الرجاء:

(٤) اساءة العلاقة بالناس:

وان كاتب الخطية تحريفي سلامي مع الله وعلاتقي الطبية معه ، فهي تفعل نحو ذلك في علاقاتي مع الخوني من بغي النشر . سن كانت الحمة هي رباط الكيال ، الذي تحك الرائمة بين الناس سحطية غفل عكس ذلك ، لان الخطية في حد ذاتها تمد « كل من يغيل الخطبة ينمل التحدي ايضا - و الخطية سلامية عن التحدي » (ا بر ؟ ؟) . . . هي معد على وصايا الله ، وهي تمد علي الناس أيضا . ماذا تحول في الغائل والسارق والضارب والزائس ؟ الا يعتبر بخطاياه هذه يتحديا على غير و ؟!! غيادا عساه ينمل مثل هذا المتسدى في ملائت الاسان بالآخرين ؟!!

(٥) تسبب غضب الله:

 وهي تحرم الاتممان من معونة القدير . فينو اسرائيل الذين سال الرب المهم ، و إعطاهم خلية على شعوب وليم تنوقهم عددا وعدة ، تنظي عنهم سبب خطية قرد واحد منهم هو مغاذان بن كربى ، فاقبودوا المام قرية هاى المسيوة (يش لا) . فالنطية تنصل بيننا وبين الهنا قلا تصل مرخاتنا اليه و ها أن يد الرب لم تتمر عن أن تخلص ، ولم يتقل أنقه عن أن تسمع ، بل ان اتمامكم صارت فاصلة بينكم وبين الهكم؛ وخطالهم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع » اش ١٩٥١ و ٢) . وقال داود النبي » أن راعيت أنها في عليي لا يستم لي الرب » (من ٢١٨٦) ، وبالنالي هي : فينسج عنسا خيرات الرب وعطاياه « تمامكم عكست هده وخط اياتكم منعت الذير عنساتكم »

(٦) تجلب العار والأمراض:

ولا شيء بجلب العار للنفى ، والفشل في الحياة ، مثل الفطية « عالبر برغع شمان الأبلة ، وعار الشموس الفطية » (لم ٢٤١٤) ، وأن اردت أن تعرف قوة هذه الكلبات ، عاشطر الى الزناة والسكيرين والمدينين على المكيفات والمفدرات ، .

وبالإضافة الى ذلك ، فقد تسبب أبراضا للجسسد كما يتين ذلك من كلمات رب الجد فى الحياء المنص ، فيثلا نجده يقول لريض بت حسدا الذى يمك مريضا ، نهبى ونلايس سنه « ها انت قد برئت ، فلا تخطىء أيضا لللا كري لك التي » (م و ١٤) .

(٧) تجلب الخوف :

واخيرا فأن الخطية نقل الأنسان و حدا من قدره ، فهي تورته الخوف (رق 11/4) - والقطية نقل الأنسان و ام و وققد ده سلطانة على على ذاله فيصح وستعبدا للعادات السيئة التي لا يطلك التحرر منها ويتبكه الخوف من أقل الأنساء وأنه الكائنسات تنحروانات الفسيسيئة والمتشرات الحقيرة عمد أن كان حما في الفروس مع الحيوانات التي تعرف الأن معمد الحيوانات المترسة دون أن سمائه منها أدبي أدى من كانت عرف من المتشربة موجب السلطان الأنهي أدن المه من المناب الله الخائزة ، وهكذا من الاضافة عن المتسبقة منها أدبي الله الخائزة ، وهكذا مدا المترسة لمن الأن المتا المتوافقة في الخطيئة ، وهكذا مدا المتوافقة المناب المناب المتقولة من وهكذا مسمنا عن تدبيسين مكن الكبرون تأسوا مع الوحوش .

ماذا يفعل لتوية؟

التوبة هي رسالة المسيحية . . فيوحنا الممدان ، الذي هيا الطريق إمام المسيح دعا الناس الى النوبة (بر ١٠١) . والرب يسسوع ننسسه كرز باتجيل التوبة . وهكذا اوصى تلاميذه أن ينادوا في الناس بالتوبة « توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله » .

هكذا غهم النديسون النوبه ، وبدوب بتروع النعوت ، فقالوا عنها بمثلا أغهم النديسون النوبه ، وبدوب بدوب المثل المها أغلب عم يعلن المثل المها أغلب على المثل المثل المثلث أخلاف المثل المثلث المثلث

بالخطبه متسركل المواهب والمضائل والنمم و والنوبة تعيدها الينا . طريق التوبة طريق اين ، وهي باب خنوج للخلاس لا يعلق أذ هو صحدر الله الحضون ٥ من يقبل الى لا أخرجه خارجا ١ (يو ٢٤٦٦) ، النوبة تهدىء غضب الله ، نقصد رحيت أهل نيبوى بعصد أن ندم الملك والرعية ، والإباء ولالهجات والإبناء ، ناثرين الرجاد على رؤوسهم ، لابسين المسوح ، جالسين في النراس ،

الاله الرحوم الذعب تعبده

١) رحمة الله يتفنى بها الأنبياء والرسل

تستقد مكرة البرمة على صفة الرهمة في ذات الله ، هذه الصفة القياهتم الله يتثيينها في عقول النشر ة الدين يعرف شسف طبيعتم ، عن طريق مواعيدة الكبررة الثانينة الأكيرة في كتابه الملامس ، ومكذا عمن بالرحيه الابيناء وانوسل والقدت عرف ، مشرين النشر ها ، فقال الله قديما لشحه « الرب اله رحيم ورؤوف ، جملية القضف وكثير الاحسان والودء ، حامط الاحسان الى الوف،

أما داود العظيم نو القيثارة اللائكية فقد تغنى فيكثير من مزاميره بمراحم الله الواسعة الكثورة . بل بلغ به التحبيس في احدها أن أخذ بحث بنسه أن تشيرك معه وهو يشدو لحمه العذب ، بترله ، بارخي با بصبي لرب وكل ما في باللي لبدارك اسهه القدوس . . الذي يعمر حميع دبوبك الذي يشعى كل الم اضك . . الذي بكلك بالرحية والسراعة ٠٠ الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرهمة . لا يحاكم الى الاند ولا سند سي الدعر ، لم يصنع بعدا هسب خطايانا ، ولم يجارِ ما حسب أثبها ، لانة مثل ارتفاع السموات موقى الارض تويت رحبته عنى حالسه . كنعد الشرق بن المرب أبعد عنا معاصينا كما يتراف الآب على البنين يبرات الرب مي حالبيه . لابه بعرف جبلتنا يذكر الما تراب تحن » (من ١٠٣) ، وفي موضع ثان قال مسمحا ١ الرب حلسان ورهيم ، طويل الروح وكثير الرهمه . الرب صالح لمكل ومراهبه على كل أعسله » (مر ١٤٥ ٨٠١ ، وفي موضع ثاث قال » رحيث يارب تد ملأت الأرض " 1 مرّ ٦٤:١١٩ ، وفي موصَّع آخَـر بقول مناحيـا الله · رحماك أمام عيني » (مز ٣٠٢٦) وتسمو الرحمة ويرتمع قسدرها في نظر السي والملك حتى نفدو في مطره انها أهم من الحياة فيقول « لان رحمنك اعضل من الحياة » (مر ٦٣ : ٦٣) .

اما يوفان النبى الدى ادر مدينه بيوى الديار سبب خطياه ، سجده وقد تضايق بن فرط مراحم الله ، قال في نتيد وناره * الا فيارت ، اليس هذا كلامى الذكت بعد في ارضى ، لذلك دارت الى الهارت الى ترشيش ، الاني ط**يات الله ارؤوف ورحيم ، بطىء الفضب وكلير الرحية ونادم على الشر »** (يون ؟ : ٢) . وهكذا عدت مراحم الله المطلبة مادة لتابل رجال الله التدبسين على نحو نابلهم في الطبيعة وما ندبا - فنحول ارميا النبي * الردت هذا في علمي: من اجل ذلك ارجو اله من احسبات الرب اما لم نفن - لأن مواحمه لا تؤول هي جديدة في كل صسباح - كثيرة اباشك » (مواشي ١٠١٣-٢٦) - وكأتي بهدا الذي كان يرى ويلمس هذه المراحم جديدة في كل صباح - علك كانت التحميرات في المهدا التدبير - ،

أما في العهد الجديد ؛ عهد الغداء والخلاص والنعبة ، فجد الرسل وهم يتحدثون عن الغداء والخلاص ببرزون رحمة الله في هذا الغداء الجانى ، والخلاص الذي صنعه الرب لنا ، ولا عجب في ذلك عمل الفسداء كله تألم على أساس رحمه الله ، غلولا الرحمه ما كان غداء وخلاس ، « مقد أحدنا لله سبب » من اجل رحمة الكثيرة ، ونجد هذه الفكرة واضسحة في كتابات بثمة المجدد الحديد ورجاله ،

فركريا أبو بوداً المعدان بعد أن امنلا من الروح التدس نسبعه يقول عن الله يودناً بشنا و وأنت أينا الصبي نبي اللهل تدعي لاتك تقدم المام وجه الرب أنه فل طبقه من المهل تدعي لاتك تقدم المام وجه الرب أنه فل المنش مسبه بمرحة الخلاص منطق فطالماهم المنشئة وحمة القباة ألني بها أنفقياً الماشية فريق السلام ؟ أبو ألال الإسمين ويولس الرسول يقول * أله ألدى عد غلي في الوجهة من اطابحته الكثيرة ألتي لحننا مها ؟ وحص لبوات التحصا لحينا حم الحسيح ع (أب ")) من أن التي لحننا مها ؟ وحص لبوات التحصا لحينا حم المسيح ع (أب ")) أن المهام المنظمة فلصلاً بغسل وقال أبضل المنظمة المن

٢ -- الرحمــة وعملية الفــداء :

لكن ما علاقة المداء القوية برحمة الله ؟

ان هذا يتمثق يتصبح العمران عامه . طولا رحمة الله ما كان عفران ؟ وما الماحت ومه ، ثابًا أنوب من أجبل الحمسول على غفران خطاباي ؟ غلو تم يغفر الله لى خطاباي فيا غائدة التوبة ؟ المثاكل وتشرب وتلهو لاتنا غدا "يسوت .

واكن كيف يفدر الله لى ذنوبى وأثابى أ "لا يكون في العدران تناقض مع وصايا الله التي نهت من الحطاء ، وتوعمت فاطبها بالقصاص والعقاب أأ أو بعبارة أحرى ، الا يكون في "لفنران تفاقض مع عدل الله الذي يقضى بأن و أجرة القطبة هي موت » (رورة "٣٤) أ!! كن يمكن أن يكون كتلك لو أم يكن لرحية الله دخل وعبل ، معرضه منه ومنقد ، وبتقدال عبر عدل الله في طريق انقصاص ، وهذا ما يصوره داود "لمبي تصويرا يديب بؤنه ، لا يحدث في اليسب من مدتفيه ، ليسب بالدم ي الرحية الأحق القبل الله (١٠ . ١) . ورحية الله أم عنع عدله ، ولم سط عبيه ، لكتها لوجت هذ ، ١) . ورحية الله أم عنع عدله ، ولم سط عبيه ، لكتها لوجت هذ ، وهذا الحل قائم في أن الله بهوت غداء عن الاسان الذي أخطأ ، الله عبر المحدود يأخذ جمداً بثلنا ليدي الإنسان الذي استحق عقاباً غير بمحدود لتبجة تديه وصبح الله عبر المحدود . دلك العداء الذي لم يكن بمكنا إلماك

٣ ــ الله الرحوم يعد بالغفره للتائس:

أمسطيع التول في نقه ويقي ، أما الآل في عصر الرحيه ؛ التي ما بعدها رحيه ، . الرحيه التي أدخلت الإمانات وانتسيات حتى الموت القبقل إليه بأنسي - بالهين - مسرفين بحطالباتا ، مقرين بأنائها ؛ والقين من صدق مواعيده ؛ وأنه ما زال مانحا اختصاله ؛ مسافيا الجيسة * تعلوا . . وأنا أربيكم » ، « من يثل الى لا أخرجه خارجا » (و ٢ ؟ *) * 7 . . هو مستقد أن ينسي خطاباتا ويتراك تائها ؛ ويتأهافي عن جهالاتا ولا يعود يتكرها ؛ بل يطرحها في بحر النسيان » من هو أنه بالك فأصر لاتم ؛ وصافح عن النف لنقيه مراك ، لا يخطط ألى الاند غضبه قاله الإمراك إلى المورد يرحنا ، يدوس آناما وتطرح في اعماق البحر جبيع سر بالراقه ، وهرو يرحنا ، يوس آناما وتطرح في اعماق البحر جبيع خطاياهم » (ميذا لا 13 ، 14) .

ها اكثر مواعيد الله التي تشجعنا لنقبل اليه تاتبين . لتد وعدنا بأن ينسى كل خطايننا المانسيه للصمح معه ومه وميه خليقة جديدة . قال الرب بلسان حزقبال النبي « ادا رجع الشرير عن حميع خطاياه التي معلها وحفظ كل فرائضي ، وضعل حقا وعدلا نحياة بحيا . لا بموت . كل معاصيه التي اعلها لا تذكر عليه ، في بره الذي عبل يحيا ، هل مسرة أسر بموت الشرير يقول السيد الرب ، الا برحوسه عن طريقه نبحيا ، وأدا رجع المار عن بره وعمل اثما ، ونمعل مثل كل الرحاسات المي بفعلها الشرير . البحيا لا كل مرة الدي عمله لا يدكر مي خياشه التي خامها ، وفي خطيته التى اخطأ مها يموت 1 احز ١٨ : ٢١ - ٧٤ . وقال بلسان اشمهاء المنبى ، ليترك الشرير طريقه ورحل الاثم انسكره ، ولبعب الى السرب قيرهه ، والى الهذا لأنه يكثر الغفران » (اشي ٥٥ : ٧ . ٧) . وقال التديس بطرس الرسول ٥ تودوا وارجعوا لنمحى خطايكم ، لكي تأتي أوقات الفرج من وهه الرب ، (اع ٣ ، ١٩ ، ، وهو لا يشاء أن .. لك اداس ، بل ان يقبل الجميع الَّى النوبة » (٢ بط ٢ : ٩) .. هيالها من أقوال الهية تربح النموس المتعنة وتدخل الطمأنينه الى القلوب الواجفة ... ولكن الدرة الكريمة التي نزين ناج الرحمة الذي توج به رب المجد هابة الخطاة ، هي اقواله وامثاله التي تركها لنا ناطقة بحبه ، معلنة رحبته داعية الجميع للتوبة ، ومن هذه الأمثال ما أورده القديس لوقا الانحيالي في الاصحاح الخامس عشر من بشارته ،

الهنتج البشير هذا الاصحاح بالكلمات الآنيه : « وكان جميـــع المشارين والخطأة يدبون منه ليسمعوه ، منظمر الغريسيون والكتب قائلين : هذا يتبل خطاة ويأكل معهم ، فكلمهم بهذا المسل قائلا .. » (أو ١٥: ١ - ٣) . أما الامتسلة التي ضربها رب المجد ردا على تذمر الغريسيين والكبة في تلك الماسبة ، مرهنا على حبه العبيق للخطاة ، فهي ثلاثه : منل الخروف التائه (الضال) ، ومثل الدرهم المنتود ، ومثل الابن الضال (الشاطر) . وكل مثل من هذه الامثلة ناطق بهجبة الله للخطأة المعيدين وحدمه عليهم بصحيح, ٥ عجمة ، تدعيق الى كثير من الدهشيسة ، ويحمل الانسيال من النهاية على الاستسلام لدعوة التسوية ، وهو يقول في صسوب متهدم من فرط الخجسل « با رب ماذا تريسد أن الممل » (اع ٩ : ٦) . لكن دعنا ندايل هي احد هذه الامثلة وهو الخاص بالابن الضال (لو ١٥ : ١١ -- ٣٢) .

٤ ـ مثال الابن الضال:

قالابن الذي ترك بيت أبيه ، هو بدن لندرس أعلى سرك الله وبيته ذلك الابن مناعر الى كوره معيده حدث بدر بيب ساله بعيش مسرف ، وهناك احباح ، فشنعل برعى التدارير ، واشتهى ان يملأ بطنه من الدروب ... هذه كلها صدور لما تقود اليه المطية والبعد عن الله هذا الابن مجرد أن شعر بسوء ما آل اليه حاله ، قام ليرجع الى أمه ويعتذر له طلبا الصفح . وهذه شير الى طريق النوبه وحطوانها . يقول المديد المسيح عن دلك الابي " منام وجاء الى أبيه ، وأد كان لم يزل بعيداً، الكلمات ، وما أروع هذا التعدير ، الذي أراد الرب أن يصدور به هيه الشديد للخطرة وحنوه عليهم . .

((واذ كان لم يزل بعبدا رآه أبوه)) ، على أي شيء مدل هده الكمات؛ الا على الاتنظار ؟ الأب مي عاطعته الأبوية ، ينتَّطر الله الذي تركه لهي نجير اسم ، وطالب مما يحصه من سال في غير حجل !! غان كان هذا هو حال الأب الجددي الذي تشود حيانه المذلس مكم تكون مشداعر الآب السماوي نحو أولاده ؟ !! وهو الذي يونضا في مؤضع آحر من الانجيال المقدس بقوله ٥ فان كنم وانبم اشرار بمرقون أن تعطوا أولادكم عطسايا حيدة ، فكم بالحرى الوكم الذي في السموات بهب خيرات للذين بسالونه» (يت ٧ : ١١) . نم ما هي نتيجة رؤية الأب لإنبه الضال ؟ « تحنن ، وركض ، ووقــع
من عنقة ، وتبله » . كل هذه الخطوات من جانب الأب نحو المه تبت تبل
ال بعوه الابن بكلمة اعتذار واحدة لابيه ، او حتى يقدم خليلا على ذلك م.
ربب كنت هذه الخطوات من جانب الأب إيضا لبرا لا يتأسب بعم ، اذ
كب بركض (يجرى) الأب ؛ الم يكن هذا جبيرا بالابن الشاب ، واليسق
به ؛! لكنها المجبة التي نسى كل الاساءات ونمحو كل السيئات ، وأن
لئذا الاب المحدى المطرح جبا بهذا المقدار نحو ابته الذي تبرغ غي حماة الانم،
مكم يكون حب الله لابنائه ، الذين انتنصهم عدو الخير لارائت ، وقيدهم
مند بلان حب عبوديته ، ويتمعم ببنوته ؛! الا يعنو عليم ، ويتكمم من قدوده ،
ويحررهم من عبوديته ، ويتمعم ببنوته ؛! الا يعنى ذلك وهو القاتل بفهه
ديمن الماهر ، لا يعناح الاصحاء الى طبيه بل المرضى ، الأني لم آت ، ادر ادرا را بل خطاة الى النومة » (مبت ؟ ، ١٢ و ٢١ و.)

كانت هذه المساعر من جانب الاب ، غماذا فصل الابن نحو ابيه ؟ مناذا فصل الابن نحو ابيه ؟ كن الاس وهو معد مى الكورة المعددة ، قد تماهد مع طسه أن يقول لابيه معتذرا حيايا بلقاه لا يا أبي الحمليي كاعد اجراك » . وحدث لك تقال مع آبيه معتذرا بحس طسي هذه الكليات ، لكن الاب أم يدهم يقول العبارة الأخيرة ينها أحسل كاعد اجراك » . وهذا التصرف من جانب الاب اله اهمينه ودلالته م علانانا مائله المعانية ودلالته مع من علانانا مائله المناسبة المناسبة من علانانا مائلة مع المناسبة من على الاستمالي ، مهما لرتابا من شر مهمة البنوة أن السيادي ومن شرح من الإيمان . ومن شرح عليه لا نسبي إبدأ انتا أمناء أله ، ومثانا أذاته ، وتدم مهم الالمناسبة مناسبة النواق فيه من عليه لا نسبي إبدأ انتا أمناء أله ، ومثانا أذاته ، وتدم مهم الالهي أن من عليه النم المنات على المناسبة على المناسبة على المناسبة على الكلمة الشجية ذات النام المغنب التي يلذ للرس من عليه الناسة من الكلمة الشجية ذات النفم العذب التي يلذ للرس سجوات » إلو النا الذي غي

نم بالذا بعد هذا في هذه المقصة ؟ بالذا بعد ان قدم الابن المتمرد توبة واعد أوا أن لتد مسحر لير الاب لعديده و الخرجوا، الخلة الإولى والسوه ، وأحطوا ماتنا في بده ؛ وحدا ، في رجليه ، وقديوا المحل المسين وانصوه مثلكل ونقسرح ، لأن ابني هذا كان مينا فعلش وكان أسلاة فجهد » كد "لاس عربانا بن جراء الخبلية ا نك ؟ (٢)) ، فكساه ابوه ، وهذا بسعة البوية ، اد تلمس الأسمطة الركبا يقول القديس الشيح الروحاني بدعته البوية ، اد تلمس الأسمطة الركبا يقول القديس الشيح الروحاني مناهد الم يكن الاس الأكثر الذي عاشى عاماة البه ، حبنا بها الم يكن الاس الأكثر الذي عاشى عاماة البه ، حبنا بها ؟ 1 » لكنها أحشاء الرامات الدي للإباء ، فالابن الريض ينهنج حبنا بها ؟ 1 » لكنها أحشاء الرامات الدي للإباء ، فالابن الريض ينهنج

بعطف ابيه اكثر من بقية لخوته ، وهكذا مريض الروح يمتع معطف الآب اللسهاوى اكثر من التسمة والتسجين الذين لا يتحاجون الى الطبيب (أو الى شماء) . أيا الشاتم الذي جعلوه في يده ، نهو عليلة المهد بين الاب وابنه ، اته لا يعود يذكر تعدياته ، لقد كان كل اهتبام الاب أن يكسسو عرى الله ، لكي يعود له يظهر الابن في بيت ابيه وكته لم يفعل شرا .

ان الابن لم يقدم لابيه سوى مشاعر صيغت نمى كلمات ، لما الاب المعوض هده خلع عليه من خــيرانه ، وهكذا نحن نمى علاقتــا مع ابينــا السجاوى ليس لذا صوى مشاعرنا القليبة نقدمها نمى عبارات وعرات . المعالى اليه ريفنينا من فيض غناه ، ويجهنا عطايا روحية ، وجواهيتقدسية » عوض ما خسراه بالخطية .

غانطر يا اخى الى مراحم الهنا التى لا يعبر عمها ، وحدوه عليك ، ومحبته لك ، واستباته الى خلاصك ، حتى عى الوقت الذى تهينه وتغيظه وتكون سبنا غى التجديف على اسمه المارك العظيم . .



كيف أتوب ؟

١ ــ حاسب نفســك

والحق أن حساب النفس يعتبر — ولا شنك — من المتوجات الاستاسية حياة الروحية ، تكلم عنه قدينون وأغاضوا في اهييته ، فنحن قد نخجل س مكاسفة الأخرين بمكتونات دواحلا ودقائمها ، لكنتا لا تخجل من المستاء وقد لا نقبل في رفي تأتيب الأخرين ولوجهم ، أو في الظالم توجيعهم ، لكن معرستا أن تعليل منا حين طوجها ونقرعها وتقسو عليها ..

ولا تقتصر منافع حساب المفس على الناحية السلبة ، اى نواحى مراجعة الاخطاء ، بل إيضا تهند الى القواحى الايجابية ونعنى بها الفضائل، مسلس الاسانيه من شائها ان معن عواطبها المتحدة بسيولة بسبب بيول بسجد الرديئة ، ما لم ترق مرارا ماجنهاد وتفصب انها كالطائر الذى اذا نوقت عن تحريك جناحيه انتاء طيرائه لا بستطع ان يرتفع الى اعلا.

داسب نفسك ادا لتعرف اخطارها وعيوبها ونتائسها . ومنى عرفتها وروتت عليها . ومنى عرفتها الروتت عليها . كله شداك والنها بتسوة . مدن تهدف من هذا المحل المي النما المتفاسنا على عوسا والتخلص س اخطائنا التي تستعيد لهيا . السنوض الظروف التي صاحت خطبة بمبنة مثلا ؛ والاشخاص والمواتف التي صاحت غلبة مناذ على الوقوع فيها .

ال :

فمثلاً أذا كنت تغضب كثيراً ، فقل لنفسك وأنت تحاسعها 1 إلمانا مصيت وإقلان بكلمنى البوم ؟ ماذا قال لى أ مادا في كلامه ؟ الم يكن ممكنا أن آخذ كلامه ببساطة ؟ وهب أن كلامه يدعو للأثاره ، فأين الاحتمال اذن ، والسيد المسيح احتمل كثيرا ؟ وهل الاهانة التي ظننت انها لحقتني كالإهابات التي احتملها ابن الله ؟ هل أنا تلميذ أمين للرب الذي قال «أيس التلهيذ افضل من معلمه . . يكفي أن يكون التلميذ كمعلمه والعبد كسيده ٥٠. ان سبب غضبي على « غلان » هو ضعف محبثي له ، غلم آخذ كلامه بمحبة، ثم تسرعي في الكلام . . . الغ » · وهكذا في كل ضعفات الاســـان . والغرض من ذلك لكي تعالج نفسك بنفسك ، فتسد مناقذ الخطية التي تنفذ منها اللَّكُ مَلا تتعرض لها } وايضا لكي تتدرب على الاعتباد على نفسك والتدقيق في حياتك الروحية حسمها يقول الرسول « فانظروا كيف تسلكون ىالندتىق » (أف ه : ١٥) .

ان تذكرنا لخطاياتا أمر جيد بحلب النفوسنا خشوعا . لكن فريد أن نلبه الى امر تد يستفله عدو الخبر لمضرتنا ... يحدث احيانا حينها يتلكو الانسان خطاياه ليندم عليها ، ان ابليس يحاول اقتياده بالفكر ثانية الى جو الخطية التي يريد تذكرها ليقدم عليها ، ويستثير فيه المُساعر القديمة ، وقد بحدث هذه الحاله بوضوح في خطابا الشهوة الجنسية والغضب وُالحقد والمحد الناطل ، ولذا تصلى الكنبسه المقدسة على القداس الالسهى ل طهرنا. من كل دئس ، ومن كل غش ، ومن كل رباء ومن كل فعل خبيث ، ومن تذكار النشر الملبس الموت . . . » · مسجرد انتباهك الى هده الحرب الجديدة اقطع هذه الانكار . وأن كان الشبطان سيحارث عن هذا الطريق . فاتركه نهائياً واستخدم وسبلة أخرى نطب لـ نسك ندما وخشـــوعا . .

ايا انسب الاوقات لحساب النفس من أجل بموما الروحي قهي : 4 عقب الخطبة مباشرة حتى نندم هليها ونتوب عنها .

+ آخر كل يوم حتى نصفى الحساب اليومى ونعدا في اليوم التالي

صفحة حديده ، شبيل الموجه للاب الكاهن للاعتراف ، حتى بكون اعترافها كالهلا في نهاية كل اسموع باعتباره وحدة زمنية ، ناخذ عقمه يوم راحة

الجسد . وحيدًا أن تقترن ، إحة الجسد براحة الروح .

ني بهاية كل عام ، فاذا كنا بنعبه الرب قد سلكنا في خوفه ذلك العام وثسعرنا معونته في حياتنا نهاف شاكربن ٥ كالمت السنة بجسودك وآثارك تقطر دسما " (مز ٦٥ : ١١) . واذا كانت حياتنا غير مرضية، ونبت الشبوك مي حقلنا الداحلي ، وشجرة حياتنا حملت ورقا ولم تعل شرا ، نتذكر الصوت الصارخ في النربة « والآن قد وضعت الفاس على أصل

الشجرة ، فكل شجرة لا تصنع ثهرا جيدا نتطع وتلتى مي النار ؛ (مت ١٠ : ٦) فتتضرع الى الرب في تذلل والكسار قائلين " يا سيد اتركها هذه السنة أيضا " (أو ١٣ : ٨) . وقد ذكر التسديس غريفوريوس النزينزي (الثيؤاوغوس) عن المسيحيين القدامي الهم كانوا يمارسسون حساب النفس السنوي في عيد الظهور الالهي (الغطاس) ، أي في تذكار عماد السيد المسيح ، لأنهم كانوا يحددون في ذلك اليوم ما عاهدوا الله به في يوم عمادهم .

تنتهي بصلاة:

وعلى أي حال ، يجب علينًا في نهايه جلسة حساب النفس أن نرفع صلاة الى الله ، اما معترفين بذنوبها وضعفاهنا طالبين الغفران والعون ، وأما شاكرين معودته ونعممه طالبين أن يسمدنا الى النهاية لكي نخلص. . حتى في حالات حساب النفس عقب الخطية مباشرة ، بمكناً أن نرفع القلب الى الله اما مى ندم وتوبة . واما مى شكر وحمد ، حتى لو كنا لمي الطريق العام وسط الزحام . .

٢ - فكر في عواقب الخطية :

فكر في عواقب الخطية التي سبق الكالم عنها في صدر هذا الموضوع، وأعلم أنها تهين الله جدا ، وتهيج غضمه عليك ، وتفصاك عن الهـــك ، وتحرمك سلامك ، وتورثك القلق ، وان لم يكن الامر هكدا ، نما الدي الكي القديسين على خطابهم السالمة ، ومن هؤلاء داود النبي ، الذي وهو ملت عظيم / كان يمكي مكاء كثيرا ، بل بلغ به الامر الى حد أنه تعب من تنهده ندما ، وكان يعوم كل لبلة سريره ، ولدموعه بيل فراشه ، وساخت من الغم عيناه (مِرْ ٦ : ٦ ، ٧) . كل ذلك نعله داود مِن اجِل خَطِية ارتكبها ، وهو المرتم الحلو ، صاحب العود والتيثارة ، وكان دائما يتول « خطيتي أمامي عَي كُل حين ١٤ مر ٥١ ، ٣) . أما محن قلا تعالى بخطايا.. ا وحينها شبعر بصيق نفسى بحاول أن نسرى عن انفسنا بوسائل مصطنعة مسكنة ، ننذهب الى أماكن اللهو والتصلية ، وكان حربا بنا أن نفشي ذواتنا ونثوب الى رشدنا ونرجع عن غينا ونكتشف الخطابا الرابضة عند ماب تلمنا ... نذكر خطاياك وجهالات صبك وابك علبها ان أمكنك ذلك ، ندموعك تغسل دنوطك . يقول القديس يوحنا ذهبي الفم « أنظر ذاتك أيضا قانك متي تدكرت خطيتك قائله لا يذكرها ، وأن سبيتها غالله لا يتساها ، .

٣ - الراحة والخلاص هما في المسيح وحده:

كن على يقين أن الراحة الحقيقية والفرح الكامل ، والسلام الذي يفوق كل عقل ، لا ولن يحصل عليه انسان الا بالسبح وفي المسيح الدى قال « تعالوا الى يا جميع المنعبين والنتبلي الاحمال وأنا أريحكم > ر مت ۱۱ ت ۲۸ ، وهو الذي اعطى تلاميذه سلامه الكامل ، وتركه لهم ولكل المؤمس باسمه ، عطيه دائمة مقدسة تفوق عطايا العندا كلمها « سلاما اترك لكم ، سلامي اعطيكم ، ليس كما يعطى العالم اعطيكم أنا » (يو ۲۷:۲۶)

ضع هي قتلك أن الخلاص من الخطية ومن سلطانها أنها هو بالسبح وحده ، بالرسان بالسبه ، و الربحان بنسومه وبموسه ، و الرحده مي رحيفة ، و الرحدة مي رحيفة ، و الرحدة والمسابق مند السباء قد أعطى الناس به ينسحي أن بحيض * (اع) : ١٢ . مجها جاهدنا تشوينا الثانية ضد الحطلة ، ومهما حكما عكريا للتحلص بيولك المتحرفة ، ومهما حكما عكريا للتحلص بيولك المتحرفة المتحلة على دون السبد السبح الذي قال وكل جمح جمح شهواسا ، من استطلح دلك دون السبد السبح الذي قال أن منكل منكل منكل منكل منكل المتحرفة المتح

٤ ــ تنمل في تفاهة العالم وبطلانه :

انظر يا اخى الى العالم فى تفاهده لا فى غروره - واعلم آنه باطل الإياطيل الكل باطل - اسمعهل العالم ولا تدعه يسمعلك - واحيسا فى المالم ولا تدعه يسمعهلك - واحيسا فى المالم ولا تدعه يسمعهل كثيرون > منهم الهالم ولا دوقساء وعلمهاء . عن أن هم الآراة ها الداخمت الى المتابر تستطيع أن تعيز عمله المالك من عطام رعيته ، أو عظام السادة من عطام عبيدهم > الوعظام المتكاء والعلاسمة من عشام السعيدة والجهلاء إلى المالسمة من عشام السعيدة والجهلاء إلى المالية الما

ايك يا نض أن تلهيك أبحاد العالم الزائلة وعروره المنطل عن الاهتهام بخلاص تسلك و عنهال ابر حلاصك و بؤجل بونتك ، أن أبحاد العالمائز الله هي الفخ حدى يتصعه لا عدود حدر ، فند تحاسر الميس وتقدم الى رب المجد محرما * و زاة حديد مهالك العالم وبعدها ، و قال له أعطيك همها عبيمها ٤ ... أما أرب عقد النهره بقوله * اذهب يا شيطان ٤ (بعث ٤ : ١ . ١ . ١ . ١ . عرور العالم يشمه المصاح الذي يعقب اليه القسرائس الجبيل ، غيدوم حدله و و برغم طرد ، ٤ مم ما يلت أن يسقط غي داخله الميسود التي الله القسرائس المتحرق لوقت * ... ما أوع ما قاله أرب صاحب * العلاق الروح * غي ميسود التسكي ، بشير الى ذلك الغني الغبي :

ساهسدم عي المصارن ثم ايتي واغسرس لى فرادبسما كساءا وأسيعد بالحياة وبشستهاها والني معبدا للمسال ضحما وماذا بعد هذا لبت شمهري ا وهذا الممال يا ويحي عليمه وأغنى مشل مسكين فقسم ونسية تبره سيتهب حسولي

واحمع غضمني وأضم تبسسري بالثمسآر واطيـــــار وزهــــر وانعم نمي رغاهيــــة وخـــــير اقدم ميسه قرباني وشمسكري سالتي الموت مهما طال عمري ساترك كل أهوالي لفييري وارقد مشله في جسوف قبسر ولا تفسريق بين غنى وفتسسر

اعرف قيمة نفسك :

لو عرفت قيمة نفسك لما اهملت أمر خلاصها ولما توانبت عن وسها ، أن نفسك لهي اسمين وأثمن من العسالم وما شه ، م يقل رب المجد ٥ ماذا ينتقع الانسان لو ربح العالم كله وحُسر نميسه . ر بدا بعطى الانسان غداء عن نفسه ؟ (بت ١٦ : ٢١) ، فكأن لمالم كله لا يساوي خسران النفس! ان نفسك ثبتها دم المسيح الدي لل على الصليب الحِل خلاصك ، وبن العجبب حقا ، أنه يوحد من الم ... إلىن والتقر لديهم من تقومهم في تطرهم ، قيني تلوثت التدينهم بالمدي يسرعون بتنظيمه ، وإذا الشبقت ثيامهم ينادرون بربتها ، أب سند به . وينويم طريقتهم ، قامر لا يأبهون له ولا يهتمون به . مادا شد. ص . أننا الآن في زمن الرهبة ، وغدا هـ في السباء هـ سنصبح , من العدل . . . ان انت اهنت العدل هها مكنك الالبحاء الى الرحمه ، الله المس الرحمة عالى من تلتجيء حينكذ؟!

" - لا تؤجل النموية : لا نؤخر التوبه أو تؤجلها ، فكثيرون ممن هم في الجحيم الأن ، المعلوا من هذا العالم على أمل التوبة في مستقبل حياتهم ، ولكن الموت عاضليم وباعتهم ولم يمهلهم ، احدر أن تشابه الخمس المذارى الجاهلات اللائي د سرسن ولم يكن مستعدات ، فأغلق الناب ولقين خارجا ، وعبث صحى - من وقرعن النام **قائلات « يها سيد الهتاج لنا** » نقد كان الجسوب حت أتول لكن أني ما أعرقكن ؟ (مِت ٢٥ أَ: ١١ ١٢) . وذلك الفني سى حدست كورته ، فلم يفكر في أمر خلاصه بل فكر في توسيع مخازيه الدن لنفسى با نفسى لك خيرات كثيرة موضوعة لمسين كشرة " ستريدي وكلي واشربي وافرحي ؟ (لو ١٣ : ١٦ -- ٢٠) . نعم كان ـه ـه مي نفس نلك النيله معرعا « يا غبي ، هذه الليلة تطلب نفسك بدا ، ، ل دلك الانسان لم يستحق أن يسمع من الله سوى كلمة « يا غبى » .

و الما لا اوس (مسر ۱۰۰۰ مر اسی الحلت الح

- حضرمااد

السر حمود ونصفها بدرا هول المس ان التي سبقك غي الدرا التي سبقك غي الدرا التي سبقك غي الدرا التي سبقك غي المدالة المساق المدالة المساق المدالة المساق المدالة المساق المدالة المساق التي التي التي المدالة المساق التي التي التي المدالة المدا

 بعنصول والى معرمه الحق يتبلون 6 (1 تن 7 : 7 ؟ 3) . وقد اطلب
بر الله خالبات خاصة قلا احظى بلستجانها 4 لأنه يرى آنها ليست لخلاص
سى ٤ حتى لو كانت طلا طلبات للحصول على غضائل مينية بنلا 1
بد يكون طلمى للفضائل قبل الاوان من وقت يرى الله عبه آنى في حالة .
برحيه لا تسمح لى طلبالها ، غنكون النتيجة وقوص غنى الغرور والمجسد
المنطل ٤ وهذا با لا يشاؤه الله . لها الطابة الذي من تجل خلاص النفس
من برهضها الله ابدا ٤ لد هى (رائدت . قال القديس صل اسحق و ليس شيئا
محورا لدى الله ٤ وصريعا في استجابته ، مثل انسان يطلب من آجل زلاته
محورا لدى الله ٤ وصريعا في استجابته ، مثل انسان يطلب من آجل زلاته
محورا لدى الله ٤ وصريعا في استجابته ، مثل انسان يطلب من آجل زلاته

آلينس الذي تكيما عنه ، والذي قد يأتي به عدو الخير ؛ هو تنيجة
حدكر خطايانا وبشاعتها ، لكن هناك فوعا آخر من الياسي قد يقيي به علينا
الشيطان ، في يده طريق التوبية والجهاد ، وهو ال يصحب لنا الطريق ويضح
بنا العراقيل ، ويحارسا بالملل والمجور ، ، كل ذلك حتى بياسي من أول
الطريق . لكن لقطم جيدا أن طريق المكوت ليس مغروسا بالورود والرياحين،
يكي وصف المسيح له ، ان بامه حسيق ويحسلكه شأق وكرب إيت ٧ : ١٤) .
يكي وصف المسيح لل السوية والحياة مع الله يرجمع كثيرون الي الوراء
من بداية طريق المسرقة والحياة مع الله يرجمع كثيرون الي الوراء
الدرح الرب بني اسرائل مدراع قوية من مصر ، ولكن ما أن وصلوا الي
الربة عني عاودهم السبي الى أرض المعودية من المعالم الملاتكة في ظل العربة
من البرية !

هناك بيدا هنم من النيساه الروحيسة هو بيدا « التفصيه » ويتصد به أن لا يترك الساب عامه التي إحتيها على الخذت ثواتنا سال الرحة با مصلت ولا صحبت ولا عصب ماي بيدان روجي . تأل السيد السيع « ملكوت نسبوات يعتملونه » (احت السيد السيع » ملكوت نسبوات يعتملونه » (احت المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق على توثية « لم شوءوا بعد حتى الدم حداهدين شد الخطيه الله المالية) . و يتدر منافق المنافق الم

لكن لا يستبر الابر هكذا شاهًا في كل طريق الملكوت ، بل أن مواعيد الله شجعنا ، وتعزياته الحبة ، وصونه الصادر من داخلنا بؤازرنا ويقوينا، بل بلتي الوقت حينيا برى الرب نوسسكنا به وقهر ميسوقا من الول حيه ، ويما المسسكنا به وقهر ميسوقا من الكبير برعما الكبير الكبير بدلا عنا الذي يرعما أن يأتي الل الرسا . . كل ما يخصب نفسه لإجله ويمهاه وهو متلة بقات ندر غير راض ، سود بأني عليه يوم بهمله برصي

وتبول ؟ . . وما أروع التشبيه الذي أوردته القييمة مسفرنيكي " جهاد عظم وتعب يلتى المتعدين الى الله غى البداية ؟ وبعد ذلك فرح لا بنطاق به ؛ كيش الذين بلتسون أن يوتدوا نارا ؟ غنى أولها تدخن وتدمع عينهم، وفيها بعد بنالون المطلوب - ولانه قد قبل أن الهنا نار آكلة ؛ فلنسكب دهن العبرات الشنمل النار الالهية داخلنا ؟ .

٨ - كل الخطايا قابلة الفغران:

لا توجد خطية غير عابلة للمغفرة مهما بلغت غظامتها وشناعتها ؛ طالما للإنسان نية التوبة . تال رب المجد « الحقق أقول لكم أن جميع الفطانا تغفر ليني البشر والتجاريف التي يجعفونها . ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغترة الى الإبد بل هو مستوجب دينونة الدية . لاجم تالوا أن محه روحا نصما ؟ (مرا؟ ١٨ ص٠٠) .

والتجديف على الروح القدس ، الذي لا يغفر ، والذي ورد ذكره في هذه الآية ، ليس هو خطية مجردة ، بقدر ما هو حالة روحية معينة يصل فيها الانسان الى الغساد الطوعي والعناد والمقاومة المقصوده للمعسره الصريحة وتأسات الضمير الشاهد بتأثير الروح القدس في الملك ٠٠ مهو والحال هذه ليس كخطية الزني أو القتل أو السرقة مدر . . . الإنسان الشبع الخطايا ٤ وقد يتكلم بحهالة ضد ابن الله ، بعد ، سه معن ابهان على نحو ما كان عليه بولس الرسول سل ند. بفعل وتأثير الروح القدس الذي يقوده الى الموت همل الروح القدس وتأثيره ، ويتعبد اهباد سارسا سمره الذي بؤسه ، ههو يحرم من الغفران حرمانا أبديا ، اد سد كل وسيله لارشاده و: ثبيه ، لأن مهمة الروح القدس اثارة التلوب وارشادها ثم اتماعها بالحق ... المالروح التدس هو الذي ينكس على خطاباي مابوت ، د السب المال الروح القدس في داخلي ــ اي جدفت عليه ــ نسوم لا أنوب ، وبالنافي لا تكون لي مفدرة . قال مار اسحق السرياني ((اليست خطة بالا مفعره الا اکتی بلا توبة » .

٩ ــ ولكن اهذر التهاون وتذكر الدينونة :

بعد أن تحدثنا اليك طويلا با أغانا عن « براحم الله الواسمة » ومحبته للخطأة واستحداده لتبسولهم ميها كانت خطاباهم ، فود أن نسر اليك **بلاحظة هلمة :**

قال القديس يومناً فعين اللهم « تل لى يا من لا تؤمن بالعقاب المفيد)

. من خال الطوليل المتوج على زيان نوح البلر ؟ واغرق ساكتم العنها
است بن أرسل البروق والسواءة على أرض سحوم وجورة واحرق
مع حدى مه ولت القلله خصجه على المكور وابادهم جميعا . . . بن اغرق
مع حدى من الحرق حطله أبيرام ؟ من أبيا اللسيقية ألك من البهود على
الدن وأبيرام الحياء ، من تقل على إلهم والود سبيمين الك تفسى ؟ من تقسل
الدن وأبيرام الحياء ، من تقل على إلهم والود سبيمين الك تفسى ؟ من تقسل
حلى الاسوريس حسمه وشادين الغا غيلية واحدة أ غاى جواب لك ترد مه على
من هذا السيد المسحو وهو يخطب أولك الذين الخيروه عن البطيليين الذين
مدهر ودوس دماهم بذمائهم والمائية عشر الذين ستط عليهم البرج
مدهر ودوس دماهم بذمائهم والمائية عشر الذين ستط عليهم البرج
مدهر دوس دماهم بذمائهم والمائية عشر الذين ستط عليهم البرج
مدهر ودوس دماهم بذمائهم والمائية عشر الذين المتراد
مدهر ودوس دماهم بذمائهم والمائية عشر الذين المتراد
مدهر والمداء « أن لم تتوبوا خجوعكم كذلك تهلكون » (أو 17 1)
د المائية المسحود
من سلواء « أن لم تتوبوا خجوعكم كذلك تهلكون » (أو 17 1)
د العالم المناسخة عشر الواحد
د المائية عشر الواحد
من سلواء « أن لم تتوبوا خجوعكم كذلك تهلكون » (أو 17 1)
د المناسخة على المناسخة
د المناسخة على المناسخة
د المناسخة
من سلواء « أن لم تتوبوا خجوعكم كذلك تهلكون » (أو 17 1)
د المناسخة
د المناس

تك تبد اما الآن عَي زمن الرحمة وغدا سنكون عي رمن العسدل ، و سنان مين طريقتي الله في معاملة النشر في الحالين !! فقد تحسد الرب ، وابر الى عالمنا وصنع فداء الديا لبني الشر ، وسيأتم ايضا دممسة س في محده ليدين الاحباء والامواب وبعطى كل واحد كدو اعسماله . . محينه الأول ٥ أخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا مي شبه التاس .. . رصع نفسه وأطاع حتى الموث موت المنسيف ١ (غي ٧٠٢و٨ . . لم يكن مد معرمه ، أتى كراع مطلب الخروب الضال لكن مى مجيئه الثاني سيأتي - للارض كلها ، سيأتي مي محده ومجد أبيه يحيط به ملابكه وقديسوه، حيب لا بكون في معارة حفيرة ومرود للنهائم ، وسوف لا يكون محكما علمه حدد الاثهة ، مصنوبا بين لصبي ، بل سيأتي هابسا على منتز حكيه العادل . مر محمه الاول كان لا بصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوبه ، قصمة صوسه لا يتصف ونبياة مدهمة لا ،طميء ، لكن حبيما سمائي في مجدد -- بي مصوب الدوق والرعود وتساقط الكواكب وبرعرع قؤات السموات ، . عد إن العناصر مصرفه بصحيح ، عن محسمة الاول كان طويل الروح ، - ساعلى الحطاة ، لا يدينهم وهو الديان ، حتى أنه قال للزانيه « ولا أنا سنك ١ (يو ٨ - ١١ ،) وقال لن سلك أن يقول لاذيه أن يقاسمه الدراث ب اسمان من أقامعي علبكم قاصبا أو مقسما " (لو ١٤٠١٢) . احتمال حدين وسمع الشانمين وسامعهم ، لكنه في المحيء الثاني سبائي ديانا مادلا بعطى كل واحد حسب عمله . عن محيثه الأول هاء حُتِنا (عربسا) ، خَطْسًا لذاته ، وقال لكل نفس في محبة ووداعة بلسان داود النبي « اسممي يا ابنني وانظري ولميلي لذنك وانسى شعبك وبيت أبيك ، فإن الملك قد اشتهى حسنك ، (مز ٥) . ١و ١١) شبهنا بالعداري اللائي بننظرن العربس ، وقدم في سبيل ذلك مهرا غاليا ... همه الفكي الكريم ، لكن في محيثه الثاني سباني كيلك غاز ، ماتح منتقم من قوم عصاة متمردين ، صبق أن أرسل لهم رسل خبر وسفراء سالم ، لكنهم طردوا كل هؤلاء ولم يسيموا لهم بل قتلوا من نتلوا واهلكوا من اهلكوا ... هذا هو المجرء الثاني ، مجرء الرب للدينونة ، يوم اعلان الحكم « تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذبن في القدور صوبه ، فيحرج الذبي معلوا الصالحات الى قيامة الحياة ، والذين عملوا السمئات الى قيامة الدينونة » (بو ٢٨٠٥) . في ذلك الدوم لا يدري ماذا يفعل فاعلوا الاثم « ملوك الارض و العظماء و الاغتماء رالامراء والاقوياء وكل عبد وكل حر أخفوا أنفسهم نمي المغاير وقمي صمحور الحال؛ وهم يتولون للجال والصحور استطى علنا والخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لانه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطبع الوقوف » (رقي ١٥-١٥) . لكن شبكرا لله الذي أطال أناته علينا وأعطانًا قرصة لنصلع أثمارا تليق بالنوبه ، ورقع القائس في حنو عن اصل الشجرة ، وتركها هذه السنة الصاء فلنفته الوقت لأن الابام شريرة ، ولتثنه الي قواما ، ونستيقظ من غفلننا ، لان نهار حياننا قد مدا بمبل . .

مريحا اليان

مداعد مر مدهینا الا در ومن جو اداد - - يا الشب ويد. ما ٠ . _ عما هي غذر انسمار ال صريها اسايت بيا

- 1 , ! - .

النسخ الناب ه است عدرين المطلب ما را - . غارفا به خز داناه و . ٠٠ کل سالفینم ر ٠٠ به دیر منم ٠ لم ينسها بعد . . . هم ه . . . صبعه در غم تلعه السرسة الاحسادات

ام برسان الله وشواسان ئىپ غارانە ولىنجار . " >>....

عد وما سه کار د ، ويستحدثنيه خيا سعج من قان بنر

السفاق الدين . . . السالا امران ملازما مد در د . - 2 22

..سدی و ر مهه س ده . الطونيوس ﴿ أَنْ يَدَكُرُنَا هَشَّنَانَ مَسَاتِنَا لَمَا آبَاءَ . . .

الله ١١ هـ 1 11.3 : ...

شر د . د سد

طویاه ذلك القدس النائب الذي يجلس الى نفسه كل يوم . يذكر خطاباه ويدكت ذاته عليها ، ويعترف بها مرة اخرى اجام الله ، ويدكى من اجلها تداب، طرحاه ن مذكر حطابه كلها جدمه الناس أو جدمه الشيطي أو مدمه مسه. مرحاه أن انتقد من الممال الجديدة أيضا جادة الانسحاق جديد ، حساعراً أن حشايه ليست من اعبال زمن غاير تسد مضى ، و إنها هى متحددة كل يوم ؛ تعتاج في كل يوم الى توية جديدة وتدم جديد ، . .

طوباه ذلك التألب النامى في النمهة ، الذي يقتش داتها في نفسه ويكسف ضمقانها ويعرضها المام الله . طوماه لاته ليس مقط لم سب حطسه ، واسها من لمكس حسكسه المهام للهمة كل بهم خطابا جديدة لم يكن بعرمها أو فياسس من لمكس حسكسة داخلك الانسان الذي يصلح جوارية الروحيه ، ويزر نفسه به ما يزان سنسا وفي "عارين الى قوق ، طوباه كلها كليب به تفسله حديدة ، في وصبة أو في سيرة تديس - الله لا سكم ، مرسب منها به سمنط أو في سيرة تديس - الله لا سكم ، مرسب منه عليها بسمنط عليها ماصيه ميكشب منسا حل ميه دو لا يدرى ، ...

معبوط هو ذاك القديس البارك الذي يعرك أن اتسحاق النفس ليس هو
بسله المبتدلان ، تلازمه ق الايام أو الشهور الاولى من هدائيم ق البوء >
به بصبح جبلا الفضائل آخرى كلها دخلوا أن حية السلاء والثنال والرق
بسر حد وادهت والاستحادات : طوياه أن أخذ الاستحاد رست له
بسر حد على الارض وعالى معره أن هياة الاستحاق ١٠ أن بولس
بسر من مل مذكر خطاياه حرج أنها عن جهل ؛ ودائم غيرة بتنسبه حض
بسر من السهاء الثالثة ورأى أثناء لا يسأى بها - معد سنوات
بسر عدا المناس واقوات ، وأن مالل الرب واعلائله > ٤ مسود
بسر المناس المهاد الثالثة والى المالل الرب واعلائله ؟ ٤ مسود
بسر المناس المهاد الان ادعى رسولا لابن اصطهدت كنيسه الله ١٠ .

، _ الدمــوع :

الاسسان الدالت بموعه حاضرة باستمرار ، كلما يقف امام الله يبكى ، وكلما نبكر حظاياه يبكى ، بل ان راى خطايا غيره يبكى ايضا . و وحدت ، مى ترابته ، في مطلبياته ، في مزاميره ، وفي العاديثه احياتنا ، ، غي كان ذلك-نبوعه بنسكية ، أن دولود النبي بريقا أن شيوعه لم تفارقه حتى غي رقاده من (٢) ، بل وفي طعابه أيضا « لقد أكلت الرباد مثل الخبز ، ومزحت ترابي بالصوع » (مز ٢٠٤) ،

ليست هي دموع الخوف ، وإنها هي دموع التحساسية ، دمسوع القدم وإلتم مرور بالنقص . دموع مجب أسعر أنه أهان جيبه وأموزنه ، ومع أن الخطبة غفوت ، إلا أن القص الحساسة لا تستطيع أن تتصور كيف وصل الخطبا المن نقصور كيف وصل أن يعمل أن يعمل الأولى والنوم فيتكي ، ويستليع الانسان أن يعمل الألب وأنهى الأمر ، وأيست أنها لم مدرية لا للتنكي ولا للاختيار ، غلبس ألماء أن سان كان العمل خاطأ مدرية لا للتنكي ولا للاختيار ، غلبس ألماء أن سان كان العمل خاطأ "أن يعتذر ، أو يطلب المعلوم أن يرد عملا تدعيل ، يمكنه أن يعتذر ، أو يطلب الصنع ، أو يغلي الخطأ بعدل آخر غاضل ، أو مسالح لنتائج ألسينة أو . . . الغ ، ولكن لإ يكته أن يبنع قلك العمل من أن يصل من من واتمي الألبس ، وتعينا منظر وجيع الاحداد من الإنسان ، عمل وأتمي الاسر ، وحينها فنظل جيد على المدر المدراء .

كثيرة هي الدموع التي سكتها القديسون و سيرهم ملاى بها و بعضها دبوع حب و يعضها دموع قرح و وبعضها بشساركة وجدانية و وبعضسها دبوع حبة ويمة قدي تنكلم و من أبطال المساسية الحجيلة في حياة التسوية ما رواه القديس العظيم الابنا ببنوده عن نفسه و تال ه عنديا كنت صغيرا رحدت خيارة ملذا على الارض وقمت من الجبائين و عالنطنها واكنها وكلما عنظ عذه الحادثة الكي ٤ حدث ذلك وهو طمل في العالم ٤ ثم كدر وترهب ٤ و داد في المهمة جدا و وسار رجل مجزات ٤ وخلف التديس العظيم أنا بقار كبير في رعاية وابوة الاستبط ٤ وصار شحفا في الفضيلة وأبا لكتيس و ومع كسير في رعاية وابوة الاستبط ٤ وصار شحفا في الفضيلة وأبا لكتيس و ومع

٢ _ انفياذ المنكا الأفي:

"الاسان المسحق في الداخل و هو منسحق في الحارج أيصا . لأن مشعر و الداخلية لا مد أن نظير في تصرفاته ، في داخله يعرف بتنا" الم خاطئ الم رحسن واقل من التاس هيمها . خطاباه س ق نطره التله ح ، التسل سرحف القاس كلم مها للك عود لا يعدن أهدا الا مل كلم برى خطيب لاسان ، يشتهي لو كانت خطاياه خليفة هكذا ولست في شاعلها التي بتسعر منها ضميره ، وإذ هو يدرك أنه أمل من الناس حدمه ، تراه يتضد دائها ألكما الأخير بينهم شاعرا أنه لا يستحق أيضا عدا ألما الأخير ، لائه لا يستحق الإنكاء أطلاقا مع النساس ، إذ لو عرفوا حتفقته لنسذوه من سينهم لقلك اذا دمى الى اجتباع او حتلة خاصة او جلسة ووحية لبعض من القله الجداركين ؟ بليس الدعوة وهو خجل من تفسس ؟ يتسول في دالخله و بن اتا حتى الجلس مع هؤلاء التدييين ؟! مبارك هو الرب الذى لم يكشبه لم خطابان، و إلا كتوا يتحاشون لقياى » و هنذا يعقل الاجتباع غلا يجلس مى التكتاب الأولى مل ينزوى في مكان لا يطبع فيه الحد ؛ وجع خلك يشعر اته يشره جبل نلك الجلسة الروحية بوجوده ، ويخيل اليه له تشسأز أو شيء يشوبه ختلا و الساول إنها بين الانبياء ألا » ...

وان ذهب الى الكنيسة بمتريه نردد كبير عبل أن يدخل وأخيرا يدخل في خوف كما يدخل السارق مسللا الى ببت ، ويقف قى ركن غير ملحسوظ وقو يصلي قائلا « لا يحل غضبك يا رب على هذا الكنن المتدمى بسببى » وسع أنه لم يجلس فى المستوف الاولى ، ولم يصل الى الجرأة الني تساعم على دخول المتبح ، ومع أنه لا ينظر على باله أن يقت على منبر أو يرفسع مدود بلعن ، ألا أم يم مسكلة الأخير بينل دنما لللا يراه أحد ممارم التدامي، المتبعبوا أن وجوده عن الكنيسة . ويهمس الواحد مهم غى أذن أخيه « كيف يجرؤ هذا الشربران يدخل الى مهنا ؟! » . . .

هذا ۱ المنكا لاحير ۵ صحبه نمى كل مسكان وفى كل تصرف . قبتلا اذا تكم الناس ، يصبحت هو كفير مستحق للنكلم ، وان دعى لابداء رايه او اثاه غكر مهذا ، يجيده هاست قرى من اعبائه تمالا ، كيف الكم عن المسالحات واتا اسمان شرير أ الصبحت اعصل » . وان اصطر للكلم ، بكون آحر المتكلمين وهو يحتج على دامه سوله » من أن انتمر : . وبدو معمى هذه العبارة واضحة غي حديثه وفي أسلوبه ، . .

مى محرماته كلها ، يقسدم غيره على نفسسه ، ويبعد عن كل بوقت فيه كرابه ، ويعطى الكرابة لكل واحد ، يحترم الكل ، ويعامل الكل متسوقير ، سواء عن نست حصير أو الكبير جاعل بسعة أخرم جيميعا ، . ، نبول للنسك المي كانكد ، كل هؤلاء حيد خترو ، سكوب استسعوات قبل ويكون درجهم اعلى ينى . . ، هذا أو وحدت بمسحف ، كون معهم هنك " ، حتى الخطافيجترمهم أيض ، لا ينبهم بن يحدو فنيهم شعق ، ذله جرب القطية وعرف شعتها أيضا ، لا ينبهم بن يحدو فنيهم شعق ، ذله جرب القطية وعرف شعتها وقدونه ويسحر أن هؤلاء في حضائهم أعمل منه لأنهم لم يتحدروا الى الدرك الذي انحدر اليه في خطيته .

قد يقول الناس عن هذا الشخص الله بتواضع ولكنه في الواقع لا بغعل للك حنا في هضله الواضع ، وانها شسعورا منه بعدم الاستحقاق ، ولدك بن أحيث النس أو تحاسوه ، قد لا يحس ذلك ، وأن أحس لا يضطرب في الداخل إلى يتوال الحسة عادن هو هذا النصرة وحسن ، وأن لا استحق سوى هددا ، . . ولتلك يعصل أيضا على فضعلة الاهتبال لأن كل با يأته بن ضهيقات او اسادات يشعر في عبق تلبه انه بمنتحق له ومستحق لأكثر منه ويقول في تنسه ۶ هذا بن لهل خطايان ۶ . وهكذا لا يستاقه من شيء ولا يقضب من اهد > بل يهتف به اللمن الدينن ۶ نحن بمدل جوزينا » . ودائيا يجلب الملابه مل نفسه ، والتا ان خطاياه هر السبب في كل شيء . . .

الانفساع:

هذا الانسان التسحق النفس ، الشاعر باستحقاقه لكل لوم، الذي يلوم نفسه باستمرار ، طبيعي أن يسلك باتضاع ، لا يستطيع أن ينتفخ في شيء او على أحد . ولا يكلم أحدا بسلطان . لا يمدح نفسه، ولا يتحدث عن أعمال حسنة له ، لأنه يعرف لنفسه اعبالا أخرى شنيعة ، ولا يرى من العدل أن بعطى الناس فكرة غير صحيحة عن نفسه ، بأن يطهر لهم ما هو حسن ويخفى ب هو ردىء . . . كلما حورب بالتحدث عن نمسه ، وبأن يقص على الناس حبراته الروحية الحديدة ، وتعزيات النعبة له ، يقول « وهل أستطبع أبضاً ل اخبرهم عن باتي حياتي وأظهر لهم بحاسا بي كلها ؟! » . وكما أنه يرفض ل بمدح نصمه ، كذلك لا يقبل مدحا من أحد ، ولا يسمعي الي ذلك . وفي ذلك بتول لنفسه « أن من كان مثلي خاطبا لا يستحق مديحا من أحد ، وألا فهو سرائي يظهر للناس بغير حقيقته » . . وهكدا ايصا لا يبور ذاته في شجره . و" بدامع عن نصمه في كل ما يوحه اليه ، مهمما كال مظلوما ، وأن حورب س الداخل يقول لنعسه ، لماذا احزن واحتج اذ نسب الى هذا الشر الذي م اعبله ، بينها لم احزن ولم احتج عندما نسبت الى مضائل ليست عي واعمال حسبه لم أعملها ؟ وماذا يكون هذا الشر ـ ان عرب عنى ـ الى حوار الشرور سسرة الدي اقترفتها في حياس أوان كيب في هذه المرة بالدات لم ارتكب هذه حديه التي ينسبونها الى ، مقد ارتكبنها قبل ذلك مرات في حياني ، فوصفي ع. سي طلها ولا تحنيا ، حقا اسى بعدل جوزيت » ،

ه _ الحصرص:

ان الانسان التألب ، الذي جرب الخطبه وعرف ضغطاتها وعنفها ، كما عرب الضاهة المنفعاتها وعنفها ، كما عرب الضاهة المضعة الزهام وعجزه كميرا في الضافة جدا من السقوط ، لذنك بحدرس من المسائل اللي بعدر دولته لا معتر ولا تسقط - خلا بقوده مي الكنائر التي ، مكل قلسلاها نرب ، له حسفي تونقه لا يتسمو البداعاته أكبر من الخطبة ، بل عليالمكمي ينسعر أبه ضعيف عن مقاللة اصغوط - ذلك يهوب من الخطبة ، ومن كلمرقها ينسعر أبه ضعيف عن مقاللة اصغوطا - ذلك يهوب من الخطبة ومن كلمرقها وكل اسبابها ، ومن كل الطوق المؤدنة التي يقوب من

مل هذا الحرص الشديد كان أحد أنموابل الأساسية التي حملت قديسي "توبة الشهورين ، لا يعودون الى خطاباهم القديمة مره أحرى بعد توبتهم ،

٦ - امتزاج فضائله جميما بروح التوبة:

الفضائل معروفة في اسبابها ومظاهرها • ولكن فضائل التوبة معيزة وأم على أم تعزيج دائها بالانسسنطاق والتسعور بعدم الاسسنطاق ومن بدل التسوم مثيرة حاس ، هو يتول التسب تعقيلة وحده كليون بسومون ، اما التالب غصومه من نوع خاس ، هو يتول التنسب ويذله فحسب ، انها هو المسال عند الا يستحق الطعام ، هو يتول النسب احيانا و كثيرون غماوا المسال هذه ؛ وهم الآن في السجون ، لا يشتعمن بالحرية كما لا يجسدون غلا المناب مختاة وهو لاد المساب وأحده وهو أن الخطاق من منابا المناب وأحده وهو أن الخطاق منابا المناب المنابا عن يتمانا المنابا عن المنابا المنابا عن يتمانا عن المنابا المنابا عن المنابا عن المنابا المنابا المنابا المنابا عن يتمانا عنابا المنابا المنابا المنابا المنابا عن يتمانا عنابا المنابا المناب

وما قلناه عن الصوم ، نقول مثله أيضا عن الزهد والتجرد والدموع ، والصلة ٥٠٠ السخ ،





هل التوبه مراحل بجدازها الدائب؟

- ♦ المرحلة الأولى وهي مرحلة الندم على الخطبة على نحو ما ذكرنا
 ــانة .
- ♦ إن ثبت النشب في المرحلة السابقة ، ينتقل الي مرحلة حديدة ، وهي مساره على العطبة عقل . . . ونعني بدلك انتناعه يحريا مخطأ الخطبة وكل براستها والطرق المؤدية اليها . . . وهذه الخطوة نصر له على الخطبة ين مسلك .
- لكن ليس معنى الاقتناع المقلى خطأ الحطية وقدحها وتناشعها السيلة. يرا : سال مخصى بمها ظية وبهائنا ، م. قد مكون هدت ثهة صراع مي داخله بر ب من المليه ؛ حيث ترمض كل الشهوات الخاطئة التي استعبد بها معر « رحية ، ويضاح المائية عي هذه المرحلة الى حهاد من موع خاص وتداريب روحية بدرب ذاته عليها بارشاد الأب الروحي .

⊙ كل هذا لا يعنى بالصرور • أن هذا الانسان النائب تد وصل في جهاده الي كبل البوبه فكبال الدوبة هي كراهبه الخطابة والتنافر معها > وهو يد يجبر عنه معلينا بولس « كونوا كارهبي الشر » أن كراهبة الشر طقابيا > وبيائر إلانسان معه > وعدم الابجاداب أيه - هو كبال التوية . . .

٢ — الحياة مع الله تتسم بالعرح ، وهياة التوبة ندم وهزن عسلى الخطبة ٥٠٠ كيف يتلازمانفي حياة النائب؟

لا تنعص مين المرح والحرن من حياة الناسم . أنه بحزن في رجاء ٤ رق نفس انوقت بعرح برجوعه التي الله ١٠ أن الرحاء فضيله مسيحية تجرئ أن جنب الإيبان والحية (أ كو ١٣ : ١٣) ، ومغروض أن حزن النائب وتنعيه على خطاباه السالمه يعترجان بالرحاء ، ومن شأن الرجاء أنه يشيء فرحا

ل حرن النائب بنصب اساسنا على انه اهان الله ، وقامل حمه الغائق مجدود ونكران . . . لكمه في الوعت سسه يضح ليالم وواعيد الله متسولة للفطنة وقرحه برجوعهم ، وترتسم لهامه المصورة الحيه الدائمة التي تقديم الاتجهل للمسبح المخلص الذي بما اتى ليدعو أبراراً مل خطأة اللي القوية . . . كل هذه الابور التي تبرر إمام النائب حمد الله النائة ، تجمله ينقض عله بساعر الدوء غير الداء ، لأنه لا حوف مي المحمة (ا يو ؟ ، 14) .

ومضلا عن دلك مان المرح الذي يغير قلب النائب العائم ، يأتيه نفيجة احساسه أنه قد وصل الى الله مملا . . . الله الذي كشف له دامه ، ويكتسه موجه على خطاباه ، وإنار أيامه طريق الحياه الحقيقي . .

واذيترا كلبات التدبس بولس الرسول ... الدى كان تنلا محدقا ومضطهدا ومقتريا « كلبا كثرت الخطية أردادت السعة جدا » > يدويه قلبه داخله ليلم محمة الله وحناته ، وكيف امه تال شروره ماحسانات وانعامات ... وهكذا يتمثل عيناه بدموع فزيرة ، لكبها في هذه الحالة دموع تجمع بين الانسحاق بن شب الله > والخرج بخلاصه العجيب ...



أمنِ لله للتائبين

١ - داود النبي والملك (٢ صم ١١ ١ ١٢) :

وقعت عينا داود الملك على ابراة نسنتم ، غيا البئت الخطية ان السكرته س بعد يقارمها ، غاستمهدته بلا شيفة واستطنته في نلك الجريبة الشنيمة، نصبه الرس والقتل ، فتدخلت براحم الله العجبية ، وارسلت نائان النبي سبد داود فالمستبقظ داود واعترف بخطيلية في انتضاع وانسحاق ، قتمل الله رئة الصادقة بالمسمح والعمران ، واعلى ذلك بائان النبي ايضا بقوله « الرب تد نظر عنك خطيك لا نبوت » ، ومع كل ذلك بتيءاود كثيرا على هذه القطية، وكان يبل فرائمه بالقموع وبصرخ قائلا « خطيتي الملى في كل حين » . هكذا دسد داود وكان صادقا في زيته ، واحب الله داود وتبله . . .

القديس موسى الأسود (القرن الرابع) :

دا هدائه قاتلا ولصا بل رئيس عصابة لصوص ، وختبها قديسا عظيما ساسكا ، بل يورشدا لوبوات من القديسين وطالبي الرب ... شاء الرب الاله حسن أن يعرفه دام ، بينيا كان منظما دات مرة في وادى الطرون _ ربط عدم أن يعرب من حفظه الأمن الذين كاثوا بتعتبونه – وجد نسب وحها لوجهامام شيخ مرب من حفظه الأمن الذين كاثو بنتيج القليمات عرب من قد تدسيم وبدوات الطرون أخرج ، عنم على النوية ، وقرر اللغة في الربع ، (شجهت بوادى الطرون) و سنتاق الى حياة الرهبنة ، مقدم الى سرحده التس ليستوروس واعترف بنتات الى حياة الرهبنة ، مقدم الى سرحده المن محده و محدولا مثلك أن منيت في جهاده ونسكه ، محدولا مثلك أن من منامة في حياة الانم والشرور ، فكان مرشده كثيراً ما ينصحه مان يضعف من جماده الشياطين . من مثله في عيادة صدف بان يضعف مند هذا المناس المناس المناس بوسد مرشده في تابوت و حد ددير النرموس . . .

" - القديس اوغسطينوس (٢٥٤ - ٢٠٠٠) :

من أعظم معلمي الكنيسة شرقا وغربا , وهو الكانب والمؤلف والفيلسوف. ــــر . وهو ايضا الاسقف والتعييس 6 الذي فاقت توبته آثامه السالفة 6 وقداسعه جهالات شبابه . كانت ابه من المسيحيات النتياب جدا . لقنته اصول المسيحيات النتياب جدا . لقنته اصول المسيحية والحياة الروحية في مهده . لكن ما كاند ينهى دروسه الاعدادية على أرد اسلخة وتشبى ٤ هـ كان قد نسى مبادىء الدين ولم يين منها سوى المنوبات أمينا المستحية والمسيح و المسيح و

عرف طريق الرب عي سن الثاثلة والثلاثين وبدا حياة التوبة والدهوع . و
بوست والديه بعد أن عرجت بنوية شرة خطيها . أبنا هو غيساع إسباكه
وورخ شهها على الفترا و ترضيه وبدا هياه استث والسالاة والقرس والبالية
وحدية الله والكنيسة . ورسم قيسا ماستقا على احدى بدن شهبال المريقيا ؟
ورسول أعلم ملاسمة المسجية وبي شهو مقسري الكنب المقدن ، خيا جاهد
و سدل التفاع عن الإيبال والرد على الهراطقة وكان حجه للمتبدة مي عسره.
وما والسحيد عدده بين سبب سي أن و ولمل السيرها كلف الإعرافات!
الذي يا ربا ربا عز عن سبب سي أن ولمل السيرها كلف يا الله ؛ وقلونيا

٤ — القديسة باثيسه (الترن الرابع):

ولدت في بنوف بن ادوي عبين نقين ٤ مسحت على بدولتهما مي حياة النقوي و طلت تنفق بدالها النقوي و طلت تنفق بدالها النقوي و طلت تنفق بدالها بدولت بين الله النقوية و طلت تنفق بدالها مدولت بين بدولت بينها الن بداخور للعسد و مستقلت تمه كل راعب في الحملة ، مسيح دولت بينها الن بداخور للعسد و مسيحة النقس النوو المدا ٤ وهقوا القديس يوحنا حتى من لها و المثلا المستعدة المحلص تفسيها بن الهوه الني تراجع المراحدت و دات تلمها بن تأثير كلهاته ، ابا هو ماتحي الني الأرس بدكا ما منطقه المنافقة على المنافقة و بمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة و يضافة و يصافقة و المنافقة على المنافقة و يصافقة والمنافقة المنافقة و المنافقة ال

هالمين نفسها . اتترب بنها فوجدها قد فارقت العياة . فاتنى ذاته على الرفق وصلى الى الله طويلا لكى يعرفه بالها > خصوصا وإن الحياة لم تبتد به النتم بنما التورة الصالحة . وينها هو بصل بمع صوحا قالالا (ان تونيا به مسلم تعد قبل الان المنابقة التي تابت نهيا اكثر من الذين تابوا منذ سنين كثيرة > رام يظهروا حرارة ويتهم طلها » . وبعد با وارى جسدها التراب بضى عاملم شيوخ البرية بها جرى فهجدوا الله . والكنيسة التبطية تعيد بتذكار نيادها في اللتني من شهو مسرى »

القديسة مريم المحرية (النصف الأول بن الترن الخاسس):

خرجت من بيت أبيها وقصدت الاسكندرية في سن الثانية عشرة من مهرها كن تديا في تلك الدينة الصافية هياة الاثم والفجور . أستورت سبع عشرة سنة تتبرغ في حياة الخطية ؟ استطت خلالها شبابا كثيرين باغاراناتها ... ردات يوم الصرت صفينة مزدحجة بالمسافرين الى الشام ؛ ولكي يعبد ركابها بدر الصليب في الورشليم ، فرجدتها بالمسافرين الا الشام ؛ ولكي يعبد ركابها الدنسة .

ونى أورشليم حاولت الدخول الى الكنيسة كما يدخل سائر المسيدين سرك بن خشبة الصليب المتدسة غشمرت أن يدا غير منظورة تمنمها بن تخول وتقصيها ، كررت هذه المحاولة دون جدوى ... تخشمت نفسها مخنت تتابل قبح سمرتها ... بكت أمام أيقونة للعثراء ، وقطعت عهدا إلم الله بقطر بهة حياتها لمعانته في البرية ، أن سمح لها بالدخول والنبرك من الصليب المقدس ، وقعلاتم لها ما أرادته ،

اممرقت بن تلك الكنيسة وقصدت كنيسة أخرى ؛ حيث اعترفت على عديا وتؤوفت بالأسرار المقدسة ثم انطلقت الى مرية الاردن ولها بن العمر سع وعشرون سنة ، ع عبدات شعقة وفعات وأقد ، جائلته أن تلك البرية مبهما حربه بأعمالها القديمة ، . . وقد صلكت في سيرة السواح ووأعطاها الله درج بأعمالها القديمة ، . . وقد صلكت في سيرة السواح ووأعطاها الله وح سودة ومعرفة القيب ، وله نر خلال تلك المترة الساتا حتى التتي بها و تحر سنة من عبرها الإنبا زوسيا القس الذي وقف على سيرتها ودونها م - رناولها من الاسرار القدسة قبل وفانها .

٦ - الشماس حبيب فرج (+ سنة ١٩٤١) :

وهذا انسان عرفناه عن قرب ، وكان يخدم في صفوف مدارس الاحد . بدا حيايه بهيدا عن الله ، واسط اليه نفسا باره بعيه ، فرن بحط يده في مفكرته المحاصد تأريخ وساعة فياحته !! ددا حياته شابا عنيدا بصرنا عن الدين . تسب عي ذلك شان أي شباب بين عاشوا في العالم ولقالم ظل أحسد الشباب يلح عليه أن يحضر هرمن الكتاب بكتيسة الابنا الطونيوس بشبرا ٤ ولكنه كان يرمض في أصرار . وأخيرا قبل الذهاب على الا يفتقده أحد ، فيما بعد أذا لم يرد المواطبة على الاجتباع .

تأثر بالكلبات التي صبحها في الكنيسة ورأى في الليل رؤيا عجيبة : السيدة المغراء وقد اخصفته التي الجحيم ؛ ورأى من نهبه يطوون ويبسكون فاتونوست نفسه وطلب أن يخرج من ذلك الكان سريما . ثم اخصفته التي النودوس ؛ وهناك رأى الإباء الإبرار منين » و ومناك المغرات تعرقه بم م : هذا ابراهيم ؛ وهذا داود اللبي . . . وهذا الاثبا انطونيوس . . . الخ . رأى هؤلاء المتيسين جالسين على كراسي نورانية عجيبة ولاحظ أن أحد هسفه الكراس على الكراسي شاهرات الذي ترك كرسمين هذا 11 أ ، عالم بالمغراء « وبن الذي ترك كرسمية هئذا . . وكرسمي من الأ 11 أ ، الجابته المغراء « الا تعرف كرسي من هذا أن اهذاء هو كرسيك أن أنت نبعت يسوع . . » .

أنتهت الرؤيا واستيقظ من نومه اكثر بها يكون حيا والسحيانة والمسطراها لهذا الكرس الذي يتنظره ، وقتل طوال حياته القصية يصلي من الجل الوصول اليه ، م. بدا حياة القرية والجهد الروهي المنيف ، التحق بعد غنرة بوظيفة عي وزارة الاسخال بطريقة مجزية ، وظل بها حتى انتثل اللي الصباء ، وقد تبحد الله يه بحياة بقدسة تقوية ، وأظهر بهه بعض الإيات كان يشاهد احيانا نور يحيط به وهو يصلي بمنزده في غرفته الخاصة ، وكتك يداه البسوطان الى أعلا نوران كتمها تصوع موقدة . . ، وأخسيرا رقد وانضم الى آبائه وهو في من السابعة والعشرين .



١ _ مار افرام السرياني :

تمالوا با احياتي ، هلموا با اباتي واخوتي . يا رعيه الآب المفتارة ، با جند المسيح الموسومين . تمالوا السهموا قولا يخلص نفوسكم . هلم نتجر ما دام الموسم تثما . تمالوا نجد حياة أبيية . هلم نيناع خلاسا لنفوسنا . املاوا أعينكم دجوحا ، فللوت تنفتح اعين ذهنكم . تمالوا جميما : اغفيام في فيدا كوفياء ومراوسين ، كلم من بريد أن ينجو من المذاب الدهرى ، ويرث الملك الأبدى كل من بريد أن بنجو من المذاب الدهرى ، ويرث الملك الأبدى . . .

لنتب يا أخوتي ما دام لنا وقت ، فقد سمعتم قول المسيح ((انه يصح فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب » - أيها الخاطيء لم تتواني ، لم تياس ان كان يصبر غرح في السماء أذا ثبت ، فهمن تخاف ؟ أن الملاكة يسرون وانت تواني ! سيد الملاكة هو الكارز بالتوبة وانت تهرب ؟ التألوث الطاهر المسجود له يستدعك وانت تتهد ه - . ؟

فى تلك الساعة كل احديثال حسب عبله . كل واحد بحيل حيله ؛ وكل واحد يحصد با زرع . كنانا نقف عراة قدام مرض المسيح ، وكل بجيب عن نفسه . . . فى تلك الساعة لا يستطيع احد أن يقيث احدا ، لا اخ اخاه ، ولا والدون استاهم ، ولا الولا تاباهم ، ولا اصدقاء خلاتهم ، ولا رحيل ترينته.

لم لا نستمد ولدينا وقت ؟ لم نعاون بالكتب القصة وبكلمات المسيح؟ أو نظنون أن اقواله وإقد إلى قنيسيه لا تدينا في نلك اليوم أن لم نحفظها ونعمل بها ؟ ٥٠٠ قد سمعتم با يتوله الرب النلامية الذي يسمع نكم يسمع منى ومن بالملكم بخالفني . وفي موضح كذر يتول من بخالفني ولا يسمع اتوال انا لا ادينه ؛ لكن له من بدينه ، التول الذي تلته ذاك يدينه في اليوم الاخير . .

طوبى للذين عطشوا وجاعوا لهاتهم هناك سيشمون ؛ ووبل للشباعي ناتهم هناك يجوعون ويعطشون . طوبى لن انتتروا ويكوا ناتهم هنساك بضحكون ويعزون ؛ ووبل للذين يضحكون الآن غاتهم هناك سينومهم الذي انحدر من حضن الآب ، وصار لنا طريقا للخلاص يعلينا التدوية يصوته الآلمي قائلا : ﴿ ما جنت لاده وابرار بل خطاة الى التوبة ، وأيضا لا يحتاج الإصحاء الى طبيب بل الرقى » . مان كنت أنا الذي ادول مقد الأولى الم تحيين الخلاة ، وأن كان الرب نصب يتولها علم تعاون بحياتك الابترائية على المنافئ المائية على المنافئ والانتخال عبر مشغبة على المنافئ المتوبة أنه للتربية ؟ والا عديم التحتن والرحية . أنه لا يستمعل دواء غير متبول وكتابا على المنافئة عقط ، أن شكت أن تنتجم البه نهو معلوء خسيرية وتحتنا ، على المنافئة عقط ، أن شكت أن تنتجم البه نهو معلوء خسيرية وتحتنا . المنافئة التسليلية على جاء لا المنافئة ؟ وبحجية حزية يدعوك تمثلا : أبها للخلاف من هذه على المنافئة والمنافئة على المنافئة على المنافئة على المنافئة والمنافئة على المنافئة على المنافئة على المنافئة على المنافئة ال

الى بعنى اليها الصديق تخدم الجسدانيات الحابلة الموت وتتعبد لها ؟ والى بنى تحتيل العدو وتكبل كل حين ما يسره ويؤثره ؟ تسبك بشورتى تقديبك وطهر نفسك مع حسيك . تقدم الى القلص بنوية حارة . . حد عن المترب الذى عرفت لدفته . اهرب محرص من الحية التى اختبرت سمها ؟ لأن من بسدم المحر رجله مرين غهو امى واحدق لا يسمر ما يجب أن يهرب منه . انظر الى تينوى المتعبة بالرذائل ؟ كليه لبر الله يسرعه ديارها وستوطها . لئها على التنمين لابسين بمسوحا ؟ وقى الرماد والجوع والمسرم و النوى والمكاء والدوع مرتمدن ؟ وقافه ورهم وخلص؛ أشفق ومعطف وحل بصلاحه للقية التي توعدهم بها ؟ احتمل أن يكون نادما أغضل من أن يظهر قاميا . .

٢ ــ مار يوحنا سابا (الشيخ الروحاني):

ايتها الرحمة الفائقة ، بأ أومرك ؟ ! يا من أعطيت لنا تحن الموتى الفطايا رحما مقدسه الذي هو النوبة ، يلد نتي جددا من عقدة ما أطهارا من الحاسئ منيزين من حفظين ، من لا يعجب من رحيثا في اربقا ، ومن لا يعقبي لقصفة على با من المنابقة من المنابقة من المنابقة من المنابقة المنابقة من المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة من المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة من المنابقة المنابقة

أنها التوبة التي تجمل التراثة بتوليس كما تجلى التوراني الذي علاه الصداء أنها التوبة التي تجمل التراثة بتوليس كما تجلى التوراني التي عند المنظور التي العربة تجنيب لعمل الملاكثة (الرهبنة قي المنظور التي العربة تجنيب لعمل الملاكثة (الرهبنة عند عند التي التسبح ١٠٠٠ هي تدخل سنح التنجوة التي النسارها سم الموت وتغرس شجرة الحياة بالمردسيا ... ب ترور الاموات > وكل من بلمه الموت وتغرس الحضائية المستقدا المستمة المستمية التي التوبة با حالة جميع التطويات الا الشيطان > الأله عميت تغاه > والمستمية المائية ، وما من السان وقع بين يديه - من هر معقدات بالموت الا ويسم على المائية وتغلمية ، وما من السان وعملانه والتن بيسدة أن وكسرين السانة وتغلمية ، . . وما من السان لمسلاده والتن بيسيدة رائياً و الأسيطان) الأله رائياً بيدة الموت المستمدة من اجل هذا هو (الشيطان) رائيل كالأكار المنقة ، وما من السان المسلادة والتن بيست لاياً بالأكار المنقة ، و المستملة كالكار المنقة .

ليس من تهسك برجاتك ونزل الىالجديم ، ولا من صعد الى السسهاء منوسك ، هن يرى الله بقيل لا ؟ من تبسك برجالك ووقع مي يد السيطان ؟! من تشهر ولم تكون ابت الله مسلسة ؟ من الذى سقى زرعه من مطرك ولم مصد منه أثبار القوح ؟ ومن صبغ وجهه كل ساعة بتطرائك ولم يبسر الله من شمة ؟ من انفذلك شفيمة ولم تفتحى لهامه أبولب خزائن الله ؟ انت خلصت - بود من الخطية . . . صدر الحكم على اهل نيتوى بالهلاك ولكتك تجبسوت

جاركة انت يا لم الغفران (التوبة) يا من اعطانا اياك الآب الملوء رحمة . لا يفضيك اذا طلبت اليه ، لانه اعطاك أن تتونى شنيعة للخطاة . لا يفلق بامه أن سالته ، فقد سلم لك مفاتيح الملكوت . .

<u>متلاة للتعبّة</u> للقِدُكِسُ الأنبا يِشنوده ربيع المتوحدين

اللهم اغفر لمي أمّا الخاطيء لأمي لا استطيع أن أرمَع عيني اليك لأني أخزي مِن اجِل كُثرة آتامي . . أللهم لا تصب على آثامي بل أصنع معى رحسة في ملكوتك . الهم أني أنضرع اليك وأسالك من أجل نفسي وجسدي البالسين . اعطني ان اصنع ارادتك ، ولنرشدني رحمتك ، ايها الرب الآله اغفر لي خطاياي واستر على آثابي ، نجني من غضبك ورجزك . ماذا أقول حين مثولي بين يديك ،وبما انزكى حين تحاكمني ؟ يا يسوع المسيح دبرني واسترني من أهوال أبواج لجة الشيطان ، ضع سلامك وأسمك القدوس على أبها الرب الساكن في السموات ، لتدركني رحمنك وتسترني ، لا تصلبني بيد المدو . اني القيت كل اهتمامي عليك أبها المسيح أبن الله غلا تتركني عـك. اذا ملت الى الشر لا تتركني ولا تدعني أسير حسب شهواتي الرديئة . لا ندع نبكيني ليوم دينوننك العظيم . لا تقض على كاستحقاق خطاياي . ا. مصيحه عربي أمام منبرك الرهوب ، طهرني كي لا يوجد دنس في ندسي بيديك . ايها الاته محب البشر ، حصن نفسى بدمك الكريم ، اللهم اصبط أهواء الحطية التي في بخوفك ؛ وايتظنى من سنة الغفلة التي تنفع من نبع الحطية الردىء ، واحفظني من الضلالة والزلق بشفتي . اجعل ملاكب الطاهر طاردا عنى كل تجديفات الخطية . أهلني لأن يجد روحك هيد عي . هب لي أن تسبط نفسي وروحي كل أيام حياتي . اللهم أستحب لي ككثرة رحيتك ، واقبل مني صلاتي وانتهالي بين يديك . نجنى لكى لا احطىء اللك ، واعطني سعيلا أن اصبع وشيئك . لا تنزع نعمتك منى و تبعدني من معونتك . احفظني لك هيكلا مقدسا . طهر قلمي ولمساني وجميع حواسي . انتزع مني التلب الحجري وانعم على بقلب منسحق لانضرع أمامك . لا ترفصني بما انك دعونني لأني عاجز جدا لأجل خطاياي . ارحمني يا من له سلطان الرحمة . اجعلني مستحقا أن أباركك كل الاوقات الى النفس الاخير . ثبت كلمانك المتدسة في قلبي ونفسى ، نجني من جهيع قضاح الشرير ، دبر سيرتي كما يرضيك ، ترابقاً على واسمع صراخي-استجب لتضرعي واقبل صلاتي ، لا تبعد صلاتي منك ولا رحمتك عني ، فلتدخل صلاني أمامك . انصت لصوتي وليدخل اليك صراخي . لتستقم صلاتي أمامك كرائحة بخور طبية مين يديك . لا تحاكم عبدك قانه لا ينزكي أمامك أحد . قان لك الملك والقوة والمجد الى الأبد آمين .

<u>مستئلاة</u> لتقريرالعبندم على محيبإة مع الله

أيها الآب القدوس الذي لا تشاء أن يهلك أحد ، بل أن يقبل الجهيع ألى خورة ، أشكرك لأنك أطلت أنسانك على ، واحتبلتني في شروري الكثيرة ، و 'بيت بي الى هذه الساعة . . . كم مرة عاهدتك يا الهي أن أحيا في طاعتك ؟ ٧ أهين جلالك الاقدس ٤ ومع ذلك كسرت هذا النمهد وحدت عن وصاياك... ابها الاله الرحوم يا من أعلنت عظم محبتك للخطاة في شخص ابنك يسوع سبح ربنا ؛ هبني نعمة أن أرضيك وأحيا في طاعتك الى النهاية . . . قوني - الهي غازًا ضعيف لهام اعدائي الكثيرين المحيطين بي .. انت تعلم يا ربي كل نس، « أنت تعلم انى احنك ؛ وان كان حبى ضعيفا . . لا سلام يا الهي يعيدا ست ، ولا راحة الا في الحياة معك ، ولا أمان ولا دوام لشيء مما في العالم، سه ه كلما نزول . . . لكن مبارك انت أيها الاله الامين في محبنك ، الذي ليس رماشة المكارى ، استودع نفسى لنعبتك القادرة أن تخلص الى النهام الذين ينندمون اليك . . . أسلم تغسى بين يديك وانقا بحمايتك لي ، مؤممًا بأنك قادر ر تحفظ وديعتى الى ذلك اليوم . اختم يا الهي على تعهدي هذا بالبركة ، ر حمظتي بلا دنس ولا عثرة في يسوم ظهورك ، ولك كل مجدد من الآن والي أحد آمين .



الاعتراف

وكان كثيرون من الذين آمنسوا بأتون
 مقرين ومذبرين بانمالهم » (اع ١٨٠١٩)

- + اهمية الاعتراف ومركاته .
 - مناصر الامتراف الثلاثة .
 ارشادات عاهة .
- + صلوات قبل وبعد الاعتراف.

أهَميَّة الإعتَافِ وَبرَكَاتُه

لمر الاعتراف بركات جزيلة واهدية بالغة في تقويم النفس وبنيان العياة الروحية . ومن ثم تقد حرصت الكنيسة المقدسة على ممارسته بفتة وامائة منذ العصر الرسولي (اع ۱۹ ت ۱۹) . فغضلا عن الاستبد والاداة الكنيسة في الكناب المقدس التي توجب ممارسته ، فقد ورد فكر ممارسة الكنيسة له في كتابات آباء الكنيسة القديسين الأوائل من لمثال القديسين دوناسيوس في كتابات آباء الكنيسة لمرسل ، والميناني من المناب الموسلة على المناب ال

وليست جهينا ونحن نشاول هذا الموضوع ؛ أن نثبت سر الاعتراف من الناحية المعتدية ؛ مليس هذا في دائرة بحثنا لكننا نتحدث عنه فتط من الناحية الروحية ؛ من جهة نمعه للمؤمنين ؛ وكيلية ممارسته للتهتع ببركاته .

واقا كانت الكيسة في مصورها الأولى الزاهرة ـ علك العصور التي كان الإيبان فيها حارا ، والحياة هيئة بسيطة خالية من التمقيد الذي نلهسه كان الإيبان فيها حارا ، والحياة هيئة بسيطة الاعتراف من لجل نفعهالجزيل ، الكي يكون الاحتياج اليه الآن في هذا العمر الذي تمقدت فيه الحياة ، وتشابكت بسعرة مزعجة ، وردنت جعة الكثيرين من كثرة الاثم !!

وحيفها عقول أن لسر الاعتراف بركات جزيلة وأهمية بالغة ، فلمسنا نتحدث فطريا. فكل الدين بهارسومه ألهانة ودقة، يعرفون قدر هذا الكلام وصحته.

اتنا جميما نلمس فرائد الإعتراف وآثاره العميقة والبعيدة المسدى في هياتنا: نفسيا وروحيا واجتماعها ، وحتى جمسديا ٥٠٠

ا - من النامية التفسية :

ان الطبعة البشرية تقسمها تطينا ذلك ، هانغس يطبعتها بشهر بحايتها الله المتفادة به من المتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة بالمتفادة المتفادة الاعترافة بناسا يحرب صدر من الانسان من خطأ . . تبالاعتراف تختلص من متافينا النسبية وموندا ، أن السحابة المتفادة المتفودة جاءه بقدر ما تبطل مطرا يقدر ما يصفو إلى المتفادة بالمتفودة ما تحمله من متافيا الاسان ، غائم بالاعتراف ، تصفو نقسه بعد أن تلقى عنها ما تحمله من متافيا وهموم . . .

مكذا ـ غى وسط عالمنا الماىء بالشاكل الذي لا حصر لها غى كدها وتوهها، بعد فى الاعبراف حلا على لسان آباء اعتراها ؛ بلك المشكلات التى ترسعب من النفس ؛ وشرك نهيا عقدا ؛ يكون لها أسبوا النشاق وأبعد الآثار في حياة مد > نيفدوا نامرا من المجتبع ؛ غير موافق ولا منسجم معه ، وقد تتزايد مده المتد النسبية تعقيدا ينح عنه امراس عضوية غابضة وخطسية ونهستريا في بعص صورها قد تنسب عن أيثال هذه الحسالات ، كما قد تسل المسكة النسية ؛ مقامه بلسجم مع الجناة ، لها الإنسان الذي يتبلغ سلايه صحة القنسية ؛ فقامه بلسجم مع الجناء ، لها الإنسان الذي يتبلغ سعيدا في حياته ؛ وقبسلا على عهله في نشاط ،

آ - من الفاحية الروحيــة:

(1) نقال بالاعتراف ما لا تستطيع أن نقاله بدونه ؛ حتى لو تسدينا كل
حو سو فطمنا كل أوصالنا . . . نقال به صفى المسيح صصفحا عن ولاتفا
وعمراتا لخطاياتا وجهالاتنا قال الخطاياتا وجهالاتنا قال الخطاياتا وجهالاتنا قال الخطاياتا المجاهزاتا المنافق والنوف
و الرحاح . . . و با ألى قلك بن النتائج السينة التى تحدثنا عنها على موضوح
حربه ، فنستامل بذلك للحياة الإبدية التى هي اثبن بن العالم وكل لا فيه .

(ب) و فضلاً عن ذلك فتننا ب بمبارسته ب نساهل للتباول بن جسد -ر و دبه الذي يهبنا ثبانا في المسيح ، . . و بن يأكل جسدي ويقرب دبي بست في واثنا فيه ٤ (يور ٦ : ٦)) . ويدونه لا نستاهل لهذه النمية حسب وصبة الرسول (١ كو ١ ١ - ٢٨))

د والاعتراف – باعتباره تنقية للنفس – يعنى النقاوة والطهارة وضعمى الى النتم عن حياني الروحية عن طريق التدقيق عن حساب النفس و تملاجات الروحية التي يقدمها الى الاب الكاهن ، وبذا يسير المعترف تتمها عنجاة الروحية من قرة الى توة . (د) وثبة عائدة روحية اخرى للاعتراف . فأن كشف افسكارنا لأب اعترافنا يفيدنا في طرحها والتخلص منها . ولا بوحد شيء يفسرح اعدائنا الرحيين عثل عدم كشف اعكارنا لآباء اعترافنا ؟ لاجم بهذه الوسيلة يظفرون الرحية عندا حاله ؟ أذ يستدون عليه القتال ؟ بعد أن يروه وحده دون معين يسنده . وقديا تال الحكيم « ويل ان هو وحده أن وتع ؟ أذ ليس ثان ليتيمه أن إ . . أ . أ . قال الأب يوهنا كميان « من يكشف أعكاره الرحده لا يمكن المنشفة والتال على من منها في المناسبة عندا المناسبة ولا يحتبل اللهائية عندا المناسبة ولا يحتبل الديانية عندا المناسبة ولا يحتبل الديانية عربية عندا المناسبة ولا يحتبل الديانية عربية عندا المناسبة ولا يحتبل المناسبة ولا يحتبل الدين عربية عاربا المناسبة ولا يحتبل الدين عربا المناسبة ولا يحتبل المناسبة عربية عربا المناسبة ولا يحتبل المناسبة عربية عربية عندا المناسبة ولا يحتبل المناسبة عربية عربية عربا المناسبة عربية عربية عربية عربية عربية عندا المناسبة عربية عربية عربية المناسبة عربية عرب

(ه) وبالاعتراف يعطينا الرب حلا الشكلانا وعلاجا لضعفاننا ، من اجل التضاعل . جاء عن احد الآباء الرهال المربين انه صالم بدة طوراله ليعطيه الرب حلا إلسكلة كنت نشسطه . ولما لم ينفر بالاجباة ، عزم ان يتوجه الى الحد الشيوخ ليساله فيها ، عما أن حرح من باب قالايمه حتى النقى بهلاك بغيم من مواصلة عزيه ، وأعطاه الاجابه عن بشكلته ، ثم قال له « الله التحققت من مواصلة عزيه الي الخياه المن الجرا الله حل هذه المسكلة المقولية » من الحل المسلاة الحلولية » المن الله التحقيق المنافق المنافقة ال

و) وهناك فائدة روحية عبيقة لا يجب أن نفقلها حينها تتحدث من الاعتراف ؛ تلك هي التلهذة الروهية ، انتا بسماع العظات والدروس الروهية الممة نستفيد دون شك ، لكن الحياة السيحية قائمة على النظمة . لقد كانت ومسة السيد المسيح الاخيرة الى رسله القديسين ﴿ اذْهَبُوا وَتَلْهُذُوا جَمِيسُمُ `.. . . وعلموهم أن يحفظوا جميع ما اوصيتكم به ؟ (مت ٢٨ : ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٠) خرسم السيد المسيح لنا هذا الطريق عمليا ، بأن اتخذ له تلاميذه ، ثم ترك - يصبه لكي نتيبها . أن لحباة التتليذ بركات كثيرة ، فالفضائل الروحية " نتنى بالقراءة عنها في الكتب، او الاستماع الى متكلم يشرحها وببين فوائدها وحركامها ، بل تحتاج الى تتلمذ على يد معلم هو الاب الروحى ، كما ينتلمذ الصبى الصغير على يد صائع ماهر فيتعلم هنه . تال الاب بوحدًا كاسبان ـ تأملنا العلوم النشرية والمهن العملية التي لا نفيد الا أمورا حسدائية ، ر د لا نكسب الا بتعليم المعلمين وارشاد المرشدين ويتسلم الخلف عن · ... الخضوع لهم ٤ مع أنها أمور حسبة تراها بأعيننا وتلمسها بأيدينا . مان عقل بعد هذا يظن أن الابور الروهية المناسبة لخلاص النفس وتبوها ر كبال لا تحتاج الى مرشد برشد بن البها ويعلمنا ما ينعفي قعله في ــــــها ، وهي أمور خفية روحية غم منظورة » !!

من الناحية الاجتماعية :

واذا كان الاعتراف يرمح الانسال بفسيا ويخلصه من العقد النفسية بـ أحماء الروحية التي قد تجمله عبر منسجم ولا متوافق مع المجتمع الذي حد به ، غيمتي ذلك أنه بالاعتراف سيصبح متكفاً مع المجتمع ، موصط وسعيدا في حياته ، وقبلا على عمله بنشاط ، وكنتيجة لذلك ، سيتضاعف تحمه بالشرورة .

١ - من الناحية الجسدية :

وللاعتراف إيضا بركات لإجسادنا فنحن نتطم من الانجبل المقدس أن عدى الابراض التي تصيب الانسان قد ترجع الى الخطية كيا في حالة مريض حت حسدا (بو ه : 10) . وساء على ذلك فالكنيسة تعلم أن الريض الذي بدرس سر مسحة المرفق بجب أن يعترف أولا خطافاه - حتى يتال البره مي بدرس من هذا بين التاجية الدنية الكنيسة ، والقطم الحديث أيضا بؤيد ذلك معد أن توصل الى ما لليتاعب والصحمات الذهبية من تاتبر على صحة الإنسان عليه . ومن ثم بقد نشأ فرع حديد من فروع علم الطب يعرف ماسم « الطب عدى انجيسي Physycho Somator Medicine منا بيلاننا كو إنجامه واضح من أسمه ، هالاعتراف والحال هذه ، يمالج الجسد كما يمالج الروح : يحل انسيدين بقود الملالت السيئة ، ويمالج من ضافت صدورهم بالمقد الفصية، والذين نبلكت عليهم الارهام المختلفة ، والشواذ الذين قمدوا من الانتاج المسالح والقهم الصحيح ، والترافق مع المجتمع ، وفي كلمة واحدة ، انه يحرر الانسان منتاج الخطية المرة ، وبحله من ربطها . . .

وحسبنا ما قعلم الحكومات والهيئات المنطقة من تمين الاخصائين الإشتامين في محاهد التعليم والمؤسسات الإجتباعية لعلاح انحرائات النشرية والشياب ، عن طريق الجلسات الغربية أو غيرها من الطرق والوسسال الطبية . وحسبنا ليضا انتشار العبادات التفسية في عصرنا الحالي ، وتتديم العلاج النسى تبعا لازدياد حالات المساين بالامراض التعسسية في عمر المدنج

ان هذا الذي بدا العلم الحديث أن يعرفه ، عرفته الكنيسة بل مارسته هند زمان بعيد ، قبل أن يعرف التحليل الننسي بانكر بن ثبائية عشر قرنا ، ا مرفته الكنيسة واستخدمته غي سر الاعتراف ، ولم نكن معرفتها نتيحة أبحاث عالمت بها ، يقدر ما كانت نتيجة تنفيذ وصابا الله الذي خلق الانسان ويعرف خبايا نفسه وعلاجها . . .

واذا كان العلم الحديث يعالج بما توصل اليه من معرفة وكشف ، فأن الكنيسة تفوقه ، لاتها فضلا عن خبرة رجالها فهناك عبل الله الخفي والجانب الروحي في ذلك السر المعس الذي تبارسه ،

ممم ؛ ليس الاعتراف يجرد علاح نفسي ؛ والا كان التسبه بالمهادات النفسية التي يقوم بالمعلى فيها أطباء أو اختساليون قد يوكونون غير مقدياتيا أو غير فونين الحالاتا ، وابها الاعتراف سر كنسي خطيع يشمل ضمين فوائده الكثيرة هذا العلاج النفسي ، يكمى أن هذا السر تصحيه منفرة الخطايا بلحل الذي يتبله المعزف من الكاهس . . وهذا با لا تستطيع كل عيسادات بوالمال النفسية أن تقديمه لمريض واحد ، مهما كان الحاؤها ذوى علم وخيرة ووؤمنين ومتنينين . . .

واجب الكنيسسة :

وان كان للاعتراف هذه الاهبية ، فانه يترتب على ذلك مسئوليات خطرة نواچه الكنيسة ازاء مشاكل اسائها ، خاسة الشماي و الاحداث منهم . . ويترتب على هذه المسئوليات واجمات حتى يأتى الاعتراف بالدركات التي تحداما علما .

قال الآنبا السعباء (القرن الرابع) في تماليه للبيتشين « أن ســالك شيخ من انكارك كالاشتها له بصراحة بتى تاكنت أن له ابناة ويحفظ كالباك.
ولا تنظر إلى كبر السن بل اعتــد على من له علم وعبل وتجربة ومحــنة
وجانية ، الملا بزيدك سقها بدلا من أن يجبك شفاء » . وقال الأب و الكاتب
بوهنا كاسيان (القرن الرابع م) « أن أنبا موسى أوصال بالا تكتم الكارات »
لا تكتملتها للسابخ ووحاتين لهم معرفة وفييز ، وليس أمل طام مور وشابه
تسمره ، لا تكتيريات قصدوا أهل كبر السن وتكنفوا لهم من انكارهم ، وحيث
انه لم يكن عندهم معرفة ، معوض العلاج طرحوهم عن التكارى » .

لقد أن الوقت الأن تعيد الكنيسة لهذا الدس قدمسته واهميته، طبها أن تعد دراسات خاصة - بالكيانها الاهويته بنلا - للقدام كهنة وشياسه ؟ تزويدهم بالله اللازم والغيرات الروحية ؛ وتصلى عن نهايتها الجسارة مدارسين ، وطبها لهنا - عن المن الكيرى كالمتاهرة والاستكدرية - بثلا حالي من من المرابع المائية المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق ويترب عليه تقط ؛ ويصفون من أعباء المفعية الأعراب من بالامترائم بالمورة اتحالية التي يمارس بها اثناء القداسات عن الكتابس يفتد كثيرا من مزاياه . .

نتنقل الآن للحديث عن الاعتراف ذاته ، وكيفية بمبارسته ، وسوفه لا نتناول جانب المعرف ، انها هديشا قاصر على دور المعترف في الاعتراف . بعكمًا أن نهيز في سر الاعتراف كلات هراحل متبيزة :



عناصر لاعتاف ليلائة

اولا ينى دين نفسى

لزوم التسوية :

منا غي بده حديثنا عن الاعتراف ؛ انه الضلوة العبلية الاولى للتوبة. وسعى هذا أن التوبة من التلب ؛ والضعود بالنم الشعيد ؛ ينبغي أن تسبق الإمارة المناوعة عن الكلياء عن الكلياء الاعتراف على الكلياء عن ذلك بلسهاب ونحن نعالج موضوع يسمى أيضا سر التوبة ، وقد تكليا عن ذلك بلسهاب ونحن نعالج موضوع الدياة التوبة ، فهو و والعال هذه - ليس مجرد عبارات تتوبقا على مسمح الدياة التوبة ، متى لا كان كانت هذه العبارات تعبر عن الحقيقة - وأنها هو توبة، الأب الكاهن حتى لم كانت من يتولون ها لتعبو عن السم المتدس ، يتعدون اللاب الكاهن العدلي ، وعندها يسئلهم الكاهن عن مدى الاب الكاهن التداسى طالين معه الحل ؛ وعندها يسئلهم الكاهن عن مدى السموع التعبو الله لا يوجد شيء » ؛ أو يتولون « لتد تناولنا الابسوع الملمي ،) أو بتذ ثلاثة إلى الإسماد اليمة اليام . . !!

قال القديس كبريانوس (القرن الثالث) مؤنبا الذين يتقدمون التناول دون توبة صاحقة بتوله « كيف تعطى لهم الافخارسنيا وهم لم يصسعوا دوبة ، ولم يصنعوا بعد اعتراها ، ويد الاستقد او الكاهن لم توضع بعد عليهم » (رسالة ۹ عد ۳) ، قد يحدث بالنسبة لمن يتناولون باستيرار ولمي غترات بتتاريخ جدا اتهم لا يسارسون الاعتراف يوبها ، وطبعا نحن لا تنكلم عن هذا المنف بن الناس ، اتباء تكلم عن الذين لا يبالون بالاعتراف كلية .

أن ولئك الذين يتولون " الحيد لله لا يوجد شيء ؟ > اتبا يضلون انفسهم، هو هو أم با بدون خطاياهم ويكدون على الدق > ولها لا يعرفون الفسهم مع المهاف على الله - قال يوحد الارسول و أن قلنا أنه ليس لقا خطايا والمهاف كانبا وكليمه انفسان أوليس المحقى انفسان أنفسل انفسان المحتاج كانبا وكليمه ليست غينا " را يو (١ : ٨) . () . وعلى أيدالحالات غان لينال هؤلاه المسلس التفسيع مسلمة المتحلول التي يصليها لهم الالا الكامل توليا الكامل نوايا التأليا والكامل نوان أعزاق عنه غيفة المرابعة المسلس المتعلق الرهب، المهاف المرابعة المسلس العنظيم الرهب،

فانها لا تنبد المترف الا خطية جديدة ، تنفيم الى سلسلة خطاياه السافة ، لا وهي القابل بدون نوية !! وقتلات جيمنا أن صلاة التطويل دون أغيراته ، ودون توية صافقة لا وان نبينا غيراتا الخطاياة (والا وسع ذا الابر لاختيا الاعتراق بالتعربية ... ولاسيخ وال مغفرة الضايا امرا هيا وسهلا : ويمكن المصول عليه دون كلي هناء ، غيتكمي للجن أو حسنهتر سام يحرف الله وبم ينظل باب التوية الفيق سان يضى هاسفة تحت يد كامن حقي يحصل على ينظيانه ، وهد أما لا تعلم به المسيحية . ما أكثر الفين يتخذون من امتراننا مهرا عبا تخطح به تقويا من وية وندم وفيخ لا فقاله من فنطأ اعترانا عبرا عبا تخطح به تقوينا من توية وندم وفيخ لا فقاله من فنطأ بهنا غيران اكابنا ، قال سليمان في صلاته بعد أن أتم بناء بيت الرب ف فلمسج التم من المباه ، على السكان ، وأغفر واعظ كل أنسان حسب كل طرقة خالسية تمون قابله ، لألك الت وحدك تعرف تلوب بني اليشر » (١٣) ٢ : ٢٠) .

وعلى فلك فالتوبة وكن اسامي في سر الاعتراف و بنيفي أن يتتم المترف للامتراف وكله شمور بأنه قد أخطا جدا أو حق الله الذي أحيه > الذلك فهو يتتم بنفس منسحة مرة ليعتقر من أكليه > عاليا على تركيا ما بنايا على أخرى المتايا و عرص المرودة اليها > طالبا من الله الموثة والقوة . . مالتوبة يليق بها الحزن وتوجع الثلب > قال داود النبي الالتي أخير بالتي وأغلق من شطعتي الدلام؟ : ١١٨، وقال أربيا النبي الاسم صوت على الهضاب بكاه تضرحات بني اسرائيل . لاتهم عوجوا طريقهم و نسوا الرب الهنا» (الراء ١٢١).

جلسة مع نفسلك :

هذا ان كنت يقط وتعرف اخطاعك . ولكن بحدث أهيتا أن تغيب عنسا معرقة خطاياما ، أما بسبب النسيان نتيجة عدم محاسمة امسمنا والاعتراف عبرات طويلة، وأما بسبب تهاوننا في هياننا الروحية، مما يظل من مصاسعينا الروحية فأصبحنا نتمل التطية دون أن نشعر ، أو لاى سبع آخر . ويلزم في هذه الحامة أن نصلى الميه لكي يكتف لنا عن أخطائنا ، ايتهل ألى الروح النحس والمسلينوس المندس واطلب منه أن يشرق عليك بنور معينة تأثلا مع التديس اعمسلينوس و اللهي أينخس أن أعرف من أنت ومن أنا ؟ . وحيثلة ، الله المنحن الذي مناه تحطش مناه حلاس كم أحد — الذي قال عنه القديس عارا أمرام السريائي أنه يتعطش لدموع الدم، الراجع اليه — سوفة يعطيك أن نذكر خطاباتي وتحسرتها ، واساعدتك على الاعتراف ؟ وضعنا قالهة السئلة تفصيلية في آخر هسذا المؤضوع بيكك الرجوع اليها .

ان كنت كثير النسيان ، او ان خشيت من النسيان ، غلا مائع من تدوين
ما نسرم أن معترب به أولا بأول مي وربقة صغير ، اولا مائع ليضا من الرائز
هذه المورشة اثناء الاعتراب للاستخالة بها . وان خشيت من وقوع هذه
المذكره في بد انسان آخر ، يمكك كتابتها بطريقة رمزية . وطبعا ما يكتب
من هذه الحالة بكون اشارات تذكرك ، وليس نفصيلات ، وبعد الاعتراف
مرقها ، غضك خطاياك قد مزق إيضا . . .

جلسة مع الله:

وحيما نشعر بخطاباك وثتلها عليك ، وحينما تصغر مفسك في عيثيك ،

اعلىق الىساب وحاجم نى دجى الليل يسموعا وامساد اللبل مسلاة وصراعها ودمسوعا

ول صلانك قدم له بديك بجزوها بالنموع ، واعترف له يكل بها غملت بالنمسل ، بعم أن الله بعلم بالخطبة قبل أن ترتكبها ، ولكن في الاعتراف اترارا بالاتم وضعورا بالذب . قال داود النبي اللما سبكت بليت عظلي من زميري الدوم نكه ، لان يدك تفقف على قبارا وليلا ، تحولت رطوبتي الريبوسة القدم . اعترف لك يخطبني ولا الكتم أنهى ؟ قلك اعترف للرب ينتبي وانت رفعت آثام خطبتي » (جز ٣٠٤هـ).

وفي صلاتك تكلم مع الله بالنفصيل واجعل حديثاً بلغة المتكلم القرد لا الجمع ، من ذلك يشعرك أكثر بذلك ، وبوقتك عرباتا وجها لوجه الما الله ، عوض أن تحتنى مى غيرك ، وتشجع بنقائس الآخرين ! لمجينا تعملي بنا رب اثنا خطأة وكثيرا با نضعف ونسقط . . الغ » بل صل تاثلا « سلمحتى با رب اثنا خطأة وكثيرا با نضعف ونسقط . . الغ » بل صل تاثلا « سلمحتى المحتى وأعدر لى خطاباى ؛ أنت تعرف يا ربى أنى خاطفى ، وكثيرا با الضعف وأصفط . . لغ » - فها الد واوقع الصيغة الثانية على صبح الله ؛ وما اوتى التعزيات وبساعر المسكة النى تبلا التلب بعد رفعها !!

لخمال :

مِن الامور التي تعطل الكثيرين عن الاعتراف (**الفجل**) . الف**جل من** شهر خطاياهم أمام الكاهن ، لكن عليه ال متحطى هذه المقبة ، غان هذا معبد محياتنا الروحية. فما دمت ما اخي لم نخجل من الله عدد ارتكاب الخطية، من أمن من حَجِلك أمام نديه من وقت الإعسارات . المُحِل ، ولو أنه قاس ومنعب ، الا أنه مغيد لك : يشمرك بشاعه الخطيه ، ومقدار حقرة الوقوع يه ، ويشعرك بنها عار ونقس . وكل هذه المساعر لاربه لك . فيحسن ي سالم من خطيتك ، طالما طددت بها قبلا ، لان مثل هدا الالم يوجد شسينا ب الموازن عي التعامل مع الخطية ، من أجل هذا قال إناء القديسون أن سر : عبرامه لجام قوى يكبح جماح الإنسان ويهمعه عن العوده الى الخطأ . قال حكيم ابن سيراح ٥ لا مستح من الاقرار بخطايتك ٥ (سي ٢٦٠٤ .

م ممن تفحل ، والسادا تفحل ؟

ربها يكون الانسان - في جهالته - سقط في بعض الخطايا التي يستبشيع سره الاب الكاهن . لكن أعلم أن خطيتك ليسب أوحيدة التي سيسمع عنها : - الكاهن لاول مره . غاب الاعتراف طالما سمع خطايا كثيرين ، وربي سي حطينك مطوقة لدبه . . وعلى أي حال مأن المعترف هيمها يجلسس بعترف قان أب الاعتراف بعنم مقدما أنه لا بد سيسمع شيئًا غير سليم وغير

وقد يؤدي الخجل ببعض الاعراد الى النساؤل عما اذا كان من المحتم على الإنسان أن يعترف على كاهن ، ولماذا لا يعترف على الله راسا ؟ وتنضم كرياء ايضا الى الحجل - لكن في سحم . ﴿ رَدُّ نَعْسَ هَذَهُ الزَّاعِمِ ، فَالْمُكِيرِ يحاول أن يظهر أمام الناس تديسا وراما نقيا - ويهدم أن يكون له صحصورة ستوى ، حتى لو أنكر في أعهاته توتها !! وستند أن با أوردناه عن أهبية لاعتراف في صدر هذا الموصوع فيه يعض الرد على هذا النساؤل والتهاك.

صبه ، ميما لو ولجنا باب الاعتراف ــ فلا تستمع اليه ادر . ونمدع عنا كل "عسرات - سواء كانت خطلا أبه غير دلك - ولنكن أهمهاب الوحيد هو حصول على النعم العظمه التي لن محصل عليها بدون الإعتراف كما سبق ل تكرنا، قليس احد طاهرا من دسس ولو كنت هاته يوما واحدا على الرض.

كىف تعتبرف ؟ :

 حينما نجلس المام الاب الكاهر ، احذر أن تكون لك دالة عنده . وادكر أنك مقدم على أنهام صر رهيب يحدد حياتك ويلدك من جديد . لذا انس علانتك به واذكر انه نالب الله ، وكيله الذى يحاسبك على خطاياك، لا تذكر خطاياك كشخص يقص قصة أو يووى **فيرا ، انما بال**م ورعدة .

٢ — اعترف بكل اتواع الخطايا : خطايا اللهل ، والتول ، والغر ، والحس . . . وعالم إنكل خطاية لا تعنق عائلك والحس . . . وعالم إنكل خطاية لا تعنق عائلك بالقبة مهما تحسنت حائلك فيها بعد ، مستظل تقلقك حتى لو صرت قديساً . . وبالجبلة نرغ تلبك بن نفس الخطب النم ، مخاطباً كل نفس لا الخطبة . تال الوحى الألهى على السان الهيب النمي كيا تجاه تشبيه دقيق يوضع يؤمن كيا يجب ان نفرغ طلوبنا ولحن نمترف بخطاياتا . عالاتاه الذى نهيه زيت أو على المناز المناز على نهنة خوا أو خل خلالا بدن يتمين عيد الراحة مكانا أو خل خلالا بدن تبتى غيه الراحة ، ابا ألماه غلا يخلف أثرا أو راحة مكانا والمنا نميا الموالي بجب الا تبتى غيه الراحة ، ابا ألماه غلا يخلف أثرا أو راحة مكانا المناز المنازك يجب الا تبتى غيه شيئا من الحطايا المنازك يجب الا تبتى غيه شيئا من الحطايا .

٣ - اهتم بتفاصيل الخطية التي يظهر عيها لون من البشاعة حتى تظهر لهم ألك الروحي على حقيقات ، فيكان الخطية ، وربائها ، والشيخس (لا الله الله الله الله على الخطاء معه، و اليه ، كل ذلك له تأثير على مقدار الهك. إلى أن تعترف اعتراف على ال غير تعميلي) فهذا لا يجديك تكيرا .

غمثلا اذا اعترفت قائلا « يا أبي : اما لم أصل كما يسغى ولم أحب الآخرين كما يريد الله ، ولم أنفاول من السر المقدس بالاحترام اللائق. . * ، قمثل هذا الاعتراف لا يمكن أن يستدل به الكاهن على معرفة حال مسك ، أن جميع القديسين الذين على الارض وفي السماء يمكن أن يقولوا مثل هـــذا الكلام . قهها سبا الانسان في الغضيلة عهو يعتبر ذاته يتصر أ في تنفيذ وصابا الرب لكن يغيدك أبراد تفاصيل الخطية ، لأنه يترتب عليها مقديم العلاج المناسعي لضعفك . . . غمثلا هناك غرق بين تولك " مظرت يا ابي نظرة شريرة " ، وبين قولك « وكانت هدده النظرة في الكنيسه » . . . وفرق بسين قولك « المكاري تحاربني من جهة فتاة واشعر دليل اليها » ، وبين تولك « وهذه الفتاة معي في منزل واحد ، بل وفي نفس المسكن » . منى الحالة الثانية يعتبر الامر خطيرا ، ويحتاج الى علاج من نوع خاص ، وفرق بين قولك « انسان كلمني كلمة مزاح؛ مُأْمًا غُضَبِت عليه لأمى فهمتها فهما ردينًا » ، وبين قولك «اني غضبت من انسأن قال لي كلمة مزاح ، وأنا عهمتها عهما خاطئا لاتي أكره هذا الشخص ولا أطيق كلامه ، بينما لو أنسان صديق لي قال لي هذه الكلمات ما كنت انضسايق منه » ، ننى الحالة الثانية كشف هذا التنصيل عن خطية اخرى كامنة منى القلب ؛ وهي البغضة ؛ وعنها نشأ الغضب .

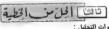
وهكذا ترى أن الاهتباء بتفاصيل الخطية ، يظهر الميول والعادات والعواطف الادينة ، ويواسطة هذا الايضاح تستكيل صورتك الداخلية في نظر الاب الكاهن ، أن الابر على هذا النحو يحتاج الى علاج خاص ، ومن نوع معين ، فذكر التعصيلات المر منبد للهمترف ، لأن علمه ستترف نصائح وأرشدات الكاهر وحلوله إشخالك .

- 3 اهتم أيضًا بعدة الخطية: هل الخطية التي نعترف بها مستمرة
 عندك وتلح عليك) أم أرتكبتها مرة واحدة أو أكثر أ وهل أصبحت عادة متملكة
 علك) و قد صعوبة في الإتلاع عنها أ
- هـ اهتم كذلك بهشآعرك اثناء غمل الخطية : هل كنت متلذذا أم نادرا منضايقا ؟
- ٣ ـ لا تحاول اتناء الاعتراف ان تقتيس لنفسك الاعقار ، وان تنسبب ستطاناك للاقرين . لا تجون بن امر الخطابة ، لا تجلس الهم الكاهن ونتل له الشيطان شمتك على في كدا وكذا كذا ، . » و مكذا تنظير الشيطان بدائا كي تبدو انت بريا !! لا تنس أن أية خطيئة أنها نصلها بارادتك ومحك لا نتل بثلا « أن تسخصا شايئتي » وأنا اضطررت للثورة والغضب » . وإذا كن هو ضايتك بالفصل كا كن صبرك وإين المحبة التي تحتبسل كل شيء ».
- ٧ ــ كن ابينا في اعترافك ، ولا تعاول أن عليس خطيئتك ثوبا آخر بسببه الخول . غيثلا السان ــ حينه سلل عن ديانته ــ اتكل انه مسيض، هذا الإنسان في اعترافه البلم الكامن ذكر هذا الخطية على انها (كذب) لقد اعتبر انكار اعترافه بإييانه كذبا ، وفرق كبير بين الخطيئتين !!
- مبر اسراه بيها و المتوافق الإيجابية في اعترافك : لا تنظر الى النواحى السلبية المترافك : لا تنظر الى النواحى السلبية منظ ؛ انها ادخل في حسبات الدواحى الإيجابية لحياتك الروحية . لا تعترف منظ ، انها الدخل المتوافق المحرف في التحلي بها، منذ تال بمتوب الرسول « من يعرف أن يمعل حسنا ولا يعمل فظلك خطية لهم منذ تال بمتوب الرسول « من عرف أن المنح وروحيا حتى تسبح السائل ، كنهلا ؛ وتصل الى قياس عابه ألم المسيح (ك] : ١٣) . فأن كنت لا تنهو منذ المتوافق على ضوء القصائل السيحية والمقسود يذلك أن تحليب فيضيك على ضوء القصائل المسيحية على منظ والقصائل المسيحية على في المنافق المسيحية على في المنافق المسيحية وكانتك المنافق على كلهمة بملا في كل تفاصلها التي تحدث منها بولس الرسول في (١ كو ١٢) و وكانكر الفات و الطهارة « طهارة الجسد والحواس والغلب والمكر » الى تخر الفضائل التي يجب أن تتحلى مها ؛ ثم اكتشف بدى والمقاب و امترف به . .
- " _ ولا نظن أن أعترافك يقتصر على الناهية الروحية بمعناها المهوم لدينا > دون نواهي حياتك الاخرى - فالسيد السيع يابرنا بالكمال « كونوا 'ند كالمين » (ستى ه : ٨٤) ، وطبرنا مالاماتة « كل لمينا الى المسوت » 'رو ٢ : ١) . وطبعا الكمال والاماتة عن كل شيء - فالطالب الذي يقصر في دراسته يجب أن يعترف بهذا التقصير كخطيئة . وكذلك الموظف الذي يقصر يكن لمينا في نستغلال وتته لصالح الهيئة الذي يعمل بها .
- 1 = اعترف بالخطابا عنى لو كلت تعرف علاجها . او بعبارة اخرى :
 اباك الا تعترف ببعض الخطابا التي قد تعرف علاجها ، اما لتكرار وقوعك

غيها ، وسباح تصافح ...يرة منها من اب اعترافك ، وإما الاطلاعك ومعيقتك
بطرى طلاجها . لان الاعتراف بالفطايا يتضمن اقرارا بالقسسعف امام الله
بحضور نقائية أي الكادن . أن الشيطان كثيرا ما يحارب الانسان بعثل هذا
للكر ، مثلا له ه ان أب اعترافك سيتول لك كذا وكدا بخصوص هـنة
الفظية وانت تعرف الاجابة غلا داعى للاعتراف بهـا » . عليسا أن تداوم
الاغتراف بالقطيئة عنى نوبا منها ، أن الانسان لا يمكن أن يكون قائمسيا
الاغتراف بالقطيئة منى نوبا منها ، أن الانسان لا يمكن أن يكون قائمسيا
صالحا في أموره القطاصة . أن مباه أنهام سوريا والعراق كانت ارق والملف
ما تعرف الاردن لكتها لم تكن كنه الشاء الذي
وصفة الشم النمي الشعائه (٢ مل ٥) . أن الله يمنح كلام الاب الروضي
قو فنعمة خاصمة من ابد غنع لولنك الذين يشلون على الاعتراف بايمان ه ..
ولا مفغرة بدون اقرار بالخطية .

11 ـ يجب أن تصارح آب اعتراقك بكل ما في نفسك حتى لو كان منجهته. نلو أن عدو النير اعترك في تصرف معين لابلك الروحى ، عليك أن تذكره لم له في لهجه وقدة و ومستقدم منه عنه . فان كان مثل مسرعا في ممارسة . هذا السر ، فصارحه أيصا وثل له أن هذا لا يربح نفسك .

۱۲ - أستمع جيداً لنصائح أبيك الروحى ، وأتبلها . وأذا أنعبك شيء منه أعسارحه مذلك ، كالمريض ألدى يمسارح الطبيب بأنه استراح إلى الدواء أو لم يسترح .



صلوات التحليل:

بقه ة الكلمات الني يتلوها ...

بعد ما تكون قد اعترفت لعام أبيك الكاهن اعتراها كليلا بكل خطاباك ، الكه في فقدوع وقل له (خلقي يا ابن من خطاباك التي اعترفت بها ومن المسترة أيضاً » فربها نكون هناك خطابا سبيت أن نكرها ، و جيئلة سبيد الكاهن بده بالصاب ، و وينظف على رأسك ، ويصلى عنك صلاة التحليل . ومن المنبد أن ندون هنا صلوات التحليل ، وتنايل ما فيها من طلبسات ومن المنبد أن ندون هنا صلوات التحليل ، المنال ما فيها الروحي تشمو ومعاني روحية جميلة ، حتى حينها تحتى هلهتك الهام أييك الروحي تشمو

وننقسم صلاة التحليل ألى ثلاثة طلبات: التحليل الاول والدنى والثالث:

إذ التحليل الاول: (انمم يا رب يا رب الذي أعطانا السلطان أن ندوس
الحيات والمعترب وكل قوة السدو) اسحق رؤوسه تحت تداينا سريعا)
وبدد عنا كل معقولاته الشريرة المقاومة لقا) لانك أنت هو يكد كلنا أيها

السبح الهنا ؛ واثنت الذى نرسل لك المي فوق الجد و الاكرام والمسجود ؛ بع ابيك الصالح والروح القدس المساوى لك الآن وكل أوان والى محسر الداهرين آمين ﴾ .

* التحليل الثاني: انت يارب الذي طاطأت السموات ومز...

من الجل خلاس جنس الشر، انت هو الجالس على الشاروبيم، ...

والنظر الم التواضيين ، انت أيضا الآن يا سيغنا الذي ترجع عنهن سوينا

الذي) إنها الرب ، الغاير "المناء" ووخلص تقوسنا بن المساد ؛ نسبجد

لتعطف الذي لا يطأق به ؛ ونسائك أن تعطينا مسائكيك ؛ لائك اعطينا كل

شرم، الانتقال الذي الله بخلصنا ؛ لإثنا لا تعرف اهدا مواك ، اسبك القدوس مع

هو الذي نقوله . وفقا يا الله اللي خوفك وأسوقك . مر أن نكون في نيتج

خيراتك ، وعبدك (...) الذي احتى راسه تحت يطك ارتمه في السيوة ، بسيرة الله ايك

وزينه بالمفسئل ، والسندين كنا باكوتك الذي نمي السيوة بيسرة الله ايك

" التحليل القالم: إبها السيد الرب يسوع المسبح، الاس الوحيد، وكلية التحليل القالم: إبها السيد الرب المات خطابانا من قبل الابه المخلصة الجيية الذي تقطيع كل رباطات خطابانا من قبل الابه المخلصة الجيية التدسى من غفرتم لهم ، وبن المستخدوه عليهم المستحت. التن الآن يضا يا سيدنا من قبل رسلك الاطهار ، اتمت على الذين يعملون التن الأن إيضا يا الذين يعملون أن يقت الأن النشاء الذي يعملون المخليا على الذين يعملون من عبدك (١٠٠٠) وضعفى ، تدن الخاصصين رؤوسنا بالم مجدك التدسى ، من المحلك يا محبد المشتر من عبدك (١٠٠٠) وضعفى ، تدن الخاصصين رؤوسنا بالم مجدك التدسى، ارزنتا رحبنان، واتماع كل رباطات خطابانا ، وإن نما ، مناطانا المارة بشعف البشر ، كساحم أخطانا الرائ الموسلات مناطانا ، وإن نما ، المناطق المعلون الموسلات على المناطق المهر ، كساحم المشتر ، كساحم وحصب الشر ، الله اتم علينا بغفران خطابنا ، ماركما ، طهرت ، خطانا ، والمناطق وطال عبدك (١٠٠٠) ، الماثنا من خونك ، قومنا الي ارائدك المدسود وطال عبدك (١٠٠) ، الماثنا من خونك ، قومنا الي ارائدك المدسود وطال عبدك (١٠٠٠) ، الماثنا من خونك ، قومنا الي ارائدك المدسود وطال عبدك (١٠٠٠) ، الماثنا من خونك ، قومنا الي ارائدك المدسود . لالك الت هو الهنا ، والجد والكرامة والعر والسحد . لالك المساحد ، لالك التحدود . لالك التحدود . لالك المساحد و المناطقة المهم المناطقة المساحد ال

ملاحظــات عليها:

يشعر المعترف الخاضع براسه ، انه ليس خاضعا براسه تحت يد انسان بل تحت يد الله ، اذ يقول الكاهن في التحليل الثاني ((وعبدك ٠٠٠ الذي احتى راسه تحت يدك)، «

ويعلن الكاهن المعرف انه لا يتهم هذا السر الا بعوجب السلطان الالهم. بقوله * ... أتعبت على الذين يعبلون في الكينسوت ... أن ينفسر؟ الخطاب المارد. ؟ . ويطلب الكاهن من الله لأجل المعترف لكى يهبه نعما وبركات روحية كتـــيرة :

* أن يقتلع جلور الشر من نفوسنا ﴿ اسحق رؤوسه تحت السدايما سريعا » ورأس الذيء هو بدؤه .

 أن يعطينا صلامه الذي فقدناه بالخطية ، فالخطية داتى على مسلام الانسان كبا تأتى النار على الهشيم .

أن يبلاثا الله من خونه . ونعن نلاحظ هنا ؟ أن الكاهن حينيا طلب لإجل السلام قال . و اعطفا سلامك » ؛ وحينها سال لاجل خوف الله قال « الملانا من خوفك » . قل القديس الابنا أسلونيوس أب الرحيان « راس الشكة خدانة الله . كما أن الضوه أذا دخل الى بيت مظلم طرد ظليته وأثاره . هكذا خوف الله أذا دخل الله بأنسان طرد عنه الجهل ؛ وعليه كل الفضائل والحسكم » . .

* أن يرد الينا الشوق الى الله « ردنا يا الله الى شوقك » .

ان تفوتنا للروحيات يتغير ننيجة الخطية كما ينتبر طعم الطعام الجيد في غم الريض، ويغتر ضوتنا الى الله تبعا لذلك ، ولذا يطلب الكاهن اليه ان يعيد الينا هذا الاستهاق غنيجنب اليه « اجنبني وراث عنجرى » (تشي ا : ؟) ، ولا تنجيب الخطية ...

أما نتائج صلوات التعاليل هذه فهي:

- * مغفرة لفطايانا بالكيفية التي وشعفا فيها ٥ بعلم او بغير علم ٥ .
- * مغفرة لخطاياتا بانواعها التي معلماها « بالفعل أو بالتول » .

بعد صلاة التعليل تلكد أن الرب وغع منك خطاباك و تذكر كلمات ناثان التبى الى داود بعد اعترافه بخطيئته « الرب ايضا قد نقل عنك خطيتك » (٢ صم ١٢ : ١٢) .

نقدم مي محمة وخضوع وقبل الصليب الذي مي يد الاب الكامن .

ارشادات عامته

١ - ما بعد الاعتسراف:

يحسن أن تنصرف بعد الاعتراف بمغربك تتلبل في كم صنع بك الرب ورحمك 6 وتسنغيد من حالتك الروحية 6 وتخترن السنقبلك ما يغيبك 6 من الاخطاء التي يتم عيها بعض الشباب أنهم يذهبون الى الاعتراف جماعات 6 ويتضون الوتت الذي يسمق الاعتراف في سمر وحديث ورسا عكاهة أيضا كثيم لا يشمرون بالذيم على الخطية 6 ثم يخرجون بعد الاعتراف بنفس المصروة بتحدون الناد الطريق في الهور تحتاج الى اعتراف آخر . . !

يجب على المعترف أن ينفذ كل وصليا أبيه الروحى بدقة وامانة كاملة ، فهى كالدواء الذى يصفه الطبيب المريض ، غلا غائدة من زيارة المريض للطبيب دون استحمال الادوية التي يصفها له ، وبدون اتباع نصائحه ، ومكذا ليضا لا غائدة من تردد المعترف على الكاهن المحرف بدون تنفيذ الادوية الروحية التي النسار بها عليه .

لا تياس أن سقطت ثالية بعد الاعتراف 4 بل الهض واعترف وجددالمهد مع الله تألية (« لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم)» ((م) ٢٢ م). ٢١). والله العارف بضعف طبيعتنا وضع أن سر الاعتراف تماد ممارسته ٤ حتى تنال البه نادين معترفين في كل مرة نستط فيها، أن بعاب القوية يظل مغتوها على مصراعيه و يغلق إبدا حتى نهاية حياتنا ٤ وطوبي للاسان الذي يختل منه . .

٢ ... أب الاعتراف الواحد:

تعلم الكنيسة بوجوب انخاذ اب اعتراف واحد لا ينفي ، يستبر معه المغزف الا اذا حالت ورض هذا الحالة المترف ال يعنفي به العرب على العرب على المترف ان يوسال العرب ، وينال به السياح بالاعتراف بجب على المعرف المرب هذا بجب الاعتراف عبد المترف اليط بلبيك الروحية . اطرح كل الاعتبار المبينار الحداث الا بالاعتراف الله المناف الا مائنتك الروحية . والمائل ان تقوب عن الم هروبا من مواجهة الحالة عشر عدد المائن الذين ينتلون بين آباء مواجهة الحالة على عدد ، علولاد لا تترهم الكنيسة على عاد وهروبا والمناف العرب بعب ان يقدوا منه المستميم الروحية على عدد ، عولاد لا تترهم الكنيسة على عاد وهروبا ان يقدون في كل مرة المام الم جديد ، عولاد لا تترهم الكنيسة على المناف المناف الروحية .

٣ - تغيج اب الاعتراف:

يحدث في بعض الاحيان أن المعرف لا تجدى جمه العلاجات الروحية التي يتحدث في بعض الاحيان أن المعرف لا تجدى جمه العلاجات الروحية التي يتدبها له أب أعترائه . . . وهما يتسخل إلى أعترائه . . . كل أحتراق أن الم الأك يعتو عنديا ؟ » . . الواقع أن الاعتراف حكيا له نكرة السية من الوقت عند أن الوقت ؛ فيضطر المي أن يتوجه لطبيع آخر . . مل كثيرا عالي بحدث أن الطبع المحالجة نفسه يشير على مريضه بالتوجسه الى طبيع بخدث أن الطبع أن أن المهدف المحترفة المتسرفة المتسرفة المحترفة المحترفة المحترفة المحترفة عبدته أن يغير أب اعترافة ؟ بل يحدث أن يعض الآماء يشيرون على بعض أبنتهم بمن لهم بشاكل خاصة من نوع جمين بالانتقال ألى آباء على بعض أن المحترفة على بعض المحترفة خاصة بن نوع جمين بالانتقال ألى آباء على الأربن ؛ لمل حولًا منحة خاصة بن نوع جمين بالانتقال ألى آباء وارادعهم من مشكلاتهم

على أنه في حالة الرغبة في الانتقال من أب اعتراف الى آخر ، الريستاني المعترف من أبيه الروحي بأن يفعل ذلك . وهذا من قبيل النادب والليسانة والذوق . . .

لكن قد يترتب على طلب الاذن مشكلة آخرى ، يتعرض لها المعتسرة، بسبب الخجل من أبيه الروحى الذي نعب معه واهنبله في كل ضعفاته ... كيف يواجهه بهذا الطلب ؟

ان طلب الاذن المر يتمشى مع الذوق وروح البنوة في الكنيسة ؛ لكنه لا يدخل في نطاق الحل الكهتوشى . . . غاذا كان المعرف من النوع الخجول جدا ؛ وإذا كان هذا الامر سيسبب له اشتكالات في جداته الروحية ؛ غـلا ملتع من تغيير أب الاعتراف دون مفاتحة الاب الروحى بذلك . . ويمكن في هذه الحداثة الاستماضة عن اللغاء الشخصى برسسالة مكتوبة رقيقـة ؛ يوضح فيها ظرونه ويطلب المماح والصلاة لاجله .

وثبة نساؤل يبرز في هالة تغيير أب الإعتراف ٥٠ هل في هذه الحالة يازم الإعتراف بكل الإعترافات السابقة التي اعترف بها المعترف امام أبيسه المسماري؟

لقد نال المعرف حلا كابلا من كل خطية اعترف بها البام ابيه الروحي السبق . . . لتد غفرت له جبيع الخطايا التي اعترف بها انجا ، غلا هاجة ان يعزف بيا نديا ، علا هاجة الله يعزف المناطقة عينا يكون لبضع هذه الخطايا الماشية علاقة بخطاياه الحالية . . . أو يكون من تبيل اعطاء ابيه الروحي الجديد صورة كابلة من حيثه يلم بها ويقسكن من علاجه على الروحي الجديد صورة كابلة من حيثه يلم بها ويقسكن من علاجه على السابي سابي المناسبة على المناسبة

الخطعة التي نسيتها أو التي جدت .

ماذا يحدث لو سهى عليك أن تمترف بخطية معينة لأب اعترافك ثم تنكرتها بعد ذلك أو لو قعلت خطية بعد اعترافك وقبيل التناول ؟

لا تتشكك ، غابا أن تعترف بها قبل التناول لاحد الآباء الكهنة الوجودين بالكنيسة هنتي لو لم يكن لب أمنرالهك ، وإبها أنك تتناول بحد أن يصلى للك اكاهن صلاء التحليل وعندما تقابل آب أعترالهك تذكر له ذلك .

ه _ الرشد الروحى:

مبكن للانسان أن يتخذ مرشدا روحيا أو اكثر غير أب الاعتراف ، وبيكن أن يكون هذا المرشد من الطبانيين . وعمل المرشد الروحي في هذه حداثة هو تناول المواضيح الروحية العالمة كالصلاة جحارياتها والكبسرياء والانصاع والادانة . . وون النخول مع الإنسان الذي يتعدن الهي في خطابات المشخصية » وفي مقابق حياته الروحية الخاصة ، وبالججلة الانسياء التي يا بجوز كشفها الا لاباء الاعتراف . إن المرشد في هذه الحالة هو بعائبة معلم رئيس لما العاراف : أولا لا لانه لا يعملي حلا ، غانيا : لان المسترشد به نيس مطالبا بأن يذكر له كل شيء ، وأنها هو يسلك من نقطة معينة أو اكثر تجينا يسلكه عن معالجة خطية ما دون أن يذكر له آنه وتع فيها .

٦ مغفرة الخطيسة :

هل بعد أن يتمم الإنسان كل عناصر الاعتراف تغفر خطاباه حقا ، حتى ولو كانت شنيعة ؟

وطبعا الإجابة واضحة من كلابنا السابق كله ، ومواعيد الله واقسوال تدبيسية . قال يوحنا الرسول « أن اعترفنا بخطاباتا نهو ليين و مادل حتى يقتر لما خطاباتا ويطبرنا من كل أله « (أ يو 1 : 1) . قال القديس يوحنا خطيع القوم « اخطات أع الخط الكيسية والمح خطيئات . كلها خطلت تب عن خطية ولا تباس من ذاتك . وأن خطلت تاتية ، غتب ثانية أيضا ، ولا تستطن من الرحاد بالفيرات الموجود بها سقوطا كابلا بسمب اعبال . . وأن كنت خيية الشيب وخطات ، فاخط (إنشم ، لان هذا المكان (الكنيسة) هو مستشمى خيية الشيب وخطات ، فاخط (إنشم ، لان هذا المكان (الكنيسة) هو مستشمى خيية السيب وخولا يطلب مجازاة عن الخطابا » . لا سـ نؤكد ثانية أنه لا يصلح الامتراف الكليل أثناء القدامي ، وانها بجب أن يكون غي أوقلت خاصة ، حتى يكون لدى المعترف الوقت الكافي للامتراف:

A -- أما عن الدة بين كل اطرائين ، غهذه تتصد بالاتفاق بين أب الاعتراف والمعترف تبما لحالة المعترف الروحية واحتياجاته وظروقه . وطبعا بستحسن الا تطول هذه المدة .

٩ - المفتربون والاعتراف:

كيف يمارس المفتريون سر الاعتسراف في بلاد تخلو من الكنسائس الارثودكسية ومن الكهنة الارثونكس؟

لاشك أن الاعتراف يكون شفويا أبام الكاهن وكيل الله . غالاعتراف في كثير من الاحيان يحتاج الى المناشئة والاستيضاح حتى ما يسطى الاب الكاهن الحل والعلاج المناسب . . ولكن مى حالة المغزيين فى الخدار على بلاد ليس مها تماشى ارتوذكسية ولا كيفة ارتوذكس ، عطى هسولاء المغزيس أن يسلكو أف تداريب حصاسية النفس . . ويلزمهم أن يكونوا على صلة بآبام اعترافهم . ولا بأس من أرسال أعترافاتهم في رسائل . غان هذا نائع لهم، وذلك لحجن المناقهم بلحدا الآباء الكهنة غيصلى عليهم صلاة التحليل لينالوا المغرة من خطاياهم . .



مُرشِدكُمارِ بِالنِفِيقَ بِلَ الاعتراف

الاعتراف الكابل الصحيح هو الذى تكشف نيه نفسك كشفا تابا أمام المعترافك وتشحر يقينا أنه لا يوجد شيء تعرفه عن نفسك وقد أفقيقسه فنه - ولذلك يلزيانان تحاسب نفسك بحاسبة دفيقة مرحدة قبل الاعتراف، وهذه أمامك يضمة أسئلة تساعدك على محرفة نفسك ومحاسبتها وتعهدك على موضوعات: بعضها يختص بالعبادة ، والبعض بعمايلة القامى ، والبعض بالوراع الخطابا .

ا- من حجت العبادة

الصلاة:

أ ـ هل النت مهمل لصلواتك أم مواظب عليها أالم نهملها لحيسانا ؟ ولمساذا ؟ وهل هذا الإهمال ثابت أ وهل نكرت غي حل له ؟ وماذا كانت النتيفة ؟

۲ منی تصلی ۴ هل تصلی عند الاستیقاظ ۴ وتبل النسوم ۴ وقعل وبعد الاکلاً وتبل الخروج من البیت ۴ وتبل کل عبل تعیله ، وعند کلشیت ۶ و عدد کلشیت ۱ و عدد کلشیت ۱ و عدد کلشیت ۱ و می تصلی اثناه وجودك بم الناس ۴

مل الله صلوات خاصة طويلة نتف غيها مدة في حسديث خاص مع
 الله أ وهل أنت مواظب على هذا أ وهل صلواتك هذه في نمو أم في نقص أ

ل حل تصلى بالزاهير ؟ هل تصلى كل صلوات الإجبية ام بعضها ؟
 ب لذى تصليه منها ؟ ان كنت لا تصلى بالرامير غلماذ! ؟

هل تحفظ مرامير وقطما من الإجبية ؟ هل هذا الحمط على نمو أم
 هو في نقص بالنسيان ؟ وهل تستخدم هذه المزامير والقطع التي تحفظها ؟

٨ - با هو وضع جسبك اثناء الصلاة ؟ هل تقف وتبسط يديك الى أفق أ مل تركح ؟ هل تسجد ؟ الم تقف بلحترام السمام أفق أ مل ترخي تبديك ؟ أم تسند جسسدك الى الحائط ؟ أم تحرك يديك ؟ أم يزوغ بصرك في أشياء ؟

٩ ـــ هل هناك موضوعات معينة تشغلك أثناء المسلاة! هل تصلى من اجل خطاياك ومن اجل حياتك الروحية ؟ وهل تصلى من أجل الآخرين ؟ هل تصلى من اجل مضايتيك ؟ هل لك طلبات مادية ؟

 ١٠ حد هل تعطى الله وتنا مسالحا وأنت في ملء نشاطك ؟ أم تصلى في أوقات تعبك الجسمائي والعقلي وتعطى الله غضلة وتنك ؟

الصـــوم :

 ا ـــ هل تصوم كل أصوام الكنيسة أم بعضها أبها الذى تواهلت على صوبه أ هل تصوم الاربعاء والجمعة من كل أسبوع أ هل نتف عقبات في وجه مسمولك أبها هي أ

٢ - هل لك في صيامك فترة انقطاع ؟ ما هو مقدارها ؟

٣ - هل تشنهي المعبة معينة ؟ وهل تشبع شهوتك منها ؟ هل تطلب

ان تمد لك استان خاصة ؟ ؟ _ هل تنفق كثيرا على الطعام بوجه عام ، وعلى كما الياته بوجه خاص؟ ؟ _ هل تنفق كثيرا على الطعام بوجه عام ، وعلى كما الياته بوجه خاص؟

المطساء:

١ _ هل أنت أبين في تقديم عشورك لله ؟

ه ـ هل تأكل من الوحسات أ

٢ – هل تكنفي بنديم عشورك ، أم مقدم بسخاء حسبها تنال بدك ؟

٣ ــ ما هو شعورك وأنت بعطى ٤ هل هو شيمور الزهو ، أم شيمور المجة تحوين دعاهم السيح الموته ٤

٤ ــ هل تضجر أحيانا مهن يسالونك صدقة ، أم تعطى بفرح ؟

التناول والاعتراف:

ا — هل أنت بواظب على النفاول ۴ بها هي آخر برة تفاولت نبيها ۴
 ٢ — هل أنت بواطب على الاعتراف ۴ بها هي آخر برة أعترفت نميها ۴

٣ ــ ان كان هناك تقصير قبا هو سبيه .

على ما المتراث على المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك على المسلك المسلك

" -- هل هذاك أشياء مكررة في أعترافاتك تشمر أنها حطايا ثانفة ؟
 وماذا فعلت من أجل تركها ؟

تفسراءة:

إ _ هل أنت مواظب على قراءة الكتاب المتدس ! وهل قراءاتك بغظام
 م كيفها أنفسق !

مل لك تلملات في القراءة سواء مكتوبة أم فكرية ؟

٣ ـ هل لك دراسات في الكتاب؟ هل نقرا كتبا في التفسير؟

ل حل نقرأ كتبا دينية اخرى أ في اى نوع نقرأ . . (الروحيات - ل القديسين -- العقائد . . الخ) وهل أنت بواظب على قراعتها أ

م لك قراءات عالية ؟ هل تقرا ما بعثر احيانا ؟

 ٦ ــ ما هو متوسط الوتت الذي تعطيه للتراءة الدينية كل يوم أو كل ــــوع أ

٧ ــ هل تأخذ من قراءتك مادة لاصلاح حباتك أو لتدريبات روحية ؟

المطانيسات :

هل لك مطانبات ؟ وعددها ؟ هل انت مواظب عليها ؟ هل هي مصحوبة مسوات قصيرة ؟

ا ـــ هل أنت مواظب على الذهاب إلى الكنيسة وحصور التدلسات؟
 ن كان مثاك مانع قبا هو؟

٢ _ عل تحضر القداسات صالم أم وانت معطر أ

على تحضر مبكرا أم مناخرا أوهل تحضر الصلاة كلها أ

من محصر مبدر، ام مناحر، او هن تحصر الصاده هها ا
 ح هل تحضر اجتباعات آخری غیر القداسات : عشسیة ...

عطت . . اجتماعات شيان . . مدارس أحد . . الخ ؛ وهل أنت مواظب طلها أ ه _ ـ هل لك خدمة غي الكليسه أ ما هي أ هل أنت أمين فيها أ هل

هل لك خدمة فى
 عبها مشاكل خاصة تتعبك الم

التدريبات الروحية :

 إ ... هل لك تدريبات روحية ! ما هي ! هل أنت ناجع فيها ! أي كنت فاشلا فيها فيا هو السبب!

٣ ــ هل هذاك غضائل تحب أن تدرب نفسك عليها ؟

ب - علاقا لك مع النايس

 ا حـ هل علاقاتك حسنة بالناس ؛ الكبار والصغار ، سواء مع المراد الاسرة أو زملاء العمل ، أو ماتمي الناس أ أم هل حدث بينك وميم أحد شيء أ من كان نميا هو أ

٢ ... هل غضبت على احد أ على من أ ولاى سبب أ

٣ هـ مى كل مرة غضبت قبها : ماذا كانت حالتك اثناء غضبك ؟ هل كان غضما مكبوت في الداخل ام ظاهرا ؟ اكان مجرد حدة في الصوت ؟ ام كان صياحا ؟ ام كلاما جارحا ؟ ام شتيمة ؟ ام عراكا ؟ ام ماذا ؟

} — هل صرعت فضلك بسرعة أم بقى حك حدة أ بها هي أهل اتعملك المكارك بسيعه ؟ هل ترك في تلك تسينا من جهه انسان ؟ هل تحول المخصام مدة من الزمن ؟ هل بقى في القلب كفيظ أو حقد أو كراهية أو عداوة ؟

 ان كنت قد تخاصيت مع احد ٤ فهل نصالحت معه أم لا ई وهل جاء الصلح منك أم من الطرف الآخر أم حدث بتدخل وسطاء ؤ وكم كانت مسدة الخصام \$ وهل زال كل شيء ؤ

٦ حل هنك احد بغضتك او بسىء البك ؟ ما هو موقفك منه ظاهرا
 وماطنسا ؟

٧ — ما هو مقدار غضيلة الاحتمال عندك أ وعضيلة طول الاناة أ وغضيلة الصفح أ وغضيلة محمة الإعداء أ •

٨ = هل الت الذي تدىء احيانا الى الغاس ولو عن طريق المـزاح
 أو الجهل أو النسيان \$ وما الذي معلنه من احل معالجة الامو هل اصلحت
 أسلوبك \$ هل اعتذرت \$

أ حل تسىء الى الناس احيانا بحجة الدفاع عن الحق أ ما نوع الاسساءة ؟

أية عشات بقف أمام مضيلة الوداعة في تصرفاتك !

ا :
 هل أنت متصر أو قصرت في حق أحد أ هل تؤدى وأجنائك كالمة
 تجاه حجم الناس أ سواء في الاسرة أو العمل أو الكيسة أو في علاتاتك
 الإضاعية المختلفة إ

١٣ _ على علاقتك المائية بالناس حسية ! هل ظلمت لحدا ! على غششت احدا ! هل غششت احدا ! هل تا على عشرية !

إ ـ عل تؤدى واجبات المالية نحو الله أ ما هو مركز فضيلة الصدقة
 ددت ما هو نصرت من حهه المشور والبكور والمساهبة في احتياجات
 كيبيــة أ

... هن مدواسم مع الناس أم تعامل أحدا بكبرياء أ

. . . هل هي طبيعك ثمر ، ن السيوه او العنف أو الشدة ؟ أم تتمير ف المدر دور الراسد . . ، ميت ليونة وضيعف أو تراخ ؟ وما الإهطاء التي شم تميع تنبية تذلك ؟

د من سبب منبع سمن ثك (هل سبعى الى ذلك ؟ كف ؟ وما سام مبل مد و عدهلك أو الرحلك أو استصعرك أو لو معالملك

الماس معير حقيمك أل بصير ماد الناس معير حقيمك أ

١٥ _ هل تعثر احدا متصرفاتك أيا كانت ؟

ت بد با بالمحلة من حسل اراحتهم ؟ ما مركز هسده

سه بعض ون رحصایا

دطايا اللسكان

.. ... النسس التي نقع سها أ هل وقعت مي الكنا -. التحديث - القسم - الشخيمة - النهاكم -. المنابة . . الخ الو اي كلام غير لائق أ

د ک بر براویة هذه الخطایا ا کیف ا ویا هی الشجه ا
 د من بت کس اکلاد ا من بنگله فی کل موضوع حتی بنا لا بنهم
 د سید در دو شکله در سدون فاقدة به وقتا کن بیستکن

بديند فوللعاة

 م ما تعنى أحرابا أثنائي هابية آ أو مستميل أساليب كلام لا يوافق أمساء الله أ

7 ــ س مرسد می الكانم میها حسا ؟ هل صوتك عال ؟ او حاد ؟ من نصح سنهك مشرات ؟ وهن سنم بنؤدة أم بادفاع ؟ هل تقكر قسل سيم سيم عس أن تدرك ما بجب أن يقال أ هل تقاطع من بحادثك التعدة ؟ هر سع في احضاء من نتشك (انظر آداب الحديث و الماتشة في وضوع خطايات الدر.

 ٧ - هر سدط ميها لا يحتبه حا خشر نفسك عي حديث اشخاص سر سرح رأيد ، هي محت ماسيوار أن نظم وتوسع وتسمي غشك ، هتي من هو اكثر بعد ، أن من هو غريب هنك ، أو من قد يستاه من نفسه حات وتطهيل له ؟

٨ . هل درت بسبك على الصيت ؟ بها هي تتاتح هذا التدريب ؟

خطسايا الفسكر:

۱ ـ ما عى الخطابا التي تقع نبها مفرك ؟ اهى زنا ، أو آية شهوة الدرى ، أو اعتد للإخرين ؟ أو سسوء الدرى ، أو اعتد للإخرين ؟ أو سسوء طي ، أو تحدد ، أو احدد ، أو احدث ، أو احداد ، أو احداد

 ٢ - هل يستبر ممك العكر طويلا أم بعدر بسرعة أ وما مدى استمراره عنسدك أ

 ۳ - هن ه رك اعتر من الحارج وتكون متصابقا معه وتحاول ان تطرده : ام الك ترجب بالمسكر ، وثلثذ به ، وتكبره ، وتنفى عليه المسكارا الحسرى كثيرة ؟

الفطلة بالفعل؟ هو الفكر أحيانا الى شهوة ويعريك على الفطلة بالفعل؟ وهل في كل مرة تحطىء سها سعكر تخصىء بالمعل؟

٥ - هل تشاعل أيضا أمكار محصوص اهتيامات العالم الكشيرة ومشاكله وأحرامه إ

خطايا الحس:

مه هى الخطاب التى متع ميها محواسك وخاصة عن طريق النظر أو المسمع أو النبس ، هل تقع مى الرنا بالحس آ هل نشتهى ما لغيرك آ هل تتصمس على عرك أ هل تشمع على الكلم البذىء ، والنكات القبيحة ؟

خطايا القلب

ا الذى يوجد مى تلك من شهوات ورغبات ومشاعر ؟ ترفعى
 الله ٤ هل ى غلنك حمد _ عبرة _ كراهية _ شهوة غنى _ شهوة مواكر _

حب سيطرة _ تعظم معيشه _ محمه سعائم وأمداده الرائلة _ تسموه احسباد _شموة التقسام؟

٢ _ هل يوجد مي قنبك سدمذ _ تدبير _ عيد _ الم _ يأس _ حرن؟

٣ ــ هل هده المشاعر والشهوات تطهر من حياتك العملية ؟ وها لا شبيب لك أفكارا ؟ وهل تظهر في أحسالهك ؟

فطيبايا القعسل:

٢ ــ م هو عدد مرات تكرارك للحصية . ــ و الي من ــ دطات ؟

تصحیب ا ۳ ـــ ها هی الأضرار التی بسبیت عن هطیتك ا و سر به سرل منهم

 م _ هن دويت ن سوت وعرث هذه المحلسانا اليه مدى تحاجل أو شيبلك في عبل التوبه إ

بلاحظـــة:

الاسبله التي تكرم عالم الدوسية الروحسة الروحسة التي تكرم عالم الروحسة على حالم الم المثالة بقد الإلكان ،

اما الاسحاص المقدمون في حداثهم الروحية واحب آخر في هذا الهر ، وهو أن يحاسبوا أنفسهم من الناحية الإيجابية سلك الفضائل المسحية التي قصروا في التحلي بها .

ونض چهيده مطالبون نحيه الكيال والقداسة ، وغيد أن سمية و عصيلة كتول الرسل : انبوا في اللعبة وفي ينعرمه ربند ومخلصنا يسوع المسيح » (٢ نط٣ : ١٨) ،

انن عملى الاتسحاص النامين روحيا أن يحاسبوا أمسهم من الناحيتين مسلبية والايجابية ليكون ذلك حامزا لهم على استمرار النمو في الحياة المقدمة مع الرب •

صلوات

مسلاة عبسل الاعتراف:

مسلاة بعد الاعتبراف :

الشكو مسلاحك أيه ، ب بحب النشر لأنك لم نشا عدني ، بل أيسسه وتبهتني بن عملني و هدينيي ألى طريقك ، وردديني من وأدى أيمت الذي كثرت الذي كثرت المام به . بي حمي حصيك الابين ، فالمائي بالرجاء والابسر ، وبنير كثر تائيا من الشر ، أهلت الشيب الشدق ، و كسس المجال المناه المنسبع ، وكالمطلسات العلميء الى يضبع ألياه النسبه ، وكالمطلسات العلميء الى يضبع ألياه النسبه ، وكالمطلسات المائية يلى بهصد أليات المحلس مرس مرس ألى المحلس ، وكالملت الى يشوع المجلساة ، ولك عدامي ، وبطيبي ، وبحدي ، وبسي الي وبطيبي ، وبطل على راحي ، واحدثى ، واسيس الي وسعائني ، وبطل على راحي ، مائي واحدثني وسعائني ، وشيك كل راحي ، مائي واحدثني وسعائن ، وشيك كل الولي ، المائي واحدثني وسعي كي النات المناهاة ، ولك كل محد بن الأل والتي رأسه يكي النات المناهاة ، ولك كل محد بن الأل والتي رأسه إلى المناهاة ، ولك كل محد بن الأل والتي رأسه إلى رأسه الهرب المناهاة ، ولك كل محد بن الأل والتي رأسه إلى رأسه المناها .

التناول

۱ من یاکل جسدی ویشرب دمی ،
 یثبت نمی وأنا نمیه » (بوحنا ۲ : ۵۱)

- + يا لشرف وفاعليسة هــذا السر ا
- + كيف نستنيد من هذا السر المتدس \$
 - + ماهيسة التنسساول ؟
 - + مطومات عامة عن التناول
 - + صلوات قبل وبعد التفاول

ياعين وفاعليه هذا البر!

وعيمه هي بسب من يد ريو هي مهيت ويرد مي عفرته ، ويرد مي عفرته ، الله الله مي الله مي الله الله ويرد مي عفرته ، الله ويرد مي الله ويرد ويرد ويرد ويرد ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد ويرد ويرد ويرد ويرد ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد ويرد ويرد الله ويرد ويرد ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد الله ويرد ويرد ويرد الله وي

ان كلب اعبال الله يبلوء عظهه ويهاء لكن سر الاهتراسيا ا التناول المعتبى ء هو ايهاها حصما ، وان كان الله بسط السلحة ووجه بعدارت بها ويعلق على ويعلق بالسلحة وجه بعدارت بها المالية ويعلق بالسلحة السلحة ويعلق ويعلق ، ولا بعدت السر بعدر ولا سلت ، اكثر بلك الاسلحة الروحة هوه ويعلق ، ولا بعدت كاربة بن سبب به بدر الله الوحيث المالية المناسبة على المالية الوحيث المناسبة على المناسبة المن

بتوا التنسى بوجد دهى الم فلتقرب مه بايمان نحن الرخى . فاى الذين كانوا بلمسون طرف ثوبه كانوا بنالون موهنه هكذا عظيمة ، فكم بالأهرى ينال ميه الذين بحصلون عليه كله وتتاولونه » بيم دمي الحيل منى) . ويتول ايضا 9 لتعدين هذه المائدة كاسود تضطرم فينات دست وترتعب منا السياطين » (مينز ١٤ في يوخنا) ، ويقول القييس امين من من ه المذذ الرب يسرع ضعال لروحك ؟ لأنه ميث المسيح منت عبدا راى العدو هذا القييف يفلق في وجهه أنواب تجاربه > عبدا / وتفتي ليلك نامم البلال » (عظة ٨ على الزيور ١١٨ - ٤٨) .

ان اسلحة محاربتنا الروحية تستيد قوتها من النعمة الامر. السي به بدم المسبع ع لكن هذا السر هو دم المسبع الفسسة وجسده نفسسة . وحيات استخدم الاسلحة الروحية الاخرى نجارت اعدامًا عرف المسح بنفسة اعدامًا عرف السبح بنفسة اعدامًا بنا ٤ لام سبق وقال " من المن الرسول « غلجيا لا اتا بل المسبع يحيا ق " (عل ٢ : ٢) . ولل منطل معينا أقهو مقاوينا ونقلب اعدامًا > فائن مع المسبع خو الذي يقلب كيا عو محينيا أقهو مقاوينا ونقلب اعدامًا > فائن مع المسبع خو الذي يقلب كيا عو مكوب عن سعر الرويا « وهم غلبوه (البس بعد الخريب ، المسجع الرو ١٢ : ١١) أو كما قل اواد النبي بشننا في بزيوره المحلسة السي حاليه عن المنادة المناسبة المي مائده تجاه مضايقي و ١٣ : ١٥) ، أن هذه عن المائدة المتدسة ليي رسد ارب سيوي بهستون بهسد الدائا الوجيعين .

أن وعود السيد المسيح التي تركها لما وهو بأسس هذا السر وبسلمه للايمذه الإطهار ، تدعو الى وقفات طويلة ، والى مزيد من النامل :

يشت "يُؤمن في الممنع ، والممنيح يثبت غيه ، ويستطيع أن بردد مع بولس الرسول «حياتكم مستنوة مع المسيح في الله » (كو ٢ ٪ ٢٢) .

نها أعظم جودك يا الهنا وحبينا الدي أعددته لنا مي هـ الـ

حينها حللت بمجدك على جل سيهاء تديها ، كان لحل مصعر ، مالنار يدمن ، وكان الامر هكذا و ان صعت الجل بهجية ترجد أو ترمى سسيه ، وكان القط هكذا حقيقا حتى الله الوصل آثا ورنصب ومؤدت ؟ . . عد ، ١٠ ما ١٠ ما

واذا كان الناس قد تمكنوا من حفظ المواكه والحضر مي در به طويله بعر فساده املا بخط جسد الرب ودمه الاقدسين حسب

كيف نستفيد من هذا انسر؟

صنا لطرف من اليركات التي نسباهل لد اندود الد العدمات المسادا لا شيعر بلك التركات القدامة الدواراتية؟ الدائمة ؟

مده بوج هدة بالة عام مى بناء العلك الدن حدس . مدم معمود عسين بني ميها هدالا للدب و وقرب القد قدمه سالهة . ومحر (٤٠٠ مداد لتوال هذه التمية العطبية !!

وها بدن تعرض هنا ليفض المبارسات الروحية التي سر البيعة بيركات القائل المقس - ١٠٥٠ سرار -سرم السابق للساور حدي - سن، دو ساحت _ حسا حساب التقس والإعتراف التي تحدثنا عقها فسنة -

🥨 حرّك عواطفك واعدِ ذا كِي

تت الآن في غروب البوم السابق للنباول . احسى به تد . يكي مجرك في شك أنمواند، و "سور "... سبح ربنا) الذي يقدم لك ذاته في هذا السر المتدس ذاتك حددا ؛ كلما شيعرت بنجريات

تد سال التلامية السيد السيد السيد الين فريد أي معد ... حرب التين مهيد الي عليه كبيرة هم ايت معد ... بحد السيد السيد السيد السيد في التين الذي الذي الذي الذي الذي الذي الذي التين المعد . بدات الاستناد المعد . بدات الاستناد المعد . بدات التين الذي الدي الدين الدين

لقد اسمى الرب هذا السر في علية مرحه علوية ؛ أى في حكان مرتفع في اغذا النجلي علية المرحة على المثل النجلي في عليه المرحة على النجلي في عليه المرحة النجلي في المرحة النجلي المرحة النجلي المرحة النجلي المرحة النجلي المرحة النجلي المرحة على المرحة النجلي المرحة على النجلي المرحة المرح

اجلس مع نفسك وتابل كيف أن مخلصنا يريد سه باشتراتك في هذا السر سه أن تهيئ اله مكانا في قلبك هذى معرب منحدا معلى أو وساعتك في أن نظره مثل كل شهوالك أو يتغلب على كل اعمالك . . ورغنه مخلصسنا في الإتحاد معن سهن حدا و ولا نسطيع اداركها ، أن الذي دعم مخلصسا للي ذلك هو حده أن . لكن المنا أعنا لا ثمن لا نعرف . كل ما نطبه أنه أحيا لل سبت . وعبر عن ذلك بعوله « ولذابي مع نتي آدم ؟ الم ١٠ ١٣) .

ان الله بترسيه هذا السر المقدس بننازل عن مجده ، ويحول ذاته الى ملك حتى ما تشبع نفوسسنا دلك الشمع الذي قال مبه « طوس لتجيسا والمطلق الى السر لانهم يتسمون » (بعت ه : ١٦) ، وحتى ما ننط نفوسسا ويتحد ممثا اتحادا مدهلا ، فادا كان الابير هكدا ، فكم بحث عليت أن نجتهد علية التباله ؟ !

الداد كان بوسى صنع بالوتا بن حشب لا يعتريه مساد وغشاه بالذهب للجنوب ليم يتم الله وغشاء بالذهب للمن الذي ليم الشرب للمن الذي يقطها رسال المن المن الشرب الشربية بدعب الشربية بدعب المسار الألهابة و والداكن يوسعه الرأمي قد وسع حسد المخلص في قدر جديد لم يدس مبه أحد الرابا له ، حتى لا تكون الحسد المؤسس عيث توجد اللنقة ورمم الجوثي ، لكن يتحاسر المسحى ومنثل الرب يسوع عني قلب قد دهنت قله الاحقسادة . ويتوج ميه راحة الشيوات الانسانة !!

ر بعد حروجهم من مصر بدار من المعودية في وعسورهم النحر الاحبر ، مثد لا يستحق ال يقتل عقد الطعاء الروحي الا من تحرر من أمر فرعون مرحى أي المليس ، وجاز بحر النوبة ، ،

🕲 تأمل فى محبة الدالفائقة

حول تفكيك للعليل في محية الله التي اطهرها لك الرب في هذا السر-عن ما الله الوحد ما الايه سدده وموية حصى سنك من عمودية اطبين ويردك الى رتمك ما الم الما ما الما ما المداك الساحيدة ودية عداء لك وقساعاً ما الما الله وحيد .

عكر بلنا وقي بدأ الله يضك ؟ قد ، بيس "وقيب بدي بيات الت تضهة الله بين بينات الدي الدي بين بينات الدي بينات بينات بينات بينات الدي بينات بينات إلى هذا العظوم بل قيل بينات أي هذا العظوم بل قيل بينات أي هذا الرب ، بينات الرب ، بينات الرب ، بينات اللوازم ، وقو بينات ولكن بينات اللوازم ، وقو بينات ولكن بينات اللوازم ، وقو بينات اللوازم ، وتسيرك أبيات بينات اللوازم ، بينات اللوازم ، بينات الله بينات بينات بينات بينات بينات الله بينات بي

ل محمه السيد بريد م سبب المدرس من سية أند و القسداء الذي ساء له «الل أعضاء و قد وجيد السائل علول بحد الل أيهم حتى القضاء المثر المعالدي المعالدي المحمد بينا المتدان المداد المالة «الل في قد السر المعالدي يجادي الحسدة واسد المعاد - المداد المعاد المعاد المعادات المعالد المعادات المعادات

ال محمه السيد المسيح تقضح بجلاء ادا تابلنا الظروف الذي اسمى عبها السر - لقد اسمى ع الوقت الذي كان الناس يتكتلون شده ، ويحبكون المراح التخاص منه بموته منة استعمال عنين الوقت الذي كان الناس عبين در المراح الدين الدين كان الناس عبين در المراح الذي الدين الدين

وفف اتضاعه العمية

الكالد أو أبد كان يصدق هذا الكالد أو أبد كان يصدق هذا الكالد أو أبد كان يصدق هذا الكالد أو أبد كان تحديد حسل ما أبد الكالد أو أبد كان يحديد الكالد أن حيث المناطقة الكالد أن حيث المناطقة أن عالم الكالد أن أبد كان المناطقة أن عالم حديد المناطق

وشعورى أنا الذي عرفت الحق ، واستدن بشعبه ، وقفت الوجه السينوب، سرت شرط الروح القدس ، وتقد شبه الله الصائحة ، وهو ت الدهر (ابي (عدية ١٤٤) ١٤٤ .

🖒 ممارسات قبُل الشاول وبعِد

ا؛ صعحة النساول:

ما يسبه ١٠٠ سم س حطاياك ونسهو

سرمح أن تدمها ، مندم الى الرب في أيضاع ، واعدد به مد

اسا) اثناء القداس الالمي :

تقه في مكان هاديء في الكنسية حتى السبعي بها يبيئه سك سلسله سائلك ، وعشها يقترب وقت النتاران ، فكن في عهق والصباع : من هو يسوع الارمع أن نمي اللك ونحل نبك ، من أنت الرمع ، شك أنه إن الله العظيم الدن تربعه بنه السيوف وثن القوات ؛ هو قدوس مديستين - في حديثه لت أخلى نفسته التنا صور : عند ؛ وهو الآله الحابل غل الأسياء بكلمة قدوته - - -

ومن العد أ تت لا سرد ، است سرب ، وون العسيم لمستدك ورس را السحوكة الشيومين ، المستد وحرب السحوكة الشيومين ، المستد المتحدد وحرب السحوكة الشيومين ، المستد وحرب على أن سحرة على التساقالية ودستة تقليداً لديه الذي لا تقر سرد ، المستوف لاحت عدد ، المع و وحم كل سحة بدال المتحدد المعت والمتحدد والمتحدد المتحدد المتحدد والمتحدد والم

(ج) اللحظــه الرهبيــة:

وبعد أن بكون عد حصيت دانك برجميه ، واستدعات بمحتمه ، تقدم آلى المتاول المقدس في رهية وحسوع مرددا :

یدرای این غیر مصنحی این در مصنحی این مصنحیت به این عبر مصنحی با الهی حدد در ... و تد الح بخد غیر معمد الاستخداد با الهی این عبر مصنحی و الله با المدر سبت این مرسد در الفظائد فراید و این می در المدر مصنحی این این این این المی مصنحی این این المی در مصنحی این المی در المی این المی در المی این المی در المی این المی در المی المی المی این المی المی در المی المی المی در المی المی المی المی المی المی در المی المی در المی المی المی در المی در المی ا

(د) عقب التنساول:

الكنيسة: بعد أن تكون قد تفاولت من الحصد والدم الانسب
ومونت المالة بالله كما هو منبع في كنيستنا ؛ اتنع مكانا هاننا في خورس
الشافولين والمالتي على نفسك في أعماق عليه الخفية ، نفسيا كل ما هو موجود
رصل إلى الله تتالا :

البها الملك التكي القدرة في السهاء وعلى الارض - ، ها الذي جماك تدخل عليي غير المستحق ، في حين أني بالسي وفقير واعيى وعريان !! لا لميء يدين ، سوى جبل الذي لا يعبر هنه ، أيها الحب غير الخلوق ، وء بر الذي من أن المسكون !! لا شيء على اعرف سوى جبي لك ، لا يعبر حوى الم المسكون !! لا شيء عسوى ألم حسى لك ، ثالث المسكون ألم على مختبح عليي سوى نار حسى لك ، ثالث أني تدكل حب غريب وكل رفية غير مقدسة ، استمع يارب الآن تعهدات نسى ، انظر الى ؛ وأربط رحس مرغمتك ؛ وأرادتي بارادتك ، وكما اعطينتي نسى ، انظر الى ؛ وأربط رحس مرغمتك ؛ وأرادتي بالنهام فيك ، ، من ذاتي بسل لى توة كافية لائبم هذا الابر ولكتي واتق الى سساوق لألك بند في الأن معى ؟ .

وحتى بعد أن يعطى الكاهل التسريح للشعب لينصرفوا ، لا تسرع انعته -الامراف من الكيسم ، لئلا بلتاك الهوامك واصدقاؤك وتقحدثوا سمويا سما ينمع ولا ينمسع ، وربما انقلب الامر الي مراح ، بل انتظر بعص الوقت ق الكيسة حتى تصهر الصراف المصلين ، عصلا عن استقلال مثل هده مرصة للصلاة والطلبة . حاول في يوم تناولك أن تستصد من النعمة التي سها وتخزن روحيا مما ينفعك في اوقات جديك الروحي التي قد تاني عليك . ريدا بنصح بالحرص على التناول في الإيام التي تصمن سها هدوءا بقسدر المكان 4 حتى يمكننا تنعيد المدريدت الروحية الس للحدث علها - للاستفادة غدر الامكان من غاعلية هذا السر المقدس . وعنى سنسل المثال لا ننصم ستناول في القداس الاول يوم الاحد بانسيه من شبعه اعمسالهم التي سيمارسونها عقب التدول لا توعر لهم 'جدو. 'لمُصُوب ، الا أدا دعت ضرورة س دنك . . وهذه هي نحية من حكمه الكنيسة لاولادها حينها تأمرهم بيعض الممارسات الجسدية مثل عدم البصق او الخراج شيء من الفم في يوم التفاول، هني يظل المتناولون - الى اطول وقت ممكن - متذكرين هذه النعمة الني المَسْلُوها ، فيحاولون أن يحافظوا على حياتهم ، ويرفعوا مشساعرهم الى السماويات .

+ في المسزل:

اقصد الى منزلك مىاشىرة ـــ وان كان ممكنا فلا تشمعل مصك فى اى عمل حسدانى أو عالمى فى الفترة التى نعقب تناولك ـــ ولا يدخل فى هذا بطبيعة الدال الديبه الروحية واستندار الدروس بالسنية للطالة ... حاول ايصا في الميزل أن تدرد يقدر المكنك ، لا نسرع مي ساون وجيه طلماء بال الدخل من توتي يمنا بها الحرف مع يقدمة والده سالة الى الله أن يحمط حياتك ويجوا من القرود من الدورة الإسالية والمهاور والفور ... الى آخر من ده الماليات و سندون سال على مرسسة النسبة بها كن لك في لليبة من على المساهرة ... من يهد سنتم رحمية من مشاعرت

. . . .

ن يأيد، لوصايا الله وارادته ، وار ير امنا مند لاسميم سالفاله أن الكشياء بالقابل المنسى » دت الذي بنت لاطلم ير الدين قبلوا المستح بالاسراء ين الدين قبلوا المستح بالاسراء رك الإني ماس.

، ق طريد النعبة ، ويحمط عليك هذا الثوب الذي ليب .



ماهيت التناول

والآن بعد ما عرضنا له من بركات التعاول وماعليته ، نتصاءل ما هي باهية التناول او ما هو غاية التناول اذن؟

(۱) هو عهـد :

النفاول هو عهد مقدس بين الله وشعبه به يكون لهم الها ٤ ويكونونهه بين هذه الكنس هي العبد الجديد بدس الذي يسفك عنكم " الو ٢٢ . ٢٠ . ٢٠ . وذنك معلمة بولس الرسول من هذا المهد تثلا « هوذا الباء تثني بتول الرب ويتك المراقع المهد المهدد الدي كالمهد الدي معلم المسلمة المهدد الدي كالمهد الدي عبده مع لاخرجهم من ارض يصر ٤ لاتهم لم ينبوا الوب عدل المهدد على عنه عبد على المهدد ومكان الموسسة في المهدد الم

(ب) وعضوية في الكنيسة :

هو عضويتما في الكنيسة المتدسة او بعبارة اخرى اتنا جيبما اعضاء في جسد الدسيج الذي هو الكنيسة (أك 1 : ١٣) - قال التديس يولس الرسول » كلس البركة التي نناركها اليست هي شركة دم المسيح ، الخبز الذي تكسره اليس هو شركه جسد المسيح ، فاننا نحن الكذيين خبر واحد ؛ جسد واحد ، لاتنا جبيعا نشترك في الخبز الواحد » (١ كو ١٠ : ١٦ / ١١) - ولذا يتناول لا المنون لتكونوا في عهد مع بعضهم البعض متحدين كاعضاء في جسد واحد المؤمون لتكونوا في عهد مع بعضهم البعض متحدين كاعضاء في جسد واحد وان كان عضو واحد يتأم فجيع الاعضاء تنام جمه ، وان كان عصو واحد ولم تجيع الاعضاء تفرح جمه » (١ كو ٢٠ : ٢١) - ولذا تصلى الكنيسة ق التداس البنسيني دانا د اجملنا مستحقين كلنا يا سسيدنا أن نتناول من تداسات طهارة الانسنا واجسادنا وارواحنا لكي نكون جسسدا واحسدا: وروحاواحسدا دود» •

(ج) نعمة روحية ٥٠٠ للتقــوى:



معلومات عامهعن التناول

المواظبة علحي لتناول

ان كان التناول من السر المندس له من الشرف والبركة والفاعلية الحظ الاوفر والاسمى والاعظم بين سائر الوسائد "روسه النمري ، غكم يجهم علينا أن نسارع بهمة واتسستياق واستعداد للنناول بنه « طهسارة الأنفسنا وأجمعادنا وأرواحنا »! وكم يجب علينا أن نواطب على النزود دائها من السر المدمن !

انه لا يوجد ما ينعك يا أشاتا العزيز والمئدة قريبة منك ، ان نتاول بنها جاتا : والاستحداد لها في متناول يدك ... لكن يوجد كثيرون يحجبون عن التناول لما تهيدا من السر العظيم ولها تهاونا في أمر خلاصهم ، وسنتحدث عن ذلك .

يجب على كل المؤينين أن براطبوا على النتاول من السر المقدس . أنه لا يتطلب سوى الاستعداد الروحى ، رهذا ما بجب أن تكون عليه دائيا . همنا كان يقمل المسيعيون في النصر ب حبية ، عكاتوا بتتعبون الشناول من جبد الرب وديه في تداس الاحد من كا اسوع ، كان جبيع المؤينين بالكنيسة يتناولون كما نستدل على ذلك من سد "كنيسة ، ويحدثنا كانب سفرا عمال الرسل عن المؤينين في الكنيسة الأولى غيير : « و كاترا يواقلون على المراحل على تعاليم الرسل ، والشركة ، وكمر الغيز والصلوات » - أع ؟ : ؟ ؟) . المهدول على الدولم مرادنا على اللمركة المقدمة نشمو على الدولم مرادنا على الله بالمهدول المؤينين الرسل وأبه الكنيسة . ، وقد فكن يوستينوس الشعيد غي دفاعه أن المهدد المهدد على الدولم ماتنا من الشعيد غي دفاعه أن المهدد المهدول الكنيسة عن مشاركة المؤينين المضور الى الكنيسة .

علينا اذن ان ننقدم للتثاول بهواظبة استبوعيا وفي الطيل مرة كل اسبوعين ، وفي الاقل مرة كل شهر ٠٠٠

النّاول فى المناسبات

وسه بعس المسيحيين لا يساولون الا في مناسبات معينه ، هندوها هم أيمسهم - خيرم حبيس المهد أو قداس سبت القرح مثلاً ، وبحد لا معترس بني الدول في هائين التناسبينين أو فيرهما ، لكننا تعترض على قصر ك بون عليها في الوقت الذي يجب أن نواطب على التساول في غنز أب بمسارمه متر يقل في المهد المتدس مع الرب ،

وثهة فريق آخر من المسجيين بتناولون في ماسبت حاصه بهم. كالطابة والطائب الذين يتقدون للتناول قبيل الابتد.. نفي د.د الرب نشامر هم، وكيمص الاشخاص الذين يحرسون على التناول في يوم ذكري بالادهم علا وتبدن لا يشقع في الالتجاء الى الله عي وتت الشدة والضيق > والرب قد تال « ادعني وقت الضيق التناك نضجت » " > وايس لا بسات في أن يبدأ الاسمان عاما جديدا من حياته الجسدية سما مقدسا .. حسن جدا أن يتذكر الانسان خطائه في إشال هذه القاروة. لكن ينشقى أن يكون التناول حاقي كل مرة نتقام غيها — باستحقاق > غيسية توبة حقيقة > واعتراف كامل > حتى لا تكون حالى الاتل حفايا الانسان حقالا بينه وبين رحية الله في نفس طلبته المحادية - .

ثم التقليد الذى درجت عليه الكنيسة والمسجدين من تقدم الخطيين لاقتبال هذا النصر قبيل اتمام سر الزواج ، أن النكرة الاساسية في هسذا الإمر ؟ أن أحدا بطبيعة الحال لا يتناول الا بعد توبة مساعة واعتراف كامل ، عادًا ما كان الاسان نقيا معرفها منزودا من الاسرار المتحسة غائمة أن يحدث با نزاه من مشاكل الزواج الحالية الذى تؤول أن التطبيعة والانتحسال في بعض الاحيان ، ولا خطا في تقليد الكنيسة وما درج عليه المسجديون ، اتها للغطا الذي يعدد في لبقل هذه الحالات ، هو أن التناول يتم يطريقه شكلية خالية من الروح - وقد لا يسبعة اعتراف ولا توبة ، أو قد يسبعة اعتراف صورى . وقائلها با يتم هذا التناول وهذا الإعتراف تبيل الزواج بيره واحدة حيث لا يمكن أن يساعد على استيناء الحكية الروحية التي بن الجلها وضعت كيسه هذا التقليد . لأنه - بهذا الوضع الخاطيء - لذا اعترف احسد خطبيين بشاكل معينة ، غنديهي أنه سوف لا يكون هناف جهال ولا وقت مماهها ، وربعا كان أحد الخطبين بعترف لاول مرة في حياته ، والشخص المتدىء في مهارسة من الاعتراف لا يمكن أن نتونع بنه في هذه الحالة اعتراف كبلا صريحا ، ونمن تضحع بأن يهارس الخطبيا سم الاعتراف من أول عقد حطبتهما ، ان لم يكونا مواطبين عليه من تبل ذلك في حياتهما ، لا الامور الكنسية ليست جورد طنوس جانة ، وأنها هي روح وحياة .

معنى الشاطيعة ومنافقة

كثيرون يججبون عن التناول بن جسد الرب ودمه مع وحود الرفعة لديم ، ويرجع لحجامم الى تعييم من السر وعدم فهمم لمس الاستعداد الولجب للتترب من الاسرار المقدسة ، وينفيهم توفير عم كلمات الانفاد من مده مسلوات الاواشى قبل مجمع المتدبسين في التداس البلسيلي « اجعلنا مستحقين كلفا يا سيونا أي نشاول من قدساتك طهارة لانفسنا واجسادات وارواحث » . كلفا يا سيونا أي نشاول من قدساتك طهارة لانفسنا القطيمية من مم كلمات إن أيضا كلمات وردها قبيل التناول مباشرة « صلوا من أدن التناول باستحقاق من هذه الاسرار المدسسة . . » . . فيا هو الاستعداد الواجب والتساول

هل هو تقدم الاتميان بلا خطية ، وتطهير حيانه من كل شر وشنه شر؟

من الابور الإولية في الإيبان المسيحي أن الجهاد المستحدي لا بكدل الإسمان ، اتبا يكون ذلك من عبل الشمية الالهية دون سواه ، ، وقي ذلك يتول مطبقا بولس و لأنه ان كان بالنابوس بر غالمسع أن مات بالاسس ، (فل ٢ * ١٠) و. واحجابنا عن التقدم المنافر حنى سكيل ، مبعده النا نريد أنكيل انتمنا بالقصنا ، لا أن نكيل انتمنا بالقصنا ، لا أن نثني ألى الله بها بنيا من نقائص وضعفات ليكنك ونحن نعلم أن الابن الفصال لم يقبل الى ابيه بعد أن خلع عنه نبله المرافق والمنافق منه نبله علم الحلة الأولى > والمخاد عن قديمه ، والخاتم في دده !! هكذا حيساننا لا تتكيل الا باتصالها بالله .

ان الاستمداد الصحيح للتقاول هو التوبة الصادقة بن اللك عن المطالفة ا الماصية كلها ، والعزم من القاب على نسليم الحياة الله ، والميشسة له في قداسة وتقوى ، والتخلص من كل ضمغات النفس المطلة الملاتاتنا به ،

والتناولية معقاق هو التقيم برهبة وخشوع وتقدير لمطلبة هذا السر مع الشمور بهمم الإسلامتكافي الذاو بفه » و ولمن ذلك عان الاسان البسيمي يعتم كريضي النيس دواء برا به بي سائل إوجاء » . وفي ذك يقسول التدبيس بوحنا ذهبي النم تعلينا على العبارة التي يتولها الكاهن «التدسات للديسيين» « أن الكامن بول التعدسات للديسين » و واشحب بياوب : حقال النا السنا تدبيسي بل نعن خطاة وغير مستختي لهذه النسيية ، انها القدوس الوحيد ؛ بل تدوس القديسين هو يسوع الذي تجسد لأجل خلاصنا، ولهذا يصرح النسب واحد هو الآب القدوس » واحد هو الإبن القدوس »

ا ما نداد الشماس نهو تحذير أن يجرؤ على النقدم بغير عبالاة وبدون اكترا ، الإسر الذى السلم المه مطبقاً بولس مؤله " (ال أن يكل ويشرب وينونة انفسه في هويز جسد الوب» " (ا كن ا ۲) . ومن نفس الابر قال ايضا القديس بولس في الآية السابقة به " (ا كن ا ۲) . ومن نفس الابر قال ايضا القديس بولس في الآية السابقة الكلى ع (ا كو ا ۲ : ۱۸) . هذا هو ببت القصيد وللهندي الأساس انفساء ويوري مل هو اعترفه اعترفه الهنا ، وفي ذلك بتول القديس بوخنا ذهبي الما الابرا المناس انفساء الله بالله على المناس المسابقة ويوري من على جهة سابقرين لان المتماس المساسبة ويديد ونهضة ، ويجب أن تكون من على جهة ساهرين لان المتماس المساسبة والمناس المساسبة والمناس المساسبة والذين ساسبة والذين المناس المساسبة والنين ساسبوه . عامدترس اذن من أن تصبير أنت أيضا مجرما في الذي خاته والذين سابوه . عامدترس اذن من أن تصبير أنت أيضا مجرما في

الطيازة الجسدية اللازمة للتناول

كما أن التفاول من الجسد والدم الاقدسين ينطلب استعدادا وطهارة روهية ، فهو يستلزم ايضا طهارة جسدية واجبة :

 ا عن حالة الاحتلام والفيض المنوى عند الذكور يمتنع عن التناول في نفس اليوم إن ذلك يعتبر قطرا .

٢ ــ فى نترات الطبث والولادة مند الانثى يبتنع عن التناول . فى حالة الولادة يبتنع مدة اربعين يوما فى حالة المولود الذكر ، وثمانين يوما فى حالة المولودة الانثى .

 ٣ -- يعنف الازواج والزوجات عن المعاشرة الجنسية ليلة التناول باعتبارها غطرا .

على أنه في الحالة الاولى بشستيها سالاحتسلام والنيض ... اذا تكرر حدوثها في اللياس الخرج للشخص أن يتقدم نمها للتفاول ، يمكنه أن يكشف الأمر الى أب اعتراقه ، لأنه يحدث في بعض الاحيان أن تكون المثال هذه الأمريا حربا من هدو الخير ليحرم الانسان من التفاول ، وأب الاعتراف بعد استجلاء الأمر والوقوف عليه ، يمكنه أن يوجههه التوجيه المناسب ،

 إ ـ ويجب أيضا أن ينقدم المتناول بجمعد نظيف مغتسل من هدده الامور الجنسية كلها ، وبثياب أيضا غير ملوثة بأى غيض من هذا النوع .

علاقة الكاهِن بالسِرّ

هناك تقطة أخيرة نريد أن نطرتها قتل الغراغ من هذا الموضوع ، حتى لا يكون الشيطان بها يزرعه من شكوك في أذهان بعض المهنين ، حائلا دون تمتمم ببركات هذا السر الاتفس ، قبعض الناس مين يحجبون من الشناول عبلاون أحجابهم بأن الكاهن المسلى شرير ، أو له تقامى وعيب ظاهرة . ويستم خلك من وجهة نظرهم — أو هكذا يدعون شكم في صحة هذا السر ، ولو وقف الابر عند هذا الحد لهات الشكلة ، ولأبكن أن يتصدو كاهن الذي أعثروا أنهم كاها تأخر يناحدن الهم والى تقول ه عن الابكن المر يتعدى الكاهن الذي أعثروا أنهم الكاهن تقويا ، ها يوضيح لنا الحقيقة ، ويظهسر جليا أن الشكوك ، ليحرم أمثال هؤلاء الناس من التبتع مركات

ل الآن : هل القداسة الخارم (الكاهن) علاقة باتنام هذا السر ؛ وهل الاستحالة من خيز وخير بسيطين الى جسد المسيح ومه الاقدسين » لا تتم الا اذا صلى كاهن قديس ؟

الحق أن خانم الاسرار — أى الكاهن سيجب أن يكون ذا أبيان وتتوى وتداسة تلقى بالخدية وتدسينها وجلالها ، لكن مسحة الاسرار علية لا تتوقف أن باسال الخانم أو مسلكه ، وذلك لان قوة السر والقمية التي تبضح به أن المنافقة ، با هي منطقة باسنحقاقة التي منطقة باسنحقاقة المن يسم منطقة باسنحقاقة المنافقة المنافقة الالبيادة والمنافقة وخلف من المنافقة والمنافقة الالبيادة الالبيادة وهذا هو جسدى ، هذا هو هي استموا هذا . . ، فكما أنه النعالي قال قديما كان التي المنافقة المنافقة على المنافقة المناف

هكذا النخام ليسوا سوى الات بنظورة يتم الرس اسراره بهم، لايسالها النائة المؤمنين باسميه ، بطريقة سرية غير منظورة و والنشل البشرى لا بيكن ان يسدق أن الله بيحل وصول نعبة للبشر قدرا شروطا بعسلاح الخدام . أمنا أس هذا انه لو كان الهيان الخاتم وقداسته وسلاحه أمورا في نفوس تلبل الأسرار ، ووزيعها ، كان ذلك بناز شيويش عظيت في نفوس تلبل الاسرار ، ووزيد الشكول في كنيسة المسيع ، وهذا بطبيعة تحلل مطالب غير الإلهية ، خلال للفاية السابية التي رئيها تحلل مطالب غير الإسلام المنازل في رئيها من يكن تدانتلها ، أذ لا يمكن لاحد أن يتحتق هل خلام السر على جانب سالان الحقيقي والقداسة أم لا ؛ أذ أن هذا يعرفه الله وحده عليمس نالإبنان الحقيقي والقداسة أم لا ؛ أذ أن هذا يعرفه الله وحده عليمس تلون وحفيقر الكلى . وفضلا عن هذا علن الكاهن الخقيم قد يكون الوردة المنوحة نتيا و ويسبع غذا شريرا ويلمكس تبما لتصرفه عن حرية الزارة المنوحة نتيا بي ويسبع غذا البيرة والمنافق هذا بطوراد المنوحة للمن أله كساء الشريرا ويلمكس تبما لتصرفه عن حرية الزارة المنوحة لمنا المتعيمين في هذا الصدد .

قال التدبس غريغوريوس الليتولوغوس ف خطاب له عن الممودية و كل واحد مستحق أن تصدقوا أنه يطوركم ويكفيه لظلك أن يكون واحدا من الذين أخفوا السلطان ليغفروا الخطايا (۱) و ولم يصيروا موفوضين علابة (من الكنيسة) (۲) . فاتظروا أتتم كيف بجب أن تفتكروا . عندى خاتبان احدهما

⁽۱) أى نالوا درجة الكهنوت .

⁽٢) أى ليسوا من الهراطقة الذين حرمتهم الكنيسة .

س ذهب والآخر من حديد ، وعلى كل منهما الصورة اللكية نفسها . فاطلع نكل منهما طبعة على قسع ، فعباقا تبتاز طبعة الواحد من طمعة الإشر ؟
** لا تنطأز بهره ، فان نكت اتن مبتازا بحداقة عللك غامكم في طبع المعم
شى الشبع ، وقبل في اية صورة الخساب
ندعى ، واية هي صورة الحديدى ، ويالذا الصورتان كتافيا ، بشاعاتان ،
ندعى ، واية هي صورة الحديدى ، ويالذا الصورتان كتافيا ، بشاعاتان ،
نظالو ا طي ذلك كل واحد من الكيفة الذين يعمدونكم ، فالواحد يسكن أن
سنطو على الآخر مالسيرة الروحائية ، غير أن تموة المعودية وأحدة » .

وتال أيضا في كتابه الثالث ضد كراسكونيوس راس ۸ و لا فرق مين أن بوزع الاسرار خدام ابرار أو خداة . فينظها بكل الدار التي ناتي على الارض بد الفلاح سواه كانت نظيفة أو تفرة وياتي بالنمو على المسسواء . وفو تعلقت ماعلية الأسرار بقداسة الخام أو عدمها انتعال خلاصنا بحريتهم»





التناول والصوم:

من الملاحظ أن بعض الآباء الكهنة يرفضون السماح للمنطوين مدة الصوم ـــ ايا كان سبب غطرهم ـــ بالنقدم للننول من الاسرار المقدسة . . . ويتسائل هؤلاء المنوعون من الناول ، عن مدى قانونية هذا المنع .

الواتع أن هذا المنع ليس غي محله . . فالكيسة المتدسة تعفي بعض أيتناها من السوم . من هؤلاء المرضى والشيوخ والنساء الحوامل والمرضمات المتاله من السفول المسلمة عند من وهؤلاء المتالفة الفلتات الكلسسة منظمة الفلتات السوم ، ولا يجب أن نهتم الكلسة احد أبنائها أن الناول أبر معتصل كلية من الصوم ، ولا يجب أن نهتم الكلسة أحد أبنائها نهد الا الما كان تحت طاللة عقوبة كمسية أو أذا كان في حالة روجه لا تؤهله للتقرب من الاسرار ا مندسة ، ثم أن المؤدر ينال حلا من أب اغسرامه عند ، وليس لكمن آخر أن اينناء من مسائم الصوم الكندي العام . .

٢ ــ مسدة الاحتراس:

كلمة و الاحتراس و مصطلح كنسى يغمد به المدة السابقة للناول التي يعتنع خلالها المؤدن عن الطعام والشراب حينها يريد النقدم للاسر از المتدسسة . . . ومعروف أن هذه المدة هى قسع ساعات ، ، غيل تسرى هذه الساعات النسع في حالة القداسات التى تنتهى بعد النظير كما في إلم الصوم الكبير ، وبذا يستسيع من يريد التقدم للناول أن ينغاول طعلها في الصباح ثم يوسيو تسمع ساح و القطعا لا ، ، فان يومنا يبدأ من بقصف الليل — وعلى ذلك قيجب أن يكون الانسان صائما من منصف الليل حتى يشاول . .

اما الساعت النسع فنلاحط في القداسات التي تنتهي ماكرا جدا كنداس سبت الفرح أو القداسات التي تقام ليالي الاعباد أو في مناسبات مشابهة .

 لها عن الاحتراس عنب التناول ونقصد به عسدم اخراح شيء من الغم ٤ فيكون في بقية يوم التناول .

٢ ــ التناول وسلامة المصقد :

 ♦ هل يجوز السماح للمنحرفين عن العقيدة الارثوذكسية بأن ينقدموا للتناول من الاسرار المقدسة في الكنائس الارثوذكسية ؟

بكل تأكيد ؟ لا يجوز . . ويجب أن تكون الكنيسة يتطلة وحفرة لهذا الابعر . . أن الدق لا يتجزأ ، يل هر كابل متكابل . . وحفات توانين كلسية تصوم بن يشترك في الجيامات بن تعتبرهم الكنيسة هراطقة . أن الإبعر في غاية الخطورة ، وعلى الكنيسة أن تظفر سلطانها لمن يريدون أن يتحالوا بقد

وثمة سؤال واحد يرتبط بهذه النتطة . . .

هل يجوز للمؤمنين الارثونكس - وبينهم المفتربون - أن يتناولوا من الاسرار المتدسة في كنائس غير ارثونكسية . . . ؟

والاجانه ايضا ، انه لا يجوز هذا الامر .. أما عن المفتربين معملي الكنيسة أن توفر لهم الرعاية الكافية من خدامها ..

صلوات

صلاة قبل تناول الأسرار المقدسة :

با رب مى غير مستحق أن تدخل نحت سقف بني لأمي اتسان خاطيه مثل كمية أولا لترا منسى . مثل لفسي معفوه ألك خطياك . أني متقد و خذا من سجاء جدف غير المدوى احتفاق وراهناك ومحينك البشر . د. للا تنازلت من سجاء جدف غير المدوك الى قائا وارتضيت أن تولد غي مزود حقسير ، مد ترتفض يا مخلمي القدوس أن تغيل أني نفسي الذات الحجيرة ألى تنتظر محمورك البهى . المك لم تستنكف بن دفول بيت الارص التنجيه ، فاسميد من المنافذول المن تعبيل المديد للهي منافزل المتدس . با المه يالدخول المن تعبيل المديد المنافذ فلي ما هو دسمى ، ولا باته أعوالي الردياته برا العبي بوصاباك المحيدة ، الشناء نفسى وجسدى من كل خطية ، ولقبسول
مواهبك ، ولسكن نصناك ، ولحلول روحك ، وللاتحاد بك ، والتبات عليك ، و

صلاة عقب التناول من الاسرار المعسة .

قد ابتلاً قلبي فرها ولساني تهليلا من قبل خلاصك . فلتعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي ، لعد انبلت البك بارب لتابسني حلة نقية توهلني للدخول الى عرسك والاتكاء في وليمتك ، غليكن أتحادي بك البوم دائها ، وليثهر لي أثمار البر والتقوى ، لأتى به ازداد في الغضيلة ثباتا ونمواً، ويشند ابماني ، ويتقوى رجائي ، بضطرم سعير حبى ، فليصر تفاولي الآن ملاهة للخلاص ، ولباسا للنعبة ، وخاتبا للعفاف ، وحلة للميلاد الجديد ، وصيانة للحياة الروحية ، وطهارة وقداسة للنفس والجسد ، ونقاوة للحب ، وقرحا وسرورا أبديا ، وعربونا للسعادة ، ولحمواب حسن القبسول أمام منبرك الرهيب .. أسلم ذاتي بين يدي جنوك ، غاجطني واحدا معلك ، ومبيرني تحت ارادتك . أستدع البك عقلي وحواسي وارادتي لتباركها ، ونكون لهوع بشبيئنك . احبى قلبى ؛ وايقظ ضميرى ؛ ونبه نفسى وشجعها . شـتت جميع لحيالات النعدو ، ومر الرياح أن نهدأ ، وتل للروابع أن تسكت ، نيصبر الهدوء العظيم . . . سر معى وهدىء روعى ، ارو عطشي واضرم لهيب محبتك في قلمي . تلاف معنو ورفق كل ما ينقصني . امكث معي لأن النهار قد مال ؟ ورالمتنى الى النهاية غانت وحدك غايتي وسعادتي . أنت وحدك يارب الي الأبد آيين ،



الاتضاع

 « س لا يريد أن يدخل بس باب الاتصاع - غما يجد المرعى الالهى ، ومن يريد أن يدخل من عيره غمو لص ؟
 (المديس يوحذا الدرجى)

+ كلهة عامة عن الانضاع
 + الانضاع في حياة الرب وتديسيه

+ الاتضاع اساس المضائل

+ ماذا يفعل الانضاع ؟

+ كيف نقتنى الانضاع ؟

+ أمور تساعد على الانضاع

+ حيانك على ضوء الانصاع

+ موتف الاتضاع من بعض الغضائل

كلمترعامة يعنث الإتضاع

ماهوالاتضاع ؟.

قيس الاتضاع مجرد مظهر خارجي يظهر به الانسان ، كالمس الخشن، أو السوت القليش ، أو الراس المطرق الى اسنان ، وليس هو مجرد كامات يردها الانساس من نفسه على مسمع من الآخرين بأنه خامليء وشرير و فيم مستدق ، وليس هو مجرد عبارات بردها أي حضرة الله ممانا متارته وذله ومسكنة ، وليس هو خالف غصب » لأنه لو كان كذلك نقط ، لا لكن لكل أنسأن أن يكرن متواضعا . لكنه هياة بعياها الانسان ، يمن نفسه وبين الله ، فيها يشمر بأنه عدم ، ولا شيء ، بل أقل من لا شيء ، وإن كل ما فيه من حسن وخير هو من الله ، وأنه يدونه نمالى ، قراب وظلمة وشر . . .

قال مأر أسحق « ليس من يدكر زلاته وخطاباه لكي يتواضع بسمي متواضعا ، وأن يكن ذلك حسن جدا ، الا أنه يدنو فتدا بن النواضع ويحاول أن يصل اليه ، أبنا المتواضع الحقيقي غلا يحتاج الى أن يقتع ذاته أو يغصب غكره المشحور بالتواضع ، أو خلق اسبامه - بل قد ممار طبيعيا عدده ، أن لا يحسب ذاته شبينا بلا تمب » . وقال القيس يعوضنا الدرجي « ليس من يتم ذاته ويلومها هو المتضع ، لأنه من ذات الذي لا يستطيع أن يحتبل نفسه أا وأنها المصع بالحقيقة هو الذي يحتبل تعبير ومذبة غيره ولا ينتص حبه له ».

وهكذا لا يكون الانضاع أبرا هينا سهلا . لكنه يتطلب منا قبرا الشيئاتنا الجسدية « من اراد ان يكون آولا وسحقا لبولنا الملحدية « من اراد ان يكون آولا فليكن آخر الكل » . هكذا علما برب المحد بحيناته وأقراله ، . وجها رجم الإنسال الى الوارة ماتضاعه الإنسال الى الوارة ماتضاعه المحيب ، عيجاهد أن مرجع إيضا . . ولتى هيبات أن يصل اللى مبلح المحيب أن يصل اللي مبلح المناساء الذي انتسع الذي انتسعة الدوس المحدد ، هما هفاء الكي يرفعا الى الآب،

ولس الانصباع تضلة غائمه بناجا 6 لكنه أسساس جمع التضائل، دويه لا نستضع أن نتش نصله، مل أن ثن نضية دونه سلم، ومردولة بن الله 6 وتحسب علينا لا لنا . والاتضاع - أو أنكار الذات كيا يحلو أننا أن نسبيه - لا يقتني من مجرد القراءة في الكتب ، أو الاستماع إلى العاديث روحية عنه ، أو حتى معاشرة القديسسين ، لكنه حياة عهينة بين النفس والله لا تهادا ، رلا ننتهى عند حد ، يظل الانسان بجاهد نبها ، حتى يتحرر من سجن الجسد ، ربود انضابة الخادمة .

آنه الباب الضيق الذى بجب أن يلجه طالبو الملكوت ، وهو الطحريق الكرب الذى يجب أن يسلكوه ، وهو الصلب الذى يحمله التلبذ الامن ، منتها خطوات حمله وسده ، غى طريقه الى الدينة التي لها الاسلسات التي صامعها وبارتها الله . . . وهل يوجد ضيق وكرب وصليب أقسى من أن يقمر الاسان ميوله ، ويحتبل الملكة والمسار ؟ !

انه امتحان دتيق لطالبي الرب . . قال الحكيم يشوع بن سيراخ « لأنر الذهب يجرب بالنار ، والتساس المعبولين يجربون في أتون التواضيع » (سي ۲ : ه) . (سي ۲ : ه) .

هكذا فهم الآباء القديسون التواضع ، وعبروا عنه في اقوالهم ، كل محسب اختباراته ، وقد اجبل القديس بوضنا الدرجي بعضا منها ، وزاد عليها مقال * قال البعض عنه انه نسيان كل ما غمله الانسان من الصلاح ، وقال تخر هر أن يحسب الانسان نفسه اشغل الناس واحترهم ولكثرهم خطا ، وتأل آخر هر أن يحرف العلل ضعله ، وقبل هو سحق النفس وجحد المبيئة . رأنا أخرل أن الانضاع نصة في النفس لا يعرفها الا الذين المتنوها ، قال الرب نظيوا فيان ماتي ونجو ومتواضع القلب ، أي ليس من بالك ، ليس من سان ، وليس من تكاب تتطيون اتضاع القلب ، ولكن منى ، قال فتجدوا راحة لنفوسكم ، أي راحة من الرجاع والإنكار الربيئة ، .

شرف فضيلة الاتضاع

ا — اذا كانت الكبرياء تعبر اشر الخطايا ، الام التى تلد وتحتضن وتحصن خطايا كثيرة خطيرة ، فبلا شبك يكون الانضاع من اولى الفضائل الام التى تلد فضائل ونخلص من خطايا عديدة ، بل تعدر كيا سنرى — اساس جبيع العضائل على الاطلاق ، ولذا غان من ينتى الانضاع ، يضع أساسا مساحا عنيا للنياء «بنا الروحية ، مل لقد شبهه أحد الآباء « بشجرة الحياة الني لا يبوت الكوها » .

٢ - ويزيد الانضاع شرنا - أن السيد المسيح نفسه ، هو الذي علمنا
 أياه في مقدمة ما علمنا ، سواء بمثال حياته أو اعماله أو تعالمه الإلهة .

غاسيد المسيح لم يتل « تطبوا منى عبل المجاتب ، وشغاء المرضى ونيابة المرضى ونيابة المرضى ونيابة وقد كل الإنضاع الخابض ، و (مت 11: 17). ودلك لان الانتضاع الخابض والإلت، بل ان مطبقا بولس الرسول يطلق على نكر ودلك لان الانتضاع المحتلفة بولس الرسول يطلق على نكر الانساع " عكر المسيح خلسة أن يكون مبدولا الانساع أخلى نفسه آخذا صورة عبد أصائرا في شبه خلسة أن يكون محادلا لله . لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد أمسائرا في شبه الناس » (في 7 المحافظة من المحافظة المحافظة من المحافظة المحافظة من المحافظة المحافظة من المحافظة المحافظة محافظة المحافظة محافظة المحافظة المحافظة من المحافظة المحافظة محافظة المحافظة محافظة المحافظة محافظة على المحافظة المحافظة المحافظة محافظة على المحافظة المحافظة محافظة على المحافظة المحافظة المحافظة محافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة على المحافظة المحافظة على المحافظة المحافظة المحافظة عدا المحافظة عدا المحافظة عدا المحافظة المحافظة عدا المحافظة المحافظة عدا المحافظة المحافظة المحافظة المحافظة عدا المحافظة ال

T _ وبانى شرف هذه الفضيلة نتيجة قاعليتها : قال التحديس المصطبوس ه أن الاتضاع بجنيب الله أليه > مع قات تعالى عال . قان المستعد على الأن الله : و كم قات عالى عال . قان المستعد على النايا ه . كما قال أضا المستعد على المساء ، و الاتضاع جمل الله ينزل من الكدرياء ! الكيرياء طريت الملكة من السماء نج و الاتضاع جمل الله ينزل من السهاء نسجسد على المرض من الكيرياء فترجت آدم من القردوس ، والاتضاع أحكل الله ساله المساله . المدراء مواد أو الاتضاع الخل الله المساله المساله . المدراء مسئت السماء أو حال المساله على مسئولة على وحملته ومشاء بريا ؛ والاتضاع أثما، يوسف بمسلطا على مساح دم عودى و البحر الأحراء و الانضاع رقم وعون ق البحر الاجمراء والانضاع رقم وعون ق البحر الاجمراء والانضاع رقم وعون ق البحر الاجمراء الانضاع رقم وعون ق البحر الاجمراء الانشاع رقم وصوى وعلاء » .

_ ويقتى شرف هذه الفضيلة ايضا ، نتيجة مركزها بين الفضائل
 مايه . سنل التقيس مقاريوس الكبير اب الرهبان (اى للفضائل أعظم ؟ »
 ماجاب تاثلا (ان كانت الكريء نمتير اشير الرفائل كلها ، حتى انها طرحت
 ماجاب تاثلا من عن السحب ، معد شبك يكون المتواضع أعظم الفضائل
 هله) لابه تادر أن يرفع المتسك به بن الأعباق ، حتى لو كان خاطئا » .

٥ _ ويكتسب التواضع هذا الشرف المظيم ٤ من النمم الالهية التي تصاحبه وتأتى بسببه . قال القديس بوهنا الدرجى « ادا سمعت أن انسائنا ادرك و رمان يسم امرا كبيرا ٤ ابا عدم الارجاع ٤ أو عبل المجانب ٤ عامل انه انبا بلغ ذلك بالانضاع ٩ . وقال مار اسحق « المراهب لا تعقع من أجل الإعبال ذاتها ٤ وانها من أول الانضاع الذي عبلت به ».

ومما يزيد الاتضاع شرفا ، أن الله يحب المتواضعين وينظر اليهم
 خال المرتل « الرب عال و التواضعين يعاين » (مر ۱۳۸) . بل ويسكن

مهم « لانه هكذا قال العلى المرتفع ، مساكن الابد ، القدوس اسمه . في - وضع المرتفع المقدس اسكن ، وجع المنسحق والمتواضع الروح ، لأحيى رح المتواضمين ولاحيى قلب المنسحةين » (ائس ٥٥ - ١٥) .

٧ — الاتضاع هو اللباس المتوسى الذي بلبسه التعيسون ويتسربلونهه المراه (ه) : (١٠) . قال مطمئا بولس مليسوا كيختارى الله التعيسين الحيوبين احشاء رائات ، ولطفا)

مابسوا كمختارى الله القديسين المجبوبين احتساء راغات ، ونطف ، ونواضها ، ووداعة ، وطول أناة » (كو ٣ : ١٢) .

٨ -- وفي العالم العنيد يتبتع المنضعون بهكانة خاصة مرموقة ويعتبرون إعظم في ملكوت السموات . قال رب المجد ٥ فين وضع نفسه مثل هذا ولا ٤ فيو الاعظم في ملكوت السموات ٤ (بت ١٨ : ٤) .

.٩ _ واقع! ٤ فهى القضيلة المسيحية التى لم يعرف علماء المسالم وطلاعة المشالم والمشالم المهارسوها أو يطهوها . تقد روى عن الفيلسوف العظيم الملاطون ٤ التي عن عرفوا بالمؤهد في سامح الدنيا ٤ وبن ضبغهم الفيلسوف ديوجنيس . وكان الملاطون تد زين دار بالبسط والمفارش النبيئة . فعدفل ديوجنيس بدفاء تقر وثباب رقة ٤ ولنا يدوس تلك البسط والمفارش . فلها سناله المالاطون عما ينعله إجابه - انى ادوس كبرياء الملاطون عما ينعله اجابه حدل « دم أتك تدوس تشابخ أعلاطون عما ينعله اجابه حدل « دم أتك تدوس تشابخ الملاطون ٤ كذك تدوسه بتشابخ آخر » !



ا لاتضاع في حياة الرب وقديسيه

الاتضاع فى حياة الِيدِّدالمسيح

أن الانضاع هو النوب الجبيل ، المجيب هقا ، الذي ارتداه به المجده واظهر نقا ذاته فيه !! فيها كان جسكنا للترابيين أن يبروا الد الالهجة وربه الارباب في بهاء جد لاهوته ، وهو الذي تال تدبيا مسسيه به بسي النبي الارباب في بهاء جد لاهوته ، وهم الانسان لا يراني ويسيس * (خر ٣٣ : . ٣) تعينا على جبل سيناء ، كان الجبل مضطربا بالنار يدفن. وكان الاربا مختلاه أن مست الجبل بهيمة ترجم أو ترسى بسمم ، وكان النظر المنا المنا مؤسى المنا موسى ، النا مرتمه ومرتمد ؟ (خر ١٩) عب ١٢ : ١٨ مـ ١٢) .

في العهد القديم كانوا لا يجسرون على الانتراب من الجبل الذي طلت بجدك نوقه » وفي ألعهد الجديد عهد النعمة والانضاع حد حيلتك ألمك الطاهرة و وحيلات سمعان الشيخ على فراعيه (و ٢ : ١٨) ، اكات وشريت مع البشر ، بل قديت ذات جاكلا حيا لهم لينبو الهيك وانت غيهم .. لقد قبل مثك الله قد نار كلمة » (عب ١٣ : ١٦) » لكيف استحالت هذه النار الذي شائفت المنادين ، وابادت الدن (٢ بط ٢ : ٢) » الي سلام يبلا المقسل والفكر والفلب ؛ حتى قبل مثلك ، الله « سلامينا» (إلى ٢ : ١٤) ؛ إ

ما كان محكنا للبشر أن يروا (القنوس الجالس بين تسبيحات اسرائيل))
(مرّ ۲ : ۲ ؟) الا في قوب الاتضاع ، لهذا كان التجسس اوغسطينوس يقرن
التجسد بالتواضع > ويقول في ذلك أن أن الله تجسد ليصلح البشر معالما>
وليشمنى تلب الانسان من داء لكرياء ، فحلتق النحمه الأولى موته ، والنائية
النصاعه ، وعكدا كانت حياة المسبح جحمة ونواضعا والإيا

لقد استدرض القدس باسطدوس الكبر هباه السيد المسمح من ميلاده الى مومه ، واستنتج منها ان المسمح علمنا بسائر اعماله فضيلة الإنفساع خاصـــة: لتد أوضح الرب انضاعه بيشاركته لطبيعتنا ؛ حينيا « أخلى نصبه آخذا مورة عبد ؛ مسائرا أي شبه الناس » (أن ؟ ؟) . كيا أظهو، « ولانته من مرودس الطاقية ، كان حقير ؛ ودن أنقر غنير في هذه الدنيا . وقي هرويه من وجه مرودس الطاقية كتكه شميف » بيشا هو ميناء المتمين وطبط الهاربين. ولى خضوعه لأبه الطاهرة ويوسف النجار (أو ؟ : أه) . وقي تقسيه الى ولى خضوعه لأبه الطاهرة ويوسف النجار (أو ؟ : أه) . وقي تقديه الى مناهيا التي ميز منها الرسول بتوله « فلكم تمرفون نعمة ربنا يسوع المسيح علمين المناهد المناهدة عن المحاركة و الأولاد المناهدة عن المناهدة و المناهدة و المناهدة المناهدة عن الكبيرة التي وقد وخوله أورشليم (حت ٢١ : ٥) . وق الاهانات الكبيرة أن المناهدة ، بن الكبيرة أن الكبيرة أن المناهدة ، بن الكبيرة أن المناهدة (من ٢١ : ١) . وق الاهانات الهيرة المناهدة ، الكبيرة أن المناهدة ، الكبيرة أن المناهدة ، الكبيرة أن المناهدة ، الكبيرة التي المناهدة (والذوجد في الانتهام كانس وضع نفسه المناس وضع نفسه المناهدة و المناهدة عن المناهدة و الذوجد في الهاجة كانسان وضع نفسه المناهدة المناهدة و الذوجد في الهاجة كانسان وضع نفسه المناس وضع نفسه المناهدة المناهدة و المناعة عن المناهدة المناهدة و الذوجد في الهاجة الكبيرة و المناعة عن المناهدة و الذوجد في الهاجة عناهدة المناهدة و الدوجة في المناعة عن المناهدة و الكبيرة و (في ٢ : ٨) . و المناعة عناهدة المناهدة و الذوجة في الطباعة عن الورة و المناعة عناهدة المناهدة و الدورة و المناعة عناهدة المناهدة و الذوجة في المناعة عناهدة المناهدة و الذوجة في المناعة عناهدة المناهدة و الذوجة في المناهدة و المناعة عناهدة المناهدة و الذوجة في المناعة عناهدة المناهدة و الدوجة في المناهدة و المناهدة و الدورة و المناهدة و الدورة المناهدة و الدورة و المناهدة و الدورة المناء و الدورة و المناهدة و الدورة و الدورة و الدورة و الدورة و الدورة و الدورة و المناهدة و الدورة و الدورة

لقد لاحظ القديسان اوغسطينوس وابرونيوس ، ان السيد المسيع بدا عظنه على الجبل بالحديث عن الانضاع ، بقوله « طوبي للمسلكين بالروح ٥٠ وهكذا يكون قد بدا وعظه بالانضاع ، وسار فيه حياته كلها ، وانتهي به يونونه ،

لتد عاش السيد الرب غنرا ؛ دون طبر السجاء وثماليه الحقل ؛ حتى الم قال عن ذاته و اللغدالف لوجرة ؛ ولطيور السجاء لوكلا ؛ وإما ابن الانسان له قال عن ذاته و اللغدالف لوجرة ؛ ولطيور السجاء لوكلا ، وإما ابن الانسان عاره ... عند كشف مجده بيفيا جفل عاره و... عند كشف مجده بوق عبل النجيل للالقة منظم بن تأليفية بيفيا اظهر عاره وبوته لامم كثيرة ؟ حتى كتبت عله صلعه فوق صليع بأشهر للأشافات في المالم أخذاك في بوصيع من حود قالم على المناطق التلايد الشائلة المنافقة المناطقة عبده المامم ، نجده بوصيع من حود قالم التلايد الله المناطقة المناطقة عن يقوم أن الانسان عن الابوات إلى ٢١ : ١٩ . و قال أراد الشعب أن يتيه من منهم (يو ٢ : ١٥) و وهينا أراد الهائلة واحتذار السلم ذاته لهم بارافته ولا يستعدوا ، وحينا كان يشام والا يقتم بادا كان الناس والشباطين بمحدوله كان يبتوهم ليسكنوا ، وحينا كان يشتم هم الا

لقد كانت الخطية الاولى التي اسقطت جنسنا هي الكبرياء فلا عجب أن راينا الله بمالجها بالانضاع •

وبعد ، لعل أبرز صورة في حياة رب الجد ، واروعها جبها ، هي حينها اتضى وغسس ارجل تلاييذ ، و ومسسحها بالنشنة التي كسان متزرا بها (بو ۲۰: ۲ – م) . مبعد ان سبحل بوحا الطبقة الرديع ، مجد لا هوت المناس يقوله في سبوغ و هو عالم از الاب قد دفع كل شرع الى يدنه وانه من مند الله خرح وإلى الله يمضى ٥ سجل انضاعه المجيب قتال « قام عن المشاه وخط ثبابه و اخذ منشقة وانزر بها » ، ثم صعب ماه في مفسل ، وابندا يفسل أرجل البادية ويهمسجها بالمشفة التي كان متررا بها » ، . ، على أى شوي تدل تعرفات رب الجد حياسا « غل تبابه ، وغسل ارجل تلابيذه ، ومسحها» أن خلع الثباب يشي الى التخل عن الكرامة الشخصية والجد الذاتي ، وغسل الارجل يدل على وضع الذات الى أبعد الحسود ، وعلى الخدية المتضعة المتراجل يدل على وضع الذات الى أبعد الحسود ، وعلى الخدية المتضعة ما المترة في انضاع بلغ ، ومسح الارجل يظهر الحنان والعناية في انضاع بلغ ،

وبعد أن أنم العملية أندعها بالوصية الروحية ٤ قال لهم «التفهيون ما تد صنعت بكم 5 أنسم ندعونني معلما وصيدا وحدنا تتولون لأمي أنا كذلك . فإن كنت قائا السيد والملم تد غسلت أرجاكم ٤ فانتم يجب طبيكم أن يفسل بمضكم أرجل بعض لانني اعطيبكم مثالا ٤ حتى كما صنعت أنا يكم تصنعون أنتم أيضا . الشوق الحق أقول لكم أنه ليس عدد اعظم سن سيده ٤ ولا رسسول اعظم سن مرسله . أن علمتم هذا غطوباكم أن عيلنبود » (يو ٢ : ٢١ ص ٢ / ١) .

الاتضاع فحب حياة القريسين

◊ أن أراد أحد أن يأتى ورائى غلينكر نفسه ، ويحمل صليمه ويتبعنى ؟
 (١٣ : ١٢) .

♦ قبن لا يحمل صليبه ، ويأتى ورائى ، فلا يقدر أن يكون لى تلميذا>
 (لو ١٤ : ۲٧) .

بعتبر انكار الذات شرطا لولا من شروط التليذة المسيحية . لقد قهم مجبو الرب و انتياؤه وتديسوه هذه الكلمات الذهبية ، وحفروها على تلويهم ، وطبعوها بحروف من مور ، عاستانراوه هم بها ، والداورا لى حداهم طريق الرفعة و المجد ، لقد جاهدوا في انكار ذواتهم ، مترسمين خطوات مخلصهم في اتضاعه المجيب ، ترن في آدائهم كلمائه الألهية الشائدة « ليس التلبيذ أنشل من مبله ، ولا العدد تقدل من سيده ، يمكني أن يكون الداميذ كمطبه ، والعبد كسيده ، وهكذا نالوا مجدا الهيا عظيها .

غهم التديدون أن الاتضاع هو حجر الزاوية في صرح بناء حياتهم الروحية . فركزوا جهادهم لاتتنائه > فكل اعبال النسك الأخرى لا تقوم بدونه > بل هي مرفوضة - ولقد احسنت الام ثيؤورة الراهبة التعبير عن فلك يقولها « لا نسك ولا تعب ولا صوم يقوم همام التراضع التكامل - لاكه تبل عن انسان بترحد كن يخرج الشياطين ، غسالهم قائلا : بهاذا تخرجون ، أيالصوم أ غقالوا : حن با نائل قط ، الالسهر أ غقالوا نعن لا ننام ، أبتوك العالم أ غقالوا ان سراري والخرائب سكننا ، غقال لهم : غيباذا تخرجون اذن أ غاجابوا : لا يرحد ثيم, يسحقنا سوي الإنسام ».

ولقد بلغ القديسون في احتقارهم لذواتهم ، حدا انعمل الشياطين _ واللم سلطها في حورتها فسدهم ، بل حطهها تحطها ، حون كان منهم — نقاتله الشياطين وجها لوجه _ التصروا عليها وقيروها بسلاح الاتضاع والمسكلة الشياطين وجها لوجه _ التصروا عليها وقيروها بسلاح الاتضاع والمسكلة كنت تقاتله عيدًا ، أنه كان يقول لها * يا أقويا باذا تريدون بنى أنا الشعيف؟ وبا هو تقرى حتى بجميتم على كلكم ؟ الا تعليون أنى تراب ووسخ وكلا شيء ، وضعيف من تقل أحد أسافركم ؟ » كان بلستى بذاته على الأرض ويرسرخ قائلا * بارب اعنى وتو ضعفى ، بارب لا تقتط عنى ، ولا يقوى على أصافر هؤلاه النفي بعد إلى الشياطين أذا سبحت هذه الصلاة الميلورة حياة أصافرة حياة الصلاة الميلورة حياة الضافرة بهه ، كانت الشياطين أذا سبحت هذه الصلاة الميلورة حياة أواضاعا تورب بينه > ولا تقدر على الذي بنه ،

كاتوا عمائقة في الروح ، وبع ذلك شعروا بنهم خطاة — بل اكتر و وهم ذلك شعروا بنهم خطاة — بل اكتر و وهم غنات حياتهم كلها نموعا لأجل هغوات وسهوات لحقتهم كبشر وهم لم يفصيوا الفسهم على النوح والدبوع تفعيا وقبوا ، اكتفها مشاكر وصلوا اليها، عيناء الكتماء الله والتساعة وبالدوا اليها، عيناء الله والدائم الناسبة في اتوالهم ، فلقد مثل ابراهيم تدبيا من ذاته انه أنهاب بأنه جمود سوت صارخ في الربية ، ينادى الناس أن يقويوا طريق الجاب بأنه جمود سوت صارخ في الربية ، ينادى الناس أن يقويوا طريق كل شيء (1 كل ؟ : 10) ، . والمسئل بوضا أخله أول الخطأة (1 ني 1 : 10) ، . والوقاح إنهم المؤلمة من الذي رافعهم في أن نلك ، الشجرة المحلة بالنمار الكثيرة ، الله ينشيهم التكويمين يشبهون في ذلك ، الشجرة المحلة بالنمار الكثيرة ، النمي تبيل باغصانها نحو الأرض في ذلك ، الشجرة المحلة بالنمار الكثيرة ، النمي تبيل باغصانها نحو الأرض كنا خذا لا يضاح كالفحم المنتذ تخيبه طبقة من الرماد تحجب رؤية ناره ، كن هذا لا يضاح كالفحم المنتذ تخيبه طبقة من الرماد تحجب رؤية ناره ، كن هذا لا يضاح كالفحم المنتذ تخيبه طبقة من الرماد تحجب رؤية ناره ، كن هذا لا يضاح حالارة الكدارة والداءة إن يضمنا منه ، به المحلة بالنمار محجود الكرم ، للمحلة المناسبة عنه الرماد تحجب رؤية ناره ، كن هذا لا يستسم به المحلة المناسبة عنه المحلة تحجود مناسبة عنه المحلة تحجود مناسبة على من يقرب بنه ؛

والقديسون في انضاعهم » لم يكفوا عن الجهاد » ولم يطبئنوا التي نواتهم طللا كاتوا في الجسد » رغم ما الدركوه من درجات ورحية عالية » وهــكذا غنت حياتهم سلسلة بنصلة الحلقات من الجهاد في طوي الكمال المسيحي » وخواوت فابئة منظمقة ارتقوا بها سلم السيهاء ، ومن عبارات احد التديسين التى قدمها نصيحة لاحد تلابيذه و الذا محجك مكرك ، فتل له : لماذا تبدحتي أ أن المسافرين في البحر ، حتى ولو هذا عنهم هيجاله ، غيا دايوا بعد في اللجة، علمهم يتوتمون رجناته وفرقه ، وهم لا يطهلنون ولا ينخدعون بهدوله حتى بسلوا الى الميناء ، متكيرون كانوا طبل فم الميناء لكنيم ملكوا ، .

وبالرغم مما وصلوا اليه من ترجات روحية عالية ، استحقوا بسببها المعامات ومواهب الهية ، كنهم — مع ذلك — كانوا حريصين على نسبة كل محجد ، وكل عمارة بل كل شوء ، كانوة الله ، حتى أن التديس مقاريوس الكثير في احدى المجرات — التى سال غيما مينا عن شوء غلجابه — لما رأى تلاميذ، متحبين ، قال لهم و ليس من الجمل كان هذا الإمر ، لاتى لست شيئا ، بل الناماسة على الله عدا من اجل أرملة هذا الرجل وأبنائه اليتامى » .

كما كانوا حريصين كل الحرص على اخفاء فضائلهم ، وكانوا حينب يضطرون الى نكر شيء او مجزرة او قرة الهيانهمها الرب معهم — كدوع من التعليم للايدفعم — با كانوا يسمحون لانفسهم ان يذكروها على اتها حدثت مجهم بل كانوا ينسمونها الى غيرهم ،

وقد قادهم سلوكهم في طريق الاتضاع الى حالة روحية عالية ، اسموها
« الموت عن العالم » . و هكذا عاشو البوات عن العالم ؛ لكن احياء الله في
المسجع - ومن ثم احتيام الاهائات والشنائم والملات ؛ ووضح هذا الانجسا
في حياتهم وتعاليمهم . قد اراد القديس مغارييس الكبير ان يقتن هذا الدرسا
الله إن أخ جاء يسترشد به مقال له « ايض الى المائير الشم الوثي » . نيضى
« أنها اجابوك بشيء ؟ » عقال « لا » . مقال له المنيس بنا عبله ، فسساله القديس
« أنه الجبوك بشيء ؟ » عقال « لا » . مقال له المديس
وهاد وأخير القديس بها سنمه . مقال له « لما اجابوك شيء ؟ » غقال «لا» . حينلة
وعاد وأخير القديس بها سنمه . مقال له « لما اجابوك شيء ؟ » غقال «لا» . حينلة قال المربوب
عينا الله عنه الله عنه عنه له « لما اجابوك شيء ؟ » غقال «لا» . هنا المباوك شيء ؟ » غقال «لاه . وطنائة منه المنات المهاد الإمادة ولا ماهائة)
هكذا مثلاً والله الإموات ، لان المست لا يحس بكراية ولا ماهائة)



الاتضاع أسايسُ الفضائل

اجمع القديسون على أن الاتضاع هو أساس جميع الفضائل، غائديس كرياتوس يدعوه « أساس القداسة » ويدعوه القديس إيرونيوس » أول مصابة السجيين » . هم يشبهونه بجذر النبات أو الشجرة . فالاتضاع بالسبية إنشية الفضائل كالجنز بالنسبة الشجرة ، فهي لا تقدر أن نثيو أو نشر أن تعمر ما لم تبدر اصولها وتعمقها جيداً في القرية ، ويقدر ارتفاع الشجرة بي أعلا بقدر با منهي جيزما وتوفقه في بابش الأرض . وقد شبهه الإياة يأها بقساس المقرق ، وقداو أن الاساس الذي ياير لا تلامة بناء مضيء غير حدى يازم لاتابة بناء ضخم ، غكلها أردنا الارتفاع بالبناء الى اعلا وجب شعيق في الاساس المن استلل ، هكذا الإنشاع الذي يجبل نناء حسسسا تعمق في الاساس الى استلل ، هكذا الإنشاع الذي يجبل نناء حسساة روجية » أن الزورة إذا القصاف عن أصابها ذيلت ؛ هكذا الفضائة إذا

قال الاب يوحنا كسيان « لقد كان من المسلم به عند الآباء النسساك الاولين كعبدا من مبادىء السيرة الروحية سـ أنه من المستدل أن يقتنى أحد ستوة الخلب أو كبال فضيلة أخرى من الفضائل ما لم يعتمد أولا أن الجنباده كله ٤ واتعابه جبيعا ، ليست كانية غيبا بطلبه ٤ بل هى باطلة دون معومة رضحة خصوصية من شل الله ٤ وهذا هو عين الاتضاع ، لذا حكم التدبسون فن هذا هو الاساس لكل الفضائل » .

⁽١) لا يفكر مار اسحق اعمال النوبة الاخرى ، بل يقصد أن نصاع حكر يجعل الله برفع عنا الحروب والقتالات ، التي كثيرا ما تكون نتيحه نحسر النعبة الالهية عنا بسمب كبريائنا ...

إلاساس لبناه منزل يعتشى شبئين: الحفر واستخراج التراب حتى نصل الى الرساس الصغرية ، ثم وضع الاساس ، ودور الانضاع هو الحغر والتعبيق حتى يصل الانسان الى الصخر الذى هو المسيح (ا كو ، ا : كا ، وهيئنذ بضع الحجر الاول ، غانت تعفر الارض جيدا بالانضاع ، بتمعقا في معرفة ذاتك ، يستخرجا كل با يوجد قبك من تراب منهل ؛ اعتى الاتكل على الذات وحينذ يكون الاساس لللبت التوى الليهان .

وها نحن نعرض تبعض ابثلة بن الفضائل الختلفة لترى كيسف أن الاتضاع هو اساسها جبيعاً ، وإنها بدونه لا تقدر أن تقوم ،

(١) الايمان:

يازيه الانضاع ، غالفكر المنكبر لا يقبل الإيبان بسهولة كما قال السيد المسيح « كيف تقدرون أن تؤمنوا ، وائتم تقبلون مجدا بعضكم من بعصض؟ (يو ه : 3) ، والانضاع ليس نقط شروريا الانتبار البيان ، بل لحفظه أيضا ، وليس أدل على ذلك من أن الهوطات قصدر عن الكرياء ، قال ايضا ، وليس أدل على ذلك من أن الهوطات قصدر عن الكرياء ، قال بلمينا يولس الرسول « في الإيام الأخيرة ستاني أرئة شعبة لأن التسامي يكونون ، متعظين ، مستكبرين ، مجدفين » (ا قي ۱ ، ۱ ، ۱) .

(ب) الرجاء: بحتاج

بحتاح الى الانضاع ليسنده ويدعمه . فالانسان يرجو ما ينظره ، بل يها لا ينظره . الانسان المنكل على علمه وقهمه لا يقبل الاعتراف الابما يراه ك لكن ترجى الاجور غير المنظورة بحتاج الى انضاع فكرى .

(ج) العب:

والاتضاع والحب يتماضدان ويؤازر كل منهنا الآخر ، قال التدبس بوحنه الدرجى « لا شيء لفضل من الانضاع والحب ، لأن الانضاع يرتم علما قال إلى الرب والحب يسك في الارتفاع كبا قال الرسول أن الحية لا تستط ابدا ، ولا تبطل » (1 كو ۱۳) ، وحينها نتحدث من الحب ، نقصد حينا لله ك وحينا بعضنا لبيض .

فهجينا لله يقومها الاتضاع ويقويها ، فحينها يشمر الانسان بكنسرة غطاياه ، وردادة مسيرته ، ويشمر الى جانب ذلك بأن الله ما زال أبينا في مجينه له ومنايته به ، تكون مشامر الانضاع والانسحاق هذه مبيها في اغرام طبه بحجية الله ، ونفس هذه المساعر هي التي حركت التعبيس مي وما زالت تحركهم الى حب الله ، وهكذا أنشحت العذراء مريم مسحتها الشادة لا تعظم نفسي الرب ؛ وتبتهج روهي بالله مخلمي لأنه نظر الى انضاع أبته »

 وهذه كلها تتولد عن الكرياء . والانسان المنصع لا يحزن اذا لم يعدح أو اذا بدح انسان آخر سواه ، بل هو يحب الخير لجبيع الناسى ، ويشعير انهم مستعون للاكرام أكثر بنه ، أو بنهبي التعييس بوحنا المبدان « ينبغي ان ذلك يزيد واني أنا أنتصى » (يو ٣ : ٣) . ويتسبي معلمنا بولس « منتكرين شيئا واحدا . . بتواصح حاسبين بعضكم البعض أفضل بن انمسسه (ف ٢ : ٢ ، ٢) . و لا شك أن إبثال هذه المشاعر كتبلة بلحكام الرابطة بين الناس ويعضهم ، قال الرسول يوحنا الحبيب « بهذا قد عربتنا المحبد، أن ذلك وضع نفسسه الإجلنا . فنحن ينبغي لنا أن نضح نفوسنا الإجل الاخوة »

نضلا عن هذا ، قان الناس ببغضون الانسان المنكر أسلكه معهم .

قبو ال أخطا سالا بعقرف بخطله ، وهو لا يسلع غيره ، وهو لا يسلح لخلا
ينان ذلك ضمنا بنه ، وهو دائما غضوب ، ينشبت بغكره ، ترثار في الكلم ،

غلن ذلك ضمنا بنه ، وهو دائما غضصته ، أما الانسان الوديع المتواضع فهو
على عكس ذلك تبايا . . . أن البئر كلما كانت عبيته كلما كان بدؤها عليا ، طلى
على عكس ذلك تبايا . . . أن البئر كلما كانت عبيته كلما كان بدؤها عليا ، والانسان بقدر ما يكون منضما بقدر ما يصبح حلوا محبوبا من جميع الناس.

وان كنا قد تكلبنا عن الاتضاع كمايل هام تتميم الحية ، فلا ننسى ان نقول ان الحب ايضا من ناحيته يقوى الاتضاع ويدعه ، ويدو هذه الظاهرة أيضا في علانتنا بالله وبالناس ، فشدة حب الله أنا بزيد أنسحاتنا ، نحينما سابل في محت الله التي جملته يبذل ذاته الالهية عنا ، ويكيف أنه احتيل الاهامة من الانسان الذي يعطيه « حياة ونفسا وكل شيء » ، كل ذلك يحركنا الى الانسحاق والاتضاع .

(د) الصلاة:

(ه) باقي الفضائل:

وما ذكرناه عن علاقة الإنضاع بالنضائل السابقه ، يذكر أيضا في الكلام عن يقية القضائل كالتحرد والطاعة والعفة (الطهارة ، - . بل سنرى ونحن نعالع موصوع » حياة الطهارة » ، كيف أن محاربات الزنا قد تشتد على الانسان في معض الاحدان - كناميه له على كدرياء تلمه ، وكنف أن الإنضاع والتدلل لهام الله يزمهان هذه القتالان .

ماذا يفعِل الاتضاع ؟.

للانشاع بركلت كثيرة . فحيث الانضاع هناك يحل الآله الوديع ببركاته ونعب وهو خير معين لنا في جهادنا الرومى . قال هار اقرام السرياض « هن بهنا أن ينقل صخرة من موضعها » يضع رائعة تحتها لا فوقها » وحينظ يعجرجها بسهولة ، فهذا هو فوضح الانتضاع » . ونستطيع أن تلمس بعض بركات الانضاع في النواحي الآنية .

١ ــ يرد الإنسان الى رتبته الاولى:

كانت سقطة الإنسان الاولى هي الكبرياه ، فلا عجب اذا كان الانصاع
برده أي رسم الاولي عبل السقوط ، بواسطة النجسد الانهى ، الكبرياه
المُرجت الاسسان الاول من الفردوس ، والانساغ قادر أن يرده ، بالكبرياه
المُرحت الاسسان وسقطت هييته ، وفتتد سلطانه على دانه وعلى كافة الخليقة
التي خلتت لأجله لبوسلط هو عليها (ثلث ا : ١٨) . وبالانضاع بنهم
الانسان ، وبسترد حبسه ، ويستعبد سلطانة على ذاته وعلى كال الخليقة
الانسان عروس القسيط تليط الأبيا الطونيوس ، الذي بدا حياته النسسكية
بعد سن السنين ، احرز ي سئوات قائل نصبة عظيمه عنى أنه كان بعمل
بعد سن السنين ، احرز ي سئوات قائل نصبة عظيمه عنى أنه كان بعمل
مجرات لم يعملها الطونيوس العظيم ، لكنه كان يعملها بالانضاع منتصوبا
مسلاة مطهة الشيخ وطاعة له ،

قال القديس الآبيا الطونيوس لقلابيذه ٥ يا اولادى ، ما الذى اهرح ربنا يسوع المسيح حتى شد وسطه بهنديل وشعر ساعديه ، وصب ماء فى مغسله ؟ وصل أرجل الذين هم دونه ؟ ! الا يعلمنا الانضاع بهذا المسال الذى صفعه ؟ فكل الذين يريدون الرجوع الى رتبتهم الاولى ، لا يعكنهم ذلك الا بالاتضاع .

٢ ــ به نقهر الشـــياطين:

وهذه نتيجة طبيعية . غالشيطان المتكبر ، الذي سقط من رتبته بسبب الكبرياء ، لا يحتبل أن يرى انسانا متضما . ويخزى للفاية حينها يرى اته بعد أن استط جنسنا كله بالكبرياء ، يثلث الانسان من تبشة يده بالانضاع. وحينها نشهر في وحهه سلاح الانضاع لا يسعه الا أن يولى الاعدار في خزى وعينها نشهر في وحهه سلاح الانضاع لا يسعه الا أن يولى الاعدار في خزى ذكر عن القديس التطويوس ، أنه أيصر غجاح الشبيطان ببسوطة على الآرض كلما ، عتبته قائلا « يراب بن بفلت بن كل هذه أ » . فاتاه صوت بن السماء تثالا « التضمون بقلون بنها » . وفكر عن القديس متوب السمان الشبى به ذات بسرة فقال له « ويلاه بنسك با بقاريوس . هودا بما تصنعه الشاء) استمه الما كذاك : التن تصوم ، وأنا با بقاري بشيء واحد تطلبنى » فقال له القديس « وما حو ؟ » غاجله الشيطان « المك بالاتضاع وحده تقهرنى » . قال لحد الشيرخ الرميل القديسين « أذا قال الراهب لصاحبه اغنز لى بانشاع بضرة القدل ، تصفحينة ، تحترق الشياطين » . وقد ورد في بسنان الرهبان مصداما افتلاس عصفحينة .

ستورسيسيسين - و وحد ورده ي بمحسون وحديده عدم - هديميديده كان راهابان ساكتين في الربره ، وبحدية تقوية) غدرمى عدو الخير على أن يغرق بينها ، غنى ذات ليلة أوقد أصغرها سرايا ووقسه على المارة ، وبحيله بن الشيطان وقع السراع وانعلقا ، حينتل نضب الاكسر المراح فرسم ؟ غضتم الاكسر في مطالبة وقال له " لا نصبر با أغنى طول روحك على - وأنا أوقده مرة أغرى » ، غلبا أيصر الرب صبر الاح الاسمر ء غذب ملى - وكان كامن للوثان موجودا حيث التبع غلك الشيطان بالشيطان بالشيطان برئيسه ، ما كان ، وكان كامن للوثان موجودا حيث اجتبع غلك الشيطان احترق من انضاع وشاء الرب المتعنن ، أن يسمع خلك الكامن ما جرى بينهما من حديث ، وشاء الرب المتعنن ، أن يسمع خلك الكامن ما جرى بينهما من حديث ، دنت بار - حتى ترك كل شيء وكب ورقبه . ومن مدد وهيائيته كان يهارس برتضاع الكامل ، وكان يقول » أن الاسماع يقد أن يقره ، ويصول بهاس قوه المحد ، غند سجعت الشياطين بتولون لبعضهم بعضا » كلها التينسا ماثنيك ، كانوا ذلك يطائن ، وترتا » .

٣ ــ يحفظ نعمة الله في الانسسان:

الإنصاع خير حامظ لمصه الله مي الاسس. انه الجو الصالح الدي يخفظ النمية حتم ، نعمل نبيا ، والإنسان الدي يشير فضيلته بقصد الظهور وأبادعة بمعنها ويعقدها ، أل الرماد بحفط حرارة العجم المقتد ، ويخميه عن الانظار ، حتى ليبود للمنظر البه ، أنه بطما ، وعلى هذا السحو يعقظ الإنساء حرارتنا الروجية ، ويضفى فضائلنا نتحدظ ، لتدكال فرعون مصر يعتل كل الاطفال الذكور الذين تلهم العمراتيات في زمان ولادة بوسى ، لكن موسى يشمل لأل أبه اختلته بدة . . هكذا المضيلة – وهي موادد النفس — ان خطها من فرعون الروحى — أي الملبس — مان يكتب لها الحماة والنبو . . .

إ ـ برفع المتواضمين:

قال بطرس الرسول « تسريلوا بالتواضع » لأن الله يتاوم المستكبرين »
وأبا المتواضعون بينجين بنه أخير فقطه و تحديد الله التوية لكي يرفعكم
عيدته » (1 يط ه : ه ، ٢) ، وقال بعتوب الرسول « الشعوا قسطه المسلم
الرب غيرفعكم » (يع) : . () ، وقال الرب تدييا بلسان السعياء النبي
الله عذا انظر ، الى بالسكين والمسحق الروح » والمرتعد بن كلامي »
(أسى ٢٦ : ٢) ، قال القديس يوهنا الدرجي « ادا كان السيطال سقط
بن السياء بالعظية وحدها ؛ فالتضاع وحده يرفع الإنسان الى السهاء ،
ولهذا قال ربنا بن يضح نصبه يرتفع ؛ وبن يرفع نفسه يتضع » .

أن قائد المنه أله الأهمى ، الذى تال عن ذاته في اتضاع ، أنه غير مستحق لدخول السيد المسيع ألى بيته ، مدحه الرب وغضله على كل اليهود بقوله «لم اجد ولا في اسرائيل ايمانا بقدار هذا » (مت ٨ . . .) . والقويسى الذى مسلى غي الهيكل و وكانت له غضائل وحسانات ، أخذ بصحدها لهالم الله لكن مرحو ونشابخ بقوله «لست مثل باقي الناس الخاطئين » الظالمان » الزياة ولا بنا هذا العشيات ، اصحم مرتبي غي الاسبوع و واعشر كل ما انتفيه » دولا العربيني شجب و وضل عليه الشمال المسحق القلب الذى صلى في اسحاق تذلا « اللهم ارحيني انا الخاطيء » (لو ٨ : ١ ٤ — ١١) . ويوحنا مسابق أن ينفضي ويعل سعور حذاله ؛ هي البد التي حبيله) ويوده الناه ؛ هي البد التي حبيله المناس على وسيد في هياه الإرن في البد التي المناس على راسه في بهاه الإرن كجن تقدم الرب وانشاء لمنتبد بنه تائلا «اسمح الآل . لائه عكذا له مكانا الناه على راسه في بهاه الإرن كجن تقدم الرب وانشاء) .

تاف هنه ام صدوئيل النمى * الرب يتيم المسكين من التراب . يوقع الفقير من المزلمة للجلوس مع الشرعاء وسلكمبكرس المحد » (۱ سم ۲ : ۸) وردد داود النمي نفس مذا المعنى في مزمور (۱۲۱) و حالت العذراء مربع في سبحتها الخالدة التي المندتها في مسلم نسيسها البصابات صنع تقر بذراعه شنت المستكرين مفكر تلومهم . انزل الأعزاء عن الكراسي ورفع المضمين، السبم الجباع حيرات، وصرف الاغنياء مارغين » (۱ : 10-0).

وربنا يسوع المسيح نفسه ، بعد أن عرض الرسول بولس لاتضاعه المجيب قال « اذلك رفعه الله أيضا وأعطاه اسما قوق كل اسم ، لكى تعثوا باسم يسوع كل ركبة مين في السماء ، وبن على الارض » (ف ٢ : ٢٠ــ١).

لقد رفع الانضاع داود الفتى الصحغير وجلكه على اسرائيل . وكم من تدسين أتى مهم الانضاح من زوايا النسيان ، ورفعهم الى كرسى الجد. قال القديس مار امرام السرياتي " اننا محتاجون الى الواضع لنجذب الرافات النا بن الله ؛ لأنه قد كب أنه نتواضعنا ذكرنا الرب، واتقدا من أعداثنا ».

ه _ يكشف الأسرار ويؤهل للمواهب:

والله يكشف اسراره للمنتسجين . فقد قال داود النبي « سر الرب حاليه » ابن 17 : 18) . وقال التحكيم أن سره عند المستقيمين (أم ٣ : ٢٣١) . ويقال التحكيم أن سره عند المستقيمين (أم ٣ : ٢٣١) . ويض كان المنتسبة مطلب عن معلى كدريائها « أحديث أبها الآب رب السباء والارش، لانك حديث هذه من الحكياء والفيماء ولعائبها للإطفال عنه يمم أيها الآب لأن عكذا حديث هذه من الحكياء والفيماء ولعائبها للإطفال عنا سوى حديث من أجل الإساق أقبله وأبها من سوى من المناز المنافق عنا سوى من أجل الاتضاع الذي عملت به » . وقال « من الاحزان يتولد الاتضاع ، والالحزان ، معلى الدساع على المناز النافع والمناز المنافع على الدين المنافع المنافع على المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع المواد بنها » . كما قال اليضا « قمل السستوط كبرياء ؛ وقبل المواهب الإنضاع المواد بنها » . كما قال اليضا « قمل السستوط كبرياء ؛ وقبل المواهب الإنضاع » .

" - يثمر فرحا وسمالها قلبيا:

ومن ثمار الاتضاع - الراحة النمسية ، والسلام التلبي ، والقرح الذي منظي م . ثال رب الجد ، مطبوا بني لاني وديع ويتوانس التلب ، فتحدوا أحدة لمنوسكم ، احت ال : ٢٦) ، وقال داود النبي ، طرب تعنخر نسبي بسمع الودعاء فيفردون ، بر ٢٠ : ٢١ . كيا قال ، حولت نوعي الى ترج تن ، حالت مسحى وينطعني سرورا » (مر ، ٢ : ١١) ، قال القديس الانبا الخويوس أب الشركة «كن منواضعا لمكون فرحا ، ثان القرح ينيشي مع الإنضساع» ،

ان التلق والاضطراب يعمل في تلوب المنبرين ، والفنظ يأكل تلومهم، ومن الملك دلك هابان الذي المبلا عيظنا على مرحجاى بال لم يتهم له الاعترام دمى أرده الدين أرده الدين أرده الدين و 1.3) ، ومن الاجور التي تسسب راحة للقس الاعتراف الخطا ، وهذه تلحية تعيز المصمين عن المتكربين ، الذين بيسمت كرياتهم لي يعترب عن الاعتراف مخطاهم سلظنا مهم أن ذلك يحط من تدرهم ساحت بعكرياتهم التي تستتر في الخيل .

٧ - يحكم المتواضعون:

تال سليمان الحكيم « منى الكرباء نياسى الهوال . ومع المتوافسهين حكية . الم الـ ١٠ . وقال أيضا لمي سغر الحكيم عن الحكيم دائيسيا « جامتني الغيرات كلها جبلة مهما ؛ والثروة التي لا تحصى بديها ، حكيم الا . وقال داود التي « شهادة الرب سادنة تحكيم الاطفيال اللي را را ؟ ٢) . والأطمال هنا هم المنشعون . وقال شوع س سيات « حكية المتوافعة برنع رأسه ، وتجلسه في وسط العظهاء » اسي 11 . 1 .

قال التديس يوحنا الدرجي « الوداعة هي منتاح باب المعرقة ، لأن الله يعلم الودعاء طرقه » . وقال القديس مار أفرام السرياني « في الوجل الوديع والمتواضع تستريح روح الحكمة ») . وقال التديس الاتبا بالحوبيوس « كن متضما ليحرسك الرب ويبقول » مناته يقول أنه ينظر الى المتواضعين. كن وديما ليحكك الرب ويبلاك بعرفة وفيما ؛ لأنه مكتوب أنه يهدى الودهاء المتكم ؛ ويعلم التواضعين طرقه » .

۸ _ يمطى الصبر والاحتمال :

الاتسان المنكبر دائم الشكوى ، بنيرم من الحياة ، يشمر اله مظلوم وحله به بشوم والناس لا يتعرونه حق ندره ، وعلى المكسى بن ذلك المؤاضية الدو أسعى بدائل على من البلاء ويشب الى ذلك الذي يعرف ناسات اللهم في كل شيء ، ولا يعتبم وزنا لتتدبر الناس له ، لأنه يستهدف ارشاء اللهه ولسن حاله ما تلله بهذا اللبي « ولكن رائب الرب » اصبر لاله خلاصى . واحتدل قضب الرب الأي الحالت اللهه » (مي كن ٧ ؟ ») . مكانا ترى الانساع يدرينا على الصبر والاحتيال . قال يشوع بن سيراخ « يا بنى ٤ اذا تتدبت لقوية الله وكن م بدائل الله وكن من ميرا دارك من الله وكن من ميرا دارك . التصاعل كلوبرية ، وضع طبك واحتدل . . التضاعلة كن صهورا » (من ٢ : ١ السعر الموجع ، وفي

٩ ـ يعين ويخلص من الضيقات:

رأينا كيف أن الانتساع يدربنا على الصبر والاحتبال و والاحتبال من المنا عن الكيلهما - فاتهما يهونان من أمر التجارب و الضبيفات التي تعل بنا -- سواء الضيفات والتجارب التي تأتى علينا من الله لايتحادات وتوكيفات الم تعلق المنافق الموتيفات المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات المنافقات بهوجة نوعا من الداراء المنتضايين كما قال يولس ا لكن الله الذي يعول المتضعين حوالنا » (ككو ٧ : ٢) - بل أنه يعمل خلاصا من الشيفات المنافقات عالم يولس (كن ١٦ : ١٠) .

سد تن التدبيين بـ لكن ندوم في الإنضياع ، فاذا قدينا تلوينا نجياه بـ حتى القديبين بـ لكن ندوم في الإنضياع ، فاذا قدينا تلوينا نجياه الموارض والتجارب ؛ شدد الله التجارب ويصمها ، أما أذا قابلنا التجارب ويصمها ، أما أذا قابلنا التجارب ويصمها ، أما أذا قابلنا التجارب ويصمها نظرت النصة فوجدت أن قلب الإنسان ابتدا بتحرك يفكر العطبة أو الإعداد بالمنسن ، تتخلى عنه تلبلا ، لينتمن بصموية الوقوق ودحد تدل التجارب ع. تلل التجارب عنها الإنسان بلانه بن منها الإنسان بلانه بن منها الإنسان على المناز التجارب قبل المناز المناز المناز التجارب قبل المناز ال

ويطالها - قال التدبس اوغسطينوس « أن الواسطة عن العوامل الهامة لوغهها وإطالها - قال التدبس اوغسطينوس « أن الواسطة الكبرى ق انتناء المغة وحفظها ، هو التأكد اننا عاجزون عن اكتسابها بنواننا وليتهادنا ، كان الذي وحفظها ، هو التأكد اننا عاجزون عن اكتسابها بنواننا وليتهادنا ، كان الذي « ولما عرفت الني لا استطيع أن اكون عينا أن لم يعطني الله ، دُ دهبت الى الرب وتضرعت الله » وكمية / ١٦١ ، . . ومصدانا لذلك ، ورد بلاديوس المؤورة عن من عربة ، ومن قالك المستعين من عربة ، ومن قالك المستعين من عربة ، ومن قالك لم يسترح من تقالات الزنا المسعة . هذا التدبيب ، من عربة ، ومن قدات عربة من أن الله أهمله ، غضبها صوتا من التناك تظل شديدة . وق ذات يوم من أن الله أهمله ، غضبها صوتا من وغتر له اعلم أن سبب سباح الله متطرك هو لكي نعرف ضمعك وفقرك وقائة با عندك . وعلى ذلك تجرد من كل اعتبلك على ذلك ، واشعم المناح وانتها وانتها التنا النقا من على ذلك ؛ واشعم المناح وانتها التنا المناح وانتها المناح وانتها المناح وانتها المناح وانتها المناح المناح المناح المناح وانتها المناح وانتها المناح المناح المناح المناح المناح المناح وانتهاء المناح وانتها المناح وانتهاء المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح وانتهاء المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح المناح وانتهاء المناح وانتهاء المناح المناح

١٠ ــ يرفع غضب الله ويعطى اجابة للصلاة :

وقد آورد الكتاب المتدس آسلة كثيرة من ذلك . ققد قبل عن حزقيا ملك بهود! " في الواضع حزقيا بسبب ارشاع عليه هو وسكال اورشليم ، قلم يات عليهم غضب الرب في ايام حزقيا » (؟ 10 ، 17 ، 17 . وقبل عن منسى عليهم غضب الرب وسباه جنود بلك الدور من منسى المتعدد والدور والدور الدور والدور الدور والدور الدور والدور الدور والدور الدور والدور الدور الدو

وليس أقوى من وصية الرب نفسه التى اعطاها لسسليمان بن داود « غاذا تواضع شعبي الذين دعى اسسمى عليهم ، وصسلوا وطلبوا وجهى ورجعوا عن طرقهم الردية ، غانني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وابرىء أرضهم » (۲ ای ۲۷) (۲) .

كيفنفيتنى الاتضاع ؟

هناك اتلس منضعون بطبيعتهم ، ومن هؤلاء من ولدرا بسطاه ؛ غين شمان السلطة أن تقوى الانضاع وننيه ، وهناك اتأس انتزوا الانضاع عن طريق الجهاد الروحي ، وسارسه الدريات الروجية ، على أي الحالات » يستطيع كل انسان أن يكون منضعا ؛ أن هو سلك الطريق الذي يتود اليه ، ونحن لا تنكر أنه طريق صحب ، بل هو عين الطريق الكرب ذى البساب الضيق الذي يخذل بفة طابول - كن تعزيتنا أنه يوصل الى مدينة الفرح ؛ التي عرب بنها العزن والكابة والتهد .

و طريق طويل ـ ولا شك ـ ويعتاج الى تدرب مسنبر ، مع قهـ الإرادة والمسيئة ، والتفصيه في السياء كثيرة تضار وعبات النفس والجسد . والسلوك في تدريب الاتضاع يكون صحيا واستاق أو إله ، ثم با بلنت أن مسمح ابرا حجيا للنفس التي تبارسه بعد أن تتذوق حلاوته . قال القديس بهضا الدوجي » في الابتداء نبضض المديع بنضسيه ونسب - ثم ينبو الاتضاع بفض الفضائل فيحسب الانسان كل ما يكيله من مسلاح كلا ثمره ، با كالشي المرفق ، با كالشي المرفق ، با كالشي المتعلق في كيس الانشاع ، غلا يسرق من مناظر ومسبوعات . وأذا نبا (الانشاع) الي طبقة الكابلين ، غلا اعرف أن اشرحه حينئذ . أنه كالشات الذي لا يتف نبوه عاداء بستي من هاء الفضائل الطاهوة » .

وها نحن الآن نتناول بعض الأمور التى تعيننا على اقتناء هذهالفضيلة -ونود أن نتبه إلى أن حديثنا منا ، يكبله با سيرد ذكره في موضوعي الكيرياء والكرامة ، فلالتها تؤلف وحدة واحدة تتودنا إلى حياة أنكار الذات ،

(اولا) التطلع الدائم الى اتضاع مخلصنا:

في النطلع الدائم إلى المخلص بركات لا تحصى . ويحصنا الرسول على ذلك بقسوله « تنظرين الى رئيس الإيبان ومكله يسوع » (عب ١٣ - ١ / ١ / ١ / ١ . ١ ويتوله المساط « كرنوا منيظين بى كمها أتا أيضا بالسبح » (١ كو ١١ : ١ / ١ . ١ ول ١ : ١ أ . والرب وفي متدمة المركات التي تجنيها من النطلع اليه ، الوداعة والاتضاع ، والرب تنسعه يدونا إلى ذلك يتوله « تعلموا مني لأني وبيع ويتواسع الطلب ؟ منجدوا راحة لتنوسكم » (حت ١١ : ٢٩) . قال القديس يومنا الدرجي » تال

نر ـ تعلموا منى لأتى وديع ومتواضع الثلب . اى ليس من ملاك ، وليس س سمان ، وليس من كتاب تتعلمون اتضاع التلب ، ولكن منى » . وهكذا حد الانضاع من الآله الوديع . قال القديس مار افرام السرياني « مادا ـــصيع أن نقول لله ، وماذا أحتجنا أن يصفعه بنا ولم يفعله أ أبها رأينا الله ـــه متواضعا بصورة عبد ؛ لتتواضع نحن ونصير متواضعين ؟ أما رأينا رحبه الاندس الذي لا يصفه عقل ، لمبصوتا عليه ، لكي اذا شنينا وانتهرنا ــوحش ونتنمر ؟ بل اما شاهدنا ظهره مبذولا السياط لكي تخضع لعبرينا ؟ رِ مَا عَنِينًا وَجِهِهُ وقد لَطْمَ لَكِي أَذَا رَفَضَنَا لا تَنْتِيرٍ \$ هَلَ مِا سَمِعِنَا عَنْهُ أَنَّهُ لَم حصب ، ولم يجاوب لكي لا نكون مستندير براينا ولا نجاوب ؟ ولها سمعناه حرل أنا لا أعمل مِن ذاتي شيئًا حتى لا نصير نحن متعظمين مالكين مشبئتنا سا ، وحاوين السلطان على ذائنا . بل ترى اما سمعناه يقول تعلموا سى غانى وديع ومتواضع القلب 6 لنصير نحن ودعاء ومواضعي القلب!! ».

(ناتبا) معرفة الإنسان ذاته :

ان الذي جذب القديسين الى هياة انكار الذات ، لم يكن جمال الاتضاع كنصلة بقدسة فحسب ، بل أيضاً ... وهذا هو الاهم ... أكتشافهم لحقيقة ... المسهم في نور الله . غهباء المبار في الحجرة المظلمة لا يرى الا أذا دخلتها سمة الشميس ، وهكذا نواتنا ـ مما نيها من خطايا ـ لا تراها الا على ضوء سه . وبن ثم قال الآماء ٥ أن معرفية الإنسان لذاته ، هي الواسطة الموصلة معرضه لله ° . ولقد حامت هذه الحكمة ، مؤمنة لجماع الفلمسفة القديمة اعرف نفسك " . نيجب أن أعرف نفسى أولا ، ومتى عرفتها جيدا سأنضع ، ولكن تبل أن أعرفها فلن يكون انضاع كما يتبغى .

والاتضاع لا نتطبه من مجرد التراءة في الكتب ، أو الاستباع إلى تعاليم المطهين ، أو حجاكاة القديمسين ، لأنها لو عملنا ذلك ــ دون معرغة ذواننا ــ لجاء أتضاعنا ضربا من الزيف ؛ ولونا من الرياء . قال مار أسحق « طوبي للانسان الذي يعرف ضعفه قان هذه المرغة تكون لهاساس صالحاء ومصدراً لكُلُ خَيْرٍ ، لأنه أذا عرف ضعفه شبط نفسه مِن الاسترخاء وطلب معونة الله، وتوكل عليه » . ويساعدنا على هذه المعرفة التأمل في النقط الآنية :

(أ) التأمل في حقيقة ذاته : لقد التنبلنا وجودنا من الله مجانا ، ونلنا خلاصنا منه مجسانا أيضسا « أذ كمّا بالطبيعة أنناء الغضب ؟ (أنه ؟ : ؟) . والله نفسه هو الذي دعاتا من الظلمة الى نوره العجيب (1 بط ٢ : ٩)، وهكذا اصبحنا أحباء مل أنناء. ولم يدفع الله الى ذلك استحقاق لنا سابق أو لاحق بل مجرد جوده ورحمته، وما زال يسندنا ويحفظنا بيده القادرة على كل شيء لئلا نرجع ننسقط.

م من تما 1 الدارس ، بل أما عدم ولا شيء . مر وقت كان العالم غيه موجوداً ولم أكل أنا موجوداً . خلق الله للتراب أولا ؟ ثم خلتني من التراب . بل أنا دون العدم على الدارس ولا لان مرة ؟ غير من الخطية التيامسنعها وأنس بها ذات . والعرب بها الله . أن الله مو الذي خلقتي ، وهو الذي ينتني ، وما راب برعامي . قال داود النبي 8 من خلف ومن تدام حامرتني ، وحبات على يدك ؟ ا مر ١٣١ : ٥ ، أنها يد الله أن الذي تغيني وترجاعي اللا أعود أني العدم الذي كنت به أولا . ويوم برنم ألب عني هذه اليد _ الى لحيلة قصم حلى اسمى عنها . لقد تسامل الرسول تديما قائلا ؟ ما هما أن المناب الأعلى ؟ . ١١) . حبر سليلا من مضحل ؟ (سع ٤) ١) . حبر سليلا من مضحل ؟ (سع ٤) ١) . وكنا ومن جهة مقيقتها الا بخطر » . ؟ (ومن جهة مقيقتها الا بخطر » . ؟

جمال الانسان ، وعقله ، وقوته ، وبنيته ، وحكيته ، وجبروته ، وسطوته ، وحبروته ، التقدم وسطوته ، هذا ذلل حرفه كل التقدم الذي الحروبة ، على المتعدم على التقافة والرقى حترابا من لرض ، يرجع النوع لم الله الذي اعطالها (جا ١٠ : ٧) ، النها كما كان ، بينها ترجع الروح الى الله الذي اعطالها (جا ١٠ : ٧) ، وهذا الجسد الذي يتقربه الانسان متعللها ، با هو الاجيئة ننثة ، سوف برع منها الدود ، وليوب الصديق الذي ادرك هذه المحتيتة قال « تلت التبرات الى واختى ٤ (أي ١٧ : ١٤) .

ومعرفة حقيقة الذي أمر نلمسه في هباء رحال الله القديسين واقوالهم وبصرفاتهم ، نتد قال يعقوب أبو الآباء للرب « صغير أما عن جميع الطانك؛ وجميع الإمانة التي صنعت الى عبدك ، ماني بعصاى عبرت هذا الاردن » والان قد صرت جيشين ، (تك ٢٢ : ١٠) . وموسى الذي عرف ضعفه ، حينما اراد الله أن يحمله مسنولية قيادة شعبه واخراجه من مصر ، قال له « من أنا حتى أذهب إلى درعون ؛ وحتى أخرج بنى أسرائيل من مصر » (خر ٢ : ١١) . ثم عاد وقال ﴿ استمع أيها السيد ، لست أثنا صاحب كلام منذ أمس ولا أول من أمس ، ولا من حين كلمت عبدك . بل أنا ثنيل الفسم واللسان ﴾ (حَر ؟ : ١٠) . وقال داود النبي والملك في صلاته الوداعية في شيخوخته ٥ ولكن من أنا ومن هو شعبي حتى نستطيع أن ننتدب هكذا . لأن منك الجميع ، ومن يدك أعطيناك . لاتنا نحن غرباء أمامك ونزلاء مثل كل آماننا . أيامنا كالظل على الارض ، وليس رجاء . أيها الرب الهنا ، كل هذه الثروة التي هكياناها لنبني لك بينا لاسم قدسك ، انها هي من يدك ، ولك الكل " (1 أي ٢٦ : ١٤ - ١٦) . قال مار أسحق و لا تعتبد على توتك لئلا نترك لضعف طبيعتك ، فتعرف ضعفك من سقطتك . وأعلم أن كل أمر يفتكر به الاتسان ، يسمح الله تعالى بتغييره ليتواضع ، .

(ب) التحامل في خطحاياه:

مها يعرفني ذاتي أيضا معرفتي لخطاياي ونقائصي وضعفاتي ، ولذا كان القديس اوغسطينوس بصلى قائلاً ﴿﴿ اللَّهِي ﴾ اعطني أنَّ أعرف ذاتي ﴾ وأن اعرفك » . . ويعيننا في الوصول الى هذه المرغة ، تقييم نواتنا على صوء (لقياس الكامل الذي هو كتف الله القدس ، نهو السراح الذي ينير سبيلي ي الطريق الى الملكوت (وز ١١٩ : ١٠٥) ، وهو الذي كتب لاجل تعليمنا ر رو ١٥ : ٤) . ولنتاكد أننا مطالبون بحفظ كل الوصايا الالهية الواردة به النفعنا وتقويمنا . ومن هذه الوصايا حياة الكبال المسيحي (من ٥ : ٨٤) ٤ والتداسة « التي بدونها لن يرى احد الرب » (عب ١٢ : ١٤) . . ويوصلني أيضا اليهموغة ذاتي قياس نفسي بمن هم اغضل مني 6 سواء القديسين الذي نقرا سيرهم ، او الإبرار الذين ما زالوا عالشين بعد . عدينما اتيس جهادي يجهادهم ٤ لا يسمني الا الهتاف من التلب ٥ اذا كان الصديق بالجهد يخلص مابن اظهر آنا الخاطيء ، . . ويعرفني ذاتي وخطاياي ، هدوئي مع نفسي ؟ وجلوسي معها في جلسات حساب ، وقد تكلينا عن ذلك في موضوع البوت. واخيرا بتودني الى هذه المرنة الالتصالي باللس روحيين مدققين في حياته ،

(ج) النامل في تقلب ذاته :

ومِنْ الأمور التي يجمِهِ أن تعرفها عن ذاتك ، أنها مِحَادِعة ، قلا نعد نثق بها ؛ ولا تطبئن اليها ؛ ولا ننحدع ببعض المظاهر الخارجيه ؛ حبى لو كنت قد أحرزت بعص الفضائل ؛ وأدركت بعدن الدردات الروحية العالية . قال الانبا موسى الاسود ((لا تثق بنفسك ما دمت في الجسد ، حتى تعبر ست سلاطين الطلعة » ، ولقد حرص القديسون على دلك مطفروا بالمجسسة الروحيــة ،

ومن القصص المعبرة التي نصور انا هذه الحقيقة ، ما ذكر عن القديس

الإنبا سيصوى الصعيدي ساعة نباهته ، ناتد مرص هذا الاب الشبخ مرض الموت ، فاجتمع الآباء الرهدان حوله ، وسمعوه كانه بخاطب قوما - وأن كاتوا لا يرونهم . نمسالوه « لهذا تعاين با ابانا ؟ » أجاب « ها أنذا أعابِن توماً تد جاءوا لاخذ نفسي ، وإنا أنضرع اليهم أن يمهلوني تليلاً حتى أتوب ؟ . فقال لة أحد الآباء الشيوح « وأن هم أمهلوك ، هل تقدر الآن أن ننجح في التوبة 4 وأنت في هذه السن } " . أجاله القديس ﴿ وَأَنْ كُنْتُ لَا أَتَّدُرُ أَنْ أَعْبُلُ عَمِلًا لَمُ غاني انتهد وابكي » . فقال له الآباء الشبوح « ان توبتك قد كبلت أيها الأب. نقال لهم ٥ صفقوني ، اني لست أعرف من داني ادا كنت قد بدأت اليالآن ٠٠ ولما قال هذا أشرق وجهه كالشمس ؛ حتى فزع الذبن كانوا حوله . ثم نطق آخر كلمانه قائلا لهم « انظروا ، إن الرب قال . اثنوني بنائب البرية » ولوقته السلم روحه ، وأبتلا الكان من رائحة نكية .

(ثَالَثًا) الفرح بالإهانات أو المحقرات :

كما أن الانسال ينبو في حبثه الروحية عامة ، فهو ايضا ينبو في كل فضيله ، فالاتضاع » مساته نسان الفضائل الاخرى ينبو باللجهاد والملوسة • . والدرح بالاعداث لا يصل الله الانسان دغمة واحدة ، في معدا الابر تقابل الانسال الاعداء ينشليق منها وربها يؤو رويغضب ، ثم يندرج الى درجية اعلا ؛ مينضلق بسبب الاهامة لكنه يضبط نقسه غلا يضبور ، ثم يرتقى الى درجة اعلا من السابقة ، غلا يضطرت داخليا بل يكون في حالة سلام تلبي، من بالجهاد يصل الى الحد الذى يغرح حينما يهل ، كما ذكر عن الرسل حينما جلادا من اجل كلمة الله والشجافة ليسوح المسيح ، الم م فذموا فرحين من الم المجمع لاتم، حسوا مسناهاين أن يهاتوا من الجل اسمه » . .

وثبه درجة أسمى من هذه جبيعا ، وهى أن الانسان ؛ لا يغرج بالاهائة نقط بلر يسمى اليها ، وقد ذكر عن راهب مجاهد كان يستكن في البرية ؛ نقام وجاه الى دير في المصيد ؛ وكان كل آباء ذلك الدير قديسين ، غبعد بها اتمام تقدم أيابا استأثن رئيس الدير أن يخلى سبيله ، قبل سالمة الرئيس عن السبب ؛ أجاب تائلا « أنه لا يوجد هها تعب ، والآباء كلم قديسسون ، وأما أمّا غلقي غلطى» وأريد أن أبضى اللى موضع حيث أهان وأستيم ، لأبد بالازدراء والاهاقة يخلص الفطأة » ، فتنجب رئيس الدير ؛ وأخلى سبيله تقلاله ه أيض وتتو » ، منتصب أذن للاهائت والمحترات التى نامى علينا بل نمرح مها ، عالمي أنها تخلصنا من المجد البطل ؛ ونشي فينا الاتضاع ، س إلى شرح مها ، عالمي الوراد الله الله المناسفة القستام» (؟ كو ١٢٠١٢).

(رابعسا) عدم الافتخار بالمواهب الروحية :

وهذه درجة _ في الاتضاع _ نسبو على سابقاتها . لا عجب ان احس المريض بعرسه ، واللقير بفتره ، والمخطىء بخطاء ، ولكن العجبب ان يعد النفن ذاته سنزلة الفقير ، والتعبس – الذي يكرمه الجميع – يحسب نفسه اشر الخطاءاة !!

أن أسان حال التعيسين ؛ غيبا نقوه بن جواهب وانعابات ؛ ما قاله
الربعة وعشرون قسيما للجالس على العرض « أنت بستحق ابها الرب أن
المنظة الجدورة تصبيما للجالس على العرض « أنت الإنسياد ، وهي بداراتكا
كالنة وخلقت » (رق ؟ : ١١) ، أو يتعبر حمليا بولس « ليس اننا كمنا كالنة وخلقت » (رق ؟ : ١١) ، أو يتعبر حمليا بولس « ليس اننا كمنا من أمن منا كما كما المنا من الله « (٢ كو ٢ : ٥) » (أن الله هو العالم غيثم أن تريدوا وأن تعلوا من أجل المسرة ، أق ٢ : ١٢ ، • فهم — والحال مذه — يتسمرون أن كل شيء صالح مصدره الله ؛ وأن » كل عطية صالحة وكل موهمه ناية هي من قوق نارله من عند أن الالوار « (ابع ا : ١٢) ، بأ شسمووا أن سر حيسانهم ، واستبرار سوهم ، هو في المسيح ، حسسيها قال « كما أن الفصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته ، أن لم يثبت في الكرمة » كذلك أنتم أيضا أن لم تثبتوا في » (يو ١٥ : ٤) . وهكذا تسبوا كل ما فيهم من مواهب وانعامات روحية لله ،

وقد هذر السيد المسيح تلاميذه الذين فرحوا بخضوع الشياطين لهم بقوله « لا نفرحوا بهذا ٠٠ رأيت الشبطان ساقطاً مثل البرق من السماء » (لو ١٠ : ١٨ / ٢٠٠)

غالامر يحتاح الى بمعونة الهية خاصة تحفظ فينا نعبه الاتضاع بم وجود الواهب الرحيمة ، قال التدبيس البروسيوسى « ان هدد الابر لا بستطيع المدا الآبيد لا يستطيع أحد ان نقته يقومه عنى أنه ، وليس الكل أو دان يقته يوضونه عليه مدا الروح الدى من على ذلك بن قول الرسول « ونحن لم نافذ روح العالم ، مل الروح الدى من كسيان ؟ على الالامين الإمين المسلمية ، عنى ول انات صحيحه ، لا يمكنها المطل يدون معونه الذور ، هكذا الانسال ؛ وان كان بارا ؛ لا يستطيع ان ينمسل شيئا صالحا ان لم يعتمه نور النعبة " من المراس المراس الدواس ؟ (مؤ 11 : 11) .

(خامسا) ممارسات الاتضاع العملية :

كالمبسى البسيط المتواضع ، ونرك الكماليات سواء في المبسى او الماكل او المشرب ، وخدمة الاخرين ، والقيام بالمهام التي يترفع الاخرون عن القيام بها ، والخضوع المدرينا ولن يكروننا سننا ومقاما عن جب وانضاع حقيقين، والاسراع بالاعتذار لمن اخطانا المهم عن شعور قلبي وتواضع حقيقي. الت

ولهده المبارسات أثر كبير في اقتناء الاتصاع العقيقي - بن ناهيس أولا لان المصائل لا تقني الا بالعبل ، وكافيا لما للابعال الفارهية بن ناشرات داخلية في نصن الانسان ، والسيد المسيح نفسه هيمها أراد أن يطيئنا الانصاع علمانا بأه نظرته عبلية ، منحني وعسل أرجل تلابيده ، واوصاحه أن ينطوا

قال القديس باسبيليوس الكبير: « أن العلود والجن لا تكسست الا بالمبارسة ، فيه بريد اكتساب علم العلسية أو الدو أو البلامة أو صناعة من الصناعة على التمهية والدو أو البلامة أو صناعة من الصناعة وسابر المبارسة بالأميل لتحصل على أن وقال الا بالمبارك ، وقال الكنيس أوغسطينوس « أن الانسان الخارج والبلطن متحدان احدمها بالآخر، وكل منهمة شديد المبارك الأخر لحجد على الذي يعتبد المبارك المبارك وعلى منهمة مند المبارك المبارك والمبارك المبارك على المبارك التناعة المباركة التواضية على المباركة التناعة على المباركة والمباركة والم

أن كانت موجودة نبه قبلا . فالإنضاع الخارجي لبام الافوة ، كضيتهم وتتبيل أتدامهم ، والمبس الفتر ، والوظيفة الدنية ، هم جميعها تولد الإنضاع في التلب . وأن كان موجودا نبه ، فهي تحلظه وتنبيه » .

(سانسا) نصائح علية :

(۱) لا نقل كلما أمام آخرين ، ياتيك بسببه مديدا ، حتى لو كان هــذا الــكلام فى ظاهره قبا وتحقيرا لذاتك . فبعض الناس يظهرون حقارتهم ليام الآخرين ــ فى عبارات او أفعال ــلكي بمحوهم .

(به) اذا بدحك الناس من قبط حسن ، فأسرع وتدم الشكر لله الذي اعتمالي في ذلك العبل ، وإصطاف نعبة في اعين القاس ، لكن أن وجدت أن فكر المظمة بدأ براودك ، فللحال تذكر خطاباك للتي سترها الرب ، علم يعرفها الناس ، وحينة ستشمع الك غير يستحق للجديم .

(ج) لا تنظاهر بغعل شئء ليراه الناس ويحدوك بسببه ، عال رب الجد « احترزوا من أن تصنعوا صدنتكم قسدام الناس لكن ينظروكم ، والا فليس لكم أحر عند اسكم الدى ق السبوات » (بت 7 : ۱) . وكل ما تعمله أعلم من اجل الله الذي ينه تنظر حسن الجزاء .

(د) لا تعور أداتك في الخطائك « وتعلل بمثل في الخطايا » (برزا ۱: ؟)؟) وتلقيمس للصمك الاعقار كما يقعل اهل العالم ، كما تعالى أيوب « أن كنت قد كتبت كالناس دنبي لاخفاء النمي في حضني » (أي ٢١ : ٣٣) ، بل كن مربحا مع نفسك ، وأمينا في محاسبتها ، وأسرع بالاعتقار لله وللناس .

(ه) اعتبر كل الناس افضل منك « لا شيئا بتحسرب او بعجب مل بتواضع حاسبين بعضكم البعض افضل من انفسمه » (في ٣ : ٣) .

 (و) لا تحب المتكات الاولى ومراكز الصدارة ، نقد وبخ الرب الكتبة والمريسيين على ذلك (حت ٣٤ ، ٣٦) .

(ز) أذا كنت في بجلس فلا تدسرع بالكلام قبل الباقين ، كانك أكثر منهم فهما ورجلحة مقل ، بل أن أمكن كم أخر من ينكلم ، شاعرا أنه بوجد من هو أفضل واحق بالكلام بلك . قال القديس الإنسا بالحريبوس « انضب في كل شيء ، و إذا كنت تعرف حبيع الحكية ، فاحمل كلابك آخر الكل " .

(ح) لا نطلق لحيلتك المنان في افكار العظية (احلام اليقظة) ، حتى لو بدت اتها بن اجل مجد الله وانتشار ملكونه . كن يتخيل انسانا أنه امسح استفا يدير شئون الكيسة متساط و رمعل اصلاحات حبارة . . احترس من هذه ؛ مان شيطان الكبرياء يستشر خلفها .

ائيورتساعيعلحي إلاتضاع

إ _ الفعال التوبة:

أعمال النوبة عامة ، تساعدنا على حياة الإتضاع ، فالإنضاع ـ وأن كان هو أسلس القضـالل جيمها ويدعها ... فهو أنضا يتفذى بالقضـالل الاخرى ويغو بها . ومن ثم تال القديس بوحنا الرجى 8 هناك علاتة مين هذه الثلاثة ، النوبة ، والنوع ، والاتضاع . علولا تطحن النفس بتسب النوبة المحتبقة بثل الدنيق ، ثم يعجن بماء الدموع ... دموع النوح ... مثل المحدن . ثم يخبر بنار الاتضاع الخمم من الله من المذر . وحينتذ يكون الخلاص مر لام يخبر بنار الانضاع النصم عن الله عنه النوبة على النوبة على المدين . وقال أيضا في النوبة منهما الاتحود »

٢ ــ الشعور بالغربة :

قال القنيس يوخذ الدرجى ((الفرية التابة تسبب الاتضاع) . . فالانسان الذي يشحر انه غريب لمي هذه الدنيا ؛ لا يهيه أن يعرفه الناس ؛ فالانسان الذي يشحر انه غريب لمي هذه الدنيا ؛ لا يهيه أن يعرفه الناس و لا يالوت التسعور عن العالم » و هذا هو صند قوى للانضاع ، والانسان الذي يبلك عليسه التصدو أيل التسمور بالفرية » وهذا هو سند قوى للانضاع ، ولا يالوت على الدنيات المرتل و وبل لي قان غريتي قد طالت على » (مز ، ٢٠٥٠). المرتل « المرتب يعقط الغرباء » (مز ٢٠١٠) . ويتول معلمنا بولس ، عني أن المرتل يتول « الرب يحفظ الغرباء » (مز ٢١٤ : ٩) » ويتول معلمنا بولس ، عنم دلنك لا يستدى بهم الله أن يدمي الههم » (عب ١١١ - ١٦) .

٣ -- احتمال الضيقات في صبير:

ذكرنا تبلا ونعدن منتحدث عن بركات الانضاع ، انه يعين ويخلص من المستات . ونضيت هن الانصفاع . قال من المتقات بصبر يغيي فينا الانصفاع . قال من اسحق » يترك الله البلايا والتجارت على حص البر ، حق برموا خصعهم . اذن أن البلايا تولد الانضاع ، وربعا تحر طبيعية ، كاخت المشنية الناسل لهم وانجانهم ، واحيانا بالنقر والمرض والاحتناح ، واحيانا بالقرة والمرض والاحتناح ، واحيانا القرة ، وكل دلك مساهم وسحون ضمعهم فيتضعوا » وقال الرب قديما عن شميع » وأن النا أن

سلكت معهم بالخلاف ، وازت بهم إلى أرض أعدائهم ؛ ألى أن تفضع هيئلة قلوبهم النفك ويستونوا حيثلة من فنوبهم » (١٩٦٧ : ١٤) ، ودلل مار أسحق « حقا يارب الله لا تكمه من الدلالتا بشتى التجارب والألماب إلى أن تتفسح نفوسنا » . كما تال أيضا « (وساطلة القبواب تغفي من الاتضاع » ومن يدوم لا لحزاز أو تجارب » باب المطلة والكبرياء مشوح إمايه» »

٤ — التجـرد:

حب التنبة في شتى صورها ومظاهرها ، يزيد ارتباط الانسان بالعالم ويعبه نيه ويقيده بقيوده . والتجرد هن هذا الحب الفطيء التحرف ، يمثلا بن الفطيء التحرف ، من الحب الفطيء التحرف ، من المنتفئة الوقعية النمائية الروع » - ولا شبك أن القصرة من المقتضية الوقائق المنتفقة على الجبل (مت ه : ٣) - ولذا نصحنا الإباء التنبيسون أن نحيا لميانة على الجبل المالم الزائل ، والمرابط ولو يتهم، منها ٤ لا يستطيع أن يكون بتواضعا ولا تغيي التلك أن المرابط أولو يتهم، منها ٤ لا يستطيع أن يكون بتواضعا ولا تغيي التلك . لا المؤلفة على تكون متواضعا ولا تغيي طبك منها المناس، والعالم بعبت له > غلا يستحيل طبه الى حيث شرة أصفائه > والعالم ، وانع الله بالرجاء والايمان والحب ، وعوض العالم المناس عالم الوقع العالم ، وانع الله بالرجاء والايمان والحب ، وعوض العالم المالم المناس عالم المناس المناس عنه المناس عالم عالم المناس عالم



حياتك علىضوء الاتضاع

1 _ في المسلاة:

كثيرا ما يتبلكنا الغرور نتيجة الواظبة على بعض المارسات الروحية .

يتلا انسان بواظب على الصلاة ، نيبتدىء بشحر أنه اصبح انسانا تديسا ،

لجرد أنه يصلى ، والامر بزداد في تياسه بني أتمم عليه الرب ببعض المدوح

في الصلاة بثلا ، وهكذا تصبح الصلاة مادة للغرور ، عوض أن تكون بركة

الصاحبها ، لا تعتقر يا أخى بصلاتك ، أذ هي لا تقاسى بنياذح المسلاة التي

تركها لنا رب الجد لتقتدى بها، حينا كان يعض الليل كله في الصلاة في الجبل،

أو هينا كسان يجاهد في الصلاة كها حدث في بستان جشيباتي ليلة الابه .

وهي لا تقاس ايضا أن هي قورنت بصلوات رجال الصلاة ، الذين كانت حياتهم

ابن النت بن الإنبا ارسانيوس العظيم ، الذي كان في ليائي الأحاد ينتميه السادة وقت الفروب والشميس خلفه ، ويظل هكذا طوال الليل في مناجاة مع منتي شرق الشميس في منبية اليوم النائي ، ينجس به بهذا الليل قد انتخى ، ينجذ لان الشميس الله ، ينجد من المسيس الله بالمبين المنابية المبينة من شميس المبينة المبينة المبينة المبينة المبينة المبينة المبينة أو المبينة المبينة المبينة المبينة أو المبينة المبينة المبينة أو المبينة ال

هن أيليا اللغي ، الذي أغلق السماء وفتحها بصلاته ، علم تبطر السماء ثلاث سنين وسنة السهر (يع ٥ : ١٧) ؟!!

أن المسلاة في حقيتهاليست وتفات تتفها لبام الله في عترات خامسة لتنها حياة بلكناها يسمونها (هياة المسلاة ») ولذا قال داود المطلم (ابيا اثنا فصلاة » (حر 1. و 2) - اقد أوصانا الرب ان ملي بلجابة » وفي كل حين > وبلا انتظاع (ا تس ه : ١٧)) ، بها لت مكذا في مسلالت 1

ثم ماذا عن صلاة الإيمان ، والصلاة بالروح وبالذهن (1 كو ١٤ : ١٥) ، والخياطة عليها في سجر وشكر (كو ٢ : ٢) ، وياتي عناصر الصلاة التي نحن مطلبون بها ، حتى تكون صلواننا بتبولة .

وحتى لو انبعت كل ذلك مل يسبح هناك بجال للانتخار والزهورسلواتنا؟ انت عن ذاتك عبد بطال حتى لو علمات كل البر - انتحاج تقف المسلاة الا جينها هركك ووح الله الني ذلك - الم انتزا كليات الرسول و لاتنا انسنا علم ما أصل لاجله كماينيني - ولكن الروح نفسه يشعع نينا بانتات لا ينطق بها - (ووم ١٣٠١) ان تكر الصلاة الذي به تصلى ليس من ذاتك بل من الله > وكليات السلاة ، بل هومچة النشق ؟ - . . . فد فا كلها بنه > ومسلمر المحتى ميمينه ايضا فود الله وكليات السلاة ، وبالجبلة غان كل شيء هو منه لان «دفه وبه وله كل الإشبوا» .

اذن ، هينما تقف لتصلى ، الشعر بعذلة وانسحاق ، وقدم طلباتك بيشاعر المستخدة ، فان كذا نطلب من عظماء المعالم بعذلة وبستكنة لكى تقضى حوالجناه الغلام نعذله أنه المنابر جبيل أنها أنمال المسلاة ، نغذل ابن بدا سيانت ، اسمبت عليلا وانت وانف خاشيم أو جناك على ركيتيك نغذل أن بدا سيانت اقدام المخلص ، ويكر في متارة ذائل وفي تنازل الله وحديث الني جملتك اهسالا أن ترفع صوتك وتشارك غير المرتبين في تسابيحهم ، ان ليمال النستشم بتعزيات الله تستكب عليك في تلك المسلاة ، أن المسائل لا يسال النفس صحةة وهسو في فلاس غلاقرة والا الأغلوا المشاتم دونه ، هكذا وانت تسائل الله اتضع وتغال هذي يعتني عليك . . .

٢ — في الصوم :

أن المسيحية في سموها وروحانيتها لم تفرض علينا المسلاة والعسوم غرضاء أنما عليمتنا انهما سر النظية ومقتاح النصرة ، كيسا علم رب المجسد « هسذا الجنس (الشيطان) لا يمكن أن يخرج بشيء الا بالمسلاة والصوم » (مر ٢ : ٢٩) . فلا يكن شعورك وانت مسالم انك نقوم سمل يستحق لجرا و موقية بن الله . انت لا تصوم من أجسل الله بلمن لجل ذاتك ، لللجم به جسمك المشاغب ، حتى لا يجطك هزءا أمام الناس . وصومك ليس هو يس أجل قوتك الروحية ؛ يل من أجل ضعفك ، وانتطاعك من الطعابلوقت مثلَّمَر اليس هو عادة المزهو بل وسيلة لتقويم ذائك الشعرفة ، ثم أن الصوم يدارس في كل الاديان سـ حتى الوثني منها سـ وهو لا قيمة له بنا لم يقترن بالروحانية والصوم من الخطية ،

ثم أن صوبك هذا لا يقارن ، أن هو قيس بلصوام القديسين الذين فليوا الطبيعة الجسدية في صورة بدهشة ، فضربوا أوقابا عالله في الصوبه من لوليا الطبيعة الجسدية في صورة بدهشة ، فضربوا أوقابا عالم في موسى النبي الذي صام أربعين يهيا، والآبيا بيشوى الذي كان يسوم مشرين بهيا ، عشرين بهيا أ إلى أنت بن القديس مقاربوس الاسكندراني الذي كان في الاربعين المتدسية باكل ورقة كرنب بسلونة كل يوم أحد حتى لا تسخر النبي الأخوة الجندنين في حاليم السكية ؟ بل أين أنت من كثير من التديسين الذي يتناهم النسكية ؟ بل أين أنت من كثير من التديسين المتراد إنتاهم النبية الإربعين المتدسية ؟ ال

وحتى لو اتبيت كل ذلك ؛ فلا بعثير صوبك يتنولا بالم تترنه بالابتناع عن النطبة ؛ أو بتعبير الكنيسة في تسبهة الصوم المتدس « غلنصم عن كل شر بطهارة وير ٢٠٠٠ .

٣ ـــ في الصحقة :

ما هو احساسك وانت تعطى صدقة ؟ هل فيما نقدم عشورك لله، يملاك شمور بانك تهت بواجبك الذي أمرك به الله، وأوفيته حقه ؟

من جهة الكم ، اعلم أن تندية العشور هى الحد الاننى للعطاء ، وأنها كانت خاصة بالعهد القديم . أما فى العهد الجديد -- عهد النعبة والبذل --غندن بطلبون أن تبيع كل ما لنا ونعلى مسحقة (أو ١٤ ٣٣) ، وأن نكتمى ببجرد القوت والكسوة ((أن ١ ٣ ٪ ١) ، وأن تكون أسخياء في العطاء ((أن ٢ ٪ ١) ، وأن تعطى بسرور « لان المعطى المسرور يديه الله »

ومن جهة الكفف ، قدم عطاباك وضع صدقتك في التكار ذا ، ، ، حتى تأخذ أجرك كاملا من أميك الذي برى أن الخفاء (بحت ١٠١١ ٪ ٢ تصـــــغ صدقتك من أجل الناس لكي يعددوك ، ١٧ تصوت قدايك بالدور يشيد الناس بيرك ورحيتك ونضلك ، قاتك بهدا تستوقى أجرك . . .

ان المال الذي تتصدق به ليس هو لك ؛ بل هو لله ؛ والله لم يعطك هذا المال لتكون غنيا النسلك (لو ١٢ : ٢١) ؛ بل لتصبح غنيا في أعمال صالحة (ا في ٦ : ١٨) • القد دخلت الى المالم عرباتاً ؛ وسنخرج ونه عرباتاً انضاً . ثم مهما تصدقت ؛ وكنت سخيا في عطائك ؛ مأنت لا تعطى ألا جزء من مالك ، بينما يوجد كثيرون اعطوا كل مالهم ، ومعه اعطوا ذواتهم للرب . ومن أمثلة هؤلاء التديس الانبا انطونيوس أب الرهبان الذي غرق كل ثروته؛ والقديسان ببنوده المتردى وبطرس العابد ، اللذان باعا نفسيهما وتصددتا بالثمن . والتديس الانها ابرام استف الفيوم الشهير صانع العجالب الذي كان مثلا حيا عاليا للرحمة في جيله ، والمظيم المعلم أبراهيم الجوهري الذي ضرب المثل بكثرة رحمته ؛ حتى أن بعض التسولين تنافسوا عيما بينهم يوما لكي يثيروه بكثرة سؤالهم ، فأخذ أحدهم منه ذات صباح ثماني عشرة مرة صدقة ؛ وفي كل مرة كان بتعبد هذا السائل أن يعرفه أنه هو الذي أخذ منه منذ برهة تصيرة ، لكنه كان يعطيه أيضا ، وأخيرا صاح السسائل متعجبا من كثرة احسانه . فكان جواب المعلم ابراهيم على ذلك « أن ما لدى من مال هو وديمة أودعها لدى السيد المسيح ، الهلا أردها حينما يطلبها منى ؟ ٤ بل لقد بلغ من شدة حبه لاعمال الاحسان ، انه بعد انتقاله الى السماء ، تصدق بعبلغ على أحد المعوزين ، وذلك بواسطة رؤيا ظهرت له ، وقال له فيهما أن يُدْهب الى ﴿ فلان ﴾ ويأخذ منه مبلغ كذا ؛ كان قد اقترضه منه . وفعسلا ام ذلك اا



موقف الاتضاع مين بعض الفضائل

هل يتمارض الاتضاع مع الصيت الحسن ؟

هل من تعارض بين ما يجب أن يكون عليه الانسان من انضاع ؛ وبين ما يجب أن يتمتع به من صيت حسن وسممة طبية ؟

ليس هنك أي تعارض ، غليس الاتضاع ــ كما سبق القول ... أن يلبس الاتسان ملابس رثة ، وينسب الى ذاته أغمالا ذبيمة، ويتصرف تصرفات خاطئة ، وإنما الاتضاع حياة نحياها في الداخل ، وان كانت تأخذ بعض المظاهر الخارجية التي لا تسستهدف رؤية الآخرين لها ، لكنها تكون صادرة عن انكار داخلية . ومما لا شك نميه أننا جميمًا مطالبون بأن نكون قدوة نمي كل شيء ومنها الانضاع ، وأن كنا - بطبيعة الحال - نسعى أن نقدم بانضاعنا قدوة ، والا خرجنا عن دائرة انضاع ! فتهتع الانسان بالسمعة الطبية والصيت الحسن لا يتعارض مع انضاعه ، بشرط الا يسمى هو لكي يحوز ذلك المسيت ونلك السمعة . اننا مطالبون بالتمتع بالصيت الحسن كما بالانضاع، هذا وصية الهية ، وتلك وصية الهية ايضا . قال معلمنا بولس « متحنين هذا أن بلومنا أحد في جسامة هذه المخدومة منا . معتنين بأمور حسنة ليس قدام الرب نقط بل قدام الناس ايضا » (٢ كو ٢٠ ، ٢١) . وقال ايضا « اخبرا ايها الاخوة ، كل ما هو جليل ، كل ما هو عادل ، كل ما هو طاءر ، كل ما هو مسر ، كل ما صيته حسن ، أن كان نضيلة وأن كان مدح ، فني هذا انتكروا » (في ٤ : ٨) . كما قال « لسنا نجعل عثرة في شيء لللا نلام الحدمة ، بل في كل شيء نظهر انفسما كخدام الله " (٢ كو ٦ : ٣ ، ٤) . وقال القديس بطرس الرسول « وأن تكون سيرتكم بين الامم حسنة ؛ لكي بكونوا في ما يفترون عليكم كفاعلى شر " بمجدون الله في يوم الافنقاد ، من احسل أعمالكم الحسنة التي يلاحظونها » (1 بط ٢ : ١٢) . وقال السيد السبح قبل كل هؤلاء «لكي يروا أعمالكم الحسنة؛ فيمجدوا أباكم الذي فالسموات؟ .

وإذا المسطررنا حكفدام مثلا حبحكم الظروف ان تنكلم عن شيء من التعابل التعابل في المنظم على المنظم عن التعابل بشيرط أل المعطى المقدية من الكليم بشيرط أل المعطى المعلى المعل

سرور اقتخر بالحرى في ضعفاتي لكي تحسل على قوة المسيح • فذلك اسر بالضعفات والشنائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لاجل المسسح • لاي حيننا آنا ضعيف فعيننذ أنا قوى » (٢ كو١١ : ٢ ١ - ٢ / ١ : ٢ • ، ١١٠

هل الاتضاع بضاد روح الاقدام؟ سبق أن ذكرنا أن « الموت عن العالم » و « النجرد » يغنيان الانضاع - المرابع عند المرابع عند العالم » ون أي شيء يخانه ، ومن

سبقى أن قرار أن * بوقت على مساحة و حسيرة يشكل و ويقوياه ؛ وهذا أبر يديهى - فهن مات عن العالم ، بن أى تحوي خيفات ؛ ومن تجرد عن محبة الشمهوات والمتنيات لاى سبب يخضع ؟ ! ومن ثم قالالتديس المسلمينوس قوله الشمهير « جلست على قبة العالم لما الحسسست أنى لا المتهمي شيئاً ، ولا أرهب شيئا » . وعلى ذلك يكون الاتضاع عابلا هاما في تقرية روم الشجاعة والاندام .

سويه (بندان الذي اتكر ذاته لكي يظهر الله نيه وبه ؛ شعاره تول الرسول الاستان الذي التي الدي التي (في ١٠ ٤ ٤ . ٢) . وان كان المسيح حيا في ، قبل برسيني خوف ؟ أو يلحتنى جبرا ؟ أن سم اتضاعنا هو في مصرفة شعفنا ، وسر اقداينا هو من الذي قال (قوتي في الفصف تكيل » (٢ كو) ؟ . ١٢) . ومكانا باتضاعنا ، استند الى قوة المخلص .

ان الانسان المتواضع ، متدرب على كل الظروف والاحوال . يمرف كيف يصبت في وقت الصاحة الى الكلام ، ويتدم في وقت الحاجة الى الكلام ، ويتدم في وقت الحاجة الى الالادام ، ويتدم في وقت الحاجة الى الالادام ، حال مطلبنا بولس الرسول « غاني تد نطبت ان أكون يكن تني اليمينا بها انا غيب ، اعرف ان اتضع ، واعرف ايضا ان استفضل في كل شيء في وجبيع بالاشياء ، عد تدريت ان اشبع وان الجوع ، وان استفضل وان التنص ، في ، ا ا ، ١٦) ، كما قال ايضا « بل في كل شيء نظير النسنا لتنص ، في بحد وهوان ، بصيت ردى، وصيت حسن ، كهضليل ونحن صائدي ، كيمهليل ونحن معروفون ، كمائين وها نحن نحيا » (٢ كو ٦ : ما ، ٢٠) .

الكبرياء

« يقاوم الله المستكرين ، ولما المتواضعون نيمطيهم نعبة » (يع ٤ : ١) .

> + حقيقة الكبرياء وميدانها + جاذا تفعل الكبرياء 1

+ أسباب تقود الى الكرياء

+ كبرياء الانسان امام ذاته + بعض مظاهر الكبرياء

+ الكبرياء المستترة في الفضيلة

+ كيف يعالج الانسان كبرياءه 1

حقيقة الكبرياء وميالها

مبدأن واسع لحرب الكبرياء:

لا تظن يا الخفا العزيز حينها نكتب لك عن الكبرياء ، ان هذا الابسر لا يعنبك . بل اترا هذا المؤسرع جيد اعتى نكتشته نصلك على ضوء كلياته، ومن ثم تجاهد حتى تخلص من الخطية التى قال عنها الحكيم يشوع بن سيراك و بدد الخطية هو الكبرياء ، ومن تبسلك بها يعظيم دؤالة » (سى ١ (١ ٢١) .

تنتصر حتيقة الكبرياء على أن الانسان بجدف ، أو يتكلم عن نفسه كثيرا ، أو ينسب الانعال الحجيدة الى ذاته ، أو يشمر أنه أصبح في عـداد التديمين ، أن لم تكن بشاعرنا على هذا النحوء غليس معنى هذا اننا بالفرورة التياء من هذا المرض العضال ، . تد يكون المرض ساريا في جسدك ، وأنت لا تشعر ، أنه كالمرض الخبيث الذى لا يظهر فى مبدأ الاصابة به .

تال الآب يوحنا كسيان « ان شيطان الانتفاخ والسبح الباطل لهو وجع
دتيق ، وهو لدقته لا يضبط سريما ، ولا تدرك بدايته ولا غايته ، كل الاوجاع
والآثم غذه أو أصحة؛ تدرك سريما ، ولدلك تقتالها هين وسيل الذا ماتيقظات
التكل وقد السبحة إليالها . أبها الانتفاخ والسبعج الباطل فقتاله شعيد وعسر لاته
يصارع كل شكل وكل ترتيب ويعشل في كل الامور : في المشي وفي التكلم وفي
والترتيل ، وفي طول الروح والسرس ، فهو لاجها بل يصوب سهايه لكل من
والترتيل ، وفي طول الروح والصرس ، فهو لاجها بل يصوب سهايه لكل من
والترتيل ، وفي طول الروح والصرس ، فهو لاجها بل يصبه بغضر الملابس
وزينتها ، يصبده بحقارتها وردائها ، وأذا لم ينه عن طريق الكرامة يحاول
وزينتها ، يصبده بحقارتها وردائها ، وأذا لم ينه عن طريق الكرامة يحاول
وزينتها ، للسبحة بحداثيل الموان والمسكنة ، وأدا لم ينه بعده بحداث لكن وأسائلهم والمنطق
وانته الحجة ، يحاول أن يطفيه بالصحة والسكون ، وأن لم يقدر أريرضيه
في كل مل وكل ترتيب ، سواء بالحجمد أو بالروح ليمتطه ويفسده منه ، أن
في كل مل وكل ترتيب ، سواء بالحجمد أو بالروح ليمتطه ويفسده منه ، أن

واذا كنت سائرا في طريق الفضيلة فلا تحسب أن هذا يحصنك ضد هذا الداء ، فأن النصابة به يتعرض لها السائرون في طريق الفضيات والجاهدون في حياة الروح تكثر من غيرهم ، وربحسب تحير النديس يوحنا الدرجي ، رئيس لديرة المروسينا 9 أن شيطان تعلم الرجاء (الباس) بفرح بكثرة الشرور ،

وشيطان السبح الباطل يعرح بكترة الفضائل » . ويقول ايضا الآب بوضا مصيان * فيقول الفضا الآب بوضاف كميان * فيقان القابة الروحة كسيان * فيقائلهم . كل الاوجاع تحارب في البدايات ما خلا هذا الوجهالردى « فهو بصيب في النهابات ، فلك على مان مرح مظهم وكسرته شديدة . محرفان سبهوة البطان تضبط بالصوم » والزنا بالعفة » وحب المسال بالتجرد والفتر . والنقب بالوداعة » أما شر العظبة نميو اذا طلك على النفس النفسة يكون كالمتد المنتم عندما يحاصر مدينة شابخة ويظفر بها » غاته بهدمها وبدئت المساديا » .

ان الكورياء كاللص الذي يظهل يتسلل خفية الى المضدع الداخلي ، فيفاقل فريسته ، ويظفر بها وهي نائهة ، او كالقسائل الذي يخادع غريبه ويصبب بنه بقتسلا ، او كالجاسوس الذي يعمل لحسسساب الاعسداء ، والواجب يتنصينا ان نتف على خططه ، ونضح اسابيد ، ونسلمه الى ملك حياتنا حتى لا نمير من الخونة اذاك الذي نحن ملكه بالحنية ، وينهني از حيابنا حتى لا نميز من الخونة اذاك الذي نحن ملكه بالحنية ، وينهني از

ان الكبرياء مرض خطير يحتاح الى قحص كثير ونتياه زائد ، أو على حد تعبير الآباء يحتاح الى أقراز (تعبيز) ، حتى يتف المرء عليه ويدركه ، ومن ثم چهاهد الميره منه . . .

اتريد أن تعرف ذاتك بصفة مبدئية ، وتطمئن على سلامتك قبل الخوض في هذا الموضوع ؟ انن غاجب على هذه الاسئلة البسيطة :

ها هو مدى طاعتك أ

ما هو مدى قبولك لنصائح وتوجيهات وارتسادات الآخرين ؟

با هى بشاعرك نحو بعض الناس مين تقوقهم عليا وحكمة وقضيلة وثروة؟ هل هى بشاعر حتو وعطف وإشفاق ؛ تصاحبها بشاعر شكر وهيد وعرفان لله الذى وهيك هذه النعم وزينك بهذه الفضائل ؛ ام بشاعر زهو وخيلاء لاتك الفضل من هؤلاء؟ لهل نظرتك الفضل الى ذلك الان بدأت تنفير على ضوء هذه الكلمات النسبة.

عنتابع باهتمام الكلام عن هذه الخطية الخطيرة .

حقيقة الكبرياء:

انها ولا شك اعظم جميع الخطايا واكثرها خطرا . قال العلامة الريجانوس في كتابه « المبادىء » : « قد يسأل أى الحطب با أعظم الكل .

والمعتقد طبعه ان أعظم الخطابا هي الزنا أو النجاسة أو أي دنس آخر مرده الي الشبوة . وحقا أن هذه الخطابا تبيحة وشنيعة ، لكنها ليست كتاك الخطابة التي من الخطابا أو الته الخطابا أو الته يجبع الخطابا أو أن المناب أنها هي أذن أعظم جبع الخطابا أو لأساك أنها أخطبة التي أستحدث الشبطان ، وما هي هذه الخطبة التي تتردى نبها مثل هذه الخطبة التي تتردى نبها مثل هذه العظبة أ الكرباء والغطرسة والزهو . تلك هي خطبة الميس ، فيسم هذه الخطابا سقط من السماء على الارض لان الله يقاوم المستكبرين » .

٣ - وهي والدة خطايا كتبرة ، وليست خطبة بذاتها كالسرقة أو الكنب ع بل أم تلد بنين البليس . قال القديس بوحنا الدرجي « ربطت هذه الخبيئية (الكرياء) برباط الطاعة ، وجلاتها بسبياط المعترة ، كنخبرتي السورها » قللت : أنا رأس ووالدة الارجاع علها ، ولا يتراس على شيء ، ولا يخلفنى سوى الانتشاع والطاعة . وأولادي المقصب ، والتحقد ، والالاالة ، والصياح والجادلة ، والتجديف ، واقتناع الإنسان براى نفسه . . والسبح الباطا هو مركى ، لكن الوداعة وملاية النفس تضحكان على المركب والراك ، ومسجدان قالتين : نسبح الرب غاته بالجد نبحد ، لاته طرح الدرس وراكبه في موتيجر الانشاع » .

٣ - فهي والحال هذه برج تتحصن فيه خطايا كثيرة كما ينضح من در لئال التديس . فالتكر مثلاً لا يعشر بخطاء ثلا يتال عنه انه بخطل ء لا ولا يعتقر لن اخطأ الله بثلا يجال عنه انه ضعيف . وهو لا يطبع غيره لئلا يتأن ذلك ضعفا في شخصيته ، وأن رأيه دون رأى الآخر . وكذلك لا يتكمه أن يكون وديما حسالما ثلا يظنه ضعيفا أيضا . وهو لا يريد الا أن يكون غضوبا حتى يعبف الآخرون انه متصبك بحقه ، وهو دائبا ثرتار حتى لا يتم بالجهل الا ويريم بالخبن ..

3 — والكبرياء خصم عنيد يظل يقاتفا حتى آخر نسمة من حياتنا ،
 «لى لا تخضع لظروف معينة في حياة الانسان ، فحرب الشهوة متشد مثلا في
 سن الشباب وبعد ذلك قد تخيد أو نضعف مدتها ، أبا الكبرياء علا فضد أبدا
 من من تسبين استطاعه حتى بعد أن بلغوا درجة السياحة !! روى عن
 القديس مقاريوس الكبير ، انه مساعة خروج نفسه من جسده ، عتم اله
 شيطان ألجد الباطل وأخذ بعدته لمله بعد فيه موضعا ، وقال له « طوباك
 يا مقاره تدو وصلت ؟ . غلجله القديس تقائل لله و الم أصل بعد ٤ . وظل
 يا مقاره تحتى وصلت نفسه الى الفردوس ، فقال القديس « الآن بنعية همذا المنسيح وصلت ؟ . ويا أصدى ما قاله القديس بوهنا الدرجى في هذا المنسيح وصلت ؟ . ويا أصدى ما قاله القديس بوهنا الدرجى في هذا المنسيح وصلت ؟ . ويا أصدى ما قاله القديس بوهنا الدرجى في هذا المنسيح وسلت ؟ . ويا أصدى ما قاله القديس وهذا الرحى في هذا المنسيح وسلت ؟ . ويا أصدى ما قاله الذي لا يفارقك الى الموت » .

ه حقية عجيبة حقا أذ تندس مع الفضيلة حتى لا يسهل تعيزها .
 فبعد أن يكون المجاهد قد تفلب على خطاب كثيرة وانتصر عليها ؟ ياتيه شيطان

السبح البامل . ويقول التعيس يوحنا الدرجى كلابا بديما في هــذا المغي « ان صبت اعجبت بالصوم ، وان حالت الصوم الاخفي ففسـيلتي اعجبت ، بحكيثي ، ان أبست جديدا اعجبني زيي ، وان ليست ردينا اعجبني زهدي ، وكذلك ان سكت او نكليت ، وان مدحت او اهنت قصبرت ، فهو كالحســـك الملك انباطرح انتصب » ،

آ ـ ومن عجب أن الخطايا الاخرى لا تجسر على الظهور في القول المام الناسى ، لا الكبرواء و في نظير بوضوح في كل مكان ، هتى في الكنالسي ودور العبادة ، عالزناة والتنافة والساراتين منالا بمتصورة بالمحتودة بالمحتودة التشارع المرحم ، لما المتكرون علم لا يبالون ، لاتهم لا يشحرون بالخطائهم وتقائمهم لا وهم دائما يحبون « المتكات الاولى» و والمام الاول في كل لسر .

٧ ــ والاعجب بن هذا ، ان سائر الخطايا نسر وتفرح ان مي وجدت بن يشاركها ، الا الكرياء ، بالسكر والزاني واللص يفرجون ننظراتهم فا لها المتكر فلا يجب والناس المتكرفة لا يجب والناس ال يشاركه أحد في محده الأنقاف ، ويحب والما ان يكرن وحده مو الكرم والمحرج والمجوب ، ولا يقدر اثنان متكبران ان يستكا سويا لحت سقف وأحد . فيهي ، والمحال هذه ، تقريفني علائاتي الطبية مع بقيسة الماسي ، بحكس الكال الذات غائه يحكم هذه الرابطة ، وقدينا قال يشرح ابن سراح « الكريا» ومقوضة عقد الله وغند الناس» (.ي . ١ . ٧) .

بدء الخطيــة :

قال يشوع بن سيراخ ((بده كبرياه الآنسان هو الإنفعاد عن الربه » وتلبه بتعد مهرضته (سي ، (ت)) ، وهن فلك ينضح أن مجسود المتعاد القلف عن الرب هو بده الكبرياء ، بالانسان في علاقته بالله كملاتة الطفل بالبه ، لا غني له عنه ، ولا تقوم حياته بغير عنايته ورعايته . ان مجرد ابتعاد الانسان عن الله حياه أنه غير جحتاج اليه ، لاته أقا أسحر المؤمن أن الله بعطيه حياة ونفسا وكل شيء ، وبه يحيا ويتحرك وبوجد (اع ١٧ : ٥ / ١٨) ، كيفي يسمح للسمه أن تقدع عنه ؟ الا يعتبر ظلك كبرياء ؟!

ثم أن التصاق الانسان بالله يدل على حبه ، وانتعاده عنه بدل على بغضه . فكيف يبغض الانسان الله ويكرهه ؟ الا يخانه ؟ ! لكن ابتعاده عنه يؤكد أنه لا يحبه ولا يخانه . . نهاذا نسمى هذا ؟ الا بسميه كبرياء ؟!

تال الحكيم أيضا في هذا المعنى « بدء الخطية هو الكبرياء » (سي ٢٠٠) المكيف يكون ذلك أ

 بدء الخطية هي الكبرياء ، من حيث أنها الخطية الاولى التي دخلت الى العالم بحسد ابليس ؟ وأسقطت أبوينا الاولين ؟ آدم وحواء . ● وبدء الخطية بمعنى رأس الخطية - والكبرياء كما رايناها ، رأسا
 من رؤوس الخطايا الكبيرة ، وأما من أمهاتها ، بل أشرها جميعا .

• ويده الخطية بعضى إول الخطية، فتتويم النضيلة يأتى باحد طريقين: ابنا كنتيجة لذوت الله أو حجبته و وكل الطريقين يحفظنى من الغطية . فكل من يتجه تخطؤ وصباياه . فكن كنت لا أصل وصباياه عن فوت أو عن حب » فكنا السان بعكبر اتحدى الله » متنابا علياته الى خليل تعرف منظمري (اع ١٤٥). متناسبا كلياته الى خليل المتعب عليك أن ترقيب منظمري (اع ١٤٥). ويؤكد لنا هذا المضي ما تله الروح بلاك كنيسة اللاودكيين « هكذا لائت لمترا ولست بلزدا ولا حدارا ؛ أنا نرج أن التباك بن في الالتي تقول أنى آنا فقتى وقد السنتفيت ولا حاجة ألى الى شيء » (لا تا تابع الى شيء » (لا تا تابع الى شيء على الى شيء هذا لكليات هل أنا غنى وقد استفيت ولا حاجة ألى الى شيء وقد استفيت ولا حاجة ألى الى شيء ؟ الا تدل

وهكذا يكون للكبرياء معنى آخر فى نظر الله ، غير مفهومها الذي يفهمه الكثيرون - فهى لا نقتصر فقط على التشامخ والعظمة ومحبة مديح القاس ، بل تشمل لمورا كثيرة الجملها الحكيم في قوله « الابتماد عن الرب » .

فاحترس یا آخی اذن ، لئلا بفتورك في حیاتك الروحیة ، او بابتعادك عبن جبلك ، تظهر ذاتك امامه متكبر / ، ولست محتاجا البه ، بینما « اتت الشقی والبالس وفقیر واعمی وعربان » (رژ ۳: ۱۷) .



ماذا تِفعل الكبرياء؟

اذا كانت خطيمة الكبرياء يكروهة جسدا لدى الرب ، عها ذلك الا لان الكبر يكون كاللم الذى بلنغ به الجسارة والقحة ببلغا كبرا كا حتى انه بسيرة الجدو الآلهاية والسلط اللانتة بحلالا اللانة بحلالا اللانة بحلالا اللانة اللانة اللانة كانت كانت اللانة واللانة اللانة واللانة اللانة واللانة اللانة اللانة واللانة اللانة اللانة اللانة اللانة واللانة اللانة واللانة اللانة الذي اللانة الانة اللانة اللا

فلا عجب اذن ، أذا كان الله يشفى هذه الخطابة أكثر من الخطاب ا الباقية ، فهو وان كان يكره الشر بصفة عالمة لانه ضد طبيعته الفيرة ؛ لكن لم يوقفا خاصا ازاء هذه الخطبة التي هي بهنابة حصن تتحصن فيه كلى من المخطابا ، وقد انثير بديد رب الرسول مذا الابر بقوله * يقافره الله المستجرين، ولما المتواصدون لمبطنة بعد » (يع) : ٢) . أن هذه الآية توضح بدى كرة الله للمستكرين ، فهو لم يحمد بأن بناه يظهر يفضه لخطبتهم ؛ بل اعلن الله يقاومهم ، فالكبرياء سوالحال هذه . اما نقائح سبئة للغاية :

ا - فالاتسان المتكبر ، سخلى عنه انعجة الالهية _ بسبب كبرياته _ فيسقط في التجديدة في المسلح الخطابا . وقد قال الآباء « المكر بالهرونة بستط في التجديدة و المتلاور بالدسك بستط في الزنا » . والداريخ انسسي يحتفظ لنا اسماء كبار الهواطنة ، من أمثال آربوس القنس الذي كان على جانب كبير من المسلم و الفلسفة ، ومتدونوس وتسطور ، وكان كل منها بطريركا على كرسي المسلملينية ، وأوطاخى الذي كان رئيس دير في شواحى التسخلطينية ، كما يحتفظ لنا تاريخ النساك اسماء بعض التدبيس الذين سقطوا في زئي سمح ، وينتم بعض السواح ، ومعلوم أن درجة السياحة هي اعلا الدرجات الرحية - وكتير امن هؤلاء سقطوا بسبب كاريانهم ، وتأدينا لهم .

٢ ــ والانسان المتكبر لا يترفع عن الناس فقط ، بل انه يحتقر حتى كلام الله ذاته « وكان لما ترخ ارميا بن أن كلم كل الشحب يكل كلام الرب المهم ، الذى ارسله الرب المهم اليهم بكل هذا الكلام ، أن عزريا بن هوشمها ويوحاتان بن قاريح . وكل الرجال المنتكبرين ، كلموا ارميا قاتلين : انت منكام بالكنب » (ار ۲، ۲، ۲، ۲)

٢ - والكبرياء نجرد القلب من الرحمة والحنو والشفقة . انها تسد الآذان عن سماع صراح المساكين > وتغيض العيون حتى لا تيسر شتاءهم> وتعنى الطوب لكي لا تنصف اليهم . قال المرتل « في كبرياء الشرير بحترى المسكين > (عز . (: ٢) .

إ ... وهى تثير الخصومة بين الناس ، ونشرمها ، وتهيجها . قال الحكيم « الحصام انها يصير بالكبرياء » (ام ١٠٠١). وقال ايضا « المتنفخ النصام » (ام ٢٠٠١).

• - را كل السال بالكبرياه ، يريد أن يكون عظيما كبيرا ، لكن المنتبجة تأتى على متن ذلك . في معين أن الله يقاربه - كما سبق القول المقدلة بن يتم تعلق عالى القول المقدل بن يتم تعلق عالى المنتبع الوالما : قال والسبت و ذلك أن المنتبر هو الذى «يرضع نفسه» وليس الله - ومن حيث أنه أمه لا تلبت أن تؤول وتسقط ه أنزل الاجزاء أنه هو الكراب ويتم يقلل المنتبع عالى المنتبع المنت

٣ - الله لا يسكن فى القلب المتسكير ، بل يهجره ميصيح خوابا ، قال الرب يسوع لسكان اورشليم معد ان رفصوه « هو ذا بيتكم يترك لكم خرابا » (بت ٢٢ : ٣٨) ، وقال الرتل » حرت بن المكيرين اذ رأيت سلامة الاشرار ، صاروا للخراب بفته ، الميحاوا بنقوا من الدواهي ، كملم عند المتيقظ يا رب عند النيقظ تحتتر ، سالهم » (بز ٢٧ : ٣٠ ١٩ ، ٢٠) ، وقال المحتمم « قبل الكسر الكبرياء ، وقبل السقوط تشايخ الروح » (أم ١٦ : ١٨). وقال أيضا « قبل الكسر بتكبر قلب الاتسان ، وقبل الكرامة التواضيع »

٧ - ولو افق الانسان كل الفضائل ، لكنه قديها لله موزوجةبالتشامخ والكبرياء ، فهي موفوضة بنه تعالى ، انها كالبخور المختلط بالتراب والاتذار بنى وضح فى الحمر لا يلبث أن تفوح بنه رائحة كريهة تسد الاتوف وتدمج الديون

الكبرياء وسقوط الجيسادرة:

رأينا كيف أن الله بيغض جدا خطية الكرباء ، ولذا لا نعجب أن كان يقاوم المستكرين ويذل تعظمهم ، ويضع خانبة مروعة لطغياتهم حتى يكونوا هيرة لغيرهم . قال داود النبي « لاتك اتت تظمى الشمعية البائس ، والامين الرتبعة تنسعها » (بر ۱۸ ") و تال الحكيم بن سيراخ « كراسي الرؤساء لمسه الرب» وأجلس المؤاضعين ما المؤاضعية الميكرة للعلما الرب» و وسرم المؤاضعين حكتها » (سي . 1 : 1) ه () . وقال الله بلمان الشعياء السي « هوذا يوم الرب قائم قلسيا يسخط وضعو عضيه البحل الارض خرابا ويبيد بنها خلااتاء . راحالت المسكونة على شرطا ، والمائتين على النهم ، وأبسر تعظم المستكرين وأشع تجبر العناة » (أش ١٣ : ١٠-١١) .

لقد كان الله قادرا أن يذل فرعون المنجر بحركات الطبيعة العليقة القاسية أو بالدواب الكبيرة والوحوش الكاسرة ، لكنه لم يسلط عليه الا الضغادع والقدر الذهاب على المحافظة والقدر دانه والقباب على المواضات والعشرات الدنية ، خشر، يعرف تقدر دانه (خر /) . وكذلك جليات الحبار الذي نبلكه العرور ، وغير صعوف الله المحافظة على المافئة على المافئة المافئة على المافئة ، داود ، الذي كان أعزل من الحافظة المنافئة على الماضة على المافئة ، داود ، الذي كان غزل من المحافظة المنافئة المنافئة ، داود ، الذي كان غزل من المحافظة المنافئة ، (مر ١١٦ : ٢) . الموجعة الذي كانت تبغت دائما « انتفعت منطعفى » (مر ١١٦ : ٢) .

وانا في الكتاب المقدس امثلة عديدة من هذا التبيل :

وهيرودس الجبار العاتبة ، ضربه بلاك الرب ، بعد ان انتفخ زهـــوا وهو يسمع الصغات الالهية نتسب اليه « ولم يعط الجد لله » (أع ١٢ : ٢٥ ـــ ٣٣) ، فصار ياكله الدود حتى مات .

أسباب تقودالحب الكبرياء

هل يتعرض الانسان في حياته الى اسباب تقود الى الكبرياء ؟

نعم ، هناك السباب ، لكن ليس معنى هذا ان تلك الاسباب تقسود بالضرورة الى الكبرياء ، لكن ما يحدث هو ان الشيطان يتخذها اسلحة يحارب الانسان بها ، ونستطيع ان تجبل تلك الاسباب نيها يلى :

١ _ اسباب داتيـــة:

كالجمال ، والذكاء ، والقوة البدنية ، والصحة . . ، السخ .

من العجيب أن تكون أمثال هذه النعم صبيا في دخول الكيرياء الينفوسناه الها نعوساء وهودها فينا - لكننا تأخذ الها أو فيس لنا دخل في وجودها فينا - لكننا تأخذ هذه النعم ؟ وتجعلها مادة لا فائلتنه ال اكترا ما تكون مذه الاسياء مادة لالانتخار أن الكنتخار بالبر بالمعرف عنه (٢ كو ٢٠:١١) . ويتول ليضا « أن كان يجب الانتخار ٤ فسأنتخر بالبور ضعفي » (٢ كو ٢٠:١١) . ويتول مل كها اختاا دخل في جبال صورتك ا أو توو بنيتك ا أو ذكاء تربحتك المناسخة دالتم محك ، وما يترتب على أبشال هذه المراهب من توفيسيق ملك أن بناح مدى عنه عليتا أن تقدم الشكر لله بين لجسله ؟ باعتباره المعبارة المعابد ، وإذا كان لك شخصية محبوبة جذابة ، يعبها الناس ويرتاهون علينا الناساني المناسخة وكتلال النسائر المناسخة على المناسخة في أعينا النسائر المناسخة في أعينا النسائر المناسخة في أعينا النسائر المناسخة في أعينا النسائر المناسخة في أعينا الناس وكتلال النسائر المناسخة في أعين الناس .

و فضلا عن كل ذلك ، عانك أيضا لا تضين بقاء هذه النعم و الواهبالتي نجمل منها عادة التشابكات ، فقد ينشده هذا الجبال أو يدوى بسبب مرض أو حادث محن ، وقد يفقد الأسمان ذكاءه الذي يتكبر به ويتجبر ، وليس المل على صدق هذا القول من وجود طلباء أقداذ بين نزلاء مستشغات الإمراشير المقلبة ، لا تستطيع أن تعرق بينهم وبين رجل الشطرة الذي يمائي من نفس المقابد من حيث الحوالهم الفكرية ، أبنا المصحة العالمة وسالية الإعضاء المراشم من حيث الحوالهم الفكرية ، أبنا المصحة العالمة وسالية الإعضاء المواسم ، غان الرها بين واضح ، فكم من أمراض أمسات الناسا التوياء اشداء ، فقدوا سما بين غيضة عين وانتياهها سفسعاء أذلاء ...

ثم هب أن هذه النعم الالهبة استبرت معك الى نهاية هذه الحياة الدنيا كل زخارف الدنيا ، امام منبر المسبح العادل مى البوم الاخير ؟ يقينا سوفه حدون ما ضعف أو نقصان – نهل تجديك نفعا حين وقوفك عاريا مجردا من لا تنفك ، وستكون المجازاة حسب حال القلب الداخلية دون المطـــاهر الخارجيــة .

٢ - اسباب عالميــة:

كالفني ، والراكز ، والجاه ، والنفوذ . . . الخ

وهذه مرتع خسيب لشيطان العظية ، وتربة خصيبة نجود عليه بقلات وابرة في عالم الظلية ، وساحة نمائية يستدرح اليها ضحاياه حيث يشبع غرورهم ، في الوتت الذي ينكل بهم ، قال معلمنا بولس الرسول " اما الذين يبدون أن يكونو أ تغنياء فيستطون في تجربة وغير وشهوات كثيرة ، فيهذ ومضرة ، تغرق الناس في العطب والهلاك . لأن هجهة المل أصل لكل الشرور الذي اذا أبيضاء قوم ضلوا من الإبيان وطعنوا التعديم بأوجاع كثيرة ، وإما أنت يا أنسان الله ، غاهرب من هذا ، (ا تي ٦ : ١-١١) ، ومن ثم قال السيد الرب بلسان مزقيال النبي و كثرت أروقتك غارتهج قليك بسبب غناك ،

لكن هل علم إمثال اولئك الذين يضلهم كثرة المال أو المراتز أو الجاه أو النفوذة الناسخة من مسلمة أو المحمولية الفوفة التصويلها والوصول النفوذة الناسخة من مسؤلياً النفاة ؟ تألت حنة أم مصوئياً النبيع ألزائية للجلوس سبح الشرقاء كالسكن سن التراب ، برغم الفتح سن الزياسة للجلوس سبح الشرقاء كالمستاح ألا كان كالرب البهاك أنه هو الذي يسطيك توة أرسطناع المتروة (شم ٨ : ١٨) . سال أجمل تسبحة المغزراء الوحيمة في مسلم تسبيتها اليصابات « صنع توة بذراعه ؟ شنت المستكرين المستكرين المستكرين المستكرين المستكرين المستحدة المغزراء من الكراسيورية ما المتصدين ؟ اشبع الجياع خيرات؟) .

ما اهلى أن يكون الانسان غنيا لله ، وغنيا في اعمال صالحة . لتد كانت هسند وصية مطنانولس الرسول الى نظيده تيوناوس « لوصى الاغنياء في ندهر الحاشر أن لا يستكبروا ، ولا يلتوا رجاءهم على غير يتينية الفغى . بل على الله الحي ، الذي يمتمنا كل شيء بغني النتيع ، وأن يصنعوا صلاحا ، ران يكونوا اغنياء في اعمال صالحة » ((ني ٢- ١٩–١١) .

ان هذه الامور الملاية غير مضمون بتاؤها ، شبتها في ذلك شان كل بها هو مادى خاصع لاحداث العالم وتقلباته ، ولعل بن ابرز الإبطاة على ذلك ما اورده تكتاب المقدس عن الوب الصحيف ، الذى قبل عنه انه كان " اعظم كل بني الشرق » (اى ١ : ٢) ، ايوب هذا عند كل تروته › وبنيه وبناته و مهيده مما الترق تحسيرة ، ولذا قال الحكيم « لأن الفضي ليس بدائم» (الر ٢٧ : ٢) . نم أن ضمنت بالجاهل في هذا المحتاج ، فلن تقدر أن تلفذ شيئا منها في العجائم الم أن ضمنت بالجاهل في هذا المحتاج ، فلن تقدر أن تلفذ شيئا منها في العجائم الاحرى ، رسا قدرك الناس وبجلوك وتعدوك عليهم من الجل غلك أو مركزك

الاجتماعي ، لكن الامرسيكون على خلاف ذلك في الحياة العتيدة . ستكون هناك عاريا مجردا ، شانك في ذلك شان كل الخليقة ، وما أصدق ما قاله أيوب الصديق ا عريانا خرجت من بطن أمي وعريانا أعود الى هناك " (أي 1: 11) . والفني الذي كان لعازر المضروب بالقروح مطروحا عند بابه ، الم تنفعه أبو اله في العالم الآخر ، وقالله أبونا أبر أهيم « ما أبنى أدكر أنك استوفيت حم انك في حياتك ، وكذلك لعازر البلايا . والأن هو ينعري والت تتعذب ١ (L FI : 11-07) .

غلا تجعل تلبك على المال لتجمعه ، لمجرد الجمع ، ظنا منك أنه ينفعك ؛ ويشد أرك، ويكسبك هيبة واحتراماه بل احرص على أن تكتشف «الكبر المخفي» وان يقسى « اللؤلؤة الواحدة الكثيرة الثمن » . أتتن المسيح فتملك الدنيا وكل ها نيها كما يقول الرسول « كنقراء ونحن نعني كثيرين، كأن لا شيء لما، ونحن نهلك كل شيء " (٢ كو ٦ : ١٠) . اسأل نفسك بصراحة عن مكان وجود كنزك ، فالسيد المسيح قال « لانه حيث يكون كنزكم هفاك يكون قلبكم أيضا » (671:37).

٣ _ أسباب نقوية :

الله ان مما يريد خطورة خطيه الكبرياء انها سدس مع المضيلة , ولذا لا معجب ادا كانت الامور المقوية قد تؤدي الى الكبرياء . ومن أمثلة الاسباب النقوية ، تمتع الانسان ببعض الفضائل الروهية ، أو بمواهب خاصة كموهبة التعليم أو الخطابة أو الصوت الجميل في الالحان أو استعلانات ٠٠ الخ ٠

باطلة هي كل ممارساننا النقوية ، ومرفوضة من الله ، أذا كانت ممتزجة بالنشامخ والكبرياء والبر الذاتي ، أن الله بريد النلب المسحق ، الذي قال عنه داود بالروح ، ان الله لا يرذله (مر ٥١ : ١٧) . مالفريسي المنكل علمي بره الذابي ، كان له صلوات واصوام وصدتات وفصائل آخري ، آخد يعددها و صلامه لله في الهيكل ، لكن هذه كلها رمصت ، لانه قديمها بقلب ينشايخ ونفس متعالية (أو ١٨ : ٩ = ١٤

أننا مدينون بحياتنا كلها لله ــ حياتنا الجسدية والروحية ــ فهو المهتم ماحساديا والمعتنى بارواحنا ، أما نحن ، فليس ساكنا فينا أي في جسدنا شيء صالح (رو ٧ : ١٨)، ما اكثر ما نهين الله بتشامخنا وغرورنا ، نحن النبن

بلا كرامة (إ كو ٤ : ١٠)!! .

انك لم تعرف الله بذاتك ، بل هو الذي اعلى لك دانه . ابت لم تدعه، بل هو الذي دعاك . هو الذي جدد حيات ، وهو الذي تدس أفكارك . هو الذي المرزك مِن العالم لتكون له . وهو الذي احتارك نس تأسيس العالم لنكون تديسا وبلا لوم تدامه في المصة الله ١٠٠١ . هو الذي سبق واعد لك ملكا ، وحملك وارثا له منذ تأسيس العالم (منت ٢٥ : ٢٤ . . ألا تعلم امه لولا تعميه عليك لكنت عارقا من حمَّة الدسس والخطية ؟ أن كا**نت المكارك**

مقدسة ، طيس لك غضل في ذلك ، لكن النصل لله الذي أنهم طبك بهسده الأكثار . ويطّعِملة أن كلت تشعر بقرة في حياتك الروحية ، غيالا قرأت كليات مطبقاً بولس التي يقول فيها « لإن الله الذي تال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في القومة الآثارة ، معرفة مجد الله في وجه يسموع المسيح . و لكن لنا هذا الكثر غي أوان خزفية ، ليكون فضل التوة لله لا منا » (٢ كو) ؛ ٢٠/١).

أن كل ما قبك من خبر هو من الله ، وكل ما قبك من شر هو منك انت. ان القبر الذي تراه منيرا ـــ ويضرب به المثل في الجمال ـــ هو في ذاته جسم مظلم ، ليس فيه ضوء . اما ضوءه فيستهده من الشميس . فهل يليق بالقهر ان يتفاخر على الشمس ؟ ومادا لو منعت عنه ضياءها ؟ أن المسيح هو شمس البسر وهو « نور المالم » (يو ٨ : ١٢) ، ودعانا نحن « نور المالم » (مت ٥ : ١٤) ، قندن به نستضيء لكي نضيء ، قماذا لو منع عنا نوره ، وحبس عنا ضباءه ؟ !! للحال نصير ظلمة . انها أغصان في الكرمة الحقيقية ؛ وحياة الفصن متوقفة على عصارة الحياة التي تصله من الاصل ، فهاذا يحدث لو امتنعت المصارة عن الوصول الى المصن ؟ لا شك أنه يجف سريعا ويسقط . ان الاتهار لا تغيض من ذاتها ، بل مبضاناتها تأتيها من منابعها . وأنهار المساء الحي التي تعيض من يطون المؤمنين (يو ٧ : ٢٨) تأتي من الله بفعل الروح القدس . فماذا لو لم يعد الله هده الإنهار ؟ الا يتونف فيضانها ، وتجف مياهها؟ الم تقرأ با أخي « أن كل عطية صالحة ، وكل موهبة نابة هي من فوق ، يازلة من عند أبي الاتوار » (يع ١ : ١٧) - وكذا قول معلمنا بولس فيلسسوف المسيحية ﴿ أَنْ كَانَ أَحَدُ يَظُّنُ أَنَّهُ حَبِّم بِينَكُم في هذا الدهر ؛ غليصر جاهلا لكي يمسير حكيما » (1 كو ٣ : ١٨) !!

اولى بك يا أخى ان تشكر الله بن كل تلبك _ لاجل هذه العطسايا الروحية حقن بديها عليك ويزيدها الفيست عطبة للا زيادة الا الني ينقصها الله وحدة أسكره بن تلبك وانت شاعر بضعتك ؛ لاجل ان كل ما يك بن الشكره ، وقد قبلك الانشودة الفائدة التي انشدها بالارو القديس فريغوريوس الناطق بالالهيات في تداسه بخاطبا الابن الكلمة (وقسعت في فريغوريوس الناطق بالالهيات في تداسه بخاطبا الابن الكلمة (وقسعت في موجهة النطق ، اعطيشي علم معرفتك ، ويطشي بكل الادوية المؤدية الى المتواة دايتني القيام من سقطتي » ،

اما القديس بولس الرسول الذي كانت له بواهب روحية ، وراى رؤى واعلانات سبالية ، نقد قال من نفسه ه أنه لا يوانفتنى أن الفتخر . فاتمي آتى أم خاطر الرب واطلانته » (7 كو ۱۲ : ۱) . وحيف اراد ان بعمل المؤهنية فكرة عبا راه في السجاء الثالثة التي احتفاف البها ، لم يتحدث من تفسيه باعتباره الشخص الذي اطلاب له تلك الرؤيا ، مل قال في انكار ذات جبيسل * اعرف انسطاق إلى المنح ، انه اختفاف الى الفردوس وسمح كلمات لا ينطق بها ولا يسوغ لاتسان أن يتكم بها » (۲ كو ۱۲ : ۳) ، ثم ارفته وثلا ولكن من جهة نفسى لا انتخر الا بضعفائي » (٢ كو ١٢ ٠٥) . وقال في
 نفس الموضع « نبيكل سرور المنخر بالحرى في ضعفائي ، لكي تحل على قوة
 المسجم . انى حيتها اتنا ضعيف ، فحينلذ اتنا قوى » (٣ كو ١٠٢ ٢٠) .

ارايت يا اخاتا الى ما تاله الرسول العظيم الذى رأى رؤى ؛ وكشف له عن استعلانات ، كيف ينكر ذاته ، وينتخر في ضعفاته لكى تحل عليه توهُ المسيح ؟ !! نما احرانا أن نتشبه به لتحل علينا تحن أيضا قوة المسيح » وتستاهل لواهب اكثر وانضل .

٤ ــ اسباب اجتماعیة :

كمبيح الآخرين ، واعجابهم ، والاكرام والاحتـرام الزائدين الذين يقدمونهما تنا ٠٠.

وهذه بن الشباك الفعالة ، التي ينصبها عدو الخير في طريق المجاهدين لاسطياد نتوسمم . من أجل هذا قال التديس بوحنا الدرجي (اكبير هو الذي " يغفع عنه مديح القاس ، واكبر منه الذي ينفع عنه مديح الشياطين » . اننا من طريق تبول الديح ، نستط في خطية السبح الباطل ، التي نتودنا الى الكبرياء .

قد تقول ــ بدائما عن نفسك ــ انا لا امكر في ذاتي شيئا ، ثم انا لا استطيع له المنطقع لم أن الله المنطقع لم أن الا المنطقع لم أن وضحيع عبارات الدينج لي ، ومن المياد المنطقة الكرى البست هذه من سنة الحياة أن يتال للمحسن الحسنت حتى ينشجع أ

انا واقتك ق الك لاستطيع ضبط بشياعر الناس نحوك ، لكن في استطاعتك ان تضبط بشياعرك ، قيا هي مشاعرك حيثها تصقيع الى يديح الآخرين لك وأعبلهم بثق ؟ الانشيع برحر داخلي ، يستلجيه طند لدى سبهاع بها الكلام ؟ الا يكون لمعارات المديم رئين خاص في الحك ، وصدى معيق في نفسك يضعك المال المحبة بن محمك ، حتى لو تلت انك ، وصدى معيق و نفسك وان الله هو العابل ك ؟ ؟! ومتنسر الابر عند هذا الحد ؛ بل تد ينظور المي عبا ، تحت سنار الرقبة في بلائي نقاضه وعيوبه ، وبنى صبح علمارات المديح على على اناه ، او خديه تلم طابت نفسه لها ، واظهر بن عبارات الابحر عند الميا الوقتية با لا يعرضه . طلبت نفسه لها ، واظهر بن عبارات الاتصاع و المسكنة الروحية با لا يعرضه الوق الكرياء بدأ الاباس مذال هذا الابرائي بسمنل هذا الابتجاه لصالحه ، غامترس جيدا ، وأعلم ان زوان .

ولكى تعلم بدى اهبيه هذا الدبع ، كاداة في بد الشيطان لاستأطاك ، في السبح الباطل ، استمع أن عن مون دنك القديس المخبر بوحقا الدرجي، و تمجيت من شيطان اد رايته ررح مي أح أنكر وبضي الي آخر وكشفها له ليخبر الأخ بها ويحذره منها > حتى يطويه كالسان يعلم الفيب > ومصنع الغير الأخ بها ويحذره منها > ومضى هذا الالسيطان ــ لأنه يستخدم هذا الشيطان ــ لأنه يستخدم هذا السلاح كسلاح هشنى في يده ــ لا ينتظر أن يهحمنا الناس > ومد ذاكيستخدم هذا المديح حادة لاحضال الكبرياء الى تقوسنا > بل أنه يصحانع هذا المسحيح المستفاعا > وذلك بأن يدغم الاخرين الى توجيه مبارات الحيح النا لكى يقم المصدف المربع النا لكى يقم تصده الشرير الى

بن أجل هذا كان الآباء التدبسون جد هريمين في هذا الأمر ؛ حتى اتهم قالوا « من يعدم أذاه ينصب لرجليه شركا » . وقالوا في تفسير ذلك

« لا تبدح أستان في وجهه لثلا يدخله الفزور ، ولا تبدحه في غيبته لئلا تثم
عليه حسد الشياطين » . الى هذا الحد كان آماؤنا بتخفظين من شينطان
السبيع الباطل .

وآقن اهرب با انسان الله من هدا ، وكن كبيت عن العالم الذى « بمخعى وشهوي ده به المعالم الذى « بمخعى وشهوية » (ا بو ۲ تر ۱ د و تر ۲ نها . . لا تطرت اذا وشهو . . لا تطرت اذا دموك ، (ان بدهم او فيهم لا بضيم بن حيسائا عني أن لم يتسبب لها غى العطب ، بل أن احتبال الذم والاهاتة والمحقرة يظهمنا من المجد الله المعلب ، بل أن احتبال الذم والاهاتة والمحقرة يظهمنا من المجد المبالل . أذا سارع اليها القديسون ، ودخلوا من بابها الهنيق واحتباوا الربية الكرب ، يقول مار السحق « كل يوم لا تقابلك فيه محداد المرام مياك » .

ثم من أنت حتى تقبل مديدا ومجدا من الناس ؟ وهو ذا مبيدك ومعلمك يقول « هجدا من النامل لسعت أقبل » يوه ٥ : (؟) . وإذا كان القدوس الذي بلا شر ، والكابل الذي لم يعرف خطبة ؛ قال ذلك ، و فعاداً عمماى أقول ، إنا الذي وبالأثم جل بن وبالخطبة ولدنتي أمي ، و ؛

الا تعلم أن التأسى يعجبون بك ويبدحون أهماك وحياتك ، لاتهم لا يرون بنك الا الجانب الحسن : أما أهما الك اللائية ، وخطاباك ، وفضا الحد ونقائصك ، فهم لا يرونها ، لأن الله بسترها حتى لا يراها أحد ، هما فيك ، ورهبة بك ، بن أجل هذا نمن نشكره في دداية مسلاة الشكر تاثلين د المنشكر ، مسانع الخيرات . . لأنه سترنا ، . وهذا السبب الذي نشكره تحسالي عليه ، يأس قبل أسعاب أخرى هاية ، أعاننا ، حفظنا ، علنا اليه ، أشعق علينا ، عام يثل أسعاب أخرى هاية ، فاذا كان الأبر هكذا يا الخاتا العزيز ، هما بالك تنسى نفسك وتتيل مديح الآخرين : ؛

ه _ اسباب شبطانية :

وهي ألتي تكون نتجة محاربة عدو الخير لنا بقصد استعامتنا . وقسد تكلينا عن ذلك ، وقتانا أن شيبيائان الكبرياء يحاربنا عن طريق الفضيلة ، يندس فيها أو يلبس نيابها ، فبعد أن يكون الانسان قد جاهد ضد خطسايا كثير وقهرها بهرز شيهلان الكرياء في بهدان الحرب الروحية — لا محساربا أو مقائلًا - بل مثنيا على ذلك المجاهد جهاده ، وممجدا احتماله وتضحياته ، حتى بعديه ثهرة حهاده القديم كله ، وقد كان الآباء القديسون حريصين حدا في طرد هذا العدو الخطر كباتي الأعداء أيضًا ، ذكر عن أحد الآباء أن شيطان تراءى له في شمه ملاك نوراني وقال له « انا غيرمال ، قد أرسلت اليك ، فأجابه على الفور ، لعلك أرسلت الى غيرى ، وأما أنا فخاطىء ، . وفكر من آخر كان ينصر الشياطين عياما ، فلما رأى الليس نفسه متهورا منه، ظهر له بمنظر نوراني قائلا و اما هو المسيح ، . مأغمض الشبخ عينيـــه . نقال له الشيطان و أنا المسيح وتفهض عينيك منى و ، أجابه التديس تاللا و لا أريد أن أبصر المسيح همنا ، .

وفي كلتا القصتين لم يحتمل شيطان الكبرياء تواضع القديس او المرازه فاحتفى في الحال .

٦ ـ سبب نسبی :

وقد تأتى الكبرياء ايضا عن طريق مقارنة الانسان ذاته بين هم أقل منه . وهو سلاح حطير يحاربنا به العدو ، حتى نلقى سلاحنا ونتوقف عن جهادنا، بكتفين بما وصلنا البه من حياة روحية أو معرفة روحية على حد سدواء. ونحن نسالك يا أخاما : لماذا تتبس نفسك بمن هم دونك قداسة وبرا وغضيلة وعلما . . الخ ؛ لمادا تقارن ذاتك بالاشرار والجهلاء ، ولا تقارنها بالقديسين والعلماء ؛ أن هذا فضلا عن أنه يقلل من طموحك ، فأنه يضعف من جهادك ؛ ويحد من نشاطك ، أن الله يطالبنا أن نكون كالملين وقديسين ، لا على سميل النصح ، بل على سبيل الأمر بقوله ، كونسوا أنتم كالملين كما أن أباكم في السبوات هو كابل ،) من ه : ٨٤ (، وأيضا ، نظير القسدوس الذي دعاكم كونوا أسم أيضا قديسين في كل سيرة ، (؛ بط ١ : ١٥) . وإذا كنا نعلم علم اليقين أن بدون القداسة أن يرى أحد الرب (عب ١٢ : ١٤) وأن « المار بالجهد يخلص " (١ بط ٤ : ١٨) ، وأن حياة الفتور والتهاون مكروهة لدى الرب بقوله ﴿ هكدا لأنك مانر . . انا مزمع أن انقياك من نمي ؟ (رؤ ٣ : ١٦) ١ الماذا نقعد عن الجهاد متشامذين ، ونقنع بما نحن فيه من ضعف وقتــور ا لا على سبيل القناعة ، بل شمورا منا بأننا أنضل من غيرنا ووالحمد لله ، 11

ضع أمامك شخصيات كبار القديسين ، والرسل الكارزين ، والشهداء المجاهدين ، والنساك العابدين من امثال بولس ومرقس الرسولين ، ومار هرجس ومارمينا الشهدين ، ودميانة وبربارة الشهيدتين ، ويولا وانطونيوسي ومقاريوس وارساتيوس وباخوميوس وشنوده الرهبان الزاهدين . لأنه اذا وضع الانسان هؤلاء القديسين أمامه ، ونظر الى قداستهم وحمهم وتجردهم ورُهدهم يحتر تلبه بالغيرة والحب المندس ، وتصغر نفسه عي عينيه ٤ ويهثف في التماع و ادا كان الصديق بالحهد بخلص ، نابن اظهر أنَّا الخاطيع ع !!

كبرياء الانسان أمام ذاته

مضغا فيما سبق لبعض الاسبكب التي نتود الى الكبرياء . وهــذه الكبرياء له الكبرياء . وهــذه الكبرياء له الله من الخارج صورة التجويا كله من الخارج صورة النتوى ، ولها تقدّ سلوكا ظاهريا في حياة الاسان . وننتكم الآن من كبرياء القالم الداخلية .

اننا محتاجون إلى نعبة الانراز التي قال عنها القديس الابنا النطونيوس لب الرهبان انها تقوق الفضائل جبيعا أذ هي بعثاية سراح الحسسد الذي يجمله بريا كله . لكن القديسين قالوا أن نعبة الانراز لا تأتى الا من طريق الانتماع ، فلتنضع اذن تحت يده العالية لكي برفع وجينا اليه ، ويعرفنا نواتنا على حقيقتها . ولثلجا إيضا إلى الإياه المؤشدين الموحيين ليعطونا التوجيات الروحية ، باراساد روح الله الذي يتعادون به . هناك بعسطين التعادل التي يمكن أن نموف أنفسنا على ضويها ، فكن صريحا مع ذاتك وأجب على الاستلة الآتية بعل، المراحة انتف على حقيقة ننسك التي نحيلها بين جوانبسك .

* هل تشعر شعورا قلبيا ، انك بدون الله ظلمة ، وعدم ، ولا شيء ، وان كل ما نيك من حسن وصلاح هو منه تعلى !

* ما هو شعورك حينما تقفه لهام الله للصلاة ، سواء كنت ببغردك أو مع آخرين في اجتماع صلاة ، أو في مسلاة علمة و هل تتسعر بم سستم استحتاتك للوتوف ألم الله ، يحدوك شمور العشار الذي شعر بخطيته ، ووقفه من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السهاء ، بل ترع على صدره نائلا اللهم أرحيني أنا الفاطيء ، (فر 13 × 1))

* واذا كنت مبن يخدبون في حقل الكنيسة ، غيل تشعر انك تعطى أم ناغذ ! مل تضعر انك تضحى بوتك وجهدك في سبيل خدية الله ، ام انك نشكر الله الذي سبع لك ان تحيل كلايه وتعليمه الى الأخرين ، وتخدم خدية المسلحة ، وان مثلك بما كان بجب أن يطم بل الأولى به أن يتطم ، و إنك جلست على كرسى المطم في "به قت الذي يجب أن تجلس تحت القديين تنطم!!

به ما هو شعورك حينها تصوم 1 مل بداخلك نوع من الزور او الارتباح التلبي حينها تصوم الله ساعة متأخرة انتخاعيا 2 أم تعتد مثلك تصوم الالك بحثاث الى الصوم للنجم به جسدك الشاغب حتى لا يجعلك مزءا المام الناسية وأن سوبك ليس من الجل تونك الروحية بل من الجل شعنك 2 وأن انتطاعك من المخملة لموقت بتأخر 2 ليس هو مادة للوص و بل وسد "له لتتويم ذاتك من المخملة المؤتمة الناسية الناسي الناس وسواح عدا لا يضاب الرواية

الصوابين الحقيقيين ٥٠٠ ثم ماذا أيصا عن الصوم عن الخطية وعن شبه الشر، هل أنت تفعل ذلك ٢

آما من جهة الكم علي تعليم أن تقدية المشور هي الحد الانتي للمطاء ع وأنها كانت خاصة بالعبد القديم أبما السيد المسجع فيهد النعية نقد طيئا مكذا و بيموا بالكم وأصطرا صحفة ، (لو ١٣ : ٣٣) . اى نبيع كل با لنا و وإن كان لنا قوت وكسوة ملتكتف بهما ، لاثنا لم تعذل العالم بشيء وواصح إثنا لا تقدر أن نخرج منه بشيء ، (١ قري ٢ : ٨ ، ٧) . وقد دعا الرسول الي السخاء أو العالم؛ بقوله و من يزرع بالشحة بالمستح ليف باحدت و ومن يزرع بالمركات تعالمركات أيضا يحصد . . لان المعلى المسرور بحمه الله . والله قادر أن يزيدتم كل نمه ، كلى تكونوا ولكم كل اكتناء كل حين في كل شيء يبنى الى الابد » (٢ كو ٢ : ٢ -) .

وهذا المآل الذي تتصدق به ليس هو لك ، بل هو لله « الذي بنه وبه وله كل الإشباء ، ، وقد اعطاك لباه ، أبها أنت نلا تبلك شبئاً بن حطام الديباً ، لانك عربانا خرجت بن بطن المك ، وعربانا ستمود الى هناك . .

ثم ماذا تتون صدقتك وتقدينك الى جانب نقدمات اوائلك الذين ثم يقدموا كل ثرواتهم فحسب ، بل قديوا ذواتهم ايضا لله وعائدوا « معنازين مكروبين مذاين ثامين في برارى وجال ومغاير وشعوق الارض ، ، اوائلك الذين شهد عنر الوحى الالهي أن « العالم لم يكن مستحقا لهم ، (عب ١١ : ٣٧ . 17) .

وبالحب حاسب نعسك ؛ واقعص حركات تلبك وبشاعرك الداخلة ، واقلع ررع الكبرياء بن جفوره ؛ حتى ينعو زرع النضيلة وباتى بشر كثير . . قال بشوع بن مجراح ا لا ترفع ذائك براى ننسك ؛ كي لا تخطف كالمور نعسك ، تؤكل أورافك ، وتنسد أنهارك ، وتترك دائك كالمصود البابس »

بعضب مظاهِرالكبرىاء

النام النقطة السالفة ان تلب الانسان قد يبوح بانكار العظية ، وقد يكون الفكر بتحاليا ، وحج ذلك يظل الانسان من الخارج له صورة الوداعة . كن يعدث في بعض الاحيان ان تنعكس آثار الكبرياء في السلوك الخارجي يتخذة بعض المطاطر ، كماريقة الشرى ، والنهادى في اناتة الملبس ، وارتفاع السوت ، والنحدث الى الآخرين بطريقة آمرة . . الخ .

وقبل الخوش في هذه النقطة ، نود ان نلفت النظر الى ثلاثة أبور : الأبر الأول : أن أحكابنا على النامى بجب الا تكون حسب غواهرهم ، نهذا بعض خطا . وقد حفرنا السيد المسيح من ذلك بقوله و لا تحكوا حسب الشاهر ، بل أحكوا حكيا علالا ؛ إد ٧ : ٢) ؟

والامر الثاني: ان الشيطان قد يستغل هذه الكلمات ليجرنا الى خطية الادانة التي هي بنت الكبرياء .

والامر الثالث : اننا حينها ننول أن الكرياء قد ناخذ مشهرا خلرجها ؟ فليس بالفرورة أن كل من كان له مظهر من الظاهر التي مستقالها بالتلامء هو يعتبر ، أنها قصدنا بعض مظاهر الكرياء أنها قد نظير العالم في صلحات في سلوك الإنسان ، غطبنا أن نفصت فوائنا حتى لا نعطر الأخرين ، وحتى لا نفتــد صدائتهم وحبتهم لناء تنجمة نفورهم منا حينها يكون سلوكنا على ذلك النحو.

قد تأخذ الكبرياء بظهرا خارجيا في طويقة المشيى ، بأن يعشى الانسسان مترقما بتعاليا من باقى الأنسيين ، عليك حينيا تسمي على الارضى ، أن تشمع أنك تسمير على أجساد آدميين مثلك تحولت أحسادهم الى تراب بنذ بلسات السئين ، وصدق الشاعر حينيا قال :

خفف الوطأ ما اظن أديم الأرض الا من هذه الاجساد

بل سبانی البوم یا اخی الذی یتحرل نبه جسدك الذی تناهی برشانته وجماله وحسنه ، الی تراب ، قال الحكیم تدییا « لماذا یتكبر التراب والرماد » (سی ۱۰: ۱۰) گ!

وقد تأخد الكبرياء مظهرا في اللباس الفاخر ، والتأتق الزائد ، والكماليات المختلفة . تنظل بالرسوق الذي قال « أن كان لنا قوت وكسوة فلتكتف بهما » (ا تم ۲ : ۸) ، ولم يقل مثلا « أن كان لنا طعام ويسلسا بلكت بهما » . ملقوت هو ما يسد ومق الإنسان ، والكسوة هم ما تكسو عربه ، . ومستان بين النجيرين . كابن وديع تشبه بالهك الوديع ، الذى لم يكن يملك درهمين يوفى بهما الجزية (مت ١٧ - ٣٤ - ٢٧)) ، وهو مالك السموات والارض » والذى انتقر بارادته ، ولم يكن له اين يسند راسمه (مت ٨ : . ٢) .

ولحيانا تأخذ الكرياء مظهرا في الكلام ، ولا نتصد به مغيوم الكلمات» بل طريقة الكلام ذاته كان يتكلم الانسان بسلطان ۶ ويطريقة آمرة ، وأيضا في نبرات المسوت كان تكون عالية جدا ، وكذا في الصياح ، راجع نفسائ با أخذا الغيز وتشهبه بسيداك ومطهاك الذي قبل عقه ٩ لا يخاسم ولا يصبح ولا يسبح احد في الشوارع صوبه ، تصبة مرضوشة لا يقصف ؟ وفيلة مخطفة لا يطنيء ١٤ بعث ١٢ : ١٢ و ح٢) ، لا تكلم أحدا بسلطان ؟ بل كن وديما عتيم في المؤتف الذي يعتم عليك ان تكون آمرا ، ونق كلابك بن الخطأ في مواثقة الفضات الاضطراري ؟ لأنه مكتوب * اغضاء والانكمان ؟ له ؟) .

الكبرياءالمستتق فىالفضيلة

تلنا فيما سبق ، ان مما يزيد من خطورة الكبرياء ، انها تشدس في الفضيلة ، أو تستتر فيها ، ومن أمثلة ذلك :

(١) القدوة الصسالحة:

قد يحارب الشيطان الآسان الذي يجاهد في حياة القضيلة ، ويدول أن يعجه كل جزاء عبله وجهاده ، باسم القدوة الصالحة ، وهو يحادل ان يتنمه بأنه مطالب ان يكون تدوة صالحة ونوا اللملم ، ويورد له بعض الإيتالكناية منتا خداعه > بمثل « فليفوي» نوركم هكذا تدام اللذس ، لكي بروا أصالات الصحة ، ويسجدوا أبلكم الذي في السجوات » (مت ه : 17) ، غيني أتقتم خلك الإنسان بمشورته القاسدة ، يجمله يكيف تصرفته واقواله واقعاله » حتى بدو أمام النائس قدوة صالحة ، ويشمر — وهو يتم هذه الوصبة الله بعد المنافق في انتشار بلكوت الله على الإرض » حصب نص الآية المنكورة ، ومن البين في انتشار بلكوت الله على الإرض » حصب نص الآية المنكورة ، ومن البين ان شيطان الكوراء هو الذي يجربنا هذه التجربة ، عتى تكون عبادتنا كلها لإجل الناس ، وليس لأجل الله ، ومن حيث أن عبادتنا كانت لأجل الناس ، المينا ، ان نبل تتدير هم ومديحهم ، لكن في الوقت نفسه تكون تد استونينا الميزا ،

ولا يختلط فى ذهتك با بعطه ذلك الانسان ، وتحسبه رياء ، قالرياء خطية أخرى تخلف مها تحن بصدده ، الرائى هو انسان ينظاهر بالفضيلة ، ويلبس نوبها ، بيناء اداخله بشحون اثنا ، وهو يعلم ذلك ، أو بحسب تصوير الرسول فلا صورة التقرى ولكله يتكر تونها » .

لها الحالة التي تنكل عنها ، فهي هالة انسان يحب الفصيلة ويجاهد من الجلها حقا ، كان عوض تقديم عبائلة لله ، والنقاء مرضاته وحده ، ينحرف بخساع السيطان ليضى الناس، تحت سنار القدوة الصالحة ، وقد قال مطبنا بولس قولا صريحا في هذا الإمر «لا يختب العين كما يرضى الناس، بل بسلطة التلب خاليين الرب، وكل ما عطم عاملوا من القلب للرب ليس للناس . عالمن اتكم من الرب ستاخذون جزاء المرات الاكم تصديون للسل الناس ع أز كر ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟) .

اذا حاربك شبطان السبح الباطل في مثل هذه الحرب بالأيات الكتابية حكما تجاسر واستخدمها في تجربته السبدك حد المراشقة بسمهام الاتضاع ، وتائلة (بسيف الروح الذي هو كلمة الله » (الد ٢ / ١٧) ، عقيمها تمل المراش و شبوط هو الروجل الذي يمالاً جمعية منم » (من ۱۲ : ٥٠)) ، اي من ابمثال هذه السميام كما ضمر القديميون ، ويقول القديمين ووضعا القريمي (لا تقبل من شبطان السبع الباطل اذا ما اتسار عليك أن تشهر فضائك لينتم الذين برونها ، وافكر قول الرب ، باذا ينتمع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » .

(ب) عدم اعثار الآخرين:

وقد يختفي تسخطان الكبرباء تحت سعال الحرص عي عدم اعثار الافرين
يتصرفنا البعة ، وفي هذه المحالة يكون إهناعنا عن اللمر وفعال الفطيلة ،
يصودنا البعة الحرص على عدم اعتار الافريان ، لا إرضاء اللله قاته ، وان كان
يضودنا البعة الحرص على عدم اعتار الافريان ، لا إرضاء الله قاته ، وان كان
يضود البقيا من الاعقام الوعقم الوصلة الن نعطاء فإن كان الناس يستعيدون
من هذا الخير عن طريق ما ينتج عنه من فائدة بباشرة ، أو من طريق العدود
وليضا عنها نتجب الشر ، تتجبنه لأنه لا يليق بنا كالولاد لله — ان نعطل
وليضا عنها نتجب الشر ، تتجبنه لأنه لا يليق بنا كالولاد لله — ان نعطل
وليضا حيان الله إليا — الذي يبغض الشر ويكرهه — أوصانا أن نبنج عنه ، ولا ين مبشرة عنه من أذى ببشص أن يكون تجبنا لامثل الأخرين مرده
الى أن المترات المورغير لانة في فاتها ، وما ثلثاء في النتطة السابقة الشابية الشاف وهم النصا ومن ورده
بالتدوة ، نتوله منا أيضا ومو انه يجبرالا يكون تجبننا الشر براعا قلناسارل لله
وثه لدر يدخل تحت هذا العنسوان ، وهو « الغفاع عن النفس
وثبة لار كور يدخل تحت هذا العنسوان ، وهو « الغفاع عن النفس

وثب ابر آخر يخال تحت هذا المنسوان ، وهو وجه الفعاع عن العفسر مرصا على عدم اعتمار الخراجية وجه الفعال عن الموسر مصاعل عدم اعتمار الخريرة ، فيقالك النسان وينها يوهو إله أوم ، أو لينه المناس ولم يتم على شميره ، ويتمه الدائمة في أن يبدو بلا عبد المناس المناسبة على مسالدا ع من المنسبة المائلة عن مسالدا عن المناسبة المناسبة على المنابة عدم اعتاز الآخرين ، ابا الميزان الحتيقى الذي تزن به نضيلة القلب في في عدما عنار الآخرين مي السببالوحيد في العالم بالمناسبة المناسبة المناسة المناسبة المناسب

أن هذا يا اخاتاً هو يعينه خداع شيطان الكبرياء ، فلا تسنيع اليه ، ولا نتجاوب معه ، ضبع الملك صورة سيك ومعلمك القنوس ، الذى قبل عنه (« ظلم اما هو فتغلل ولم يفتح فاه » (اش ٥٠ ٪ ، وليضا صورالتدسين النبي امضوا في انكلز فوانه ، وصبروا على انهامه ولم يدامنوا عن شرفهم وسمعتم ، تقبووا بذلك انترى اعدائه ، ومن الملائم القديس مقاربوس الكبر الذى انهمة بناة حيلت سفاحا بابه بنى مجما ، وقد نال القديس من هذا الإنجاء الكثير من الاهدات والشتائم والضرات ، كن حلالها صابعاً لم يدافع عن تفسه ، واخيرا تبل اهل العداة اخلاء سسبه معد وساطه مص المقلاء ، وبعد أن تبل أن يقوم بنغتات المولود حينها برى النور . وقد شاعف التديس شغل يديه وكان يقول لذاته أكد يا يعلره القد صدارت لك زوجة ؟ . و في وقت الوضع تصرت الحالل جدا ولم تجد شيئا بريحها الا امترانها بالمستبقة ع وباسم بن اغطات معه . منعجب اطل القرية بن فرط احتبال القديس واتكاره لذاته ودحوا على ما غرط منهم . و انتقاب حقدهم عليه الى الرغبة في تكريمه والاعتذار له > غنوجهوا الى حيث كان يدم > لكنه كان تد صبقهم _ بجرد علمه بها التمي الله الابر ـ الى المربة قدا بان المحد الماطلة المحد الماطلة على المحد الماطلة المحد المحد المحد الماطلة المحد الماطلة المحد ا

ونمن حنيا ننكر هذه القصة ننكرها لك لا انتشريها، لانه لا يدوسد ومهنا الهية تنهاك عن الدفاع عن نفسك في تضية كانية ، حينها يكول مناسو وما فلنك ، لكننا كرناها لقضع الملك صورة واشعة لتفيسينا اللين أمعنسوا في احتفار انفسهم هريا من للهد الباطل ، حتى بعد ذلك لا تقور ، ولا تبدل كثير امتبام فالمفاع من نفسك في أمور تاقهة أو أحد فلك ، مستجيعا في ذلك أشيطان الكبرياء الذي يستر وراه إمالل هذه الفكرة .

(ج) الدفاع عن الحق والمبادىء:

وكما يعرض شيطان الكبرياء انسانا ويثير فيه الحبية الدفاع عن نفسه ع حتى لا يعتر باقي الناس، كذلك يعركه للتحرك في عناد واصرار وتمال وتشامخ على محدثه تحت ستال الدفاع عن الحق ، ومسلك الانسان في دفاعه عن تضية الحقق هو الذي يظهره أنه على غير حق ، عالحق يدائع عن نفسة في غير تستا أو تشايخ أو ضجيج أو صباح ، كما فنبق الشمس من ليل مظلم ، تولى الادبار أمامها جيرش الظائم ، قد يكون أسلوب شخص ما ، ينم عن الكبرياء الذاتية وانتخرر ، ولكته حينها يوجه الى ذلك ، بدعى انه يدانع عن الحق ، وقد يكون

وياتى تحت هذه النقطة ، الطريقة التى يدافع بها البعض عن المادى و ونامس ذلك فى الحيط الروضى ، ومحيط الحياة النسجية ، والفنه اللوينية ، وكون انسان بنيسك بعبدا روضى معين فى الحياة الروحية ماية ، هذا حصى وميند ، كن الخطأ ينشأ نتيجة شموره ، أنه الوحيد الذى على مدواب ، وكل من عداه مخطئوں ، ان هذه ليست سوى كبرياء من نوع معين ، السا ان نسبيها «كبولو المبادى» ، مالله ليست له واسطة واحدة للوصول الله كا كما ان خدمته بعن أن تكون يطرق متعددة ، وغالبا ما تكون هذه الطرق جبيعها

۱۵) جلال المركز الديني او الاجتماعي:

ويحدث أهباتا أن بعض الذين يتقلدون مناصب خطيرة سواء في الكنيسة أو المبتنع ، ينشنون أن مناصبهم تقنفى الظهور بمظهر الترقع من أجل جلال المراكز التي يتبوؤنها ، والواتع أن شبطان الكبرياء ، هو صاحب هذا الفكر، وأذا كان الاتضاع يرفعنا ألى السهاء ، أثلا يرفعنا في أمين الارسيين ؟ وأذا كان الرسول يتول « يقاوم الله المستكبرين ، وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة » (بع ؟ : ؟) > أملا يعطينا هذه النعبة في اعين الناس عيضموا النا عن هب > ويكرموننا عن تتدير ؟! أننا لم نعرف الله هكذا > بل هينما ظهر في الجسد > ليس النواضع كذوب أخفي تعتمة لاهيئة > ورحم ذلك كأن الجميع يهلبونه > واحدينا كانوا لا يجر أوون على سؤاله بما يعلن لهم - ولم يحدث أن أنضاع السيد المسيم الضاع هيئة أو اطاح عرايته .

واذا كان الاتشاع الأرما لكل بن بشغل مركز ارئيسيا بصفة علمة ، غهو الأرم ا يكون لن يشخلون بناصب في الكتيسة ، يقول الملاحة اوريجانوس في ذلك (م غالبا ما تتسبب الكبرياء عن الجهل بمعنى الرئب الكنسية، ودرجات لكتونت والشماسية ، فكم من كهنة بنسون الاتضاع بعد سيابتهم ، كما لو كلوا قد سيوا لكي يتوقفوا عن الاتضاع !! كان يجب ان يتوخوا التواضع لائهم حسلوا على رئيتهم حسب كلمات الكتاب المتدس «ازدد تواضعا ما ازددت عظمة » (سي ٣ : ١٨) . قد انتخبتك الكنيسة غاص راسك بانضاع ، قد أتعت رئيسا غلا ترتفع ، بل كن بينهم كواحد منهم ، بلزم ان تتضع ، ويلزم ان هنان ، ويلزم ان تجرب من الكرياء واس جبيع الرذائل » .

سون و يرس برب به رسود المنطقة المدير المتراه و المدير المتراه و المدير المتراه و المدير المدي يقمل الذي يقمل ذلك هو الروحانية ، خاصة في الرتب الكنسية ، لها الكبرياء فتسقط الرئيس الديني او الخادم الكنسي لانها لا تنقق وطبيعة خدمة .

الكبرياء العسامة:

وكما أن الكبرياء تتولد فينا بسبب أمور شخصية ، فهي قد تتولد أيضا لاسباب عامة او جامعة ، ونقصد بذلك ان الانسان قد لا يفتخر بذاته وصفاته وانما يفتخر بشيء عام كاسرته أو بلده أو الهيئة الدينية التي ينتمي اليها(حمعية او مدارس احد) . ومن الواضح أن المتخارنا بالمثال هذه الاشباء يدل علمي كرياء تعمل في النفس ، فضلا عن السطحية في التفكير وعدم العبق في حياة الروح . وقديما ومع معلمنا بولس الرسول الكورنشيين قائلاً ﴿ لِأَنَّهُ مِنْ قَالُ اللَّهِ مِنْ قَالُ ا واحد أنا لبولس وآخر أنا لأبولس ، أناستم جسديين أ . . أذن لا ينتخرن أحد بالناس » (1 كو ٣ :) ، (٢١) . وقال أيضا للعلاطيين « لأنه أن ظن أحد أنه شيء وهو نيس شيئًا غانه بغش نفسه . ولكن ليمتحن كل واحد عمله . وحينئذ يكون له الفخر من جهة نفسه فقط ، لا من جهة غيره ، لأن كل واحد سيحمل حمل نفسه » (غل ٢ : ٣ _ o) . لا تفتخر بالذي الأعالرب ، غالر سول يتول « من افنخر فليفتخر بالرب » (١ كو : ٣١) . لا تفتخر بالتسابك الى جمعية دينية شميرة ، أو بأنك تخدم في حقل ذي اسممرموق في مدارس الأحد. لا تغتخر بهذا ، لأنه لا يخلص نفسك ، ولا ينفعك أمام منبر المسيح المخوف العادل في اليوم الأحُم ، بل انتخر دائها بالرب متشبها بدأود الرتل الجلو الذي كان يتول ((بالرب تفتخر نفسي » (مز ٣٤ : ٢) .

ان موضوع مخرنا الحقيقى ، اننا أولاد الله ، ويزداد مخرنا حينما نرى اسمه المارك يتقدس في أمواه الكثيرين بعد أن يملك على تلويهم .

كيف يعالج الإنسيان كبرياءه ؟.

تحدثنا وندن نعالج الاسباب التي تقود الى الكبرياء ، عن بعض العلاجات التي نعالج بها تلك الاسباب . وندن هنا نجيلها نبيا يلي :

١ ــ نسبة الخير الى عمل النعمة :

اشحر أن كل ما فيك من حسن أيا كان هو من الله ، الذى لما أبدع الانسان رأى كل ما غيك من حسن أيا كان هو من الله ، الذى بردد مع دائيل النبي قوله « لك يا سيد ألبر أما لنا لمؤزى ألوجوه » $\{c : P : V \}$. لا يبهرك ألمائم بضيائه الخادع ، ولا تخدع بحلوقه الوقتية ، غالته يقتمي مرار وأفستنين ، أزهد في المائم وكل ما نبيه ، كانه يبقى وشعود مرول .

٢ ــ اخفاء الفضائل:

أن كان الرب قد أعانك وأنهم عليك بيعض الفضائل أو المواهب ، غلا تتحدث عنها أمام الآخرين ، حتى لو كنت قد حصلت عليها بعد جهاد طويل شاق ، بل ليكن شعورك في جهادك دائبا قول السيد الرب « متى معلتم كل ما أمرتم به متولوا أننا عبيد مطالون ، لأننا أنما عملنا ما كان يجب علينا » (لو ١٧ : ١٠) . أخف فضاتك لكي تنبو ، انها كالكنز الذي بتي كشف تعرض السرقة . لقد اخفت أم موسى (النبي) طفلها ثلاثة أشهر ، وهكذا الفضيلة التي هي مولود النفس أن لم نخفها من فرعون الروحي ، الدي هو ابليس ، لن تنبو . هكذا سلك القديسون في حياتهم واخفوا فضائلهم ، بل كانوا احيانا بصطنعون تصرفات معينة ويتكلمون كالما خاصا مستهدفين من وراء ذلك اخفاء فضائلهم . وحينها كانوا بضطرون للتحدث عن أمور اختبروها في حياتهم الروحية ، كأنوا يروونها كانها حدثت مع غيرهم . ان أظهـــرت فضائلك ليمدحك الناس ويمجدوك فاعلم انك بهذأ تستوفي أجرك هنا على الارض ، قال ابراهيم أبو المؤمنين للغنى « اذكر انك استوقيت غيرانك ، ﴿ لُو ١٦ : ٢٥) . والسيد المسيح حيثما تكلم عن المرائين الدين كانسوا بنظاهرون بفضائلهم « لكي يمجدوا من الناس » قال « الحق أتول لكم أمهم تد استوغوا أحرهم € (بت ٢ : ٥) .

٣ ـ الاعتراس الشديد وهاصة لغدام الكلمة:

خدام الكلمة سواه الكهنة أو الوحاط أو خدام مدارس الاحد ، وبالجبلة جميع المستغلين بخدمة خلاص النفس ، محتاجون الى احتراس كبر من شيطان المجد الباطل اكثر من غيرهم » وذلك بسبب ما يصاحب خدمة الله أحيامًا ، من بركات ومعونات وآيات ومعجزات وقوات ، يتخذها شيطان الجد الباطل سببا لانخال الكبرياء الى نفوس هؤلاء الخدام . لكن علينا ان ننهم ابرين :

اولهها: أن النعبه التي بهبنا أياها الله في خدمتنا > ليست بالضرورة من أجل تداستنا - بل قد نكون من أجل نائدة النفوس المخدومة التي يحبها ومات لإجلها .

وثانهها: أن الله يظهر ذاته في عبله من أجل تعجيد أسبه القدوس .

غمير الله ليس مشروطا بصلاح الخدام ، بل « أن نحن كنا غير إمناه فهو يبقى
لبينا أن يقدر أن ينكر نفسه » (٢ تم ، ٢ ١) . و وليس أدل على فلك من
لبينا أن يقدر أن ينكر نفسه » (٢ تم ، ٢) . و وليس أدل على فلك من
باسمك منباتا ، وباسمك أخرجنا شياطين . وباسمك صنعنا قوات كثيرة .
باسمك منباتا ، وباسمك أخرجنا شياطين . وباسمك صنعنا قوات كثيرة ،
فحيننذ أصرح لهم أنى لم أعرفكم قط . أذهبوا عنى يا غاطى الاتم » (به ٢ ٧ :
٢٥ / ٢١ / ٢١ . قد يكن الخادم مسما غى خلاص نقوس كثيرة ، وبع ذلك
المسيد تباك كما قال حملينا بولس الرسول « عنى بعد ما كرزت الأخرين ٧

علينا - كخدام - حينها نصى بنعية الله ، أن نقدم الشكر والحمد عالين النا لسنا العاملين ، بل الله هو العامل فينا وهنا ، كتول الرسول بولس « ليس الغارس شيئا ولا الساني بل الله الذي ينمي . . فاتفا نعن عاملان مع الله ، و التم غلاجة الله » (ا كو ٣ : ٧ ، ١) ، و اينا « نسمه كسفراه عن المسيح كان الله بعظ بنا . نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله » (٢ كو ٥ : ٢) . غما أنت الا عامل مع الله ، والله يعظ بك ، هو الأكيمظ؟

اسرع عقب الخدية ، وقدم شكرك لله بالمسلاة بن أجل معونته وصله معك ، عمر أذا ألك أسيطان الجد الباطل ليزرع فيك أنكاره ، ويجد فيك وضما ، تعلمه بقولك — كما كان يفعل أحد الآباء « لقد تأخرت في جبيلك ، وأنا قد تدمت كل شيء للرب » .

ان مثل هذا السلوك نجده واضحا عي شخصية خادمة كالقديس الإنها مرابلون أبو طرحة استقد المتوقية في القرن الماشي ، الذي انم الله عليه مرابلون أبو طرحة أن المرابل والرواح اللحصة ، هذا حين كان يدخل الالهام بعد عمل معيزة ما ، كان يصمع وهو يصارع مع نفسه التي كان يحركها شيمان الجد الباطل المقالا و بين النبي عالمين ، ويا عنش ، يا بيساع اللها الأرب () ؛ تعمل معجزات ، واللها اللها اللها مل ، ويظل مكذا في مراعه مع نفسه عنى يولى شيطان السبح الباطل الادبار المه التكاو المقاته مراعه مع نفسه عنى يولى شيطان السبح الباطل الادبار المه التكاو المقاته

⁽١) هذا كان اسبه وعبله تبل رهبنته .

والله نفسه في خديتنا بريدنا أن نقصع لتستاهل لتمم أوفر ، ولتصان من تلك الخطيقة التي استقت طفية بالكثة وأوينا الأولين، حديثنا الخير اللغاذاته لوسى النبي مند جرا حروب ، في العليقة ، وحيله درسيا غيلة ، اليهد ، ويسله درسيا الرب على يديد ، ويسد ، ويسد الرب على بعيد ، ويسد الرب معربة المباء، ومي تحول المسا في يده الى حيث ، تم الى مصا ورقا لحرى أخرى ، عالى العرب من المنافقة والمنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة من عام المنافقة المنافقة

۵ الن يتكلم وتعلم وتعلم ، وانواهنا التي تتكلم وتعلم وتعلم ،
 وايدينا التي تعمل وتبنى ، عالمين أن الله هو العلمل فينا وينا . .

٢ - تذكر الخطسايا :

معرفة الانسان ذاته وتذكر خطاياه السالفة ، لأن غيها مادة كثيرة المذرى والخجل ، والنرض من ذلك أن تصفر نفوسنا في اعيننا ، غلبس معنى أن الله مسابض في خطاباي وفيه ما لى ، اني لم اتحد عليه واهيته في غنرة من الفترات . حسن أذن أن اتذكر خطاياي وأتمالي التبيعة حتى تنسع نفسى . وذلك كان داود الليمي يقول ﴿ لاني عارف بعمامى ، وخطيتى السامى في كل حين ؟ (مز اد ٢ ؟) ؛ حتى بعد أن قال له تائان النبي ﴿ الرب أيضا قسد نش منك خطيتك لاتبوت ﴿ ٢ من بعد أن قال له تائان النبي ﴿ الرب أيضا قسد نش منك خطيتك لاتبوت ﴿ ٢ من بعد أن قال له تائان النبي ﴿ الرب أيضا قسد

٥ - معرفة المقياس الحقيقي العظمة:

كانت متاييس المعظمة لمى نظر ابناء العالم _ وما تزال _ هم المتاييس المعظمة وانفوذ ، والمراكز العالمية ، المعرجة ، كالمجاه والمعظمة وانفوذ ، والمراكز العالمية ، والدرجات العلمية . . الغ . كانت همى الخطأ الاول الذي ارتك، الانسان الاول ، وسبيه طرد من المغرد من وخسر بركات كثيرة . وس عه ابضا ما زال يفقد نعما فيمرة .

لتن السيد للسيد ؟ فيها اراد ان يصحح الاوضاع ، ابان خطا تلك المفايس المالية باقواله > كما اظهر بشخصه المبارق وحياته وهو في العسد ان اتكل الذات وما بصاحبها من المسكنة الروحية والزهد في جاهج النبا > هي مقيض العظمة الحقيقي .

مغى الوقت الذي نتح احضانه للاشرار ، وأوسع ا، صدره ، وغفر

للزانيات وقال لواحدة منهن المسكنت غي ذات الفعل « ولا اتنا لدينك . أذهبي ولا للزانيات وقال لواحدة منهن المسكنت غي ذات الفعل « ولا اتنا لدينك . أذهبي ولا شخصيء الكتبرة والفتيرسيين > ويكيل لهم الويلات (أنظر مت ۱۳) > كان بعبادة النظامر وحب الرئاسات والمتكات الأولى ، وقال في ذلك الوقت » لأن من بريغ فضمه يتضم » ومن يضع فصمه يرتفع» (لو 1 : 11) . كما قال ايضا « اكبركم يكون خانبا لكم » (حت ٢ ت ١ : 11) . ولما طلبت أم إنهي زيدى أن يجلس أبناها > ولحدة عن يبيئة والأقر عن يصاره > وكان نتيجة ذلك أن ان التلايد ك دعاهم بسوع وقال لهم « أنتم خطون أن رؤساء الابه يكون فيكم أولا فليكن لكم يكون فيكم أولا فليكن لكم يكون أبداء أن يكون فيكم أولا فليكن لكم يكون فيكم أولا فليكن لكم عبوا . كما أن أن الانسان لم بأنه ليدم مهذا يكون فيكم أولا فليكن لكم عبوا . كما أن أن الانسان لم بأنه ليدم مها ليخدم ويذل نفسه فدية عن

وشخصيه يرحنا المعدان الذي شهد عنه رب المجد بانه ۱ اعظم مواليد النساء ٥ توضح لنا السر الحقيق للعظهة . فقد جاء هذا في بشبرة الملاك لابه زكريا ٩ لانه يكون عظيها المام الرب ١ و ا و ١ : ١ : ٥ . وهكذا تكون العظهة المحقيقية هي العظهة ﴿ لهام الرب» . هي عظهة الفضية ٩ والشركة المقدسة مع الآب السماوي . وهي عظمة حياة الروح وحياة التجرد والرحد في المعام وجاهجه ، وهي عظمة المثل الروح وحياة التجرد والرحد في المعام وجاهجه ، وهي عظمة المثل الدات .

ماذا عن اعظم مواليد النساء ؟ باذا عن بكانته وموته. وعزته وسطوته وروته وتتالته ؟ لم يكن على شريء منها بحسب بغموم المنتبع . لكه كان و صحارت ق الدرية الدرية الرب ، اصنعوا سبله مستنبه ؟ لم يكن يلبس البنو والارجوان ، لم يكن طحاله من بوائد اللوك والعظماء ، ولم تكن له تروة ورائها عن اجداده ، أو مركزا نتلده عن أبيه . ومح كل كان المائي وهم ، وكان رؤساء الكهنة يعملون له حسابا كبرا ، وكن الشحب بعله كتبي عظيم ، وكانت الجموع تضرح البه مستبدي ، عصريت بغطاياهم . وبالجهاء فقد كان عظيما ألمام كل الناس ، لانه كان عظيما ألمام كل الناس ، لانه كان عظيما ألمام غل الناس ، وراهده فيما يتكان غايساً ألمام غالب المائية الدى الناس ، ومنفون حيامهم ق سبيل تحصياً .

 الكرازة تفوق اتعاب أي من الرسل (٢ كو ١١ : ٣٣-٣٧) . لكنه مع ذلك كان يقول ان لا يوانقة أن يقتفر . و إن كان بجب الانتقرار تسبيدتور باسور ضعفه (٢ كو ١١ : ٣٠) ، يولس المبشر صاحب الشخصية الروحية الجبارة ، الذى وهو سجين ارتسب منه قاضيه – فيلكس الوالي – التام استبامه اليه وهو يحدثه عن « البر والتعفق والدينونة » (اع ٢٤ : ٣٥) . . بولس الكارز ، بالخلاس الذى من لموط أحجاب الناس به ، نادوا به الها وأرادوا أن يقدموا له الذاباته ، كند مزق شباه (اع ١٤ : ١١ - ١٤)

بولس هذا ، كان سر عظيته انكاره اذاته . لقد حسب ذاته انه كاتذار المام ورسخ كل شيء (ا كو ؟ : ١٣) ، نسي كل شيء : عليه ونلسفته ومعالمية ويقالم ويقل عالمية قديت له ، اظهر ضمغه فحلت عليه قوة الرب ، واعان جهله فاذذ من الله حكمة « اليست من شعفه فحلت عليه قوة الرب ، واعان جهله فاذذ من الله حكمة « اليست من هذا الدهر الذين يبطلون » (ا كو ٢ : ٢) ، ولا محبب في الله عند سبع من الرب توله « تكنيك نعمني لأن توتي في المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ٢ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ١ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ١ : ٢) . ولا المسعد تكل » (٢ كو ١ : ٢ كو ١ : ٢ كو ٢ : ٢ كو ٢

هذا هو سر العظمة المتبقية ، أن نكون عظماء فيها الرب عظماء في التقوى والفضيلة ، عظماء في هياة الروح ، عظماء في حياة الزهد والتجسرد الإختياري ، ،



الكرامة

« من عدا وراء الكرامة هوبت منه ٣ ومن هوب منها بمصرفة ، تبعله وأرشدت الناس اليه » .
 (مار أسحق))

. .

+ المسيحية وكرامة الانسان .

+ لماذا أهرب من كرامات المالم ا
 + كيف انتنى الكرامة ا

الفظ الكرابة استمبالات كثيرة في الحياة الدنيسا ؛ للتمبير عن دوائع وبشاط داخلية بخطفة ، فينها ما هو جيد كالكرابة الني تقدم الله ؟ ولفدايه ، والفلايه ، ومنها ما هو رفية عالم وهذه كرابة والبقد لقديم اللفزين . ومنها ما هو رديء ، كاكرابة المنطقة التي يريد الانسان بها أن يكربه الآخرون سواء بحق أو بغير حق ، أو الكرابة المزعوبة التيرياسهما يرتك أعمالاً فيهية كالاعداد بالقرب أو التقل بن أجل أهاتة لفقت به أو لمحو مثار نشأ عن نساد خلقي لاحد فوى ترباه ، ولطالما الفت لفظ « الكرابة بهمهومها الخاصيء بمناجم وحدودهم وسمعادتهم؛ وحدودهم وسمعادتهم؛ وحرب السخطة من الحيساة والسخط من الحيساة والتيرم بكل ما فيها ، وربعا انتداده الله عالية والسخط من الحيساة والتيرم بكل ما فيها ، وربعا انتداده .

وليس هنغنا من هذا الموضوع أن نتحدث عن أنواع الكرامات المُتلقة كما عددناها ، اكتنا سنقصر هديننا عن الكرامة الشخصية التي يسمى الهسا الانسان تتحقيقها بحُتلف الطرق والوسائل ، وهي الكرامة الخاطئة من نجهة مواقعها .

الكرامة المنحرفة بنت الكبرياء :

لأسك أن الكرامة المتحرفة في فهمها وفرضها تعتبر بننا من بنات الكبرياء والعظية ؟ لأنها تستيدت دائيا كرامة الذات والدناع عنها . والاسسال<mark>السيعي المتقيقي هو الذي خلع عنه نوب الكرامه اتعالمة ، وليس التواضع كنوب منتسها بسيده . فهو والحال هذه ، لا يتيم وزنا لكرامات المالم كيا يقول الرسول و تحن جهال من اجل المسيح . . أثنم مكرمون ، ولها نحن فيسلا كرامة » (اكو) . .) . .</mark>

دافع الكرابة المتحرفة يثور الانسان ويغضب الغضب الردىء الذي و لا يصنع بر الله » (ير : 1 ، 7 ،) وهكذا يفقد وداعت ، ويباعد بهه وبهن سوده الوديع الذى أوصاتا أن نتشبه به ، هنجد راحة لتغوسنا لهت ا ! ! ؟ ؟ ؟ وباسم الكرامة المتروفة يقضت ويتشبك لاته لا يليق به أن يتناؤل عن جزء من حقه ، فيكون ذلك اقلال عن كرابته ، وباسبها أيضا يقور ثورات علرمة على من بهزا به أو يغتصب حقا من حقوقه ، قد لا تحيد عواتبها .



المسيحية وكرامة الانسيان

لكن هل معنى ما تقدم أن المسبحية تهدر كراسة الإنسان وتحط من قدره في نظر الناس والمجتمع ، غلا يئور لكرامته أو يتحرك دفاعا عن المهيته أ!

ان المسجهة تكرم الاتسان جدا ، وترفع بن قدره باعتباره تاج الطلبقة واستشار وحرا الشر بن الاتسان ، والعودة به الى صورته الاولى تبسل واستشار روح الشر بن الاتسان ، والعودة به الى صورته الاولى تبسل الخطبة. حينها خلته الله على صورته كشبهه (تك ا : ٢٦). فهى حينها توصينا أن معب اعدائنا ، ونسارك لاعنينا ، ونصحن الى مبغضينا ، وتصلى لإخل الذين سبينوان الينا (حدت ه : ٤)) ، استا تعلى خلك لكن تتصلح حال هؤلاء وإولئك غلا بمودوا اعداء بل احباء ، وحينها نتمل ذلك ، لا بحمل بنا السا سلبين غلايه ، ولا إيجابين خيرين ، هي تحطيا سلاحا قويا تقور به اعدائنا ، لكنه سلاح الخير الذي يستأصل الشر بن خذوره « لا ينطينك الشر بل القلب الشر ما نخير ، ارو ١٦ : ١١) ، وحكماً يكون الاحتبال هنا صادرا عن قوة وليس من ضعف لان " «الك روحه خير مين بأخذ هدينة » (لم ٢٢: ٢٢) عن

والامر واضح كل الوضوح في حياتنا الخاصة ، من أن أتبام أيثال هذه الوصايا – الذي يحسب البيض أن في تنفيذها المبتال كي المسان – يكسب الرء كرامة وقدرا من طريق الودامة والمسقة ، لا عن طريق الفشونة والمسان من طريق الفشونة والتمالى ، ويحول الاعداء إلى احباء ، والخصوم الى أصدتاء .

وليس هذا قاصرا على الحياة المضاحة فصيب بل يشمل الحياة الماية والسياسية كذلك ، وقد برهن رعيم الهند غاتدى ؛ يبا لا يدع مجالا للشلك ، ال المثل هذه المالدي السابحة ، يمكن تنفيذها عليا وتأتي باطيب النتائج . وأن انت غطت هذا تكون قد معلت معجزة معجز القوة الفائسة عن تحقيفا . وقرم يقل أحد ، وأن يقول أن الذي يزخرج جبال الكراهية من القنوس ويزل ممالها ، ويمهد القلوب بالمحبة والاتضاع ، يكون قد فقد كراهته واهد شرف أنسانيته ، إلى المكس هو الصحيح ، ولم يقل أحد عن الزميم عائدى ، والذى تمن بامنال هذه المادى ، أنه رجل ضعيف أو محلوه ، بل رفعوه الى منزلة التنديس بعد أن وقت هو وأنباءه عزلا من كل سلاح مادى المم الأجراطورية للتي كانت لا تغيب السمس عن ممتلكاتها ، وانتصر في التهاية . ولو تحركت النخوة والغيرة في رجل نحو عدراء له اخطات ، او سيدة
شنكيت السلوك الخلقى القويم وتللها زميا بنه اته بذلك يفسل عاره بدبائها
حرصا على كراية اسبه واسم طالقه ، لارنكب خطا كميرا ، غيا بائل هذه
طلقريقة ، يبكن ان تماج إيشا اهدا لإخطاء ، غالذي يفسل ذلك ، يدل على
ته اسرع ويتر عضوا بريضا كان يبكن علاجه ، وهكذا يكون قد صحح خطا
بخطا ، أقد بسلك المسجح الهنا سلوكا مقابراً الذلك في معابلته لمعفى الرائيات
الساقطات ، واقسح جدال النوية أبلهن ، فخلق بغين عضوات ناقعات في
المتبع الإنسائي ، تحوان الى خلايات قديسات .

الله يثار لكرامة اولاده :

ان ما أوردناه فيها سبق خاص بكرامة الإنسان على ضوء تعاليم الشريعة المسيحية السيحاء . لقد إننا أنناء فيها لأنجاري أهل المالم في التشبيث بمعافي الكرامة الخاطئة > أنما نبني القوس وتكسب كرامة أفضل - هذا من التاحية الروحية الشخصية .

لكن هنالك غاجية أخرى الهية ، تجملنا تك، من المثالية بكرابتنا الذاتية، مثالله التحريص على كرابة الإده .. دون أن نظلب منابنتها من أحد بينار لما ويقتص من مقاومينا ، ويقل اعدانا ومينفسينا ، ويود لما الكرابة مضاعفة . ويقتص من مقاومينا ، ويقل اعتبر ولذاتي واحتلى المثال المثال المثال عدب المسهد بر دفاتا واحتلى المثال المث

تمــة:

ويحمل لنا التاريخ المحاصر قصة أب كاهن تديس كان في أحدى قرى السعيد اثناء العرب العالمية الاولى . هذا قصد الى عبدة ثلك القرية وطلب اليه تبدل رجلته في أمر حمين ، ولما كان ذلك العبدة رجلا اكتب المصسعمة المحياء تلبه ، غند قبال ذلك الأب مقابلة جامة ، واساء محالمته ؛ بل تأم وصفحه على وجهه كنوع من التنفي ، انصرف الكامس والدم يعلى في وجهه بن التنفية ، انصرف الكامس والدم يعلى في وجهه بن التنفية الكامس الشميد مار جرجس ،

حيث كانت هناك خدية دينية تنظره ونيها هو ق الكنيسة يصلى ؛ أذا بالعمدة بسير في احدى طرق التربية ؛ حيث قابلة غارس يعنظى جوادا ؛ أوتقه وساله عن السبب الذى لاجلة أهان الكاهن ، ودون أن ينتظر يفه جوادا ؛ صفعه على وجهه صفعة توبة أفقتله أحدى مينيه ، وللحال أختفي ذلك الفارس ؛ لذى إن يما ي الشهيد عار جرجس ،

قصه اخسری:

وثبة تصة أخرى حدثت في بداية هذا الترن في أحدى قرى الصعيد أيضا. كان ذلك في احدى ليالي شهر كيهك حيث تتيم الكنيسة التسبحة الكيهكية . سمعة وأربعة) . وكانت كليسة تلك القرية بأسم الشهيد مرقوريوس (أبي السينين) ، وخادمها كاهن مسن على جانب كبر من البساطة . وحدث في تلك الليلة أن الآب الكاهن ، نيها كان يسبر عند أطرأت الترية في طربته الي الكنيسة ؛ اذا قاطع طريق يدعى بلال استوقفه وطلب اليه أن يعطيه ما يحمله من مال . ولما لم يكن مع الكاهن شيء ، أراد أن يغتشبه فرقض . قما كان من اللص الا أن نتشبه بالقوة ، وأذ لم يجد معه شبئًا صفعه على وجهه وتركه. . اتحه الاب الكاهن من قوره الى الكنيسة وهناك وجد الرتل وبعض الشمامسة برتلون بعض التراتيل والمدايح في انتظاره . بدا ذلك الكاهن التسبحة الكيهكية كعادته ، وما هي الا يترة تصيرة حتى تطع الصبت الذي ران على الكنيسة ، موت طلق نارى مزق سكون الليل في ثلث القرية الهادئة ، وتساعل الناس فقيل لهم « بلال مات بطلق ثاري » . وما أن علم الاب الكاهن بذلك ، حتى استأنف النسبيح بحماس زائد ،ومن عجب أن رجال الامن ، في معاينتهم للحادث ، لم يجدوا اثرا لذلك الطلق النارى الذي تنل بلال . وأصبح الاسر اضحا أن معجزة عبلها الرب أظهار الكرامة خادمه .

ار ایت یا اخاتا کیف آن الرب برد الیك کراینك النی اربد اهدارها واتت صابت ! انه بردها لك بضاهفة ، وبطریقة تعجز انت عنها .

الإنسان فحب نظرالا

لا تحسب يا اخاتا أنك كم مهمل في نظر الله ، بل أنت مخلوق محموب لديه ، ومكرم أكثر من كل الطليقة . .

(١) الإنسان اعظم من كل الخليقة:

اتت الخلوق الوحيد الذي خلقه الله على صورته ومثله ، والخلوق الخالد الذي لن يغني. اتت أعظم من الكون وكل ما نيه ، بل اتت سيده ، الذي تخصع لك كلفة الخليقة المتطورة . فقد خلقت الخليقة كلما لتكون في خديثك « لتنسلط على سبك البحر وطير السباء وكل حيوان يدب علي الارش » (تك ا ٢٨٠ . أنت لم تقد سلطانك على الوحوش والحيوانات المنترسة الا بحد أن فقدت سلطانك على ذاتك بالخطية ، وما زلت تستطيع أن تسترد هذا السلطان بالتحرر من ثير الخطية ، كما نلاحظ في حياة القديسين الدين بتأسون مع الوحوش .

أنت الوحيد الدى جمله الله بموهبنى العقل والنطق . أنت الذى وضع الله لذنه فيك أم . (ت الذى أعطاك الله لذنه فيك أن الذى أعطاك الله الله الله أن الذى أعطاك الرب جسده ودمه ، وهو ما تشتهى الملائكة أن تطلع عليه ، لكى تثبت فيه وهو فيك .

أت الذي يقرع الله على بابك ، وبود أن تعتب له ، ليصنع مندك بهنزلا (رق آ : . ٢) و يا آ : ١٣) . أنت الذي ح بالإيسان حابر الإرواح الشريرة قتطيعات . أنت الذي ح بالإيسان حتى على السياء تحل وتربط فيها ليت ١٨ : ١٨) . أنت وأحد من الما عنهم و ١١ أن المنا من المناهم و ١١ أن المناهم و ١١ أن المناهم و ١١ أن المناهم و ١١ أن المناهم و الله و المناهم و الله و و المناهم و الله و المناهم المناهم و المناهم و

(ب) لاجل الانسان تجسد الاله وتالم:

أتت با البي الذي لا تسمك السهوات على رحابتها ؛ حللت في احشاه عفراء لجبي . . . « أنت الذي ولدت بشبهم القدني بشبهك . ولدت في مغارة مغرا بي بيت ولا جارى ، والت في مغارة المها بيت ولا جارى ، والت غلق الأرض والسسماء ولجلها كل العالم . فقعت بالغرق واستغوات على التراب في الزود كانفر تقير في هذه العياة . حجلوك وهربوا من وجه انسان العياة ، والت يعنا المغابة بها المستحق المؤتم ، والت يمنا ألم يعنا المؤتم بيا المستحق المؤتم بالمستحق المؤتم بالمؤتم بالمؤتم بالمستحق المؤتم بالمؤتم بالم

⁽١) عن صلاة لمار يوحنا سلما (الشيخ الروحاتي) .

اثمت الذى احتبلت الهزء والعار لنكرمنى ، وذقت الموت سارادتك المتحميشى . اتت يا من لم تعرف الخطيــة جعلت خطيــة لنصـــير نحن بر الله ميك (٢ كو ٢ : ٢١) .

(ج) الانسان هو أبن الله الذي تخدمه الملائكة :

انت با الحقى الانسان المسابه لصورة ابن الله « ليكون مكرا بين الخــوة كثيرين » (رو ٨٠. ٣٦) ، اتت جبيه الله ، الذى شرغك بان دعاك أخا له ، وقال مربع المجدلية بعد تيابته « اذهبي الى اخوني وتولى لهم » (بو . ٦ : ١٠) . انت الذى لله جلاك يحرسك ، انت الذى ملاك الله حال حولك وينجله (مر ٢ : ١٠) ، انت الذى تحلك الملاكة وتعرب بنويتك (لو ١٥ : ١٠) ، انت الذى الملكة لخلاصك وشمرت الرعاة (لو ٢ : ٨-١٤) ، انت الذى الملاكة على خديد كن عن الموادك وشمرت الرعاة (لو ٢ : ٨-١٤) ، انت الذى الملاكة في خدينك ، تخرجك بن الضيقات ، وتسد عنك انواه الاسود ، وتعلقي لهيب النار ، وتطلقي الهيب النار ، وتطلق الهيب النار ، وتطلقي الهيب النار ، وتطلق الميار الم

والان هل عرفت يا اخى قدر نفسك ، وقدر كرامتك ؟ الا تزداد يقينا الآن انالمسيحية تكرم انسانيتك كرامة رفيعة ، وان كان بطرق تفاير طرق العالم ، لانك لست من هذا العالم (كو ١٥ : ١٩) !!



لماذا أهرب مِن كرامات لعالم ؟

انضح مما أوردناه سابقا أن هناك نوعين من الكرامة : كرامة الهية ، وكرامة عالمية ، فما هي حقيقة الكرامة العالمية ، ولماذا يجب على أن اهرب منها ؟

لانها تافهة وباطلة:

ان كرامات العالم ؛ مهما تنوعت صورها وضخابتها ؛ لا تعدو ان تكون خداها . أمها كالسراب الخداع الكائب في بيداء هذه الحياة ؛ يراه الانسان على مرمى الصر ، نبحمله هدفنا له ؛ يرنو البه ؛ ويسمى نحوه ؛ لكن مهما جد في طلبه ؛ علن يدركه ؛ كالظال الذي لا يلحقه صاحبه .

أنها لمور تفهة أذا تبست بالكرامة الحقيقية التي يعطينا الله . ولذا يقول الحكيم أن سيراح « نطاب من الرب سلطة و منبر الكرامة من الملك » (سي ٧ :) ، أن الكرامة التي يقدمها قدا المالم ، كام أن كلهات (ونقة ، أو القاب طنانة ، أو مراكز مفرية ، أو فروة طائلة . . تكفيا باطلة .

أرأيت يا أخى الى ما قاله سليمان ؟ أو نظن أنك مهما سموت في قدرك وهكيتك وغناك تبلغ الى ما بلغه ؟!

(ب) لانهسا وتنية:

ان كرامات العالم قصيرة . فالسيد المسيع أراه الميس ﴿ جميع ممالكُ المسكونة في لحظة من الزمان ، المسكونة في لحظة من الزمان ، وهذا يسعرنا بسرعة زوال المجاد المسالم !!

لقد احتداوا بالمسيح ملكا في يوم الاحد وهندوا « لوصنا » ، ويصد ارمعة لهام هنتوا لهام بيلاطس « اصليه » . اصليه » . هنا انصر زمان كرامات العالم !! وفضلا عن انها تصبيرة فهي ايصا وتنبه ، فالمتدى بهم ، بلبسون في التخلات الفرز التلب ، يتريفون بها ، ولكن با ان يتبل المساء ويجل أوان الثوم والراحة حتى يضطورون الى خلصا ، أنذ لا يمكنم ان يرتاحوا وهم لإبسوها ، مكذة أخدن أيضا سيبركما لهل حياتنا ب الوت و لا لا لنا أن يتفلع هذه الإشباء الزائلة رغم ارادتنا ، وعلى قالك غين الاونق والاكم أن تنظيل منها بارادتنا وتحن احياء بالجحد قبل أن نتخلى عنها رغم ارادتنا بالوت ، لقد وقف القديس الانا انطونيوس أمام جسد ابيه المتوقى ، وهو بعد في المترك ، ونظر اليه ثم تال « لقد خرجت انت من العالم بغير ارادتك ، أما أنا المساخر بغه بارادتي » .

وكرامات العالم أيضا لا تدوم معنا في العالم الآخر . منحن لا نستطيع ان نلخذ منها شيئا في حياتنا الاخرى، نباب الملكوت الضيق لا يسبح الا بدخولي مربانا خرجت من بعلن أمى ، وعريانا أعود الى هناك » (اى ۱:۲۱)، وان كنا سنوجد عراة أمام كرسى السبح الديان ، نقل لى يا اخى ان كنت مناك تستطيع أن تبيز الملك من الصعاوك ، أو العالم من الجاهل أو العني من الغشير . . . !!

(ج) لانها محفوفة بالخساطر:

ربي الاجبال القديس بوحثا ذهبي اللم « الراس كثير الارجاع » - كبا قال ايضا « عجبي فرئيس يخلص » . وما ذلك الا لان هناك اخطارا كثيرة تصحاحب كرابات العالم واحداده ؛ والناصب الكيرة والراكز الرئاسيه . مثليا الرنعمت بكانة الانسان الاجتماعية ؛ وارتقى هي منصبه ؛ كلما كان ذلك بدعاة لاردياد ما الله والتزايات ومشغوليات » واوجد ذاته يجدا بربط كثيرة ؛ عصر التحر منها . وغير خاته ما يترتب على هذه الربط الكثيرة المتوعة من مشغوليات يغدو من المصير معها أن يهتم الانسان يخلاص نفسه اعتمالها كبيرا . ومع من بطابة الانسواك الله تحاول خنق الانسان روحيا . ومعها أيضا تشتد هي بطابة الانسان تحاول خنق الانسان روحيا . ومعها أيضا تشتد هي بطابة الانسان ويتجرد شيطان المحد الباطل لتناتا .

ولا تنتصر مخاطر الكرامات المالية على هذا الدهر منط ، بل تنهداه الى الدهر الآتى . قال القديس ابرونيبوس « انه لصعب جدا ان بتمنــع الاسان بالخيرات الحاضرة والمستقبلة ، وان ينتقل من الامراح الزمنية الى الأفراح الدائمة الإبدية - وأن يكون معتبرا ومكرما هنا وهناك ع . حينها تدم يوسع انتيا أمرايم ومنسى لابع بمغرب اسرائيل ليداركها > أثام الاكبر وهو الخرايم عن يبعث > وحتى وهو الاصغر عن يساره > حسب با هو متبع في انعالم من اكرام الاكبر . لكن يعقوب حلفا يديه ووضع يبنه على راس خسى وقسائه على راس الدايم . هذا هو با يعمله الله في نهاية العالم . يعسب وتسائه على راس الدايم . هذا هو با يعمله الله في نهاية العالم . يعسب التنم المصمار والمساكين مالروح والمانين عده الحياة الدنيا . . وقد أوضع لنا الزب خلك عم على الغني ولعائر المسكون الو 11 : 11 - 171) . لذ المست السائط من مائذة المعى » . طلب العمى من ادراهيم أن يرسل لعائر: ليمل طرف اسمعه بماء ويدرد لسائه .

مما اكتـر الاخطار التي تمهـدد حياتنا نتيجة سـميما وراء الكرامات العالميـة ...!!

(د) لابهسا تعدينا بركات الله

قال معلمنا بولس الرسول « ديماس قد تركني اذ احب العالم الحاضر » (٢ تر يا ١٠٠٠)، كثيراً ما بهرت اضواء الكرامات المائية انظار أولاد الله، فأخرجتهم من الحظيرة ، أنها كالسبول الجارفة التي يخشي ، أن نحن اقتربنا منها أن تجرفنا معها ، وهي كالقطب المفاطيسي الكبير الذي لو دخلنا في محاله لجذبنا البه ، ولاكتسبنا خواصا جديدة غير خواصنا الاصلية التي لاولاد الله، نماما كما يحدث لقطعة الحديد التي حينما تدخل في مجال مغناطيسي لا بد وأن تنجذب الى القطب الذي أحدثه ، وتكتسب خواصا جديدة ، بل تصبح هي الاخرى مغناطيسا! هكذا تكون كرامات العالم سبعا في حرماننا من بركات الله . فكثيرون من اليهود في زمن المسيح آمنوا به « غير أنهم بسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارح المجمع لانهم اهبوا مجد النَّاس اكثر من مجد الله » (يو ١٢ : ٢٣ ، ٢٣) ، وبيلاطس حكم على يسوع بالوت ، وهو حاكم باطلاته ، ومتنفع ببراسه ، وذلك خوفا على مركزه (يو ١٩ : ١٢ ، ١٣) . وهرودس قتل أطفسال بيت لحـم لكي يتخلص من المخلص فيــدوم ملكه « مت ؟ » . وقيلكس الوالي في قيصرية ، رغم أنه ارتعب بينما كان بولس يكلمه عن البر والتعنف والدينونة ، لكنه تركه متبدا لانه كان « يريد أن يودع اليهود منة ٤ (١ ع ٢٤ : ٢٧) .

قال القديس الآنيا بالخوجيوس أب الشركة ((أذا أكرمك أنسان غلا يفرح قلك بل أحزن > لآن بولس وبرنابًا لما أكرمهما الناس شقا ليليهما > وبطرس ويأقى الرسل لما أشروا عليهم وجلدوهم > فرحوا > لاتهم حسيوا أهالا لأن يهاتوا من أجل الاسم المطلبي ، كما تال أيضا * أقتد طابت حواء بحد الألوهية تعمرت من الحد الاسماني > كذلك من يلتمس مجد الناس يحرم من مجدالله >

كيف أيتخث الكرامة ؟

(1) باقتنساء الله ذاته:

تال سليمان الحكيم عن الحكية (المسيح) « أنا الحكية . . عندى الفني والكرامة » (الم ١٠ ٨) . فها الدع هذا القول ؛ وها اميته ، واكثر صدقه! أن المسيح المينا عنده الفني والكرامة ؛ لانه هو « المذخر فنه جميع كل وز الحكيمة والعلم » (ك ٢ ٣ ٢) ! فهن أراد أن يتنني الكرامة الحتيية فليقتن الحكيمة والعلم الذي يت كل المستهيات . أنه الكنز المذفى في أمهاتنا ولا نشعر به (بت ٢ ١ ٤ ؟) .

أى كرامة تتلك يا أخاتا ؛ حينها يكون المسيح حالا في هبكك الضعيف ، حيثا تحيله كها حيلته أيه الفقراء مربع ، حيثها يكون ممك تحصل أن الذي ممك أكثر من كل الذين طيك (٢ مل ٢ : ١٦) ؛ حينها يعطيك نها وحكم لا يقدر جميع مماتيك أن يقاورها أو يقاقضوها (أو ٢ : ١٥) ٢ !!

أن الرب يكرم اصفياءه وانقياءه . قال الرسول « بجد وكراية وسلايتكل من يُعلل الصلاح » (رو ؟ : ١٠) . لقد اكرم الرب تدبيب يوحنا ذهبي القم بطريرك القسططينية بسبب نسكه وغيرته وخفيته ، غاحنا اسما عظيها شاع في الكنيسة كلما ، وتأل حدا شديدا في تلوب شميه ، وكراية آمر بنلها الله أو الملكة في وقته ، حتى أن من كانت له شكاية عليهما كان يذهب اليه . القد صدق الرسول بولس حينما تال « لا يسل أحد هذه الكراية من تفسيسه ، « عب ه :)) .

وحدى لو مضى وتت نحسب غيه أن العالم أهيل أولاد الله أو نسيهم أو استطهم بن حسابه ، كن الله يعود في الوقت المناسب وينظرهم العالم. السبوا هم بور العالم ، ويطلح الإرض ، ورائسة المسيح الذكية ؟ ، غيل يتدر العالم أن يحيا في ظلام مستغنيا عن النور ، ويغير ملح يبتعه بن اللساد ، نفرح بنه رائمة التجاسة والقطية ؟ ! أن الحجاة الدنيا لا تستقيم يغير وجود الاتفياء والقديس ، وأن كاتوا دائما قلة في العالمين ، لانها في حاجة اليهم، حتى أو اضطهدتهم وادلتهم .

لقد كان الفنى الصفير داود يرعى الفنم ، منسيا من أبيه ، فاخذه الله من المزاعى واقابه ملكا على تسعيه ، واختفى بوهنا المعدان في البرارى . فكن الله اعطاه كرامة ومجدا ، اذ شهد عنه بانه «أم يقم بين مواليد النسساء عظم منه » . ويموزن الوقت ان نحن تكلينا من الواهب الالهية التي اعطاها الله لاتقباله واصفياته وقديسيه ، تصنيوا المجزأت ، وشغوا الرفتى ، واتابوا الموتى ، ونتلوا الجبال ، وصدوا اقدواه الامسود ، وجازوا النسيران ولم يحترثوا ، المهارتوجد كرامة انشال من هذه !!

طوبى للانسان الذى يقتنى الله في قلبه ، غانه يصبح عرشا لمولاه ، (وهيــكلاطاهرا لســكناه .

(ب) بالانضماع:

مال الحكيم « تواب التواضع وبخانة الرب هو عنى وكراية حياة ه (الم ٢٣ : ٤) - أن كرايات المالم ليست الاخيلا أو ظلا ه لا يعكن اللحاق به والاستحواة عليه . أو بمعارة أخرى لا يكن من المالق واحدة ، حينا ننظر أراضا . هكذا الكراية أن تحصل عليها لا بالاتضاع ، وهذا ما عبر عنه داود النبي بقوله « الصفت بالتراب نفسي ، فأحيني حسب وهذا ما عبر عنه داود النبي بقوله « الصفت بالتراب نفسي ، فأحيني حسب وقبلة الرب ادب وحكية ، ويتول الدكيم « حفاقة الرب ادب وحكية ، وقبل الكراية القواضع » (ام 1 : ٣٣) . كما قال أيضا قبل الكسر ينكبر فتلب النسان ، وقبل الكواية التواضع » (أم 1 : ٣٣) . ٢١)

ارايت يا لفي الى يوهنا المعدان كيف كان منكرا اذاته ، وحينها سالوه اذا كان هو المسيع ، اجاب و است املا ان اخل سيور خذائه » (لو ٣ : ١٦)، ولما جاء ملء الزمان ليبدا الرب عبله الكرازي » تقدم الى بوحنا ليمند منه» وهناك كرم جبيم » و اخذ يده التي قال الله غير مستحق أن يحل بها مسيور خذاته وكرمها باز وضعها على راسه غي مها، الإدن !

ارايت كيف يكرم الرب الفتير الجالس في النراب ، ويرفع البائس من النراب ، ويرفع البائس من الزيلة وبجلسها حج رؤساء شحبه (من ١١٣ ٪ ٨) ، أ لقد نال رب المحد الكراب تصحمه الله أيضا واعطاء السبا فوق كل السب » (ق ٢ : ٢) .

(ج) بالزهدفيها:

ان زهننا نحن في كرامات العالم من أجل الله ، فالله يحبنا ويكرمنا ، قال مار اسحق (« ازهد في العالم يحبك الله » وارهد فيها في يد القاس يحبك الناس) » وقال ايضا (« ان حقرت ذاتك لكي يكرمك الناس ، فالرب يفضحك، وإن انت ازدريت بذاتك ولدنترت نفسك واعمالك في قبك باللحق من أهـــل الحق ، فالله يوحى الى جمع الخليقة لتكرمك » «

تال الله لسليمان بن داود ملك اسرائيل « من اجل انك سالت هذا الإمر (الحكمة) ، ولم تسال لنفسك أياما كثيرة ، ولا سالت نفسك غنى ، ولا سالت

اتنس اعدائك ؛ بل سئات لنفسك تمبيزا انتهم الحكم ؛ هوذا تد غطت حسب كلابك . هوذا اعطينات تلبسا حكيا ومبيزا > حتى أنه لم يكن بنلك عبلك ؛ ولا يتو بعض بناله غنى وكل الح حيات كلابك (ا بل ٣ : ١١-٣١) . فسلهان لا يكون رجل مثلك في الملوث كل ايليك » (ا بل ٣ : ١١-٣١) . فسلهان وينا الحراق الحيات المناه الله الرب دون حينها راى الرب زهده في لجداد المناهم وكل المنهاء أن المسلهان أو ويصد لا يسللها بفته . . وحتى بعد أن أعطيت هذه الكر المك السلهان أو ويصد أن بعد الإعلان على من اختيار ويابط الإبليل الكل باطل أن خبر كل شيء بخصوصها ؛ قال من اختيار ويابط الإبليل الكل باطل بالمنابذة المكتسان من كل تعبه الذي يتعبه تحت الشيس . دور يبضى ودور بيضى ودور أليس بلان . الماكن الذي جرى الى البحل ؟ والبحر بيرى « والمراكز من المناه الى المنار ؟ والبحر اليس بهذى . الى الكان الذي جرت منه الاتهار ؛ الى هناك تذهب راجعة » (جا ١ : ٢ - ٧) .

ثم أين * عظماء هذا الدهسر الذين بيطلون > (1 كو ٢٠: ٢) أين الاستخدار الآخر، و يوليوس تيمر ، و يظلبون يونلون ، و الكو ٢٠: ٢) أين هم الاستخدار الاخراء الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار الاستخدار عن الاستخدار عن الاستخدار عن المناسبة المناسبة الاستخدار عن المناسبة الاستخدار المناسبة الاستخدار المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة عندان المناسبة المناسبة وحيداتهم المناسبة المناسبة المناسبة وحيداتهم المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة وحيداتهم المناسبة وحيداتهم المناسبة المناسب

لقد اردرى موسى النمى ببجد فرعون وتصره « حاسبا عار المسيح غنى اعظم من حزائن مصر » (عب ۱۱: ۲۱) ، غاتابه الله مديرا الشعب اسرائيل، بل جمله الهالفرمون (خر ۱: ۱۷)

(د) بالغرار منها:

ان الكرامة التي انتناها القديسون ، لم يتننوها بالراحة ولا بالتعب لاجل احرازها ، بل بالغرار والهرب منها ، وني ذلك يقول مار اسحق « من عدا وراه الكرامة هريت منه، ومن هرب منها بمعرفة تبعته وأرشدت الناساليه »،

حينما تشعر أن كرامات العالم أحاطت بك ، وبدأ الناس يبددونك كثيراً أهوب ، فالسبد المسيح لما أرادوا أن يجعلوه بلكا هرب منهم وانصرف المي الجبل وحده (يو 7 : ١٥) ، مع أنه كان نعم الملك في حكمه وعلمله ، أن أحم الاول أستمي الكرامة هنزعت عند، و أدم المثلق حالوب يسوع حدوب من الكرامه " فرفعه الله ، و إعطاه اسمها فوق كل اسم ؟ ألى ؟ () . من الكرامه " فرفعه الله ، و إعطاه اسمها فوق كل اسم ؟ ألى ؟ () .

والتاريخ خير شاهد على ذلك : فالقديسون الذين هربوا من كرامات العالم نالوا من الله كرامة عظيمة وحفظت اسماؤهم ، لا في الارض وحدها ، بل في السماء أيضا : فتسطنطين اجبراطور الدولة الرومةية حينها سمع بضر الابنا انطونيوس ، ارسل اليه بطلب بركة له ولاولاد، ولملكته ، والانما موسى اليه احد الاصود الذي كان قبل قويته ورهمنته رئيسا لمصابة لمجوص ، سعى اليه احد حكام مصر في البرية لكي براه ، والقديس الابنا صراباون أبو طرحة استف المنونية في الترن الماضى ، الذي كان بائما متجولا بيبع الزيت على الدابة قبل رهينته ، صعى اليه والى مصر – محمد على باشا – لشفى له ابنته التي كان بها روح نجس ،

ومن خير الامثلة التي نسوتها في هذا الصدد: سعرة القديس الانبا متاؤوس البطريرك ٨٧ الدي يعتبر من اعظم البطاركة الذبن تبواوا الكرسي الرقسي . قداسة وروحاتية ، فلما رقى الى درجة القسيسية وهو في سن الثابنة عشر ترك دبره هربا من المحد الماطل وقصد دبر القديس انطونيوس . وهناك انكر ذاته ولم يظهر أنه قس ، بل كان يخدم كشماس بسيط ، ولكن الكرامة الذي هرب منها لحقته في المكان الجديد واظهرها الرب بقوة معجزية . منى ذات مرة ، اثناء القداس الالهي ، خرجت يد من الهيكل واعطته البخور ثلاث دفعات عند تراءة الاتجيل ، فلما نظرها بعض الشبوخ الرهبان التدييسين ونحتقوا من رؤينها ، أعلموه أنه لا يد أن يصير بطريركا ، قلها سبع هذا متهم حرن جدا ونرك الدير قاصدا أورشليم هرما من الكرامة . وهماك عمل كأحبر باكل من كده . ولكن الكرامة لاحقته أيضًا في ذلك المكان الحديد ، فقد علم بالروح مكان كهية من المال كانت قد سرقت من رامب عرب أتى وشكا البه ، وأحضر ها له، عكان هذا سببا عي اشتهار أمره في تلك الجهات . مهجرها قرارا من المجدد الناطل الى دير الانما انطونبوس ومنه الى الدير المحرق ، ولما خلا الكرسي البطريركي عقب نياحة العابا غبريال الرابع استقر راي اراخنة الشعب على ترشيحه لنصب البطريركيه ، فهرب منهم وقصد الى مركب كنت راسية على شاطىء النيل ، مريدا بذلك الهرب الى البلاد القبلية . لكن الرب اتطق طفلا صغيرا وأعلم الاراخية بمكان اختفائه ، مذهبوا الله والسكره . وقد تحابل اثناء ذلك بطرق مختلفة للهروب من النصب وكرامته ، حتى أنه لما وجد أنه لا وسيلة للهرب الحذ مقصا وقطع به طرف لسامه حتى يصير احرسا ، لكن الرب الذي أطلق لسان زكريا أطلق لسانه أيضًا . فما كان منه في النهاية الا أن أحنى رأسه في خضوع واستسلام وقبل رتبة البطريركية رغم ارادته .

و هكذا تعطيفا هذه القصة الفذة وغيرها بن سبر الإباء وتواريخهم صورا جد على القوار من كرامات العالم هو وسيلة هلبة لإقتفاقها ، مصداقاً لقول به أو اسحق الا من عدا وراء الكرامة هربت بنه ، و بن هرب بنها بمعرفة تبعته وأرشحت القامى الله » .

حياة الطحارة

 « من غلب جسده فقد غلب طبیعته ، ومن غلب طبیعته مقد صار فوتها ، ومن صار فوق الطبیعة الاسانیة ، فقد شسارك الطبیعة الملاکیسة » (القدیس بوحنا الدرجی)

+ شرف حياة الطهارة

+ الشاب وحياة الطهمارة

كيف تحارب بالخطايا الشبابية ؟
 كيف نتتنى الطهارة ؟

حيف نقتنى الطهــــارة ؟
 الطرق الوقائيــــة

+ الطرق العلاجيـة

الطرق العلاجيــة
 ما بعد المـــقوط

+ الاحلام والاحتسلام

الاحلام والاحتسلام
 أرشادات هاسة

شرف حياة الطهارة

قال الوحي الالهي غي سفر الحكية « با أحسن الجبل العنيف » (حكية } : ١) . وقال القديس بولس الرسول الي التسالونيكيين « لان هذه هي قرادة الله هداستكم أن تبتنموا عن الزنا . . لان الله أم يدهنا للتجاسة بل للقداسة » (ا تس) : " ؟) /) . والقداسة هنا في العفة أو الطهارة التي هي ضد الزنا أو التجاسة ، وقال معلهنا بولس الرسول أيضا « لابي خطبتكم هي ضد الزنا أو التجاسة ، وقال معلهنا بولس الرسول أيضا « لابي خطبتكم لا برا و إحد لاتدم هذراء عنيمة للمسيح » (٢ كو ١١ : ٢) .

وقد كرم الله هذه الفضيلة ، فأنه بنا اراد ان يرسل ابنه الوحيد في العصد مولودا من ابراة ؟ ما اراد الآ ان بولد من عفراء بتول نفرت حياة اللفقة والطهارة ، ويتول التنبيسان الرونيسون كان الرب يسوع كان بعب يومنا تلبيدة اكثر من بقية النافيذ من الجائبولية ، ولذا تبد ان تول سليمان الحكيم « من احب طهارة الخالب ، يكون الملك صحيته » (ام ١٢٠:١١) لند غسره بعض المسري مصليتين باء على يوحنا البتول الذى احبه الربيسوع اكتر من بقية التلابيذ ، وكان له من الدالة ما جمله يتكرى على مصدره » يوسعا قبله الم يجمر بقية التلابيذ ان يسالوه (يو ٢١ : ٢٠) ، ولما الظهر الرب يسوع فنسه ليمضريالبيدة على بحر طبراء بعد تبلياء المجدة ، لم يعرفه الصديم بنهم الله يوسع الإيوحنا البنول الذى ١٢ : ٢٠) ، ولما الظهر الرب أنهم الا يوحنا البنول الذى الربه عليه من المواس « هو الرب » (يو ١٢ : ٢٠) . • 1 / ٢ - ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . — ٢ ٢ . • ٢ . • ١ م بعرفه الحد منه التدسيس البرونيسوس على هذا الحادث بتوله « لم يعرفه الحد منه المناس الم

الا يوحنا ، لأن البتول وحده عرف البتول ابن البتول » . . ولخيرا ، في الحرج اللخظات واتساها ، نبد الرب يكرم البتولية والعنة والطهارة ، في شخص له، البتول وتليذه يوحنا البتول . غلم يوص أيه الا بالتليذ البتول ، ولم يوصى المنبد البتول الا بابه البتول بو 11 : ٢٦ ١٣٦) .

وقد اظهر امّا يوحنا البتول في رؤياه سبو قدر العقة والطهارة في السباء، حينها تحدث عن المّاتة والاربعة والاربعين الله البتوليين الذين راهم نوى جبل صعيون السبائي ، برنمون برنيبة جديدة ، لم يستخل احدان يتطبها الا هم وحدم ، هؤلاء الذين لم ينتجسوا بع النساء لايم أيكل . هؤلاء هم المؤين بنيمون الخروف حينها ذهب ، (رق ؟ ا : إ ...) ، غليس ادل على شرف حياة المعة والطبارة من اتهم ينتردون بترنيبة خاصة بهم ، واتهم و يتيمون الشروف حينها ذهب » .

واذا كانت غضيلة المغة والطهارة لها هذه المزلة لدى الله ، غطى المنقبض من ذلك فجد غطية الزناء والشهاسة ه نيسبها الدالله المالم القديم الطونان > و احرق مدينتي سدوم وعبورة > ينسبها الباد الله من المرابع المربة على المربة بعد ان زنوا مع بنات بواب . وسببها ايشا الله بن الاسرائيليين في البرية بعد ان زنوا مع بنات بواب . وبالجبلة عان الرب اصبب على شمسه تصبا (حوه ، :) . ولا عضب على شمسه تصبا (« روح الزني في بلطنهم » (هو ه :) . ولا عضب على المنطقة » إن قضب الله على بحبب بدفة المطلقة » إن تفضيه الله على بستجب فدة المطلقة » إن تفضيه الله على بستجب فدة الخطية ، ذكما أن الحبابة التي المالتها نوح عادت الى الملكة لنوح مالت الله الملكة الم تبدد لها مستقرا بين الجنث المينة عكن الاجسان المحدة عكن الحباد الشجبة بل الم تبدد لها مستقرا بين الجنث المينة عكن الاجساد الشجبة بل إلى المالم ق



الثباب وَحياة الطهارة

ما من شك عمى أن أهم ما يعوق الشباب عن السلوك في حياة الفضيلة والنبو نبها هو المسلة الجنسية ، ويشأن للعض أن حياة الطهارة بالنسسية للشماب أمر يكاد مكن مستحيلا ، ولكن الواقع غير فلك ، ولما أمثلة كثيرة في التكاب القدس والتاريخ الكنمي تتحص هذا الظن ،

عالانسان خلق طاهرا على صدورة الله . والله بريده أن يكون طاهراً. ومن ثم أعطاه كل الإيكائيات التي تساعده على حياة الطهارة ، فكيف بعد ذلك يشك اسمان هذه الاكتابة 2 و الواقع قبناً أو بحقناً الخطاباً الشبابية كالم لوجنا أن الانسان هو الذي يوقع نفسه بنفسه فيها نتيجة انحراغاته وتعريض ذاته للبيرات - وفي ذلك يقول القديس فيلوكسينوس « أن الشبوة لا تغليناً لانها أقوى عنا بل من أجل عجزنا وترافينا - لابها لا تجسر على مقاتلك أن لم لنزل بها أرادتك ؛ أو اذا كانت نقاتك من حركه طبيعية غير أرادية »

سر قوة الشـــاب:

تكون توة الشباب في طهارته وعفاقه ، فالشباب المتصر عي حياته الجفسية منتصر كذلك في كل تواصى حياته (نقريبا) ، و الشباب الذي أوقع ذاته اسيرا لشبهونه فاته يكون فاشلا في حياته كلها (نقريبا) ، و الكتاب المقدس و التاريخ الكسى و مشاهداتنا البومية في حياتنا الاحتباعية ، كل هذه تعطينا المثلة حية على صحة ما تقول :

فشيشون الجبار الذى دوخ الفلسطينيين وتلل منهم مثات ومثات، بعد أن استسلم فشيهوته على ركبتي دليلة ، أوقع نعسه في يدى أعدائه فقتارا عينيه وأوصلوه الى مرتبة البهائم ، فصار يعمل في الطلحون بدل الحيوان الاعجم (تقل ١٤) .

أما يوسف المعنيف الدى كان في طهارته أمينا لالهه وأمينا أسيده فوطيفار حدا خلص الرب من الضيقة وأخرجه من سجنه ليصمح مدمرا الشحب مصر ٪ وعائلا لهم بل وللشعوب المجاورة (تك ٢٩-١١) .

وكان اللبابا متاؤس البطريرك السابع والتمانون ، وهو بعد في شبيه» يرعى الفتم ، محاول السيطان اسخاطه في الخطية الشبلية . فعرك قلب المراة كانت في دلك المكان الذي كان يعرده طبه فاخذت تداعبه . • غلبا سالها عن صرا مجانب؛ به تالت له : انها خواجيك ايها الشاب ، فها كان يفه الا أن انفرد على ناحية وكتسط حاجبه في جراة مذهلة واخدها وجاء بهما الى تلك المراة قائلا لها " خذى با امراة تسعر العلجيين اللذين اشتهيتهما " . فلسا نظرته المراة فرعت من جراته وشدة نطقه الطهارة . .

قصـــة:

ومد حفظ لنا الناريخ تصدة عذراء عنيفة هادئة كاتت تسكن منزلها ؛ فحرك الشيئان تلف بأب بال يكن يك عن الدود على دينها، الشيئان تلف بأب بال يكك عن الدود على دينها، فله بسعت المغراء منزده ، قسق عليها ذلك وحرثت ، وحدث في أحد الإيلم لنه جاء كعادته بطرق اللبه وكانت حالسة على المنسح ، غلبا عليت انه هو الذي بطرق على اللبه خرجت النه وممها مخرازها وتالت له « بها الذي يأمي لل الى مهنا با النساس » ، فقالت لا وما الذي يأمي المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة عندال نعتال بها مناسبة عندال المناسبة على المناسبة على » ، فيحلام يتماسبة عندال بعناسات بوما الذي يأمي خراره في أحدى عبنها وتلعنها بصراسة وربتها له ، وشرعت في تلع الأخرى ، فيصلام النساب واحدى عبنها وتلعنها بصراسة وربتها له ، وشرعت في تلع الأخرى ، فيصلام النساب واحدى عبنها وتلعنها بما المناسبة على المناسبة ، وخرج من مساعته الى بزايرية وترهب (صلر راهبا) لى البرية وترهب (صلر راهبا) لى البرية وترهب (صلر راهبا)

قصــة اخــرى:

وحدث اثناء اجتباح جبوش العرب لدبت المقدس أن همم الجنود المؤاة على أحد أدبرة العدارى وأسبكوا مصراء راهبه حبيله وتدوعا هدية لقائد أمت احد أدبرة العدارى وأسبكوا مصراء راهبه حبيله وتدوعا هدية لقائد بأوتنم و بنا أراد أسبكوا لا اسلاما الله الاعراء وإلا الا تعلق الما الا تعلق الما الله التعلق الما الله الله و ولما أن المائد أن المائد في الاسبك الله و أون التحرب أله مائل الله في كل وقت تخرع الشرب، عقبل في المائل مثالة عبد أل المائل المائلة في المائلة مدا وعيدًا المائلية على الارش، وعلي المائلة المائلة مدا وعيدًا المائلية والمائلة المائلة مدا وعيدًا المائلية وعيدًا المائلية والمائلة المائلة المائلة عدا وعيدًا المائلية وعيدًا المائلة المائلة المائلة على المائلية وعيدًا المائلة المائلة على المائلية وعرف المائلة المائلة على المائلية وعيدًا المائلة على المائلية على المائلية على المائلة على المائلية على المائلية على المائلية على المائلية على المائلة على المائلية على المائلة على الما

قصــة ثالثــة :

وفي عصور الاضطهاد الروساني للاتباط في ممر ، اخذت الدهشة الحكام الوئتين كل مائذ من شدة تبسك الاتباط بايداعم لدوجة انهم يفضلون الموت ب يل يتبلون عليه معدر هنشرح ب على اريشكرو اليائم ، ، غاشفوا بيحثون عن سر هدده التوه حتى وصلوا في نهاية حتيم الى أن سر قوة الاتباط هو ي يستكم بعنائهم وطهارتهم ، ومن تم اخذ الولاة يحاولون المساد طهارة من يرفضون الاذعان لاوامرهم من جهة انكار الايمان المسيحي .

ومن بين هؤلاء شباب مسيحى رفض ا ينكر الايمان فربطوه على سرير بالحيال وأنوا اليه بابراة لعوب تداهيه حتى تثير شهوته فتنهار قوته ، لكن هذا اللطل لمسالم يجد وسيلة للهرب > ووجد أن هذه الراة سادرة في غيها > بهمفقة في بداعته > أم يجد حضوا من اعضائته حرا الالسائه فاشرجه من قمه وتضهه باسائته ويصقه في وجه تلك المرأة الشريرة فسال خلفه سبل من الشهاء ، وما أن رأت المرأة ذلك حتى فزعت لوتتها وهربت لساعتها ، وهكذا غضل ذلك الشباب أن يقطع لسانه ولا يدنس جسده ويسد طهارته .

خصـة رابعـة:

وهناك ايضا قصة بطلين تسهيدين من اجل حياة الطهارة ، استشهدوا في حكم دتلدياتوس ، هما الشهيدة شؤدوره و الشهيد ديديوس ، غقد اراد الوالي بعد أن نشل في نشاع الفتاة شؤدوره في النيخير للاونان ، افسسط مثر أويتها ، غاودمها احد بيوت البغاء ، ولكن شابا بقيطا بدعى ديدييوس تمكن مب بحيلة – أن يتقذها من ذلك البيت بعد أن استبدل ملابسها والخرجها من البيت في زى جندى ويقى هو حكاتها ، ولما أكتشب أمره ، أمر الوالي يقطع راسه بالسيف وطرح جسده في النار ، ويبنها كان البخد بسوقونه لمكان الاعدام رؤيت نيئودور، تعدد خلفه ، وقالت فه بلهجة التوبيخ 8 لماذا مكذا با الحي يقطلس تلطيع ، كا فاكتشف الرها واستشهد الانفان في وقت وأحد سنة ٢٠٠٢،

هده بعض لبنلة لإبطال الطهارة الذين وتفوا لهام الحكام وأذهلوهم بجراتهم وشبخاعتهم ناحنوا هاماتهم اعجابا وتقديرا ، وما ذلك الا لاتهم عرفوا كمين يضبطون تقوسهم ويتهرون مهولهم ، وصدق صلهمان الحكيم في قوله « ملك روهه خير مين باخذ بدينة » (ام ١٦ : ١٣٣ ،

كيفَ نُحَارَبْ بِالخطايا الثبابيّة ؟.

يتول القديس مار فيلوكسينوس « احتظ نسك بن الاسباب سى تجديك لى الشهوة ، وسد النافذ التى تدخل اللك ينها ، لاك ادا با تعمد الدسائل النى يمها تتولد الاوجاع تليلا ، تكون تدحمنت نفسك حسن ، « ماتشسهوه قد تبدأ من الجسد وقد تبدأ من حركات الانكار ، أو من اسباب خار يعبة ، للك ينتفى أن تبيز الاسباب ونقطمها ونسمى في سد جداخلها ، .

ومعنى هذا أن القديس قد لخص الإسباب التي تجذبنا ألى الشهوة يُ فلائسة:

(اولا) الجسند:

ويقصد به حرارة الجسد أو استرخاؤه أو مرضه ٠

(1) وحرارة الجسد تنولد الها طبيعيا بحكم السن كفترة الشسباب ، أو المراحقة بثلا ، والما من الافراط في المتكولات ووجود طاقة زائدة في الجسد عن حاجته العادية ، كما تتولد من تناول بعض ماكولات معينة نهيج الإعصاب بثل بعض الاطعبة الحريفة (كالتوابل) ، وكذلك المشروبات الني نرهستي الاحسسة، ب

(ب) لها استرخاء الجسد فيأتى من الكسل وكثرة النوم ومن اعطاء
 الجسد راحة أكثر مما يحتاح .

(ج.) ولما مرض الحسد فيقصد به خلل في بعض الغدد ينتج عنه تهيج في النواحى الجنسية ، يسبب أن هذه الغدد لا تسير في أنرازها سيرا طبيعيا، وهذه الحدلة تعتاج الى علاج طبى خاص . وقد يكون هذا المرض نتيجة زيادة حساسية في الجهاز الجنسي ناتجة عن كثرة أرهاق سالق ، يسا للانر م في مبارسة الخطاية بعيث أصبح الجسد يتأثر لاتل سبب ، لا يؤثر في غيره من الإجساد .

(ثانيا) الفكر:

ويقصد به الامكار التجسة الذي تضايق الانسان وتلح عليه بعسورة هتفاوت في بشاعتها . وغالب ما يكون ذلك نتيجة انتسخال الفكر بهذه لابور أو عدم انشخال الفكر أصلا بأنكار صالحة وأبور منيدة . وقد يكون حرد حرب من الشيطان بوتمها على الاطهار القديسين معنفيا من وراء دلك استنازلوا الى الفكر ومتفاوضوا معه أو يلنثوا به فينجسهم عن ذلك الطريق وعده النقطة تدحل في البند الاتي وهو الاسباب الخارجية .

الانتسا) اسباب خارجيسة:

وهي العثرات التي تاتينا عن طريق الحواس ٥٠٠

الحواس هي مداخل المعرنة للانسان ، وهي ايضا مداخل العثرات . مالعين مثلا ننظر مناطر مثيرة ، والاذن تسمع اتوالا بدئه مثيرة كذلك . وفي كلنا الحالتين برنبط المغلر والسمع بالعكر ومن هنا تحدث الخطية .

() النظر :

صو ساب مهم حدا تنفضل الينا عن طربقه الضطايا التسابية . ولدا بعقيره التنس او تصطبايا النظر تكون التنس او تصليا النظر تكون أنها عن طريق النطلط الى الجنس الأخر في غير تحفظ ، أو النظر الى الصور النظيرين أو الجلات أو غيرها من المطبوعات) أو تراءة لكنت الدينة ، ووطالعة الجلات الرخيسة التي تستهدف اثارة غرائز الشباب. الكنت الني تمالج الموضوعات المناسبة المياسبة منزيةة خاطئة .

(ب)السمع :

وهده هي الاحرى حاسة لها نطها التوى ، نبالاستباع الى التصمم المكاهات والإحاديث النجسة من السخاس منحرفين (اصدقاء السسوء) 4 لموث انكارنا وتتحرك تبعا لذلك شهوتنا الحنسية ،

ز ۵) اللوس :

ستطيع أن ندرك خطورة هذه الحاسة في الإياكن الشديدة الاردحام . ب ابها تعبير النقطة الماشرة في موضوع العادة السرية .

غظم من كل هذا الى ان وجودنا في مجال الفطية يقودنا الى اتمامها ع اد سرعان ما تنهار مقاويتنا الروحية، او تقل او تضعف، تنظمة الحديد الملاح مثلا - ان هى ادخلت في مجال معناطيسى ؛ لابد ان نتجف الى التعلب المغناطيسى الذي احدث ذلك الجبل ، هذا ابير لا جدال ثيب وينتح عن هذا ان تنظمة حديد تكسب خواص جديدة بأن سسح هى الاخرى مغناطيسا السه خواص المغناطيس الاسلى ، ولا سبيل الإرجاع تطعة الدديد السي خواصها الاولى الا باخراجها خارج الجبال المغناطيسي ، وعلى هذا القحو فقانا أن ادخلتا انفسنا في مجال شهوة غلايه وابن تعذيب اليها الانا بشر قابلون الانقارة ، ولا سبيل لان نترك هذه التأثيرات الجديدة الى تأثرنا بها أو الخواص الجديدة التي اكتسبناها عن من المجال الجديد ، ونمود الى طبيعتنا الاولى الطاهرة الشقية الا بالإنساد عن جل الخطية . . قال التديس الشيخ الروحاني « هدا هو ترتيب حواس رجل الله بقرار : أيضا عنيك عن النظر في الله بقرار : أيضا عنيك عن الانسباع الى حسن الانسان الفاتي وذلك بالاستباع الى السرار القدير ؛ واخفز استئشاق الروائع الشيخ أو وذلك بالاستباء الى السرار القدير ؛ واخفز استئشاق الروائع الشيخ به المسلم الكلي لان في هذا غامه الإنبياء . احفظ بهك من كل مذاق العالم . ومن كل كلام بالمل والكلم عن خلاصة المخلسة الخاسسة واعتى بها اللمس اسلبها الى الله والتنظم مع خالتك والحدسة الخاسسة واعتى بها اللمس اسلبها الى التعاقظ الساعر ، واطلت العفة في كل حركاتك

(رابعا) اسباب اخرى بالاضافة الى ما ذكره القديس فيلوكسينوس :

١ _ اخطر حالة: '

وعلى اية الحالات مانه بوجد بعاون بين الصادر الاربعة التي تخرج منها الشموة مواد التلب أو العكر أو الحسد ، من أمه تبدأ الشموة ، من أمه تبدأ الشموة ، بيكن أذا تنجس الفكر أن يتنجس معه القلب والحسد ، وادا تنحس الحسن بيكن أن ينجس معه الفكر والقلب والجسد ، وهكذا دواليك .

ونظهر بشاعه الخطبة الجنسية في انها ... عندما تكبل في حالتها القعلة ...

تشمل الانسان جميعة في جسده وفي نفسه وفكره وحواسه وكل ما فيه ...
و مكذا عندما يستقط بكون سقوطه عظيما لانه لا بدرك نمه حجر على حجر
الان ويتقدى مال مطبقا بولس : " اهربوا من الزنا . كل خطبة بعطها الانسان
مي خارجة عن الحسد ، لكن الذي يرنى حضلية الى جسده ١١٠ ك ٢٠ - ١١٥٠

۲ ــ الكبــرياء:

وهذا السبب خارح عن نطاق المحيط الجنسي كله ، فعا علاقة الكبرياء بالسزما ؟

الإجابة واضحة وهي أن الانسان المتكور تنظى عنه النعبة الألهية بسبب كبرياته فيقع في الخطية ويسمع الله له بهذا اللي نقل نفسه ويشعو بضعفه فيزك كبريامه ، و لا ترجد خطية نثل الشخص المنتفغ بحياته الروحية اكثر من خطية الزات الذي من عظم بشاعتها تسمى لحياتا خطية النجاسة ، قال لتديس بوحنا الدرجي « اذا لم تنتق من العظمة غلن تغلب وجع الزنا ولا شيئا من الارجاع » ، وقال إيضا > ليسا دد غلب جسده الا الذي سحق قلبه ؟ ولا أحد سحق تلبه لا الذي المتاح المردة يقع من الاجبديت » .

وتستتر في الكبرياء وتتحصن بها (الادانة » . لا تسبح لنسك أن تدين النسك أن المين النسك أن المين المنطقة مليه ؛ لا كسخة المستلم الساخسية م بل ليكن التعطف ملية م يقد و لا تسبح ما بل الراحية التي يتيبه ، وليكن سقوطه حمائز الك على التواضع ، مالما أنك أن الدن من الراحية من على المستطو واليوم ، وربيا السنطة كالرب أبنا أنك على الإراحية من على الداخة المستطو واليوم ، وربيا استعدا أن قدا » . واعلم أنك أذا كنت سريعا في ادانة الاغرين واحتداره ، غان الله سيعطيك درسا لا تتساه ، عتى تعرف ضعفك ، وقد يعدث أن يسسحم الله أن تجرب بناس تجربة أخيك . قال الرسسول الالاستكبر بلغ ففه » (رورا ۱۱ : ، ؛) .

غانظر يا الحى الى نفسك اثلا تكون سائرا فى الطريق الآلهى باحتراس ما عدا المحاربات الجنسية ، ولا تعرف سببا جنسيا يدرر تعبك هذا ، الذى قد يكون مرجمه كبرياء فى القنس انت الى تخلى النعبة عنك ،

سببان عامان :

هناك امران حيويان يدخلان في المسالة الجنسية وهما الحب والطاقة ،

▲ ملكل انسان ماطقة حب ٥ إن لم تتصرف تصرغا صليها ٤ تد يستظها الشيطة الشيطة المجالة المجالة

 إ إ يُولُو المُرضى : أذ يتخذ بها العب مثهر حنو ومطف سابيين 6 بن السنب جدا أن يمارب الانسان التاهما بشهوة جنسية .

- (ب) اقتقاد الفقراء والارامل والمناية بالايتسام في خدمة الملاجىء او
 أينها كانوا ، وباتي الخدمات الاجتماعية النوعة .
- (ج) الخدمات الروهية المنوعة في تخفيف آلام المتضايتين ومواسسا>
 الحزائي ٤ وزيارة المسجونين ٠٠٠ الخ .
- (د) خدمة التعليم كبدارس الاحد بثلا ، وما يكتنفها من شمور بالابو ق وعاطفة الرعابة ...
- (ه) المعداقات: مالشخص المنطوى الذى لا صديق له : والذى لا يجد الناسا بيادلهم المحبة ويستودعهم اسراره : هذا غالبا با يتع غريسة للمحريات الحنسية ويستط ؛ لعلم بجد ديها با يشبه تلبه الخالي من الحب . ولذلك ننصح الانسان الذى يحب أن يتى ذاته أمثال هذه الغرالت ؛ أن يحمل نفسه بستودها للحب يغيض به على اصدقاته الاطهار الذين ببادلونه أبضا حبا بحب قلا يبحث قل المحال الجنسي عن حب آخر كناحية تعويش .
- (و) وقد يدخل ايضا في هذا النطاق الذين يشبعون عاطنة الحب عندهم بحب وطنى أو هوابة عاطفية كالشعر والموسيتى أو ما شاكل ذلك من الوان ختافة .
- ولكل أنسان طلقة وجرارة ، ان لم يستخدمها في طريق نافع فقد بغونان الى الطريق الوفسى الضائر ، مالذى يستند طائعته الجسدية فحراسة أو عمل الجناعي مغيد أو حتى في رياضة جسدية ، لا يترك طلقة زائدة في جسده تحاربه ، بعكس زبيله الذى بعمل ذاته راحة زائدة .

مراحسل الفطيسة :

تمر المسألة الجنسية في مراحل بننوعة تختلف في شدتها وعمقها ، وتحتاج كل منها الى علاح خاص يناسبها . وان كان هذا لا يمنع وجود نصائح علمة تغيد جميع الحالات . ابها هذه الراحل فهي :

- (1) حالة حرب من الخارح ؛ بينما القلب نتى من الداخل
 - (ب) استجابة سطحية للخطبة مع فكر فير عميق .
- (ج) حالة التهاب كلى ٤ فكرا وحواسا وتلبا ٤ وهي تنقسم الى تسمين٤
 تسم منهما فيه مادة الخطية موجودة ويمكن ارتكابها ٤ والقسم الآخر فيه مادة الخطية بعيدة ٤ والإنسان يسمى في الحصول عليها .
 - (د (حالة رابعة وهي تحول الخطية الي عادة .

كيفانيتنح الطمارة ؟.

هناك وسائل كتبرة تتلخص في ثلاثة المور:

(١) طرق وقائية تبنع الانسان من السنوط ومعطيه حصاته صد الخطية وهى نتلخص فى الهروب من الخطبة واسبامها ، ومن حهة اخرى نتوية حياة الانسان الروحية حتى ينفر بطبعه من الخطية ,

(ب) طرق علاجية أذا ما صودم الانسان فعلا بالخطية .
 مارض أو مكر يلح بشبوة خفيفة أو شهوة عنيفة .

(ج) طرق تستخدم بعد السقوط في الخطية وارتكابها .



• البُعدعن مجال الخطية

التت تعرص الإبواب التي ناتي البك بديا الحطية غطيك أذن على تسدر المثلثان أن ند هذه الإبواب . وتبتده عن مثل الواح المشربات وكل اسسيباب الفطية سواء الخلص نفايا بالحواس من نظر او مسيع ال لمس ، او ما يتعلق بالقراءات المختلفة ، او بالمثابلات المشرة ، او ما يتمثل بالابكنة الذي تساعد على الخطية ، او المحاطة بفكريات خاصة عبر طاهرة .

ولك أن نعرف أن الإنسان مخلوق قابل للتأثر بلندى المعلقين مسواه الخير أو التبا أن تعرف أن الإنسان مخلوق قابل التثني الذي قوى وقادر على القساوية ؟ فيك لست أتوى من داود النبي الذي تال عنه الرب ذائه ? وجنت داود بن بهى رجلاً حسب تلمى ؟ (اع ۱۳ : ۲۳) ، وحم خلك لم يحتىل منظرا و احداث لمسلط (٢ صم ١١) . ولست أتوى بن شميون الجبل الذي مع بمرشته يصور دليلة ؟ لم يستطع أن ينع تنسه عنها ؛ وكمر في سبيلها نقره وأشاع شرقه وكرات من دولست أتوى بن مليمان احكم أهل زماته الذي المثلثة النساء عن وكراته د الل سليمان عن هذه الخطية بالذات أنها ؟ طرحت كثيرين جرحى وكل تتلاها أتوياء » (أم ٢٠١٧)

ايك يا أخى أن نقل أن البروب هو أون من الجبن أو الخوف - غالهروب هو العلاج الأول والأساسي لهذه العرب النصسة - ندكر أن بوسمه المحيو بأسل المغة والطهارة هرب من اجراة فوطيفار > وكان هربه فوما بن البطول-. ولم يقل أحد ولن يول أن هذا الهرب تقل من تقر وسمة .

اياك من ضربة بيبنية يخدعك بها الشيطان ، يصور لك بها بدول ...

تدا لك في منطق بصبوم « ان كنت بطلا حقاء مقرل و در ب و ...

لا يا صديقي ، هذه ممارة غلسرة ، لالك قد نرمى بنشبك الله الرحب و ...

الشرب طياته نستط ، وعلى راى سليمان الحكيم الدى ... خصوص حدا

الشخاسة بسال بشعجيا ، اياحد السيل نار الى حضيته يلا بصبوى ساله لا إلى

يشتى انسان على الجير ولا تكتوى رجلاه « (لم ٢٠٠١ ، ٢٠٠٠) ، وحقى الم التصرت يا أخى اتصارا نظاهريا لو لم نسب خطأ عملها ، علا بنشأن الك المصيد التصرات يا أخى التصارات على المسلم معنيا أن المسلم معنيا أن منافق المسلم معنيا أن على المسلم عليا المسلم عليا المسلم عليا المسلم المسلم

* ان سليمان الحكيم يدعو ذاك الذي يخاف اسباب الخطبة وسحس رجلا حكيما ، ويسمى من ينق بنفسه جاهلا ، فيتول « الحكيم يخشى ويحيد عن الشر ، والجاهل يتصلف وشق » (ام ؟ ١٦: ١٦).

فى احدى المرات مر شيخ مع تلاميذه على دير ووجد عثرة معينة فرنفن ألبيت فيه . فسأله تلاميذه « حتى أنت با ابانا تخاف أ » فأجابهم « اما بالطبيعة فاتى لا أخاف 6 ولكن مالى وقتال مقصد » . واعرف با الحى أن أسباب الخطية ومجالاتها > أن لم تترك في الاتسان المختلط بنا تأثيراً مباشرا سريما > فقد تترك نهده تأثيرا بطيئاً غير محسوس 4 يفهو بعد خبر - تم يمان عن نفسه فيها بعد . والارادة التي لا تستقط دفعسة واحدة قد تخور بالتتريج . لا تهس نجسا « اهرب لحياتك . . ولا تتف في كل الدائرة » (ط 12 / 17) .

وعنها ننصع بالهروب من المغرات والمثيرات ، انبا ننصع بداوية هذا الهروب ، ل استخاصا بدارا حياة الطهارة بنفس منسخته شاعرة بنصفها، الكوار يبروب في الول الرهم ويحترسون جدا و الكلم ما ان انقطار الألطارة مرحلة محسوسة وشعروا بتوتهم ، حتى نلنوا النهم قد تحسنوا شد الخطية حصالة نسبح لهم بنظيف اعتراسهم ، وعهم الشخوف من المغرات والميرات، وكذا بداوا يدخلون في جال الخطية غير مكترتين ، ودون الريشمروا زحفته الخطية الى تقويمهم واكتشعوا اتهم قد فقدوا مقاويتها الأولى .

وهناك نوع آخر من العودة الى الاختلاط بجالات الفطية ـ ليس عن طريق التسعور بالقوة ـ واتما عن طريق الاضطوار بحكم الارشاد واتصلم م المنطق ما التسعور المتساور التنسية والتسليم ، والوان عدارياتهم ، وهد يضيف الى هذا دراسات خاصة في هذا المنسطة عند المنسة في هذا المنسطة عند المنسة في منا المنسطة عند من المنسطة عند المنسة المنسطة من المنسطة من المنسطة عند المنس

هذه التعلة تحتاج الى مناشستها فى ندوة تربوية لتقسير سياسسة بخصوصها . وهناك نكرة نعرضها خمين المتترجات العديدة للكان فورمتحويل بليل شده المباشل الى اكثرين وهليان لطها البلل آباء الاعتراف ، أو خدام تدامى تساعدهم ظروعهم وتابنهم على مدم المترة بها . وفى نروع الخدمة التكثيرة يمكن تقصيص الراد مهيئين للرد على المؤضوهات الني لا يمكن لكل انسان أن يتتنها . فيتلا ليس بلكان كل مضو فى نروع الخدمة أن يجبب طبق الشاكل اللاهوية التي تدم فيها لعينا بعض اسئلة مستدة تحتاج الى دفة في العميل المباشك مددة تحتاج الى دفة الاسئلة المباشك مواء في نس الأمرع أو غيره ، ونضا مذا الاسئلة المباشق على الأمرع أو غيره ، ونضا مذا الاسئلة بمثن استلام على المباش عذا الاسئلة بالمباشق على المباشع على ناروع والمباشع على الأمرع أو غيره ، ونضى هذا الاسئلة بمثن المبلق على نكثير بن المؤسوف التونسية .

• البعدعن الفراغ

الفراغ نامع جدا المشخص المتقدم روحيا ، الفاجح في المسلاة والتأمل والهنيذ بالالهمات ، حيث يتفرغ من مهام العالم ومشخولياته ومعطلاته ، ويجد وتنا لعبلسه الروحي ، أما الإنسان المصارب فنسيا ، المتعب من هذه الناهية ، فلن الفراغ _ بالنسبة اليه _ عدو خطر يتبغى له الابتماد عنه . لان عقل الانسان أن لم يقترغ للتفكر في الشهوة الجنسية ، عمل الاتل قد يطبش في أمور كثيرة منتقلا من تمكرة ألى مكرة ، ومن خبر الى خبر ومن بد موصوع ألى تذكر موضوع آخر ، الى أن يصداخه وصط كل أوائلك موضوع خشى تبقف عنده لينابل عيه ، وقد ينحرف في نابله هذا ويلذذ تمكره بالخطية نيستط ، غان كنت تريد أن تقى نفستك من اللخول الى هرب جنسية قــد الشيطة غيها ، غافرب من القراغ ، وأشغل نفسك باستورار حتى اذا ما اتاكاه . اتاكه . الشيطان ليفرة غيك افكاره النجسة ، لا يحدك ينفرغاله .

واذا ما شغلت نفسك بشىء نافع ؛ تكون قد ربحت غائدة مزدوجة : التخلص من الحرب الجنسية وما يلحقها من نجاسة وتعب ، وايضا منفعة العمل الصالح الذى انشمات به ، والمشغوليات تشمل ما ياتى :

(١) الاخلاص لممثك :

الطالب المهتم بدراسته مثلا) تبلا علومه الدراسية شعاب غكره وتبلك عليه اهتباء) يستفيد فوائد عدة منها : التفوق العلمي ، و تنق استانك واسرته واصدقتا » و اعداد نصبه استقل كرم » و ارضاء ضيره من جهة الأخلاص لعمله ، وبالاضافة الى كل هذا ينجى نفسه من حروب جنسية كليرة ، ويحفظ عكره في نظامة بنها ، وهذا تلاحيله على الطلبة في اساسيع ابتحاثاتهم إذ يكونون غير محضين السخوط الجنسى كما غي باتى ايام السنة ، وما تقوله على الطالب

(ب) القسسراءة:

الإسمان الذي يقرآ كثيرا يبتلىء بالمعرفة ويتسبع عقله وينتسط تفكيره وفي نفس الوقت يبنع من عقله الفراغ الذي يحارب في بالخطية . ولا نقصد اللزراة الروحية غفط > وانبا تراه أى لون من المارف فيه بالخطية . ولا نقصد مطبعته ينكر لهيا عاملة . نالهقل ، يقول مطبعته ينكر الهيا ، غافقراه قبير العقل ، يقول مطبعته ينكر المناسبة المطورة في القديم من المقدس الأنبا المطورة إلى المدين القديمين المناب المطورة إلى المراسبة المقدسة القديمين . القديمين المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المناسبة المنابع المنا

سطحية . أما القراءات العبيقة غنركز النفكير ، لأن القارىء يجمع فيها قوى مقله وانتباهه ويركزها ليفهم .

واتجح الوان هذه القراءات ما يعرض ابام الفكر عقدا تصاح الى حل ، أو قصة يتشوق الفقل الى الكباتها ، أو موضوعاً جوهريا يهم الأنسان أن يلم به ، أو معلومات جديدة تزيد ثروة الانسان الفكرية ، وحده الانواع الارسمة بن القراءات فخطف من شخص الى آخر حسب نوع الموضوع دينيا كان أو المتابة والروحية ، التنا . . . كما تختلف أيضا حسب سن القارى، ودرجته المتلبة والروحية .

وبن ماحية القراءة الدينية بثلا قد يغيد في منع الأمكل الجنسية الانشخال بموضوعات كالمقائد المقارنة مسسواء بين المسيحية والتي الويان ، أو بين المسيحية والعلم ، لان الأرثودكسية ، والذاهب المسيحية الإنثرى ، أو بين المسيحية والعلم ، لان هذه الموضوعات بالإضافة الى أنها لا تقرأ قراءة سطحية واتنا قتما الي تركيز الملكر وانتياهه ، فهي أيضا تثير في الانسان حياسة دينية وغيرة قليبة ، فاشترانا المعالدة المختزنة ، الشعل المكر اغتط وانها القلب إيضا ، كما تستنفذ بعض الطاقة المختزنة ،

وننصح الذين _ اذا تركوا لذواتهم لا يتراون _ بأن ينظهوا هذه التراءات إما بهناهج خاصة ، او ارتباطات حمينة ، او تداريب روحية ، او بالاتفـــمام الى معاهد مسائية . . .

(٩) النشاط الاجتماعي :

تد تكون التراءة بوهية تتفاوت فيها درجات الناس ، فسينها ننفع جدا للمصن ، ربيا لا ننفع عرض أو تكون بقضفها ضفيلة ، لذلك سسنفنع الن جوارها الوراها الخرى بن المسفوليات ، في بقديتها القشاط الإجتماعي ، ونقصد به خدمة الفقراء والمرفى والانتام والارامل ، وفك ضبيقات المسين بضبيقات بلوعة ، وخدمة القرى المحرومة ، وخدمة بدارس الأحد ، والتعليم عموماً ، .

> (د) الهسسوايات : د د د د د

يستطيع الإنسان أن يشغل وقت فراغه بهوايات نافعة حسب موهبته » كالرسم والتصوير والإشغال اللبوية على أختلاف صورها » والتسليلات الكثيرة » ويمكن أن نضم الى هذه الهوايات التسمر والموسيقى والالحساني على شرط أن تتجه تتجاها روهيا مسليها ، غائدى يدرس الإلحان الكنسية مثلا يتض وتنا في استلام الالحان من المعلم » وفي مراجعتها وتثبيتها على انفراد ومح الحرب " كما تبلك عليه جلنبا من تلبه وعاطته » غير كرتها التعزيقه الخاصة في خلواته ، وتعطيه فرصة للاتنجاج في الكباشة والاشتراك الفعلى في المبادة على العربة والماية ، كما تعربة بأرساط دينية وأصدادا جدد يقضى مجمم أوقات روضية ، وفي كل ذلك يكون تد وقى نفسة من الاتشخال بالتفكير الجنسي الخاطيء ، . .

(ھ) الرياضــة:

🔾 الوقاية الإيجابية

ليست الوقاية الإيجابية من السقوط الجنسي تتركز في محية المفاقد للسبب و إنجا التي المن من الشقو و النمو في الحياة الروحية عموما . دالانسان الذي ينتدم في الحياة الرحية عليها، و يركز ها الخطية جللة و ينبو في محية ربنا يسوع المسيح - ويشمر بالماطيل العالم كله و فنائه ، الاند الله من ضسيعا المسيح المساقد المنافقة على المنافقة المنافقة على المنا

ولذلك نتمع حكوقاية من الخطية الجنسية - بالتدرب على حياة السهو الروحي ، الذى يعبر عنه قول معلما يوعنا الرسول و لا تحييوا العالم ولا الإثبياء الذى يعبر عنه قول معلما يوعنا الرسول و لا تحييوا العالم ولا الإثبياء الذى يحضر الى الكتبسة > ويستمع الى عظائها وتعاليها > ويفكر جديا في تغيير ملك حيله والسير في طريق الله > معد أن تنبيب حياته من جهات عدة ويصل مصلك عيله والسير في طريق الله > معد أن تنبيب حياته من جماعاته عليا يجب الله > كلها يزهد العالم وشيوانه ، وكلما يعمل ملك ماشوق الى للعالم الآخر والحياة في المتعدة أن تكون بعد التيامه > مراه يرتفع - بالفرورة - على شسهوات العديد أن تكون بعد التيامه > مراه يرتفع - بالفرورة - على شسهوات المتعدة ويدرة أقواه الجنسية متسامي وتتصرفا طائعاته المفترة تصرفا سليما

وكأمور تساعد هذا النهج الروهي:

 (۱) ممارسة الصوم بطريقته المثلى التي يتاوم فيها المسائم شمهوات جسده ، كما يندرب على اخضاع جسده ويتوى على منعه اذا اشتهى طعاما مينا فلا يعطيه اياه > أو ينفعه عن الاكل عبوما الى ساعات معينة من النهار الرقم بن جوعه وطلبه للانك . وكما تغيو بهذه المبايلات قرة الارادة في التساو سيطرة قضعه على شهوات جدده مكذا إلضا باللا ينتقل تجلعه الى الناحية الجنسية > فهلاؤه من مجمون الى الناحية الجنسية > فهلاؤه تفصيهم فهه > ومع خلك بشموري بفشل ظاهر في الناحية الجنسية > فهلاؤه تفصيهم بعراجمعة أتفسيم في طريقة صروبهم > ربيا بكرنون بقد جارسوا من الصحيح بمجرد مظهود المنافقين عون أن يدربوا أنفسهم على يمتان على بقائل الرقاط لا يعملك من جهة الداخس على الذر يعملك الدرجي (الذي يقائل الرقاط لا يعملك بطعيم المساولة وهده دون تضاح المهار الزياد والشيء ومن يقائل الزنا لا يعملك بطعيم المساولة بالسياة بطفيء المساولة بالسياة بالسيام وهده دون النظام المتناط الرقاط الإسلام بالسيام وهده دون النظام فهو كمن يسمع البحر العقيم بد واحدة » ...

(ب) التدرب على الصلاة : بعلى الفكر نوعا بن الحياء، نيخجل الانسان من داته عندما يخضح لفكر جنسى ، ويخجل بن الله عندما يتم ابله ليسلى وهو بلوث النكر جنسيا . وتنصحك أيها الأخ الحبيب بالاكثار من عنصر الصلاة تتى يكثر لديك هذا الحياء المقدس ، وحنى يستضىء فكرك بالله ، وايضا لكى نثال بالصلاة معونة خاصة ضد الحروب الجنسيه .

وهناك سبب جوهرى ، وهو اتك بالصلاة تتذكر الرابطة التى تربطك بالله و وشعر بوجود عهد بينك - منه ان نحيا له حياة مقدسة - وهذا المهد بكسره كلما بسطة جنسيا . م بي الساس يخدلون بن الصلاة بعسد الشيطة و بالتدريج بزكومها ، ولكنا سول لهؤلاء أن هذا خدمه بن الشيطان للمستوعة بن الشيطان كيمب بها معركة تنتية . أما انت بارجل الله غلا برك المسلاة بن اجل تجاسة الجسد ، لا تنتظر أن تصبير طاهرا ثم تصلى ، واتبا صل لكي بالصلاة تحصل على المثاهرة . وأن كنت في خجل بن الصلاة غاعرت أن هذا الخجل بغيد لك ، ولكه يوتبك لهام ضعيرك ، وأمام الله ، وأمام ما ينبغي أن تكون ، غترجع الى

اشغال الفكر الجهيدة في الأهبات > وتربيد الأقبال الألهية > وتدريب
تلاوة الزابير المحدوثة - تدريب نامع ومديد جدا في هذه الحدالة > وكذلك ترديد
الجامح والتراتيم والالحان الروحية . . . وفي ذلك يقول مار احسحق (﴿ كَمُوْلُهُ الْمُلْكُمُ مِن مِعْنَى الفَضِيلَة ﴾ ، ويتول
المكام عن معنى الفضيلة يجدد كل مماعة في النفس شهوة الفضيلة ﴾ ، ويتول
أيضا - « كما أن القدم الكثير يفرح شرر مار - هكذا أيضا من الهمسدنية
الدائم من الأجلسات كثر الحرار « » . وانضا ٥ حسبما تهمل الهديد في الصلاح

(ج) النابل في آلام ربا السوع المسيح التي احتبلها عنا ، وجراحاته
 المحيية من أجل خلاصنا ، توذ عدا حياء وخشوعا . بأبل في هذه الآلام وتسل
 لنفسك «كيف يسوغ لي التلذد الله والدسسة» وهو « جروح لاحل معاصينا

سحوق لاجل آتابنــا » . قل ما تاله أوريا لداود « أن التابوت وأسرائيسل ريهوذا مستكنون في الخيام ، وسيدى يوآب وغبيد مسيدى تازلون على وجه نصخراء ، وأنا آتى ألى يبقى لآكل وأشرب واضطجع مع امراتى ! وحيساتك رحياة نفسك لا انعل هذا الابر » (٢صم ١١ : ١١) . قال القنيس أوغسطينوس «أته لى يوجد علاج يضاد اتحال الزنا مثل التابل في الام سيدى يسوع المسيح روونه» .

(a) معارصة الاعتراف بالطريقة المثلى التى تحدثنا عنها تفصيلا ق.موضوع لاعتراف . لا تخطي من كشف امكارك لاميات الروحي » لاله بذلك تاليك بحونة لاعتراف : لا النجاع الموالية الله الميات المسادات ليستلح أبيك الروحي وصلواته عنك » وثالنا النجيسة تذلك أمام الله واتت معتره بضدهك منا وترازل .

(ه.) بنيدك جدا مع الاعتراب ، التناول من المبرائر الإلهية ... ادا سرح أن التناول من المبرائر الإلهية ... ادا سرح أن احتراك بنال المجاهد في حروب الشهوة ، توق عظيمة ضد اعدائه ، قال القديس مقاربوس الكبير (بالتناول تحقظون من الأعـداء مون بتهاون بهذا السر فان قوات الظلمة تقوى عليه » . وتال التديس بوحنا دمي المبم « لنعد من هذه المئدة النتاول) كاسود تصطرم بنا تال الحية ، وقد تكلمنا عن ذلك باسجاب في موضوع التناول . وحد تكلمنا عن ذلك باسجاب في موضوع التناول .

(و) يغيد الانسان جدا قي حياة الطهارة قراءة هياة القديسين ؛ لان ذلك يضم أساح، بنا عالى من النوع الساحى ، واذ يتأثر بحيساتهم ويجتسف الى نتقيدهم ، مستمسو نفسته بن ثلثانها من الشموات الجسمية ونسلك في الطهارة دون تعب ، وكما أن قراءة التصمس الجنسية تثير هذه الشميدة في الانسان › كذلك تممل سبر القديسين من الناحية المكسية سفاتها نشر في القاريء محيدة النفسية وجدا الطهارة ، يقول بار اسحق «شمهية جدا هي أخيار القديسين في مسلمج الودعاء ، كالماء للفروس الجديدة ، فلتن مرسومه عندك صورة النبير الله مع القدياء ، كالأدوية الكربمة للعين ، واحفظ ذكرهم في كل اوقات النبيار العام وانتشار وانتشار كربمة للعين ، واحفظ ذكرهم في كل اوقات

(ز) كذلك من الميد ابض قراءة الكتب الخاصة بالحياة النسكية واحتقار اباطيل العالم والكتب الروحيه عموما ، تذها نوجه رقبات الاسبان واشتباتاته الى وجهة علوية بقدسه ، وجعله يكره الخذية وسحت من خلاص نمسه . ماذا ما اقترنت هذه القراءات بالتدريبات الروحية كانت الفائدة اعم .

د. نفيذ الانسال ابصا التراه عن الإبدية والدينونة. مان الذي لا نربطه المحبة بالله قد يربطه به الخوف ، وان كان القوف درجة المل ، ولكته بصلح ان يعربون في موضوعنا هذا كدرجة امتداء ، قال المرنم «راس الحكمة خذافة الرب» لهز ا ا ا : ا ، ا ، ويمكن أن نفرجم هذه الآية ، وبداء الحكمة ؟ ، قال القديد، له را ا ا ، ا ، ا ، ويمكن أن نفرجم هذه الآية ، وبداء الحكمة ؟ ، قال القديد، أوغسطينوس « أن الخوف يعد مكانا للمجبة . وعلى ذلك غان لم يوجد الخوف فلا سبيل للمجبة أن تتخل » . وقدل القديس الانيا الطونيوس « رأس الحكية مخانة الله . كيا أن الشوء أذا مثل الى بيت مثلم ؛ طرد ظلمته وأناره، وهكذا خوف الله أذا مثل تلب الانصان طرد عنه الجهسل ، وعلمه كل النفسائل والحكم » .

لذلك اقرا يا لخى الحبيب من الموت والدينونة والحياة العنيدة وعقوبة الاشرار - أقرا عن النفس ومصيرها وحالتها في حكال انتظارها - أقرا سفر الرؤيا وتفسسيرات الآباء له واحضر الجنسازات ، وسر في مواكب المونى ، والفعو وقر أسرات المتقلين - والاتر العبيق الذي ينزكه في نفسك كل اولئك، لا تضيعه سريعا ، وأنها استقله لتحلس الى نفسك ونشكر في مصيرك الت ليضا ، وتحل أعيالا تليق بالتوبة .

(هل) بغيد الانسان ابنسا في حياة الطيارة قراءة قصص الاطهار ؛ الذين عرضت لهم المخطية غايوا ورفضوا في عزم قوى عجيب ولم يسبحوا لاتفسهم بأن يخضموا المنطقة معتذرين بالشرورات القائسية الجديدة المناطقة عليم، بل تأويوا حتى الدم بحاهدين شد الخطية (عب ١٢ :) ؛ واطاعوا الله حتى الموت ، ودت اردنا بخص هذه القصص في صدر هذا :)) ؛ والمناعوا الله حتى الموت ، ودت اردنا باضي هذه القصص في صدر هذا التي

ويمكن أن يضم الى هذا النوع نوع آخر أسمى ، وهو قصصى القديسين الجبيات ، فعائسها و سبط اسم المنتهم على الفخول في زيجات ، فعائسها و سبط اسم و روجاته عائمات و ، و و انتقال مان هذا المالم بودن أن يصموا المراة ، على الرغم من أن يعضم، احتمل ذلك الوضع عشرات السنين من ابناة هؤلاء القديسين مالانهم بحثس كاما ، والقديسين مقاربوس الكبير ، و القديس بحثس كاما ، والقديس معتبر محال الكرام المطروب ما القديس محتمل كاما ، والقديس المنتجم ، فن الدن إحرج مسادتم ، فن المنتجم المنت

(2) ويغيد ايضا في هذا المجال تراءة تصمر النوبة . ونعفي بالدات قصص التابية التي النبة أخ التنافق التدبيبة ماريا النبة أخ التنافق من التدبيبة ماريا النبة أخ التدبيب الرامية ، والتدبيبة ببلاجية التدبيب المربة ، والتدبيبة ببلاجية المحددة والناجرة التي انتذها التدبيب ببساريون تلييد الاتما الطونيوس » والتدبيب معتوب المجاهد والتدبيب راؤعسطينوس وغيره

(ك) ومن المنيد ايضا قراءة قصص عن النساء القديسات ايا كن سواء الشمهيدات او الراهبات او الخاديات او الشنقلات بالنشاط الديني او الإجتماعي او شمهيرات النساء عبوما الحاطات بهالة من البطولة والشمهاة والقدسية . وقعمدنا من هذا اللون من الغراءة أن تتغير غكرة الإنسان عن المراة . فهناك الشخص تتمهم النادجة الجنسية جدا الهرجية انهم لا يتصورون المراة الا علي تها خلافية للاستمبال الجنسي . فيثل هذه الغراءة قد تغير تفكيرهم عن المراة ومدركون أن السماء ممكن أن يعملن أعمالا عظمية كالرحال في نواجي عدة .

(ل) أسلك في تداريب الانضاع ؛ منتى نفسك من حرب الزنا التي تأتي سنجة لحطى الفنساية الالبية بسبب الكبرياء . والانضساع يقهر الشياطين ؟ ونقصد به الانضاع الكامل النواحى ؛ لمام الله والفاس ونفسك . . سال بعض لاخوة التعبس اعتوى بخصص تنال الزنا عليهايم العضوا واطرحوا فسعتم تدام الله تقدوا راحة » . وقال التدبس بوحنا الترجى « الذي يريد أن يغلب الصحد متوة تناك ، فتائله بالمل . لانه أن لم يعنم الرب ببت الصحد وينتى بيت النفس غناطل هو سعر المجاهد وصوحه ، لكن جاهد واعرف ضعفك والجا للى المه ليعينك ؛ تقتول من الله فيهمة المعة » .

(م) أشبع عاطفة العب في نفسك بطويقة معليمة ، لنتجو من الحروب الجنسية الناتجة من التحروب الجنسية الناتجة من التحرف خلك الجنسية المنجة على كل أحد أو التبقع بأسحتاء الحبار بباداهم الاخلاص والتعاون والنضحية ، أو بروح الحب الكالم التي ترسط بيئلة ويون أنواد أسرتك ، أو حتى بالشعة على الحيوان ، أو بالاتضمام المهمعيات عالمة في مجال حجة الآخرين كجمعية الاسعاف على ...

(ن) أكثر من رسم علاية المبليب على الصدر والجبهة والتلب ؛ فقها علاية ربنا يسوع المسيح « الذي به قد صلب المعلم لي وقتا للعلم » (فل (13) . أنها العلاية التي ترتمب بنها الشياطين وتوب، لكن لاتكته برسيها الظاهري بل ارسمها بايان ؛ وستشمر باللوة العجبية التي تصاميها .

تانيا الطرق العلاجية

لقد نصحنا القارى، بأن يعرب بن حرب الزنا قدر طاقته ويتقيها مزيعيه، ولكن ماذا بغدل ادا اصطفم بهذه الحرب في وقت ما : لما لقهارته ، أو لاتها اعترضت طريته على الرغم بنه ؟ هنا تقسم معالجة الامر حسب الا اهل التي تحتراها الخطية التي الانسان:

0 مرحلة الحريب الخارجية الخفية

الميزان الذي نعرف به حرب الزنا أهى تتبلة أم خفيفة هو في التلب 4 واليد المسكة به هي الارادة، فكر الربا الذي يعر على الاسان نتي به العواس، لو يخرج من المتل الباطن ؛ أو تلقيه الشياطين ، قان لم يجد في القلب شهوة زنا تسنجيب له ، عبر كالمخان دون أن يترك أثرا ، وإلى هنا مايزال الاتممان خاهرا لم تصدر عنه خطية ، لم يستطلع الفكر أن يقير حركات الجسد أو يلذذ الحواس ، أو يحرك بشاعر القلب ، ولكن هذا الفكر العابر قد يشتد فيطرق ذهن الانسان طرقات ملحة متنابعة ، ومع هذه الشدة في الحرب الا آنها شده بن الخارح لم تتسبب عنها نجاسة معد ، بل يستطيع الاتسان أن يطرد هذه الانكار جسمها كما تال الرسول «قاوموا أبليس فيهرب منكم » (يع ؟ : ٧) .

كل ما بريده فكر الزنا في بدء القتال هو أن تتناقش وتتفاوض معه ، وأن تعطيه قرصة أينهو . وهذا التفاوض مع النكر عمل ارادي محض يقع تحت مسئولية الانسان روحيا . ان المفتاح بيد الارادة ؛ والفكر يطرق الباب من الخارج ، وفي المكان الارادة أن تطرده أو تسمح له بالدخول . والحكمة كل الحكمة هي في طرد هذا العدو لانه خطر على سلامة القلب والفكر والحسد جهيعا . ولكن الشيطان قد يخدع الانسيان ويتول له « اقحص كل الاشسياء وتبسك بالحسن ، أية خطية في هذا الامر ؟ أنك سوف لا تلتذ بالفكر ، وأنها ستتفاهم معه ٤ لتعرف من أبن أتى ٤ وماذا بريد ٤ وما هو يصيره ٤ وتعجص با هو خطره ، وتفكر في ماذا يحدث لو ادخلته الى قلبك ثم تطرده بعد ذلك»... اباك يا صديقي بن هذا المنطق المسموم ، غليس كل شيء يحتاح الى محص ، لان هناك أبورا ظاهرة ، أبك لسب محتاجا أن تقلب العقرب في يديك لتعرف الها عقرب ، وانها بهجرد رؤيتها من يعيد تدرك انها عقرب، وندعوك الحكهة... لا الى محصها _ وانها الى قتلها ؛ أو على الاقل الهرب منها بسرعة ، أما أذا المسكنها ومحصنها مسئلدعك وتلقى سمها في جسمك ، هكذا بالضبط ألمكار الزنا . يقول القديس مار أفرام السرياني ((كما تطرد الكلب ، جاوب بالتهار شعطان الزنا) .

وافكار الزنا هذه التينطرق باب العقل قد تكون معروفة لدبك أو مجهولة منك ، تكشف لك عن شخصيتها بعد حين ، وهذا النوع الاخير يحتساج الى اجتراس ويقظة وفكر ،

امكر الزنا الواضحة المكسوفة ، ليس للانسان عفر في عدم طردها عنه سرعة ، لد "(نظر المحصه فيسدة بسيطيته أرائها حالما يعربك با يعتجب وراءها ، وكل "عبال له خبرات خاصة مع آلامكار يستطيع في حالات كثيرة أن يكتشب الافكا الذي تدخل الردهنه في فرب بريء، وفي مظهر بعيد كلية عن الزنا ، ولكنها به تلبث أن نتطور وتنحور وتنغير حتى تصلل الى موضوع جنسي حت ، فعي الانسان أن يستقد بن خبراته السابقة ومن حروبه القديمة، وما احكم ذلك شبع الذي قال * لا اسعر أن الشياطين الهضوفي مرتين واحد الا

وكثال ليذه الإمكار ، شخصية معينة تعرف أن العدو يحاربك مها شهوانيا . وهذه الشخصية ترملك بها ذكريات صالحة ؟ وذكريات عادية ، وذكريات نصسة . و تد بيدا الشيطان فيذكرك بهذه الشخصية وبا يجبط بهسا من فضائل واعبال بعدسة . ثم يتناول الخبارك العادية معها ، وأغيرا مصل المن المتحرف النجسة وتبدأ حرب الشهوة ، فان كنت بخبراك السائمة نعرف أن كل الإمكار الاولى ليست سوى متعبات الشهوة ، وأنه في كل مرة يأتى اليك الشيطان بتلك المتحديد عنيني أن نفس الفهائية ، فواجبك أن نطرد عنا الشيطان بالمجالة كل من واحبك أن تعرف عنا من دواجبك أن المتحديد كل المتحديدة كل عرب واحبك أن تسير دعنك بالجهائة كل فكر يربطك بتلك الشخصية . با دابت الإمكار تسير بك أن التباية الى النباة منا على التباية بالكار تسير

تلنا أن المنتاح في يد الارادة ، وهي حرة تطرد النكر أو تنتج له ، عاراً كان أو بلحا ، ونفسيت بأن الارادات نخطف قرة وفسفنا ، وقد توحد ارادة بلال تستطيع أن تطرد النكر العابر ، ولكنه أذا الع واشتد طرقه نفسها أماهه وتغفج له ، تصبيعتنا لمثل هذه الارادة التي لا تستطيع أن تتاوم الفسكر أن تهرب منه ، الماطرق الهرب فسنشرحها في النتطة المتلة .

🛭 مرجلة الحريب الداخلية المتوسطة

تبدا هذه الحرب عن طريقين: ابما أن الفكر الفارجى عنديا يطرق عثل الانسان أميد في قال الانسان أميد و قائلة ، فيختلط بها وينجب بنها لذة حسية ، وموفا تكون الفطية تد بدات في أولى براحلها ؛ وأبما أن هـ خذا الفكر لا يصافت شهوة في القلب ولكنه لا يبأس ، ويظل يلح على الانسسان ويطرق باب علم طلا التفاوش معه ، غان تغازلت الأرادة وقنصت له البساب يدخل ويلقى ابنعته ، والمقعة هى أدوات يلذذ بها الحواس ، غنيدا الشهوة يدخل ويلقى المواتب ، غنيدا الشهوة من المواتب المائلة أو الذي مسبته شهوة كامنة أو الذي مسببته شهوة من الفارج — اذا ما وصلا الى هذه المرحلة يتخذان طريف

هذه اللذة الحسية الخاطئة تكون ضعيفة جدا في باديء الإمر ، وفي ابكان الأردة أن تطروها وتتخلص منها ، سواه اكتابت مجرد لذة في الفكر او لذة في الحص الخارجي او الداخلي او شهوة في التلب . . . وذلك لامها تكون اولا أذة في معربها الاسسان ويضعر ليضا مائه مخطىء فيها ويرى وجوب متاومتها، الى هنا تكون حربا داخلية خليفة ، ورشىء بسبط من شسجاعة الفسكر وعزم الأرادة بجمل الانسان يلتيها عنه ويستريح .

وننصح في هذه الحالة بالنصائح الآتية :

(به) أذا لم تنفط أحدى هذه الطرق ، وبتى الفكر يلاحتك واللذة تنهو، الماترك مجتلاك وإذا بصرك في السياء أخرى لعلك نتشط بها . عاذا لهم تنفع من هذا أيضا ، أقطط بالحرورين واستح وتحدث مجمع ، فبالتخرورة مستخلص بن غذا أيضا ، لا يك مسوف لا تستطيع الجمع بين الأمرين معا .

(ج) اذا أتاك الفكر وأنت وسط آخرين ، فاخرج عن صبتك وتحسدته

(د) اذا أتاك الفكر بسبب تراءة معينة فاتركها مباشرة ، مهما كان نوع

. ,

هذه القراءة حتى لو كانت دينية .

(ه) وأن كان مصدر هذه اللذة الجنسية مسيبا عسبا ٤ كاللمس أو النظر أو السمع > أعلام بين هذا السبب . أبعد عن مكان النائيس > وحول نظرك عن را المنظر المنز > وأهرب من السمع الفسار . وأن لم تسسيطته إطلاعاً في احدى المنائز عملى الإيل اشخل فكرك في ذلك الوقت بشيء عميق فأن الشغال الفكر يعمل الشمور بالحواس أو على الإثل لإيجملها مركزة في المعنى الجنسي؟

(و) ونحن لا نرید ان نحیثك بوسیلة معینة و آنها آختر ایة وسیلة آخرى
 تری آنها تساعیك علی الهروب بن الفكر والتحول عن اللخة اللاصقة به .

(ز) ایاك ان نسبع لخداج الشیطان او خداج المقسل المنتفی باللذة الحسیة ، فنظن الله تعلوض مع الفكر الخاطيء هفاوضة العدو لكي تقضى علیه ، و ونظیر له فساد سبله كلها . ان الشكر لا پسه ان تظهر له نسساده وضاره ، فنظ كل و اصح ، والت تعرف هذا من بادئ» الاس . وحشى ان التهى يك الابر _ بعد وقت _ اليطرد المكر النجس؛ فلا شك أنك تكون قد تتجست اثناء هذا الوقت الذي مر ما بين مجيء الفكر وطرده ، وأنك مع الرغبة في المردة كنت بتلذذا البقائه ، وهذا كله يناني مجيك لله وحياة الطهارة . الطود الفكر بسرعة ولا تناقشه ولو مناقشة عدو .

اطرد النكر بسرمة لان الحرب سبع أنها داخلية الا إنها ماز الت خفيفة الا الرادة بأرالت تتبع مسلطان على الفكر ؟ وما تزال في الاتسان رغيسة في طرد الفكر ؛ على الرغم س اسبتهائه ، و**لكن الوقت في هذه الحالة سبى** في صالح خطأ الإنسان المحارب ، لانه كليا مر الوقت على الفكر الخاطئء وهو يلاذ الإنسان ؟ تزداد الارادة ضسمةا ؟ وفي نفس الوقت يقوى القسكر ويستبد ، ورشدا الرغية في طرده نتل، والملاكة المحيلة بالانسان تبدأ في التحوي عنه ويركه ؛ وخلك كله بسبب تهاونه مع عنه وتركه ؛ وخلال المحارف المحالة المخالجة وعيم طرده المحاوة وليله المناء ، وذلك كله بسبب تهاونه مع

وهذا كله يتوده الى المرحلة الثالثة الخطرة ، ويكون في كل ذلك مدانا لهام الله لاته حد كلمل ارادته حد اوصل نفسه الى تنطة الخطر ، انه يشبه منى اصرائيل الذين خالفوا الله واستمتوا الكنمانيين ، نسببوا في هلاك شعب الله واغروهم على عبادة المهتم ، ابا انت نقل مع المرتل في شجاعة قلب وفي وقات القدوات كنت المتل جميع خطاة الارس ، لابيد من حديثة الرب جميع صائعي الاتم » (مز 1 ، 1 ، 1) ، وحد مه الرب هنا هي اورشليم الداخلية حقابك ،

😯 الحرب الداخلية العنيفة

وهيافطر مرحلة . - و وقصد بها الرحلة التينطفي فيها اللذة الجسدية على الانسان ، بحيث بسل الى اكبال الخطئة ولا تقوى ارائمة على رفضها ، نيتع بين عدين خطيرين احدها من الخارج و الآخر من الالفاق ، ويقوي مغيوا على أورة . ويشعر أنه في خطا ؛ بردد أن يبرجه خلا سستطيع ، لان اللذة المسبح تجذبه اليها . هذه المرحلة من الخطبه الجنسسة هي أنسى مرحلة ، وكثيرين من الذين بجتازونها بستطون في الخطبه وهم بنكون أمام الله مسميه منطعهم .

باذا نتول لك ب اخاتا الذى يجتاز هذه الرحلة العنبية - لمسافريد الآن ان تؤثيات لالك تسببت في توصيل نفسك الى هذا الخطر ، وإنها نعن نشخق عليك ، وإلله ايضا العارف بضحف الشر وتوة العدو المحارب لك ، هو برحجته يقدر موتفك ، ويستطيع أن يتحن عليك . أنها ألجهم أنك حضى في هسله المحالة ــ لا تياس ، ولا يذهنك العدو بأنك قد مسقطت إنتهى الامر ، فلا مناص من أن تكل الغطية بالقمل ، لا تستيم لهذه الشباتة بن الاعداء ؛ وأتما جاهد الى تقدر رفق بن أرادتك ، و نتصحك بالهروب بن بادة الفطية أذا كانت تربية بنك ، ولا تسع اليها أن كانت بعيدة عنك ، حاول في هذه المحالة أن تهرب بن الوحدة ألى حيث يوجد أناس بينمك وجودهم بن غمل الفطية ، وحاول أن تهرب بن وجودك بنشرة ابع شخسية بتائلك بها العدو ، وعلى أسوا الحالات غرب لك أن تستط بغرفك بن أن تستط غيرك بمك ٤ غتر تكي خطيتين يدلا من خطية واحدد ٤ وتحمل تقالج الخطية التى لا تضمين بداعا .

لاتيأس ...

نق آنه حتى لو اشتمل جسدك كله بالغطية ، ومع ذلك هربت من فعلها ،

فلك عند الله اكبل بن اكاليل المساهدين ، والله لا ينسى لك اتك من اجنه

حرمت جسدك لذة يشتهيها ، واعلم با احتا ان من اهم الابور التى تعينك

على مغالبة حرب الشهوة القاسية ، ان تقتنى لك قبلة قونا شجاعا في القضال.

ضدها ، وصحر هده التوة هو التنة بان الله مك ، وباته لا يسلك الرايدي

اعدائك لاته بريد خلاص نفسك ، تال القديس الاتبا باخوبيوس اب الشركة

فمن التنين ، ولتن لك شجاعة بنذ الإبداء انتجر على الوقوف تبسالة

غضب التنين ، لاته يصحب قتائك له بنذ الإبداء اذا وجدك غير مستعد

للمادية ، وذلك لبطك جزءا من أول الطريق . . . كن توى التلب ، وقاتل

كالجبار في هرب الشهوة ، اطرح عنك ضحف التلب لللا يتبلكك الكسل وقلة

كالجبار في هرب الشهوة ، اطرح عنك ضحف التلب لللا يتبلكك الكسل وقلة

كالجبار في هرب المناوة . الجمعا قبلك كقلب اسد » .

ن كنت في حجرتك الخاصة فضع فيها أشياء تبكتك وتذكرك بالله وتردك أن وصلت الى هذه الحالة ؛ مثل بعض الآيات والصور المقدسة والكتباالالهية

وحتى هذه المرحلة بمكن أن يتفلص الانسان منها عن طريق تحويل مجرى أنكاره شيء بن الوسائل الكثيرة التي ذكرناها في المرحلة السابقة ، وأن كانت قورة جسده تخيد بالتدريح ، الا أنها ستخيد على أية الحالات ، اذا قاوم ...



ما بعدالبيقوط

هناك نوعان من السقوط: متوطعن استهنار ؛ وسقوط عن ضعف . . والنوع الأول شرير جدا بحرم الإنسال به ذاته من نعمة الله ابما النوع الثاني منظر الله البه باشخاق ويبد يده بالمونة ليتيم الساتط ويفسله بن خطيته أذا بك . ومح ذلك فالإنسان قابلها با بشعر بعد السقوط سى فكلا نوعيه باشمئزاز من الخطية وندم على ارتكابه لها .

استغل هذا الندم وهذا الاشمئزاز اللذين يعقبان السقوط ــ استغلهما للسير في حياة جديدة مستقيمة ، وحتى لو توالي سقوطك وتكرر ، لا تياس أيضاً ما دام سقوطك عن ضعف ، نند تيل عن أخ كان ساكنا في دير ، وأنه من شدة التتال كان يسقط في الزنا مرارا كثيرة . ممكث يكره نفسه ويصبر كي لا بنرك اسكيم الرهيئة ، وكان يكبل قانون عبادته بحرص ويقول في صلاته « بارب أنت ترى شدة حالى ، وشدة حزنى فانتشلني يارب أن شنت أنا أو لم أشا ، لأنى مثل الطين اشتاق واحب الفطية ولكن أنت الآله الجبار احملني اكف عن هذه النجاسة ؛ لاتك أن كنت ترحم القديسين فقط فليس هذا بعجيب وأن كنت أنما نحلص الاطهار فقط فما الحاجة ، لأن أولئك مستحقون . ولكن في أنا غير المستحق يا سيدى ، اظهر عجيب رحمتك ، لاني البك أسلمت نعسى " . وكان يكرر هذه الطلبات كل يوم سواء اخطأ أو لم يخطىء . غلها كان ذات يوم وهو مستمر في هذه الصلاة أن الشيطان ضجر من حسن رجاله مظهر له وجها لوجه وهو يرتل مهزامبره وتال له « أبها تخزي أن تقف بين يدي الله كلية ؛ وتسمى اسمه يفهك النجس ؟ » فقال له الأخ « الست أنت تضرب مرزبة وانا أضرب مرزبة ؟ انت توقعني في الخطبة ، واما أطلب من الله الرحوم أن يتحنن على ، قانا أضاربك على هذا الصراع حنى يدركني الموت ولا اتطع رجائي من الهي ، ولا اكف عن الاستعداد لك وسننظر من الذي يعلب ، انت ام رحمة الله » . فلما سمع الشيطان كلامه قال « من الآن لا أعود الى تتالك لثلاً اسبب لك اكاليل نتيحة رّجائك في الهك » . وتنحى عنه الشيطان منذَّ ذلك اليوم ورجع الأخ الى نفسه ينوح ويبكى على خطاياه السالفة . وكان اذا قال الفكر له « أعم لانك تبكي » ، فكان يحيب فكره بذكر خطاباه السالفة ، وإذا تسال الفكر له « أين تذهب لانك معلت خطايا كثيرة » . كان يقول « مراهم الرب واسعة وهو يفرح بحياة الميت ووجود الضال ».

وفي نفس مرحلة سقوطك ، استخدم على قدر المكانك ما سبق ان ذكرناه لك من طرق وقائيسة . وان لم تات تلك الطرق بنتيجة سريحسة غلا تياس ، وحائر بن شيطان الفجل الذي يابي لينعقدك بعد شيطان الزنا ، وبينعك به كشف الدملية لاب اعتراطك . اخترس جدا بي هدا الفسداع . واعترب بخطيتك في المدالة المساحنها . واعرف ان هناك خطابا يسترب الاسبان بنها بمجدر لاد . أب وحد ثال الآباء ان شسيطان الآباء بالقلب ينتقي بكشسفه . واعلى الها الإمالية المساحن المساحن المساحن المساحن عدا المساحن . كان المساحن المساحن المساحن المساحن . كان المساحن باعتراطك ، ولا تتساخر . كان المساحن باعتراطك . وزيات الانتصاح بعاد ايده . لو اجتا اعتراطك . ولا تتا اعتراطك عدا ، وربها تتكرر مرات سقوطك ويزداد اربسلك بالخطية . ربها تسوط عدا ويوداد اربسلك بالخطية .

الأهلام والاختلام

الإسلام بالأنسعة الشباب هد أن مدس منه سائل منوى أثناء الذوم؛ وهو على توغين : نوع غير مصحوب بعلم شرير ، وهذا ابر طبيعي لا يعتبر خطية ، ولا يصح أن تزرع له منو جدد خروج مادة زائدة عن حاجة الجسم ، ومح أن ارادة أبا النوع الناتي من الاحتلام مهو الذي يسبقه خلم نجس ، ومح أن ارادة الانسان غير تناية ميه أو شمه معدوية ، الا أنه عالما با يكون نسيجة لارادة مناسبة خلامة ، وكلا النوعين من الاحتلام تعتبره الكنيسة قطرا ، ولا يصح حكم سخر اللوريين ، يقي تجسله من الاسرار القدسة ، بال على حسب حكم سخر اللاريين ، يقي تجسله الى المساد (لا 10) . كلابلا يحمح له أن يدخل الهيكل أو يلمس الاواتي المقدسة ، وأن كان هذا الاحتلام لا يسفمه من يدخل الهيكل أو يلمس الاواتي المقدسة ، وأن كان يستحسن أن يتقسسل ويغير الماساة الاحتلام لا ينقفسل ويغير المسادات المدادية والمسادة الخدامة . وأن كان يستحسن أن يتقسسل ويغير

والاحتلام أمر مغروض أن يعترف به الانسان أيضًا ، ويبين ما أذا كانت حالات هدوئه تابلة أو كثيرة . وللمتعين من الاحتلام نضع النقط الآتية : 1 — هناك احتلام ياتى من شهوات جنسية مفتزية أو مكبونة ؛ أو من صور خاسئة لاستة بالعشل البلطن أو بن ذكريات أو أخبار نجسسة ماقسة بطاقية أخدة (الاور تعتاج اللي علاج روحي الناه النام . ويمكن أن يجم الانسان سانبار متعادى أسساب الخطية التي يحلم بها ؛ وأذا أكملت طهارة الانسان في حيامه الواحية ؛ فين النادر أن يحلم حلها نجسا ؛ بل أذا أناه حلم كذا لا متعاده مستقط.

7 ... هناك احتلام يأتى نتيجة أسباب جسدية مثل كثرة الطعام ، او زيادة الاطمعة ، او زيادة الاطمعة ، الديسة الدسمة ، او كثرة النوم ، او اعطاء الجسم الحة اكثر مها يحتاح ، او النوم على مرائس نامم اكثر من العادى ، وهذا السبب من السبل علاجه ، والذين يتتون السبع والصوم يثل اختلامه .

٣ ـ وقد بنسبب الاحتلام عن طريقة النوم ، كان ينام انسان على ظهره
 البسخن عموده-الفترى ، أو أن ينام على بطنه فتشخن أعضاؤه التناسلية ،
 والوضع الصحيح هو النوم على الجنب الايس .

على المراقب على المراقب المراقب

لا تكون ضاغطة على أعضاء الجسم الحساسة . ٥ - ولاتقاء الاحتلام بحسن عدم الشرب كثيرا قبل النوم لنقادى أميلاء

المنانة البولية .

٦ - ويحسن أيضا عدم الذهاب الى الغراش الا اذا كان محتاجا فعلا

٧ - وتغيد جدا الصلوات الكثيرة قبل النوم حتى يتقدس فرائسك بالصلاة وتحيط بك الملاكمة انساء نومك وتحفظ عقتك ، وعلى العسكس من ذلك فان الإفكار الدنسة التي قد تشغل الفكر قبل النوم ، تسبب له احيسانا احسالها التقادمة .

 ٨ ــ على الانسان أن يحترس أيضا في أغطيته وهو نائم، ولا يدعها تحتك مجمده . كما يحترس من البرد الذي يجعله ينكبش انكبائها تنضغط به بعض أعضائه . وأنضا الذاء الزائد قد سبب أحتلها .

 ٩ ــ وقد يتسبب الاحتلام عن خوف زائد منه يجعله شاغلا للذهن بطريقة مبالغ فيها .

١ — وقد ياتى عن هرب من الشيطان بريد بها أن يزعج الانسان > أو أن يحرب من التناول من السرائر الالهية > أو أن يستطه في اليأس > أو أن يتم لم اعتزاجسة تعدل به غيبا بعد * الزنا الارادى - والإياه يقسمون بعدم شكار الاجساد التى هورب بها الانسان في نومه لللا تكون هربا له في يقطته . قال التجسس يوحنا الدرجي * لا تتكر في الينظة بما تغيلته من التجاسة في المثام > هغذا هو غرض الشياطين من الاحلام التجسة > .

ارشادات هامة

ا اذا أستدت عليك حرب الشهوة فقصص ذاتك جبدا لتعرف الخافة التي تولدت عنها التي تسروت القبل بغنها فقطقها ، وتتب على الاسسية، التي تولدت عنها ولاشتياء ، فاقد الم تجد التي السطة والمؤلفية ، فإذا الم تجد التي السطة التي التي المؤلفية والمجد الباطل (الحكومة) ، فإن وجدت أنها قد اسريت الى مخدفا الداخلة (الحلك) ، غائضة و ونثل المم الله للديرهمها منك . وأن لم تعرف لها سببا من أمدة النادية إيضاً ، غاظم أنها قد تكون من حسد الشياطين ، وحسدة الحالة ايضاً بسطة بها الرب حتى يدوم الانسان في الانضاع ، كما يقسول القدير ...

٢ – من اهم الامور التي تعينك في جهادك ضد حروب الشهوة ، قوة القلب وشجاعته ، كل الاحتفاظ بروح معنوية عالية . بالقلب الشعيف الخائر لا يتحر ان يبت المام الاعداء . بل حينها برى الشعينطين ذلك في انسان ، لا يتحر ان يبت المام الاعداء ، ويشمنون بسقوطه ، أما الاتسان القوى القلب غائم كالمتلمة الحصينة التي لا تستط سريعا . في هذه الحرب انتن لك تلب اسسد كما يتول أبونا التديس بالخوميوس.

٣ - أياك والياس، بل ليعتلىء قلبك رجاء في الله واتتكلا عليه ، وإيمانا بقوته في هذه الحرب النجسة القاسمية . باحد بينك وبين البساس ، ونق أن المهوزة معنائيك حتى أو بلغت الهرب الرابع من لياح مسائلك عالمين يقول «لا يحتى ما لنك فاتجيه ، استره لابه عرف احسى ، يدمونى فاستجيب له . محه أن في الشدة القدة والجده . طول الإيام السبعه وأريه خلاصى » (مز (١) . محه أن في الشدة المقدة أولجه مع على الجنة تجتمع النسور ، وعلى النفس المنافزة المتابع النسور ، وعلى النفس المنافزة المتعامة السيور ، وعلى النفس من ذاتها تجتمع الشياطين » .

المحدث أحياتا أن الشباب الجاهد في هذه الحرب ، رغم انتناعه نكريا انتناعا انتاجه المحرب المحدث الم

هذه الحالة لاتيأس أيضًا . أن هذا الميل هو ناموس الفطية الكائن في أعضائك الذي هدتنا عنه عطبنا بولس الرسول (رو ۷ : ۲۲) . لا تيأس يا أختا) بل وانتظر الرب " (بدر ۲۷ : ۱۶) . وانتظر الرب " (بدر ۲۷ : ۱۶) . وانتظر الرب " (بدر ۲۷ : ۱۶) . في بدء حياتك الروحية ، وفي بده جهائك نحو حياة مقدسة ، لا تنظير أن تحد نفسك بطبيعها فاقرة من الشرع كارهة الخطية ، وشيئزة من الشيعة . . أن هذه كلها درجات روحية عالية حتىل الدياب بعد جهاد وتفصيف في طريق الروع . . ضع هذا في قطيك ، الا تيأس هنى لو كنت في عيق اللخطية ، وشيئرة من الشرع هنى المنافقة عن المنافقة ، وشيئرة المنافقة المنافقة عنى بقط المنافقة عنى المنافقة ، وشيئرة الرب المنافقة المنافقة

• _ يحدث أحيانا أن الشيطان يتمال انتفيذ خططه لاسقاط المجاهد عالم الياس الله بشهوة صدائرة ثلا ينفر منها انتفسد خطاته ؛ بل يهجد الذلك _ ربطا طولا . أنه بعكره و خداعه بلبس الشهوة فوبا من ثباب القضيلة عنى لاينتشج المره * و لا حجب لان الشيطان نفسه بغير شكله الله شبه به لالان نور * (! كل المرافقة 11) . قد يلبسها ثوب الحجبة أو الرحمة أو الغيرة على خلاص النفس . . را المئة ذلك : شباب يخطوع لاعطاء درس خاص المتاة قد تكون نفيرة ، أو غير قا يقترة ، مدنوه البحبه أو صطفه ، وضاب ينشيء ملاقته مع نشاة بشمر انها في تعسيرها . هذا > وقد يكون الانسان صحافتا في بشساعره من ناحية الحيسة بشيرها . هذا > وقد يكون الانسان صحافتا في بشساعره من ناحية الحيسة أو الرحمة أو الغيرة المتدسة . وقد يعيا بهذا المؤلفية الماسية على المنافقة كما يحدث المتحددامها لاستاط للشرى > وأما بسبب المياس الذي وجد بدأة للخطية بما أي السائلات ، على أي السائلات ، على أي السائلات ، على أي السائلات ، على النورجية ، بل لنهر ، و كر المتحرس السلا يكون ذلك على حسساب حياتنا الروحية ، بل لنهرب من شبه الشر ، و كر بكان البليس .

٦ - اعلم يا اختما الله لست الوحد الذي نجاهد في ميدان الشهوة ، وسير في طريق المنصيلة . يوجد لك زياد كثيروں ، يصارعون الجيس ، ويتاوبون حتى الدم مجاهدين ضد الخطبة ، وقد حطوا شمارهم « ولكتنا في هذه جميمها يعظم انتصارنا بالذي لجينا » (رو ٨ : ٢٧) .

٧ – اعدد ذانك من الآن ، وقدس افكرك واعضاعك حتى نستحق أن تلبس الثناب البيش ، وتضرب بقيثارة الروح ، وترنم الترنيمة الجديدة المم عرض النعمة ، فوق جبل صبيرن السيائي ، مم المئة والارسمة والارسمين الفا البتوليين ، حلك الترنيمة التي تال عنها الرائي ، أنه لم يستطع احد أن يتطهما الا « الذين لم يتحدوا مع النساء لاتهم أبكار . هؤلاء الدين يتبعون الخروف حيثها ذهب > (وفي 1 : 1 - 3) .

صلوات

أيها الرب الهنا العظيم القدوس - الذي خلتت الانسان على غير فساد وجعلته على صورتك ومثلك ، ليكون هيكلا مقدسا لك . هب لي نعمة مهسا أتنقى وانطهر لاكون مسكنا لك . الزع منى كل ما لا برضى صلاحك ، ولاش حواسي ، واحفظ كل اعصائي . حصني ضد مغربات العالم . انت الذي خُلتَنْنَي ، وانت وحدك الذي نعلم صعف طنيعتي . وانت ابضا الذي تعرف الشرور الكثيرة المحيطه مي في المالم ، والمشرات الذي معترض طريق حياتي . أهلتي بمُعمِنك لحياه بلؤها الطهارة والمر ، الحم كل شبهواتي ، واعط هدوءا لجسدى ، ايها الرب الهي الدي القهرت الربح قصار هدوء عظيم ، الآن يارب التهر رياح الشبهوات التي تؤذي سفينة حيساني ، النحات اليك لما نشلت في السيطرة على سفينتي في بحر العالم المضطرب بعواصف التجسارب - ورياح الشهوات العنيفة . التجأت اليك لاستريح تحت ظلال كنفك يا الهي ، واسكن في ممترك ايها العلى ، مسايحني في كل معاصى وآثامي . لا تصابلني حسب كثرة ذنوسي وجهالات صباي ، مل اسسمها ولا تسلمني الى أيدى أعدائي . أحرس حيساتي طاهرة ، وليكن ذلك بممنك لا بقوشي . اسستجبني يا الهي بشفاعه جميع مصاف قديسيك الاطهار ، ولك المجد الى الأبد آمين .

A



« ولو أمّام الغضوب أمواتا ، غما هو متبول عند الله » .

(مار اسحق)

- نوعان من الفضيه
- + الفضب المسدس
- + الفضب الخاطىء من جهة سببه
- الفضب الخاطىء من جهة طريقته ونتائجه
 - + وجوب الإبطاء في الفضب
 - معاملة الغضوبين
 - + بعض نصائح ان يغضبون

نوعان في من الغضب

ليس كل فضب خطية ، فهناك نوعان من الغضب ؛ احدهها لازم ومقدس والآخر باطل وشرير ، ويكن التعريق بينهما بمعرفة سبب النصب وطريقته وتطوراته ، ولذلك لم يتل السيد المسيع « كل من يغضب على اخيب» يكون مستوجب الحكم » وانها « كل من يغضب على اخيه باطلا يكون مستوجب الصكم » .

هذا الغضب الباطل يكون الدافع اليه سببا شخصيا وليس سببا الهيا، كما قد تصحيه اخطاء منها عدم ضبط الإعصاب و والاهائة والتجريح ، والسب واللمن ، وقد يعند الى العراك والقرب ، والى القتل احيانا ، من هذه الإخطاء وامثالها حذر بولس الرسول بتوله « اغضبوا ولا تخطئوا » (اك) : ٢٦) » ورن اجلها ايضا قال يعتوب الرسول ان « غضب الاتسان لا يصنع بر الله » (مع ١٠ - ٢) .

هذا الغضب الشرير هو الذى قال عنه سليبان الحكيم « المجر تقيل والربل تقيل ، وغضب الجاهل اقتل منهما » (ام ۲۷ : ۳) معتبرا الغضب نوعا من الجهل اى عدم الحكية "الله قال ايضا « لا تسرع مروحك الى الغضب ، لان الغضب يستقر في حضن الحهال » (جا ۲ : ۷) . وقال كذلك و مقطل الاتسان يبطيء غضبه » (ام 11 : ۱1) .

🛭 الغضبُ المقدس

اما الغضب المقدس فيكون الدافع البه غيرة طاهرة على اسم الله ومقادسه ووصاياه ، ورغبة صادقة في النفاع من الحق في غير ما غسرض الشخصى . ويعتبر عدم الغضب في ابتال هذه الحالات تتصيرا في واجب متدس بدان عليه الانسان لعدم شهادته للحق ، أو لاستهائته بأمور لا يصح السكوت عليها .

ونيس أدل على ازوم الغضب المتدس من أن موسى الدى لم يكي يوجد له مثيل عنى حلهه ووداعته " الذى تال عنه الوحى الالهى " ولها الرجل موسى مكان حليه جدا أكثر من جبيع الناس الذين على وجه الارض " (عدد ١٣ : ٣) ،) موسى هذا قال عنه الكتاب إيضا أنه لما أبصر العجل الذهبي الذى صنعه بنو السرائيل وسجدو اله " همي غضب موسى " وطرح اللوحين من يديه وكمر ها في أسغل الجبل ، ثم الحذ العد " ذى صنعوه والحرقة بالنار وطحنة حتى مسار ناعما وذراه على وجه الماء وستى بنى اسرائيل » (حر ٢٣ : ١٩ ، ٢٠) . ووبخ هرون أخاه الاكبر حتى تذلل هرون تناثلا « لا يحم نخصـــب سـيـــدى . انت تعرف الشــــب أنه في شر . . . » (خر ٣٣ : ٢٢) .

واليهو بن برخنيل ، الرجل الهادىء الذى جلس فى آدب سابنا طول بدة حديث أبوب واسحابه الثلاثة ، ببررا ذلك بتوله لهم « أنا صعنير الأبام والتم نسبوء > ذلك فنت وخشيت أن ابدى كم رأبى . علت الإبام تتسكم وكثرة المسنين نظير حكية » (أى ٣٠ : ٢ ، ٧) ، البيو هذا – « لمساك كف الرجل الملائة عن مجاوبة أبوب لكونه بارا أى عيني نصبه » _ يقول عنه الكتساب نفجراً «قصى غضيه » لاته حسيد نفجه الرب من الله . وعلى أسحابه الثلاثة حيى غضيه لاتهم لم يجدوا جوابا واستغذيوا أبوب » (أى ٣٣ : ١ – ٣) . وكان غضيه اليهو بقدمها بدليل أنه مو الجويد بين اسحاب أبوب الذى لم يوجه له الله لوما (أى ٢٥ : ٧) . وكان غضير أى حديثه بيثلاً لكرم الله . . .

ونحيها ، لما وجد اليهود ... اتناء بناء السور ... يترضون اخوتهم بالربا ويستذلونهم ، ولما سبع صراخ الشمع، باذني... ، يتول « فقضيت جداً حين سبعت صراخهم وهذا الكلام » . وهكذا وبخ العظياء والولاة على الربا واضطرهم أن يكتوا عنه ويرحبوا الشعب (نح ه : ٢ ، ٧ ، ١٠) .

وبولس الرسول الذي دمانا كثيرا الى السلوك موداعة (ك ؟ : ٢) ، لما كان سائرا في اثينا يقسول منه الكتساب انه ((ا**حتنت يوجه فيه** اذ راى الدينة معلوءة اسناما » (اع ١٧ - ١٦) ، وكلم الناس حتى استهزأ به البعض قائلين « ترى ماذا يريد هذا المهذار أن يتول ! » .

كل هذه أنواع وصور من الفضب القدس الخالى من الفرض التسخصى ، وامثالها في الكتاب المقدس كثيرة .

العصافا مي مسبه

* قد يكون الدائم الى الفضب هو في هد ذاته خطية ، وحوادث الكتاب المتحدس نثبت ذلك ، وتعطينا المثلة أبدا النوع من الغضب الشرير .

* قد يقضب البعض عن حسد . وبثال ذلك غضب اليهود على السيد المسيح عقدما سمحوا الأصلال يوتقون له في البيكل . أذ يقول الكتاب * غلب المسيح عقدما سمحوا الأصلال والمحتاب التي صنع و الاولاد يصرخون له في الهيكل . ويقولون اوصنا لإين داود ، غضبو اوتألو أنه انسجع ما يقول * الشي ؟ 1: 10] . ولم يكن غضبهم طعما عن غيرة بقدسة لسماع صوت صراح الالشال في الهيكل ، وتركوا الميكل ، وتركوا لللسل بشرون ويسبعون فيه ؟ كما تركوا فيه موالد السيارفية واتفاص الصمادون أن تتحرك غيرتهم على كرابة بيت الله ، و إنما كان الابر مجرد حسد دون أن تقدرك غيرتهم على كرابة بيت الله ، و إنما كان الابر مجرد حسد دون أن تقدرك غيرتهم على كرابة بيت الله ، و إنما كان الابر مجرد حسد .

* وقد يكون من المثلة هذه الغيرة أو الحسد ، ما معله الامن الاكدر (قى مثل الابن الفسسال ، من الله « غفسه ولم برد أن بدخل » الما راى وصسمه الامتفاء بمجرى الهيه الضال . ويظهر الحسد فى قوله لاسه * ... وجديا لم الامتفان علاقرح جم أصدقائي . ولكن لما جاء أبنك هذا الذي اكل معيشستك مع الزواني فنجت له العجل المسمو « (لو ه (: ٥ - ٣ - ٣ - ٣) .

* وقد تكون المنافسة هي الدانع الى الغضب في حالة نجاح المساسس الآخر ؛ ومن أبيئة ذلك غصب عبسو على بعقوب أخبه الذي تعقب مرتين واخذ بنه البكورية .

※ وقد يقضب احدهم على آخر لاته لم ينفذ له رغبة شريرة . وبدال
ذلك غضب بالاق على بلعام لاته لم بننيا له بالسوء على بنى اسرائيل ولم يشا
ان يلمنهم له . وق ذلك بقول الكتاب أماشتمل غضب بالاق على بلمسام
وصفق ببديه . وقال بالاق لبلمام : للشتم أعدائي دهوث ؛ وهو ذا اتست في بلركتهم الآن نلاث نمات . . . » (عدد ؟ ؟ . . !) .

پ وقد يغضب البعض بسبب عدم احتماله ان يبكته آخر على خطاياه ،

مثل غضب اليهود على السيد المسيح عندما ذكرهم بأتسخاص أمميين فاتوهم في الصلة بالله . غلبا قال لهم أن « ارامل كثيرات كن في اسرائيل في اليام ايليا . ولم يوسل ايليا الى واحدة منهن الا الى ايراة ارملة الى صرفة صيدا . وورصى كثيرون كاتوا في اسرائيل في زبان اليشم النبي ولم يطهر واحد منهم الا نمهان السرياني » « اهتلا غضبا جميع الذين في الجمع حين سمموا هسذا » (لو



قد يغضب انسان غيفقد البه ، او يفقد وداعته ، او يفقد اعصابه ... وقد يغضب انسان تقترك يده او بنسب اسساله في غير ما ضابط . د... فيضب انسان غيروحك بتظره ، عيان تتحدى شررا ، حاجبان بمتودال ؟ شغنان جزومتان او صوت بنيدح عال . وت..د تنظر اليه نتج..د ينتضى او برتمش وقد غلى الدم في مروقه ، ويثل هذا اللون بن الفضت كثيرا ،ا تتبج منه الرائم وجدية بقندة .

كل هذه مطاهر لفضب غير سليم فقد فيه الانسجان السيطرة على اعصاء و أوابا في الداخل فقد يكون بها هو أشر بن هذا : تساوة ، مرازة ؟ فيظ > حقد ، رغبة في الانتقام > كراهية > شر . . . وقد بطفح بعض هسخا في اللسان تقضر بنه أدانة الأخرين وشتية وشهير - مع شرير الذات . . وقد بطفور الى العراك والى النتل أو الى الرغبة في ذلك - أو ينتمى القضب بخصوبة أو عداوة أو قطبعة > أو يؤدى الى عتدة نفسية تنزكز في أعيسائي بخصوبة أو عداوة أو قطبعة > أو المسائي بطنو السيخيات لايكون بستعدا في المستقبم مع الشخص الدى كان السيخيات لايكون بستعدا في المستقبل المتناهم مع الشخص الدى كان السيخيات في قضيه ، وقد يكون بن خطاهر هذه المقدة سوء الطن قي تصرفات هذا الشخص جبيمه خديم البرى «النام» > وعدم احتيال النفس لسداع مديمة في أي بورسها كان في موضعه !

هذه كارا دلائل على ان هذا الغضب « لم يصنع بر الله " تعارضه مع غضائل أساسية . ولهذا تصحنا بولس برسول بقوله « ليرمع بينكم كسل مرارة وسخط وغضب وصياح يضحنف بع كل خشه . وكونرا لطناء بمصكم تحو بمضر مشوقين بتسايحين » (ا)) (۲ ، ۲۳) . واعتبر ان اللطف والوداعة وطول الآياة والسلام بن شار الروح القدس (غل ه : ۲۲) ۲۳) ۲۳) (ورماتا الى هذه الفضائل توله » غالسوا كيختراي الله القدسيس المجويين المجويين المجويين المجويين المجويين المجويين المجويين أحشاء رافات ولطفا وتوانسها ووداعة وطول اناة ، محتملين بعضكم بعضت ومسامدين بعضكم بعضا ، (كو ٢ ٢ ، ١٣) .

ورن أبطقة الفضب الشرير ما فعله اليهبود مع الوب لما يكتهم على خطاياهم ؛ أد يبول الكتاب « منبلا فينجا فينج الذين ق الجبع حين سمعوا هذا ، قدان و الجرود خارج الدينه وجانوا به الى حامة الجبل الذي كتابت مدينهم مبننه علمه حتى يطرحوه الى اسسطل » (لو يا : ٢٨ / ٢١) . ومن أينكم مبننه علمه تسمعون ولاوى اللبس فال عقبها الوها يعقوب » في مجلسها أينكمه با معرف عدمها علمها بتوله » المعون قصمها عامه شديد وسحطها قاته تماسى » (تك ؟ ٤ / ٢) ، وهذه اقتسوة ق الغضبة على عضم على عتم على عتم على عتل الخبه على التر ٢٠ ٢ / ٢)

• وجوب الابطاء بي الغضب

كثيرا ما يكون الفضب وليد التسرع والانتفاع . بينها لو نروى الانسان ومكر جيدا تبل أن يتور تورمه ، لاسمطاع أن يصرف الامر محكمه أو يوجد له تغليلا ، أو على الاتل مهدى، منسه ويضبط أعصابه ويغضب في هدوء دون أن يخشىء

ولذلك نصحفا يعقوب الرسول مقوله « ليكن كل انسان مبطئاً في التكلم مبطئاً في الفقسيه « ربع ا : 19) ، وقال سليمان الحكيم « معقل الانســـان بهطيء عضمه » (ام 19 ا : 11) ، وقال لبنســا « بطيء الفقسيه كثير الفهم » وقصير الروح مصلي الحدق » (ام 18 : 74) ، والله نمارك اسبه وصف هو ايضا بأنه مطيء الفقيب (خر ٢٤ : 12 ويوفيل ٢٤ : 11) .

لذلك اهرب من غضبك - وفكر كثيرا قبل أن تغضب ، ضع نفسك في وقف المغضوب عليه محاولا أن تعرف بها يجيب وبهاذا يعتفر . . .

معاملة الغضويبي

تال سليمن الحكيم " لا تسمسحت غضوما ، ومع رجل ساخط لا تجيء (أم ٢٣ : ٢٣ ، و فسر ذلك في موضع آخر بقوله " الرجل الغضوب يهيج الخمسام ، والرحل المحرف كثير الماساسي (أم ٢١ : ٣٣) أذلك لا تعرض تشك انتصرته لا تعتبلها ، أبعد عن مصاحبة الغضوبين وعن الاختساط بهم لقلا تفقد سسلامك الداخلي ، أو أنسلا تفقد سسلامك معهم ، وإن النت با الظروف الى شخص غضب ، عماول أن تغلت به سرعة ، أو تغير وضوع الحديث الذي سبب غضبه . ان تحدثت مع انسان في موضوع ما وثار ، غلا تكبل معه هذا الموضوع ولا تحاول أن تفرج فيه بنتيجة . أعرف أن محدثك غير مستعد له في ذلك الحين ، غاتركه الى فرصة أخرى يكون هادنا فيها وأكثر استعداداً .

لا تقف في وجه المفضوب عند ثورة غضبه . وأنها أذكر حكية رئقة الني مندما رأت غضب عيسو على أخيه يعتوب هالت ليغوب « أهربه الى أخي معتوب الله علي أخي يعتوب ألا الى أخي الإيال أن . وأنكر المناحب به " (تك ٢٧ - ٥٠) . وإذكر قول الوحى الألمي في سغر السعياء هلم يا سعين الشعياء والمناحب المناحب المناحب

※ فكر فى أن هذا الشخص الثانر قد تكون له ظروف داخلية متعبة من
نواح صحيه أو اجتباعية أو مالية أو عليبة . . . وأن هذه الشروف مضعلت
مليه وأوجدت ضبيا فى نفسيته ، ومن واجبك الا تزيد احباله تقلا / وأنسبا
مليك أن تحتبله وتعزب و تغدم عنه ، وبها يكون هذا الشخص فى حاحة الى
علاج والى خدية روحية بنك ، وربها يكون الله هو الذى دمعه الى طريتك
وكشف لك غضبه ، لتهتم به بطول روحك وسعة صدرك ووفرة محتك .

* تذكر أن هذا الفاضب هو أخ لك ، لا تحسيه عدوا ، وأنها أحسمه مريسة لعدو بشترك لكليكها .

غذر في نفسك وراجعها و ربها تكون أنت هو المخطىء وقسد الرته
 باقوالك أو بتصرفاتك أو بماض لك معه لم يسترح له . فان وحدت شيئا من
 هذا - وقد تجد - حينلذ توحه باللوم الى نفسك ، واعتذر له وطبب خاطره .

ي تذكر قول القديمين أن «الذار لا تطفئها الذار ، وانها يطفئها الماء . وكلك النفس وانها الحية وطول الروح ؟ . وادكر قول سليها الغيثية الفضي النفس وانها الحية وطول الروح ؟ . وادكر قول سليها الحكم » الجواب اللين يمحرك الفضيه . . » (أو 10 : 1 و توثية واللسائل اللين يكمر العظم » (أو 10 : 10 : 10 ولا تنتقع وطلقا النفسك ، فقد تقال وليس الرسول » لا تنتقيوا الانفسكم أيها الاحياء . . . ما أعطوا يكثال للفضيه » (و 17 : 11) . تكلم برفق وهدوء وطبية قلب مع المضويين ؟ وليكن وجيك بنما ليس قهد أثر لفظ ، بل أن سليها الحسكيم يرتفع بشادرجة أعلى غيتول » الهدية في الخماء تغنا العضيم» » (أم 17 : 11) .

التحصيب للقضوب تصرفاته اثناء غضبه أو بها ينقوه به وقتذاك من الناط التحاف و للتحصيب التحاف في التحاف التحاف التحاف أن التحاف التحاف أن التحاف التح

🛭 بعض نصائح لمنب يغضبون

يد ايس مصدر الفضيه دائما هو أهال الآفرين الخاطبة واتاراتهم ، بل.
نقطة شمعة فينا نتحد لا تكون المعال الآفرين أو تصرفاتهم تسدع و الن الشفب وحم ذلك تغضب ، أن نقطة ألماد (العبر) تلون الماء في نفيسات صغير ، لكنها لا تنعل تحو ذلك في مسطح كبير من الماء ، وهكذا النصرة الذي ينبر شخصا غضويا ، عد لا يسبب النارة أو انفعالا لانسان وديع . تحييسا تغسب يا ذلتا لا تلتيس العقر لذلك ، وتاتي باللائمة على الآغرين ، بل لم نفسك واثبها ، وجاهد شد خطية الغضب . . .

تقد ذكر " من آب راهب كان ساكنا في دير ، بداوها على الهسبيت ، لكنه كان بمسب في بعض الاديان انتاء هسالانه بيغض الأخسوة ، تقسل في سبه ، واسمي واسكن وحدى في تلاية ، وحيث انه لن يكون هناك العد ساكنا . يمى فسوف اهذا ويخف عنى وجع الفضيه » ، فضرج وسكن وحده في مغارة . وي احد الإيام بلا (الثلثة) بناء ووضسهما على الارش ، ولوثتها تدحرجت وسكب با نبيا ، عافذها وبلاما بر وتابية وبصفها فانسبت كلك ، ومخلك . وبرة ثالثة ، فغضب واسحكها وضربها على الارض فتحطيت ، فلها هذا رجع الدرات وعلم أن الشياطين قد سخروا بنه ، فقل لنفسه » هو ذا قد انقلبت وال ق الوحدة كداك ، فلافعب الى .. الدير لاته في كل موضع يحتاح الإنسان الى جهاد ومبر ومجونة بن الله » ل

■ هناك نصيحة وقالية نفكرها ارلا وهى : تعود اللطف وطول الاتاة والوداء والبدوء والاحتبال والمجة ، وحرب نفسك كثيرا لاكسب هدف هدف الفضائل التى تبعد الفضيا . ودد كثيرا المصلاة التى عليمنا الكنيسية تلاوتها للفضائل التى يعلنا الكنيسية تلاوتها نمسكوا كما يحق للدعوة التى دعيتم البها بكل تواضع القلب والوداعة وطول الاتاقة بحيلين محسكم معضا بالحيثة بسرعين اليحفظ وحدابه الروح برباط الصلح الكابل . . ؟ (ف) : 1 . .) . وبالاخص رددها في نكرك في الاوتات

الرس الاسباب التى تثير غضبك ، وحاول أن تعالجها ، أو أن تبعد عنها وتتغينها . وكذلك أمرف مع من أنائس تكون أكثر استعدادا للغضب » وحاول أن تسفى تلبك من جهة هؤلاء وتصلح علائلتك مع ، أو على الإتسال كن كاكثر حذر أن الاتمامي ومعالميهم متجنبا ما يثيرك أو يشرهم .

■ ان كان سبب غضبك هو ارهاى اعصابك كو نعبـك او اى سبب ، دسدى آخر ، فاعرل على مطالحة نفسك ، او حاول عدم تعریض نســـك لمبرات فى ارتات عبك وارهاتك وضيتك ، والا نما ثنب الأخرين والسعب هناك من داخل !!

- لا تغرض للقاس مثلا عليا وبما تكون اعلى مستوياتهم وتعاملهم بحسبها كالم الخطوا المسابق كال الامور محسبه على الخطوا فضيت وقرت > ولا تحسل على الامور حسبه هواك وتنكيون و تقدياتهم والمثارة و وتقدياتهم والمؤتم للامور . لذلك لا تعززاً له حالها كد ق ألراى وتحسب لتقلة تراها انت خاطلة ، أو إذا تسرف نعيد لا يعجب ك . ايس المجيع بالخي صورة ختك ، ولن يحكك أن تجملهم كذلك ، وأن يحكك أن تجملهم كذلك ، وأن تصورت ذلك ، مكنا ، غود لن يكون ومكنا ، غوان وكرتك .
- وان كانت اخطاء الناس هي سبب عضيك و احقر من أن تقيسم نفسك ويما الدفل في ما لا يعنيك نفسك على عدم الدفل في ما لا يعنيك لا نفسك على عدم الدفل في ما لا يعنيك لا لا كان لو تعتب اخطاء كل من يصادتك من الناس ومسيد جام غضيك عليها ؟ لا تقتدت أعصائك وسلايك على انت أستسلح أحدا ؟ ولوثيت في كل ناحية بها بوفيك وما يثيرك ، وأنها اهتم بما يدخل في نظامتك وحدك وما تسكون أنت المسئول منه أيام الله و الناس ، وهذا أيضا المسلحة » ويدامة المسكم » كيا المسئول ابع ° ت ا) وقائل لا « الفيكم التي من موق مي أولا طاهرة ثم مسالة منزعة بذعنة بدعنة بماوءة رحية . . . » (مع ۲ × ۲) كان الا
 - أن غضبت فلا تترك غضبك يستبر طويلا و وأنها حاول أن تصرفه وتهدى نفسك بسرعة . بدكر تول الرسول « لا تغرب الشيس على عيبلكم » (أك) : ٢٦) .
 - ا أرصد أو تذكر أخطاءك التي نقع فيها اثناء غضيك ، وترب نفسك على تركها ، أشكر الله على أن هذا المنت قد كشف لك تقالهم مختلفة داخلك ، وأبدأ بمعالحتها ، يستعيدا من كل مرة تحيد نبها وتشفيت
 - اعترف لله فيكل صلاة الك غضوب، واساله أن يرقع عنك هذا المرض ويعطيك روح وداعة . اطلب هذا بلجاجة ، وتاكند الله بسيناله ، لان الله نفسه بريده لك



اُد*ِثِ إنحد*ىيث «والصمتِ »

« بکلامك تتبرر ، ویکلامك تدان » (متى ۱۲ : ۲۷)

- الكلام الجيد والردىء
- بعض ارشادات و آداب للحدیث
 - بعض آداب الماتشة

■ الصبت

أللسان وخطورته

موهبة النطق

عرف الفلاسمة الاتمون الانسان بائه « حيسوان ناطق » ، وذلك لأن النطق هو من أمم أليوات التي تعبر الانسان « تام الطبقة » . وعلى هذا ، ماننا ننظر الى النطق على الله وهمية عظيمة خص الله الانسان بها ، كقول التدبس عربيوروس النبؤلوغوس فى تداسسه التابلي المجبب « المطبئني هوهبة النطق» .

هما ما اسمى هذه الموهبة التي وهبنا الله اياها ؛ نهى وسيلة التناهم والتمدن بين اليشر و وهي وسيلة الشاهم والشرني و الشبسي . هي وسيلة التناهم التطبير والوقع و الرائضات ؛ وهي وسيلة التناع من المتق (ايط ۲ : ۱۵) ، من المساكن و المتطبيين ، وهي وسيلة النفاع من المتق (ايط ۲ : ۱۵) ، والمتابئة من المساكن والمتلابئة من المساكن والمتلابئة من المساكن والمتلابئة التراثم و وسيلة التسليلة والمتراثم المتابئة المتابئة

العضو الصقير

واللسان هو عدد الجسم الصعير ؛ الذي خلته الله ليؤدى وظهف حيويه • ويتماون مع ماثى الافضاء على الشماط واداء وظائف الحياة . وله وظيمان : تقوق الطبقة ؛ والتعاون مع السعتين ويقية أعضاء الصوت على التعمير الكلامي ، وهن تفكلم عن خطايا اللسان تقصد الكلام الذي يصدر من الانسان ويعتبر خطابة .

واخطاء اللسان لبيت خاصة به ءبل هي اخطاء عقله وطبيعته الداخلية. وما اللسان الا الآلد التي يوقع عليها الإسمان افكار وبشاعره ، علما يوتم الموسيقي المكاره على الله ، اللسان اذن آلة توقيع أو تعبير ، ولكنها اهم يكتير من اليد والورة عندين يستعملان كذلك للتعبير عما لدى الإنسسان من المسكار .

وتنسب اخطاء اللسان اليه من قبيل نسمة الشيء الى ماعله ، وإن كانت

فى الواتع الضاء المثل أو التلب . غلو كان المرء طاهرا ، نطق لساته بكلمات طاهرة ، وحين يكون التلب غاسدا يفطق اللمسان بالنمساد .

العضو الخطير:

(1) سلاح ڏو هدين :

اللسان عضو صغير ، لكنه نار تحرق!! أنه سلاح ذو حدين، فكما رايناه وسيلة بقدسة نائمة ، فهو يمكن أن يكون أيضا وسيلة لارتكاب خطايا ورذائل شئيمة ، بسببها ياتى قضب الله على أبناء المعسية ، قال القديس يوحضا الدرجي « سكوت المسيح تعجب هنه بيسلاطس ، وكليسة قالها بطرس يكي . لإنها يكام مرا »

ونبدو خطورة هذا العضو المختفى في انواهنا ، اذا عربتنا انه سسلاح فو هدين ؛ يستخديه الناس في الخير والشر » و به بنزلك الله الآب ، و به تلمن الناس الذين تد تكونوا على شبه الله - بن القيم الواحدة تطرح بسركة ولمنته » (يم ٣ : ٢ ، ١ ، ١) . و تده اعاض الحكياء في ذكر هذه الحقيقية .. حدثرين البشر بنها - تال سليان الدكيم « المؤت والحياة في يد اللسان أ (ام ١٨ : ١٧) . وقال ليفا « هدوء اللسان شجرة حياة - واعرجياء سحق الرفت و الشرف والموان كلاها في انتظم و لمياس الانسان ســــتوط له » اسى ه : ١٢ ، . وتال ايضا « ان نفضت في الشرارة تضرم » وان بصفت عليا نطفا ، وكلاهما وتال ايضا « (ان نفضت في الشرارة تضرم » وان بصفت عليا نطفا ، وكلاهما

وقى تاريخ بنى اسرائيل ، نقرا ان رجال جلماد حاربوا رجال افرايم وهزيوهم وسدوا عليهم مخاوض الاردن ، فكان اذا اراد احد العبور ، يساله رجال جلماد ، هل هو افرايسي أم لا ، فان أجاب بالنفي ، كانوا يطلبون اليه أن ينطق كلهة « شبولت » غان نطقها « سبولت » ، كاثوا يكتشسفون انسه الرابع، » غيثبوخونه على بخارض الاردن ، ومكذا سعط انتان وارسعون النفا (نفي ا : ٤) - 7 ، غاذا كان حرب واحد سببا في هلاك ذلك المحد الفضغ، اللا يجدر بنا أن نصبط السنتنا » ونتحفظ على أمواهنا ؟ أن كلية واحدة غيرانها الانسان » ربما كانت علة نكبته وشقاته وموته ، كم من مرة اجتمع اليهسود على السبود السبود السبود المنابع والا المنابط المنابط المنابط المنابط المنابط المنابط المنابط والمنابط أن المنابط والمنابط أن المنابط والمنابط والمنابط أن المنابط والمنابط أن المنابط والمنابط أن المنابط والمنابط أن المنابط والمنابط المنابط المنابط والمنابط المنابط المن

(٢) منذ القديم هو خطر :

وحينها نستعرض حياة الإنسان هنذ خلقه ٤ نجده سقط من لسسانه ٤ واساء استخدامه . عالحية كلبت حواء واغوتها ٤ وهذه بدورها اغوت رجلها (تك ٢ : ١ - ٦) . وحينها كلم الرب ادم في الجنة عن مخالفته ٤ كان رده ملنوبا للتخلص من وزره . وقابين كذب على الرب بعد ان تتل اخاه هابيسل لكفاره دسته (تك ٤ : ١) .

كان البشر حتى انتهاء الطوفان يتكلمون لفة واحدة ، لكنهم في امرارهم ملى الشر انقتوا على بناء برج مال ٥ راسه بالسماء حتى لا يغنيهم طوفان آخر . مكانت النتيجة أن الرب بلبل لسنهم الواحد ، فصاروا يتكلمون لهجات بختلفة (تك ١١ : ١ - ١) . ومكذا نرى أن الخطارا كثيرة تاتينا عن طريق أخطاء اللسان ، و إليس الحل على ذلك من قول الرب نفسه « لاتك بكلامك تتبرر وبكلامك ندان» (مه ٢٠ : ٣٧) .

٣ ــ وصف يعقوب الرسول و آخرين لخطورته :

تد يستهين البغض بها يصدر من اللسان بن أخطاء - لكن لتستهج جيدا الل كلنات يمتوب الرسول وهو يصف اللسان « هكذا اللسسان ليضا هو علمت يعتوب الرسول وهو يصف اللسان « هكذا اللسسان ليضا هو مضد و مقد الر تللة أي وتود تحرق . فلللسسان لل بر عالم الاتهام ويقتم من جهنم » لان كل هليسسط للجوحش و الطيسور و الزحالات والبحريات يذلل » و تذلل للطبح البشرى . ولها اللسسان فلا يستطيع احد من الناس أن يذلك - هو شر لا يضبط معلوء سسام معينا) ابح * د الم السام المسان على المسان المسان على المسان المسان المسان على المسان المسا

قال يشوع بن سيراغ «جرح السوط يخدش الجسد ابا جرح اللسان نيدق العظام ، كثيرون سقطوا من فم السيف » ولكن ليس كالمقتولون باللسان» (سي ۲۷:۲۸ ، ۱۸) ، وقال ايضا « زلقة على البلاط خير من زلقة اللسان. هكذا سقوط الاشرار سريما » (سي ۲:۱۸) ، وقال القديس بوحنا الدرجي في نفس المفني « أخير للانسان أن بهستقط من حكان عال على الارض » ولا يسقط من لسانه » ، وقال أحد الشعراء:

احفظ لسانك أيها الانسان كم في المتابر من تنبل لسانه

لا يلدغنك انه ثعبان كانت تهاب لقاءه الشجمان

3 -- كشفه أسرائر القلب:

وتأتى أهية ذلك العضو المسغير وخطورته ، من أن ما يغرجه من عبارات وكلمات تصلح حكما على أمور داخلية في حياة الانسان ، كسلامه أو عبارات وكلمات تصلح حكما على أمور داخلية في حياة الانسان ، كسلامه أو سداق ألى حد بعيد ، عن طوية الانسان وسريرته ، كما علمنا الرب (الا من فضلة القلب يتكم القرم الانسان الصالح من الكنز المسارير يغرج الشرور » (مت 17 أ فضلة القلب المعادن سنوعها وجودتها وتناوتها سنواس من من من روتانينها أللما من من على طبيعة تقوسا ، أن المكلت عن شخصياتنا الشاهدة كما يدموها الرسول (عب 17 أ) ، والشجرة تعرف بن تبارها الشاهدة كما يدموها الرسول (عب 17 أ) ، والشجرة تعرف بن تبارها الشاهدة كما يدموها الرسول (عب 17 أ) ، والشجرة تعرف بن تبارها يلية الام الخطوص الوالد وهو يحاول انكار هذه الصلة «حتا انت أيضا منهم ، في دار تبساه غيل المنتان والمناهدة على المناسبة من المناهدة على المناسبة من المناسبة على المناسبة والانتقارة على الجسد ، وباب المد على اللسسان ، وباب المنا والانكراد الكثيرة » وباب المنا على اللسسان ، وباب المناسبوة » واب المناسبوة » واب المناسبوة » وباب المناسبة المناسبوة » وباب المناسبوة » وباب المناسبة » وبناب المناسبة » وبناب المناسبة » وباب المناسبة » وبناب المناسبة « وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « المناسبة » وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « وبناب المناسبة » وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « المناسبة » وبناب المناسبة « وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « المناسبة » وبناب المناسبة « وبناب المناسبة » وبناب المناسبة « وبن



الكلام الجيدوالردىث

الاستخدام الصالح للسان:

الله الذي خلق الإنسان على صورته كتبيهه > لم يخلق ميه السبان للاستبادات الشريرة > وهو الذي « راي كل مها عبله هادا هو حسين جدا » . للاد وأن يكون مدير خدا » . وهو الذي « دار كل كل مها عبله هادا هو حسين جدا » . لا بد وأن يكون مدير خير ومركة كبيرة ألنا > أن تحن استخديفاه اسستخداها كلا شلك يكون مصدر خير ومركة كبيرة ألنا > أن تحن استخديفاه اسستخداها مسلم المسلم ا

ثننا أن اللسان سيف ذو حدين ؟ وعلينا أن تعرّس جيدا وتحن تستعيله للا يكون وسيلة لستورثنا وهساكتا ، من أجل ذلك تحفظ القديسسون الديسة و الاجباب السنتهم وضعلوها بتداريب صعارية ؟ تدمو الى تكثير من الدهشة و الاجباب ؟ بنهمان مول داود السي " قلت النصا لسيلي من الخطأ بلساني " انواد/؟(١). ونظروا الى اللسان نظرة بلوها التدييس والاعتمار > حتى أن داود النبي على ويارت من يستكن في مسكلك - أو من يحل في جعل قصيل لا السائلة بلا عيب الفاعل الد ، المتكلم بالحق في قلبه ؟ الذي لا يقش بلساته » (مز 1:1-17) ،

انه اور دعو الى كثير من الدهشة ، ان نرى انسانا يصلى وبيارك الله وسبحه يضه ، ويهذا اللم عينه بلين الناس ويسبهم وينطق بكل ما هو قبيح بدىء ! والرسول معتوب نفسه بتحجب من ناك بتسائلا و " العل ينبوعا ينبو بن نفس عين واحدة العذب والم ! هل تقدر ما الحوض تبنة ان تحسسنم زيتونا أو كرمه تينا أو لا كذلك ينبوع يصنع ماء مالحا وعنبا » (يح ٢ * ١١١ ٢) . و ورب الجد نفسه يتول » لجعلوا الشجرة جددة وترسرها جيساء أو أو جعلوا الشجرة . يا أولاد الإمامي كيف نقدرون أن سكلموا بالصالحات وانتم السرار ؟! » (من ١٢ : ٢٣ ، ٢٩). وفضلا عن ذلك ، فأن الله يؤيد ذلك بها قاله المرتا ، وللشرير قال الله ، بالك تحدث بفرانشي ، وتحمل مهدى على نمك » (مز . ه . ١٦) .

ان المسيحى باعتباره نورا للعالم، وتدوة للآخرين؛ عليه أن يكون نبوذها للاستخدام الصالح اللسان . قال التغييس بولس لطبيدة تيبودالوس « كن قدوة المؤسن في الكفرة ؟ (ال. 125) ، وقال « ليكن كلايمة كل حين ينعية بصلحا للمؤسن في الكفرة ؟ (ال. 125) ، كما قال إنسان بيلح ؛ التعليوا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد » (كر 175) . كما قال المشاد لا يتنيان » (الد) 175. « لا تخرج كلية ردينة من المواحكم ، بل كل ماكان صالحا للبنيان » (الد) 175.

ان نساخ اليهود الذين كاتوا ينسخون الاسفار المتدسة، كاتوا يخصصون تلها خلصا لاسم الجلالة « الله » » لايكنبون به اية كلمة أخرى ، أفلا يليق بكل طون يصلى بلساته » وبه يترا الكتب المتدسة » بل وياكل جسد الرب وديم أن يخصصه لله ؟ ما العراقا جيمها أن نتشبه بمعلينا الصالح الذي لما كان يتكلم ويسمعه الناس « كاتوا يتمجبون من كلمات النعية الخارجة من فيه » لو ؟ : ٢٢) .

الكلام الجيب

الكلام الجدد هو الكلام الذي يأتي عن طريق الله . آمن التدبسون بهذه المكرة ، ولذا تأل دارد النبي ٥ يارب امنح شعنى نيخبر غمى بتسسبيك ٥ (بز اه : ١٥) . كانوا لا ينصحون الواهم من تلقاء النسم ؟ وأنها كانوا ينطون عندما يحسون بد الله تنتج شناهم ليتولوا شيئا تلقما ، وباتها تد ويشاهد من الله تنتج شناهم ليتولوا شيئا تلقما ، والمهاد والمراد (الكرد ١١٠) و (١٤) .

لكن ما هو الكلام الجيــد؟

لا ننصد ماشكام البجيد ، الكلام عن الانبسات والروحيات عامة ، وإن كان هذا النوع بأنى ولا شك ــ في المرتبة الاولى بالنسبة الكلام الجيد ، لكنـــه بيشمل البضاكل أنواع الكلام الناقع المفيد ، الذى بينى الزوح أو الفكر أو يؤدى وسالة في حيفتنا الجيسدية .

والكلام التبد بصفة عامة يؤدى رسالة بنائية في الحيساة . فهو يكسب صابحه فوائد كثيرة ، تزداد به معارفه ، وتقوى ملكانه الفكرية ، ويضيف الى حصيلته الفكرية جديدا كل يوم . لها من التلحية الروحية ، غله رسالته السابية سواء في حياتنا الخاصة أو المهابة ، يتول الحكيم * الإنسان يُضيع خيرا من شو فهه » (أم 17 : 1)) . ويتول الرسول ه تلتقدم مه في كل حيرالله فيعيقة التسبيع » أي ثموة شفاه مدرنة بأسبه » (عب 17 : 10) . أن اللم شارا طبية نجنيها في حينها ، وهي ليست سوى شار الكلام الجيد .

ا ــ من جهة علاتمتنا بالله ، نمبر بالكلم عن مشاعر حبنا القلبي له :
 نسبحه وتحده وخطلب معونته ، وتمسرخ اليه ق الشدائد والضيفات ، نسسمع
 لنا ويستخيب لطلباتنا ، أن الذي يعرف كيف يكلم الله حسنا ، يقال كل طلباته

٢ - ٥٠ وبه علاقتنا الاجتهاعية بعضنا ببعض ، يعهل على تقدوية الرابطة بين الناس ، ويؤلف بين قلوبهم ، صواء بالخيل ششاعر الحب من طريق الكلام ، أو بازالة الكرامية التي تد تحدث ، وبحد كانراها ، عن طريق الاعتراب بأخطائنا والاعتذار عنها بن اخطائنا اليهم ، وبالكلام الجيد ننفع أخوتنا ونينى حياتهم من طريق وعظهم وتعليمهم وإرشادهم وهدايتهم «شفقا الصديق تهديان تتمين لا را ، أ ، أ ، وبه نعبر عن الحق وندائج عنه ، خاليال المناقب ينطق بلحيك ، ولسائة ينطق الحرب الأخرين قد مدى كل يتيم ، الناقب عنه ، خاليال المناقب عنه ، خاليال بالمناقب وحداء من المناقب عنه ، المناقب عنه بالمناقب وحداء من المناقب عنه ، المناقب المناقب عنه المناقب عنه المناقب عنه المناقب المناقب عنه المناقب عنه المناقب المناقب عنه المناقب المناقب عنه المناقب عنه المناقب عنه المناقب المناقب المناقب عنه المناقب المناقب عنه المناقب عنه المناقب المناقب عنه المناقب عنه المناقب المناقب عنه ال

و من أيثلة ذلك أيضا كلام يعقوبه الهادىء الذي كلم به أشاه عيسو ، فرجع عن حدو فضيه ، بعد أن كان خارجا للانتثام بنه (تك ٣٣) . قال الحكيم ه الجواب اللين يصرف الغضب ، والكلام الموجع يهيج السخط » (أم ١٥ - ١) .

3 — واقا كان كلايا الها فعن شاته آنه يلهب قلوينا كما حدث محج تلميذى عبواس اللذين ظهر لهما الرب وكان يكلمها - قلما اختص عنها قال بعضها لبعض « السم يكن قلينا ملتها بنيا اذ كان يكلمنا في الطريق وبوضح ثنا الكتب » (لو ٢٤ - ٣٢) . وهو إيضا يقدس أكمارنا وينتى تقوسنا كما تال. الرب ذات « انتم الآن انتهاء بسبب المكام الذي كلمتكم به ») يو ه (٣ : ١٠) . وسبب التكلم الالهي ايضا ، بيارك الرب اجتماعاتنا وبحضرها حصبها تال < حيثها اجتبع النان أو ثلاثة باسمي نهناك أكون في وسطم ، واحت ۱۸ ن ۲۰۰، ومن ألملة ذلك تليذا عبواس أيضا اللذان أتلبر لهيا ذاته بينها كانا يتكلمان في أمور الحياة الروحية (لو ب ۲ تا ۲۰۱۲) ، وأيضا الرسل اللدين – نيها هم يتكلمون عن الرب يسوع – اظهر لهم ذاته واعطاهم سلامه (لو ۲۲ تا ۲۲) .

ه ... وهو ینفعنا فی حیاتنا بوجه عام ، ویسبیه بصیبنا خیر عجم ، تال
 داود النبی ۹ من هو الاتسان الذی یعوی الحیاة ، ویحب آن بری ایلما مالحة)
 من السانات عن الشر ، وشختیك عن النطق بالغش » (مز ۱ ۲ ۲ ۱ ۲ ۱ ۱ ۲ ۱ و قل
 وقال التدیس بطرس « لان من آراد آن یحب الحیاة ویری ایاما صالحة)
 ملکف اسانه عن الشر وشخیه آن ننگلما بالمر » (۱ بط ۳ ۱ ۱ ۱)

الكلام الريئ

ان ثمّا قد راينا كم هى عشيمة نبار الكلام الجيد ، فعلى عكس ذلك تجد الكلام الردىء ، فالكلام الردىء من شانه أن يود حرارة القلب ، ان حياتنا الرحية كسيم الذي يلين بالحرارة ويتجد بالبرودة ، قال الرب « لكثرة الإشم تبود عد الكثيري » (مت ٢٢ : ١٢) . أيا السكام أن الالهيسات والرحيات فين شائه انه يولد في القلب حرارة والحراقا بقدسة ، وحينها تلمن تلوينا نصح مستمين الانبال صورة الله بنيا كما تطبع صورة المك الله على الشميع اللين و وذا تصبح « مشابين صورة ألله غنه » (رو ٨ : ٢٢)

الذى المتكلم الردىء يعنس اجسادنا ، ويسىء مبتشرة الى الله الحال فيها ،
الذى الخذما مبائل له « الم لسمة تعلمون أن جسمة مو هيكل الروح القدس
الذى فيكم الذى لكم من الله ، و أنكم لسمة الأستسكم » (اك و ٢ · ١١) ،
ومثى هذا علا يلتى بنا أن نبجل أعضاء الله أعضاء المسجع » (اكو ٦ · ١٥) ،
و وعلى هذا علا يلتى بنا أن نبجل أعضاء الله أعضاء خطبة كنول الرسسول
« ولا تقدوا أعضائكم الآت أنم للخطبة ، بل تعدوا فواتكم لله كأهباء من
الإيوان ، وأعضائكم الآت برلله » (رو ١ ت ١٦) ،

اضف الى هذا أن الكلام الردىء «ينجس الاسماع الجيدة » كما يقول
إلياء القديسون . غكم من شهوات تنحرك في الانسان بسبب الكلام > كما نلمس
ذلك في الامور الجنسية وحالات النفس مثلا . وكم من مثرات يعشر بهسا
الانسان > يكون منشاها كلمات يسمهما ، وسوف نتكلم عن ذلك باسسهاب
حينا تعرش لبضض خطايا اللسان .

من أجل ذلك تحنظ التديسون جبدا على أنواههم . قال القديس الانبا الطوليوسي «قال رينا يسوع المسيع أخطوا من الباب الضيق - فيا هو ذلك الباب الشيق إلا خفظ اللسان من الخطأ ، ذلا المجاهد ونضح حافظا قويا على المراهنا حتى لا تنظق بنطق شرير » . ما خراتا أن نشسه بأبوب الصديق الذي قال « ما دابت سيستى في الانتكام شمنتاي أنساء (أن ۲۷ ٪) .

بعض إرشادات وآداب الحديث

وقت النكلام

قال داود النمى « اجمل اللهم حافظا لفمى ، وبابا حصينا لشغتى » (من ا؟؟ : ؟) . ونحن نلاحظ ان النبى حما لم يطلب من الله أن يغلق فهه كلية ، بل طلب أن يجمل له بابا ليفتحه ويفلته وقت الحاجة !

الغرض من الكلام

ككر جيدا قبل ان تتكلم ، واسأل نفسك « هل هناك داع لان اتكلم » ان تمطت ذلك نسنحد ان هناك كلاما كثيرا يمكن الاستفناء عنه .

■ اسال نفسك ايضا قبل أن تجيب على السؤال الذي يوحه البك ٣ بماذا كان السيد المسيح يجيب لو كان في موقفك أ أن غملت ذلك غان تخطىء في الكلام .

لا يكن كل همك مجرد التكلم ، منان هذه عادة مذمومة بيغضها الناس،
 وتقلل من محيتهم وتتديرهم لك . تال الحكيم ابن سيراخ « ان كان لك فهم

نجارب تربيك ، والا طلتكن يدك على نبك » (سى ه: ١٢) . فكر جيدا بقبل ابنتكام ، واحد اليسمع اكتسر مما بقبل ان تنكلم ، طلق خلق الله للانسان النبن وضا واحدا ليسمع اكتسر مما يتكلم « ليكن كل انسان مصرعا في الانسان والشكلم» (يع ١: ١٩) . هذه الإنسان والمنقل في المنقل من المنقل المنقل المنقل المنقل المنقل منهم » (سيء ١٦: ٢١) . وصفى هذا أن الجبال يلفسمون علومم الاستنهم منهم « (سيء ٢٦: ٢١) . وصفى هذا أن الجبال يلفسمون علومم الاستنهم المناسك عكن ذلك يخضمون السنتهم المناسويم ، أن كان يجب على الانسان ان يخضع الطعام جدا قبل ارساله الى معدته ، هكذا بجب عليه الشعام جدا قبل ارساله الى معدته ، هكذا بجب عليه الشعام جدا قبل ارساله الى معدته ، هكذا بجب عليه الشعام جدا قبل ارساله الى معدته ، هكذا بجب عليه

طريقة الكلام

■ تكلم بترو واتزان ٤ شغير لك ان نتسكلم كلمه واحسدة في انزان و في موضعه المضل من ترثرة كنيرة لا معمى لها . تال الحكيم « كثرة :الكلام لا نظاو من محصية ، وأما الضابط تستيمه فعائل » (أم . تا . ١١) . لا تسرع مي الإجابة على سؤال يوجه البك قبل ال مستوعه جيدا « من يجب عن أمر تسل ال بسسمه غله حياتة وعلم » (أم 11 . ١٢) .

أن الكلام بعد ما يخرج من افواهنا لا يمكن أن نسترجمه . تال سما الحكلم * قد المدونة يبقى كلابه ، وذو النهم وقور الروح . بل الاحمق "دا سكت بحسب حكيما ، ومن ضم شفتيه نهيما » (ام ١٧ : ٧٣ - ٨٠ * ٠٠ .

- تكلم بصوت منفقض بقدر ما يسمعك سليمك ، لان اشلاد مصوت عال أكثر ما يجب أمر لا يتقق مع الاعتشام ، لقد كان الصوت المخسش الفنية عن تصمة ليليا النبي هو صوت الله (ا عل 14 : 17)، وتيل مر ترس الله لا يصبح ولا يسمع أحد في اللسوارع صوته * (بعد ١٢ : 12 .
- **لا تتعبد النكلف فى كلامك** ، ولا تقلد آخـــر فى كلامه أو فى طريقــــة التخاطب .
- أذا تكلمت لا نطل بدون حاجة . وأذا وجه اليك مـــؤال ، غاارد الذي يحتاج إلى كلمة وأحدة لا ترده بكلمتين .
- احذر اللف والدوران في الكلام ، لأن ذلك بدل على المكر والخبث ، بل كن وانسحا وسريحا في حديثك .

آداب التخاطب

■ لا تقساطع غيرك في كلامه ، لان ذلك نضلا عن أنه ضبد الآداب المرعبة نهو يضاد الاتضاع المسيدى ، ويسىء الانسان بذلك الى محدثه كأنه محمتر كلامه « لا تجاوب كلمة قبل أن تسمع ولا تقاطع كلام غيرك » (سى ١١٠.٨).

- لا ترد على سؤال يوجه الى غيرك لئلا تكن متطفلا أو متكبرا .
- اذا كنت في مجلس ووجه سؤال الى الجبيم ، فلا تكن البادىء بالإجابة . قال القديس الآنبا بافري وس « ادا كنت تعرف كل الحكية غاجمل كلابك آخر الك « . لا نكن اول التكليين ، مل اجمل الآخرين يشحرون بالحاجة الى وحديثك ومحرفة رئك ، ويطلبون البك أن تنكلم ، وحيثنظ سنظفى افنا صاغية ، وحديثك ومحرفة رئل وأنه بتوم برسالة ، ويؤدى نعما للأخرين .
- متى تكليت لا تظهر هركة غيم مناسبة باعضائك ، لا بعينيك ، ولا بيديك ، ولا بشفتيك أو بغيرها . . .
- اذا كنت نردا وسط مجموعة تناتش أبرا ؛ فليكن لك رايك الخاص ولا تنقلب مع كل راى . قال أن سيراخ « لا تنقلب مع كل ربح ، ولا تسلك في كل سبيل ؛ لان هكذا يكون الخاطىء ذو اللسانين » (سي ه ، ١) .
- يجب أن تراعى مقام الشخص أو الانسخاص الذين تكليم ع ومركز هم وسنم ، فكالم الشاب مع صديقه الشاب يجب أن يخلف حينما يكلم الشدير أو المعليين أو الكهنة . راع وصية الحكيم « لا تنكلم كثيراً في مجلس الشيوخ ع (سي 7: 1) .
- لا تكن محيا لكثرة الكلام (« فرثارا) »، مانك بذلك تتننى الحكية وحب الآخرين ، قال ابن سيراخ « الذي يزيد الكلام يرفل ؟ (سع ، ٣ ٤) . وقال القديس مار اترام « با الخي تنكر بان ربوات الاتوال فهايتها السكوت > وتال القديس مار اترام « با الخي تنكر بان ربوات الاتوال فهايتها السكوت » وقال مال الدين يوحذ القديم والبقطة ، ومن يحفظت اللسان يحفر من الكلام ؛ أيا كثير الكلام غلم يعرف بعد نسب كما ينشي > ، وقال مار اسحق * خلل من هو خلق الكلام ؛ هو غلاج من الفاحل > حتى لو كان ما با باسب > فهي كثيرة » أن القرثرة فضلا عن اتبها أبر غير مسستحب لدى النساس > فهي مضميعة للوقت الذى هو جزء من عرك سحتى لو لم يكن فيها كلام دىء ، من كل دقيقة من قائلة حجالك ، مثل ان تقدم عنها حسابا › وان تكون أنها حسابا › وان تكون

بعض آداب المناقشة

موضوع المناقشة

■ لا نفاقش في النوافه التي لا تجلب نعما ولا ضرا. وانتمد عرا لموضوعات الشائكة المعترة ، وعن « المناتشات الغبية » المديمة النتيجة . .

■ ماقش الفاس فهما بهمهم حتى بتبلوا على سماعك . وان ناتشتهم ق مالا يشمرون مأهميته ، فابدا أولا بتضويتهم الى موضوع حديثك ، واشمرهم متبيته ، حتى لا ينصنوا البك في مرود او فنور . .

غمض النقاشب وطراحته

■ اعلم أن الغرض من الماقشه ليس هو أن تهزم مناقشك، وأنما أن تريحه في جانب الحق - كذلك ليكن هدفك في النقاش هو أن ينتصر الحـــق ، وليس أن ينتصر رايك الا ادا كنت محتا نبه ، عن عدل لا عن تشبع لنسك وحسا لكرينك ، لذلك عليك باللزاهة في الراي ، كما يجب أن تحرص على شمور مناقشك غلا تجرحه .

كن نزیها فی مناقشتك . لا تفالط ، ولا تخدع بناتشك باراء بجهلها . ولا تذكر له بحاسن ابر بمحاهلا بمساوئه وبمعندا فی ذلك على جهل بحدثك بها .

■ اذا ثبت لك ان في رايك ناهية ضعف ، فلا تكبر ، ولاتضح بالحق في سبيل كبريائك ، سلم بالنعط التي تثبت في صالح الطرف الاخر ، ولا تنصره بلك صلب الراي لا تتنازل عن عكرك ولا نتبل سوى خصوعه لك ان حقق أو باطلا .

- لا ندع العلم بجمع الامور . وال سالك محدثك عن نقطة تحيلها ، ملا تخجل من التصريح بدلك . ولا تخجل من ان نطلب الى محدثك أن يشرح لك با يعرمه عمها . وأصل من شرحه حـ في المساع وشكر ــ با بنمى بمع الحقى والمحل .
- "لا نبدة نقائسك باصدار احكام و واضا يستحسن أن تبدأ بطريتة الإسلاة. فالاسلاف مصلح احيانا كوسيلة جهده نفير الطريق المهاف ، اصدار الحكم يشبه عمل العضى الذى ست فى الامر و النمي الى ترار ، والاسلله نشبه عمل المحتق الذى جا يزال يسموصح نقاط الموضوع لبكشف حواميه ، ولا شبك أن التحتق من الامر لازم تمل اصدار الحكم عليه .
- احترس من بديهاتك ولا نفرضها على فيك . مالدهيات تكون احياثا أمورا سمبه ، ما هو عديهى بالنسبة اليك ، قد لا يكون كذلك بالنسبة الى غيرك، والمكس صحيح .
- احترس من خطا التعميم . غيناك حالات خاصة لا تنطبق عليها الاحكام أو النواعد العامة . وهذه الحالات تعتبر أحيامًا من استثناءات التاعدة العابة، وتحتاج الى مزيد من القحص والعناية .
- لا تفاقش في هدة أو بصوت مرتفع . ورانت حد كلك والمساراتك وملامحك جيدا التماء النتائس ، وبالاخص الثناء تحدثك ، وح من هو اكبر منك 4 وكن وديما وهادثا في نقاشك .

الوقي

■ راع وقت محدثك . اخر الوتت المناسب للهناتشة ، ولا تطل الفتاش مع شخص لا يتسع وتنه لك .

■ أن كان وقت محدثك ضيقا ولا يتسع لكلام كثير ، فقل رأيك باحتصار ملى قدر ما يحتمل الوقت .

وان شعرت أن سابعك قد ازف بيعاده ، فاختم النقاش واعتدر له أن كنت قد ضيعت وقفه ، لا تشتطر الى أن ينظر سابعك مرارا الى مناعته ويتبليل مى مقعده ، وانها كن أنت سن ذاتك - حساسا لهذه الناحية فكها المناحية فكها المناحية فكها المناطقة على المناطقة ال اللاحظة ، وأن كنت تشكم مع أحد واعتذر لك سارجاء المؤسس على الى وقته أحر المسعولية ، ملا تسىء المثن مه وتغضب ، ولا تشعر مأن في ذلك أهاتة لك. بل نقبل الامر فى بساطة وحمية وتفة ، واطلق محدثك بسلام . واحترس من أن تضغط عليه مستهينا بوقفه ومشغولياته ، وتطلب اليه من فرط حياسسك النقاش سان ينفاضى وبعد الماقشة بعض الوقت ، غير مكترث بمسئولياته الاخرى .

■ وحتى أن لم يعتدر محدثك بضبق وقنه ؟ ليكن هذا الأجر في اعتبارك واعتبابك مقدرا بن دائك ظروف الشخص الدى تتحدث البه ؟ معطايا اياه فرصا اثناء النقاش بأن يخنيه في أى وقت ويضعى ، ولكن إياك ــ حرصا على وقته ب أن يَخْمِم المُنتشة فيحاة مشكل ظاهر ، وتدعوه الى الاتصراف مقدرا وقته ومشغولياته ؛ لئلا تجرحه مهذه الوسيلة الخشنة وتكون كين يطرده !

■ اما ان كان وقتك انت ضبينا واردت الانسحاب ، فانسحب بهسدوء
 وادب ومحية ، دون جرح للشعور ، وانتهز لذلك الفرصة المناسبة بحيث
 لا يساء فهم انصرافك .

■ وعلى أية الحالات ؛ حتى أن كان في وقتك ووقت بحدثك با يسمح بالمالة الحديث ؛ كن حكيا وأعط لكل بناشته الوقت الذي تستحته. ولا تضبع الوقت الطويل في الفناهات ؛ لألك بزيع أن نعطى حسابا المام الله وضميرك من وقتك كيف نصرفه . والفروض أنك تكن منجرا غيه الشر المسالح .

■ وبن الناحية الاخرى ، اعلم جيدا أن بيادتك الإساسية في الحياة والمكارك الناسة بوجه عام ، لسبت هي بنت يوجها ، وراتها ربيا تكون تيسرة سفوات طويلة بن الخبرة و الدراسة ، كما أنها ثبرة ظروف كثيرة وتنسية بن سفوت عبين ، فلا نتظاب بن بناشتك أن يصل . في جلسة واحدة جمك ... أن يوزع جمين ، منا نتظاب بن حياتك ، لا ننترض أنه لا بد أن يخرح مؤمنا بكل آرائك جهما كان كلايك بتنما . واصا بن حته عليك أن معليه موسسة بنا كرات المحتفيات با وسال الله بن اكتار جديدة عليه أو معارضته له ، نرصة للنكي والتخصل والنشيع عالمكرة واخبارها في ضوء الحياة العملية. لذلك لا تنثير داخليا وصحرن ادا بذلت في تفاشك جيدا كيمرا للانتساع ، ولم تصمل على النتيجة الكابلة . بل اعتبر الكه جرد دارع حكيم التي يترة حية تعطيل على النتيجة الكابلة . بل اعتبر الكه جرد دارع حكيم التي يترة حية تعطيل على التنتيجة الكابلة . بل اعتبر الكه جرد دارع حكيم التي يترة حية وطبيا أن ينتظر حتى تشو ونثير .

المقاطعت تا

أسمع أكثر مما تتكلم ، ولا نقاطع من يصادلك ، وانها أعطه فرصة ليقول ما عدد ، فالقاطعة ليست من أداب الحديث ، الشخص الذي تقامله قد يستاء من نصرفك هذا . كما أنه ميليا ربها لا ينصت اليك لأنه قد يكون ما يزال منشخل الفكر عنك يبقية حديثه الذي لم يكبله . كبا أن المتاطعة كثيراً
ما تدل على تسرعك ؟ أو على أتك تحتاج إلى شيء من طول الآناة والصحير
ومسعة الصدر . . اللم تصبح ذات مرة من تقاطعه في الحديث يتوسل البك تتألا
ورسته الصدر . . أمم ، كانت ليا حنى أن كلامي ، السحح لي أن أن لكل حديثي
ورسته عنى ٤ ٪ « . . نمم ، كانت لي إجابة على هذا الاعتراض سترد في كلامي ،
لو أنك أعطيتني فرصة لاتول كل با عندى . . » ! ومتالمحت أيضا قد تتعب
محدث وتشفت أنكاره وتربك ترتيب كلامه ، غيعود إلى البحده من جديد
سيعد الإجابة على مقاطعة التكافي وفي حدثه . .
من يسترجع بذلك تسلسل أنكاره و إلتناطعة
كتي اما تكون سبيا في أطالة النتاش وفي حدثه .

■ وربها نتول « ولكن مقاطعاتى لبست اعتراضات واهتجاجات ؟ وانها هى اسللة استيضاحية الحاول بها أن استكمل ما نقص من معلومات فى كلام حدثنى . ق الواتم أن هذا النوع هو اخت أنواع المقاطعات ، وقد بستساغ اهيئا أذا مدر بلهجة رقيقة هادئة ؟ وفهم على أنه ججرد استيضاح ؟ ولم يكن سبا فى تشنيت أمكار المنكم . ويحسن أن يختار له المستوضح الفرصة الناسبة ، كان يكون حديث النكلم مثلا عبارة عن انسام شبه بسنتك » يقتدم المناهم النام المناهم النام النام عند النام المناهم النام المناهم النام المناهم النام المناهم المناهم النام المناهم النام المناهم النام المناهم النام المناهم المن

■ الما أذا كنت أنت المنكام وتناطعك سابعك ، عأولا ، أنصت البه حتى يكيل با تناطعك به وتفهم براده جيدا . وبعد ذلك البابك طريقان : أبا أن تجيبه من كلابه حتى لا ينشأ عن سهاعك باعتراضاته ، واما أن تعده بأن الإجابة على اعتراضه قادمة قى حديثك ، و بطنية بأنك سوف لا تفعل كلابه هذا ، راجبا لباه فى لديه أن يسمح لك بتأجيل الإجابة تليلا .

مراعاة بيعورمناقشك

■ اغرف القحتك شمورا ينبغي الا تجرحه ، حتى أن جرح هوشمورك، وأن له آزاءه الخاصة وانكاره التي ليس لك ان تحتقرها وانها أن تتفاهم نبها يعه . لا تسيء الثان بعقلية أو أهانة محدثك بل حاول أن تفهم وجهة نظره .

■ لا تنظر الى إلنواحى الخاطئة فقط غى رأى مخاتشك ، وانها ايضا الى الله الحسدة الحسية عليها . من الجميل أن تستميل عبارات ٥ هــذا همن . همن . همن . همن . هما ممتول . على رأيك . . ، اجمل مناتشك يشمر أنه أمام صديق . وكوس أمام خصم يتصبدله الخطأ .

- لا تتهكم على محدثك ، ولا تحاول ان تظهره بمظهر العاجز أو المهزوم م
- لا تساله اسئلة محرجة ، واذا حاول أن يسحب رأيه غلا تخجله في انسحابه .
- اذا كسبت نقطة اثناء النقاش فلا تنتفخ في افتخار ، وأنها انتقل الى غيرها في هدوء دون أن تشمع محدنك أو ساسعك بأنك قد انتصرت .
- لا تلجأ الى الطرق المائية ؛ كان نتول رايا ثم تضحك في انتصار كأن كلابك ليس له رد ؛ وتضحك من حولك على محدثك ؛ وتختم المناقشة دون أن تسمع رايه ؛ تاركا أياه شبه مهزوم .
- تجنب الالفاظ القامية التي تؤلم محدثك بطريق مباشر أو غير مباشر . غلا تلل مثلا « أن الذين يؤمنون بهذا الراى اغبياء أو ضعاف الشخصية » ، في حين يكون وأضحا أنه من يؤمنون بهذا ، تل في بساطة بثلا « أن الانجيل » أو توانين الكنيسة » أو أتوال الإباء ، تتول بمكس هذا » . . أو غند هــذا الراى دون أن نشتم المنضين الله ،
- ان كان في مناتشك عيب خاص ، كصوته ، أو طريقته في الكلام ، أو لعنبته ، أو ثاناته ، أو منظره ، غلا تجعله يشحر باتك لاحظت ذلك . تجاهل هذه الأمور التي غالبا لا يكون له ذنب غيها .
 - لا نقف من مناقشك موقف المعلم وانما موقف المتفاهم . وأن أردت أن نفهمه شيئا جديدا ، قلا تشمره مهذا . أشمسعره أن الجديد الذي أتبت به هو رأيه لا رأيك .
 - اذا وانقك مناتشك على نقطة ؛ فلا تكرر الكلام في اثبانها لئلا تصابقه.
 - لا تكثر الحديث عن نفسك اثناء النقاش . اكسب المناتشسة باراك لا بشخصك .
 - اذا كان مناتشك مختصا في ناحية معينة من نواحي العلم تطرق البها موضوع النقاش ، غلا تتجاهل مثل هذا الإختصاص ، كما لا تتجاهل مواهب محينك الافرى .
 - حاول أن ينتهى النقاش مهما كان الرأيس متباعدين محمسة وصداتة وتقارب بين القلوب .

الصمت

لماذا مُدِعَ الصمت ؟.

تكلم التدبيسون عن الصبت كنضيلة هابة ، دربوا أتفسهم عليها وعاشوا يهيا واختيرها ودورا لنا اختياراتهم عنها ، ورب سائل يتول : أذا كان الكلام نافعاً ومنيدا على السحو الذي ذكرناه ، فلماذا يعتبر الصبت من الفضائل الهابة ، وللذا الجبد القديسون وعاشوا فيه ؟

و الجواب على ذلك من ويسير ، وهو أن التعرص لاحطاء اللسان الكثيرة سهل ويبسور ، ومن ثم كان لا بد من لجام قوى للسان ، و الصعب من التوى هذه الالحجه والمعها ، ضف الى هذا أن التعبسين وجدوا أن الانسان يتش الكلام بالصبت معكس الطوم والمعارف الاخرى التي يتقابا بكثرة ممارستها ، وقى ذلك يقول التدبيس بالسيلوس الكبير " أن حسس النكام لا يكتسب الا بالصبت وهارسته المساحة » و ويقول القديس الروسيوس الا تتمام نحن أيصا الضبت قبل كل شيء ، لكن نستطيع أن تتكام غيبا بعد حسنا » .

ولا يقل أحد أن ضبط اللسان يقود الى كبت المساعر ، وتعقيد النفس ، الامر الذي يتولد بن التابت الذي يصفه علم النفس ، أن هناك فرقا كبيرا بين ضبط اللسان والكبت ، فالكبت هو أن تكون شهوة في النفس لا يمبر عنهسا بسبب الخوف ، بينما يتمنى الانسان أن يؤديها ،

ابا المسطفهو أن يضبط الانسيان نفسه أو لسناته ؛ الذي هو أداة التعبير عن الشباعر . فالكبت ضفط وحرمان وحزن ، أما الضبط فهو جهاد وتنقيسة موفرح بالجهاد والانتصار .

واليك بعض ما قاله بعض الآباء في الصمت :

قال القديس غريفوريوس الشؤلوفوس « ليت الكلام بنفعه كينعسة السكوت ! » وقال أيضا « حينها غمست على الكلام وحدت الا انكلم الا عن الصحت » حتى اتود الناس الى الصحت بالصحت والكلام . هذا هو رابي في السكوت » وهذه المستقتى في الكلام . وقال القديس يوضا ذهبي الغم « السكوت نبو عظيم للانسان لأنه يعطى الغلب عزلة دائمة ، ويجلب الدعة وبيعد الغضب ، وهو ترين النسك ، ويولد المعرفة ويجرس المجبة ، السكوت هو كمال الفلسفة ، من يمارس السكوت يقدر أن يتبسك بجميع الحسنات الاخرى » . وقال القديس الإنها الطونيوس في تسيحة له لاولاده الرهبان « الزبوا السكوت لان الساكت بقابه عند الله في فرمرة الملاكة » .

■ والصبت الحقيقي هو صبت الإنكار والتلب . تقد يوجد انسال بيارس الصبت طاهريا ، لكن عقله بموح بالمكل كثيرة خاصته بالطلة ، سب بوحد د كفر ينكلم طول بوجه وجع ذلك فهو ملازم الصبت . قال القلامس الإلها بعجم في هذا المفني » قد تجد انسانا بظن انه صابت لكي نكره بد بي تقرس . مين كانت هذه صفته فهو دائما بتكلم . وقد تجد آخرا بتكلم من أول السوم اللي كانت هذه صفته فهو دائما بتكلم . وقد تجد آخرا بتكلم من أول السوم اللي آخره ، وجع ذلك بلازم الصبت ، اعنى انه لا يتكلم كلمة ملا مسعه » .

بعض بركات الصمت

۱ ــ بالصبت نرى أنفسنا على حقيقتها كما في برأه . نرى عسود واخطاعا . قال بال اسحق » إذا انقطع الإنسان عن كثرة الحديث مع المسر نهو برجع الى دائه ويقوء تدسر سيرته حسنا أبام الله » .

٣ – وهو قرصة لانطلاق النفس في عبادتها وعلاقاتها بالله . مسلمه ينجع العقل الى ذاته سنما باشتت من كثرة الكلام ، ولقد اعتبره المسلمين المسلمين العابل الاول في تطهير عقل الانسسان ، ومثل الانما السلميناء المسلمين المسلمين العبل السكوت اكثر من الكلام › لأن السكوت تصبع والكلمة .

٣ - وهيما يصحت القم تهذا النفس ، ننستطيع أنن الانسان الداخلية أن تسجح صوت الحساد الذي مترع على باب القلب ، ننتنج له لدخيل (رق ٣ : . ٢ . وعلى العكس من ذلك ، غان كثرة الكلام تسبب السطرانيا للنفس ملا تشكر من ال تسجح صوت الله ، ولذا قال القدس بوحنا الدرهي «أذن الساكت تسجح من الله المجاتب» .

__ وبصغة عابة ، عنن العياة الروهية في مجبوعها تزدهر وتعو
بالمسهت . فالاتداء الروضوع على النار يغلى بسرحة أذا كان غطاؤه محكما ،
 على الدر البين الروضوع على النار يغلى بسرحة أذا كان غطاؤه محكما ،
 غذا الروب الروب النبي قر أ أنا أذا كان فيك سلكنا بعده ، فتناسك
 يشتم دوام وسكت قليك لتكم الله » . وقد علم الإداء النساك أن السمت
 ينكلم قلك ، وسكت المسائك
 بيت الاعكار في القلب . قال الانبا بيين « من يضبط فيه فان أعكارة نهوت ؟
 بيت الاعكار في القلب . قال عيات وعقارب وتسد فوها غاتها تموت » .

م _ والصبت يعطى الإنسان فرصة للتفكي في هدوء فياتي أفكار!
 ناضجة ، وإذا تال الجابمة « الحلم يأتي من كثرة الشغل ، وتول الجبل من كثرة الكثرة (جاه : ٣) .

٦ ... والصبت ، وإن كان ينبينا في اكتساب حسن التكلم مع الناس؟ نهو أيضا يطلبنا الكلام مع الله ... وبعبارة أخرى هو معلم من معلمي الصلاة. تال التديس يوحنا الدرجي ٥ مع الرجل الصاحت تقف القوات السحاوية لتشترك معه في التسبيع والعبادة ، بل وتتوق أن ترافقه على الدوام » .

V)_ وهو يقوننا الى الاتضاع . ثال مار اسحق « الفرق بين حكية الروح وحكية العقل » أن الأولى تقونك الى الصيت ، والثانية تدفعك الى التيجم والملاجبة . والصيت الصكيم يقونك الى الانفساع . أما التيجم إلى العلدة يقونك الى الصلف والكبرياء » .

ومن تلحية آخرى بان الصبت قد يصلح دليسلا على مقدرة الانسان في ضبط حركات جسده وشبهواته ، تال مار اسحق « اذا أردت أن تعرف رجل الله / تاستدل عليه من دوام سكوته » ، قال الحكيم « مدينة منهـ حمة بلا سور ؟ الرجل الذي ليس له سلطان على روحه ٤ (ام ٢٥ : ٢٨) . وقد علق القديس ايرونيووس على هذه الآية بقوله ﴿ كَمَا أَنَّ الْفَيْفَةُ اللَّهِ لا سور لها معرضة لأن تؤخذ وتنهب من الاعداء ﴾ هكذا من لا يكون مسأتا بمسور الصمت ﴾ يستهدف دائها لحروب الشيطان ﴾ وفي خطر من أن يغلب ﴾ .

أمثلة لرجال الصمت

سار جميع الآباء النساك دون استثناء في تدريب المست حتى انتنوه . لكن التاريخ يحتفظ لنا بالسهاء بعض الآباء الذين ضربوا بسهم والمرسيه . ومن أبطة هؤلاء :

■ القديس الانبا ارسانيوس معلم أولاد اللوك ، الذى عشق الهدوء والصبت واتذذ له شعارا ، عبارته الشهورة الاكثيرا ما تكليت فنديت ، الها عن سكوني فها نديت قط » . وصاغ شاعر كلهاته هذه في قالب شعرى نقال:

با أن نديت على مسكونى مرة ولقد نديت على الكلام برارا

- والقديس الانبأ اغاثون الذي لما أراد أن يدرب ذاته على الصمت ؛
 وضع في فمه حجراً لدة ثلاث سفين حتى أنتن الصمت ! .
- والقديس العظيم يوحنا الاسيوطي (التيايسي) الذي ظل حافظا السبب لدة المنافئة علائين سنة لم يسلم خلالين سنة بدفت بل عند انه التي بلائين سنة به بغارة لا يقلل احداء وكافؤة ومعطونه حاجته مي طابقة ، والقين كافؤ بناو اليه كل يساحم معمم عن طريق الكله، وحدث مرة أن أربعة لصوص بأنون اليه كل يساحم إمان المنافؤة الشائة التي أنعم مهما لمنافؤة المنافؤة اللي المعمم مهما الرب عليه عندات أنه يحتفظ بلاوال في منافئة ، فقصدوا مقارته لمالا للاليتها بنامها مضروا بالعمي ويعقو اوتقين حارج المعارة الى الصباح ، وإلما أتى تمام المسلم وهم والدوان ، فنكلم مهمم اللديس قائلا : نصاحها مشركوا مهاؤة الليس تشائلة : في المنافؤة المنافؤة المنافؤة المنافؤة المنافؤة المنافؤة على عندن وكوهم ، وقبل أن عمل معهم الوحيدة لذي معلى بها الديان منه . .

■ والقديس الانبا بهوا عدد أن ترك العالم وسكن لدريه - قصد احسد الشيخ المدينة وصب عنه تصيده معينه في حياته الجديدة - عنم الصيخ المام منا المام ا



بغضخطتايا اللسان « كثرة الكلام لا تخلو من معصية . أما الضابط

شفتيه غماتل " (ام ١٠ : ١٩) .

+ الكذب

+ الحلف (القيسم)

+ المبمة والاغتياب والذم

+ شمهادة الزور

+ الشينية · كلام الهسزل

+ التحمر

+ التملق

خطايا اللسان كثيرة ، ولا يمكننا بطبيعة الحال أن نأتى عليها جيعا . أو أن نونبها حقها ، لأن كلا منها يحتاج الى بحث مستقل ، لكننا تحاول أن نلم بها المسابة سريعة .

الكذب

· وهو أن يتكلم الانسان بخلاف الواقع مع العلم به .

إحاذا يكنب النحاس ؟

 (۱) يستقل الكثب عادة لافقاء الذنوب والخطايا الاخرى ، نبعد ان برتكب الانسان اثبا ، يلجأ الى الكذب ليخفى به اثبه وقعله الشائن .

(ب) وقد يلجا اليه من اجل نفع شخصى ، كدنع شرر وجلب خير او تضاء مصلحة ٥٠٠ السخ ،

(ج) وقد يدفع الانسان الى الكذب الرغبة فى الزاح ، كما يحدث نيها
 يسمونه « كذبة ابريل » أو الرغبة فى التهكم على الآخرين ، خصوصا من كانوا أضحف بنه ، أو أثل ثنانة ومركزا ، بتصد المسرة الذانية .

(د) وقد يكذب الانسان بدسبه حالة نفسية بدائي بفيا تنبجة تربيته الإولى المترة ، بما يحمله هيابا بزددا ، بشمع بالخوف بطارده في كل بسله . ويقول الطباء أن الطباء أن الطباء الشمكات التي نصل اتصالا وفق باللخوف . ويرى بعض الماحين أن الكتب الحقيقي عند الاطفال لا ينشأ الا عن الخوب ، والذرص الاساسي به حياية النفس . وقد يحدث أن يكبس عن الخوب ، والذرص الاساسي به حياية النفس . وقد يحدث أن يكبس الانسان هد أن تكون هذه الحالة قد استحالت نبه الى عقدة نفسية تلازيه .

(ه ، وقد يكون الدافع للكذب عوامل نفسية الخرى كالشعور بالنقص أو الفجل ، كالشاب الذي يجالس مجموعه بى الشماب المستهترين الذين يفاخرون بهخابر اتهم الشريرة ، فينترة هو الآخر تصما ومفاهرات مجاراة لهم ، وكالشاب الذي ينشأ في طالة فترة وينتجح مي أوساط أرقى من مستواه الإجتماعي ، فيكذب خجلا وهو يتحدث عن نسبه وحاللته .

(و) وبذلاف الاسباب التي ذكرنا. ، قد يكون الدائم للكذب عوامل الأسمورية خار ، من الزرادة لا محل لذكرها ،

على آية الحالات ؛ فايا كان الدائع للكذب فهو شر وخطيقة ؛ لأنه يتناق مع شريعة الكمال والحبة التي لا تطلب ما لنفسها ولا تعرج بالاتم ، ويكمي أن الرب يسموع مبر أن بدعو ذاته « الحق » . ويسبب الكنب يعفل الفش في الماملات ، وتهم عائلات ، وهو يجر التي الحلف الباطل والنزاع والخصام وانواع كثيرة من الرذائل ،

خطـورة الكذب:

- 1 ـ ترجع خطورة الكتب الى إنه بستر خطال اخرى . أن شيطان الكدب يتعاون تعاونا وثبتا مع باتن الخطاليا ؟ بل وشجعها وبساعد عليها ؟ فحيشيا يقعل الانسان فعلا تسدعا شائلا) ويعلج ق اختائه بالكنب ؟ هان دلك يشجعه على المهادى قبه . وبن عادة الشياطين أنهم بعد أن يوقعوا الانسال في خطبه ، سركوه الشيطان الكتب بدر معه الخطط الني على ذلك .
- 7 _ وشة علاقة كيرة بينه وبين بعض الخطابا الافرى كالدرقة والغنى عقد وجد الماحتون في حرائم الاحداث بنوع خاص ، أن بن انصف بالكتف بيصف عادة بالسرقة والشفل والعكس و ولا قراء قو لغالة اطبا أن هذه الحصال الثلاث ، تشنرك في صفه واحدة ، هي عدم الإمالة ، غطير حين أن الكتب هو عدم الأمائة في وصف الحقائق ، نجد أن السرقة هي عدم الإمائة عدو مسلكات الآخرين ، وأن العش هو عدم الامائة في الفول أو انقطى بشكل عام ،
- ٣ أن من يكذب يوتكب خطية ضد الله مامتاره " الدى » ابو ١٤٦١) وفهد هن يكذب عليه ٩ وضد أنه المالدونة عليه ٩ وضد أنه المالدونة عليه من يكذب عليه ٩ وضد أنه المالدونة المالية عليه ٩ لتكذبوا ولا تكذبوا ولا تكذبوا ولا ١١٤١).
- ١ و وهو يقاني مع العياة الجديدة التي لذا ي المسعق، يقرل الرســول و لا يعتبى مع اعبله ، وليستم و لا يعتبى مع اعبله ، وليستم و للجديد الدي يتجدد للبعرف حسب صورة خالته * ، كو ؟ . ? ؟ . وجينه نصح هذا الرسول مؤيني كنيسة انسمس أن لا يشاركوا الم في سسلوكم وأوسطم أن يحلموا بن جهة التصرف السابق الاسسان المنتى الماست وليسبو الانسان الجديد المطوق حسب الله ق الدر وقدات الذي و رفت بد ذلك ناصحا لذلك الحرجوا عنكم الكذب وتكلوا بالصدق كل واحد مع تربيه لاننا يحسنان عصاء أن المعارف المعنى (أن) : ٢٢ ٢٥) . وتلاحظ هنا أن نصحة الرسول مقدوس الكذب تأتى غي مقدية تصائحه التي لمت ذلك الم عن المغمن و النجود والمنت انتظر أن) : ٢٠ مي من المفت والنعد والسرته والسخط والتجديد والصند انتظر أن) : ٢٠ مي المفت والنعد والسرته والسخط والتجديد والصنا انتظر أن) : ١٠ مي المفت والنعد والسرة والسخط والتجديد والصنا انتظر أن) : ٢٠ مي المفت والنعد والسرته والسخط والتجديد والصنا انتظر أن) : ٢٠ مي المفت والنعد والسرة والدخط والتجديد والصنا النظر أن) : ٢٠ مي المفت والنعد والسرة والدخط والتجديد والصنا المعارف المعارف

۳۲ – ۳۲) ، ممها يدل على أن الكذب مصدر كنير من الرذائل الاخرى - وأولى
 بالمؤمن أن يتخلص من رذيلة الكذب قبل أية رذيلة أخرى .

o _ ويكفي لاظهار خطورة الكذب وبشاعته ، أن الكذاب ينسب للشيطان ، بل يعتبر إلغا له . وقد امل لنا الرب ذلك بقوله عن الشيطان * لاته كذاب وابو الكذاب " (يو ٨٠٤)) . وامان الحكم مقدار بعت الله للكذب بقوله " قرامة الرب شيئا كلب ، أبا العالمون بالمسدق فرضاه) (أم ٢١٠ ٢٢) . وعلى العكس من ذلك المحدى الذي هو احدى صنات الله . قال الرب بلسان الشعياء الذي " أنا الرب يذكام بالصدق ، خضر بالاستقلية ؟ (أص ع ٢ : ١١) . وقال عنه الرأي : « الشاعد الابين المسادق ؟

هل من مبرر للكذب ؟

ليس هناك مبرر للكنب ، فالكنب شر على الاطلاق ويتناق مع طبيعة الله الخيرة ، غليس هناك كنب منهم واخر بشول ، ولا تقو المسيعية الواقا مختلة الكتاب : فليس هناك كنب ابيض كها يدعى البعض ، فنحن كانساء الله الذى لا شاء فولدنا يكلية الدى علينا أن نسلك في الدى .

ليس هناك بُدر الكتب مهما كان الدامع اليه مستقيما او مقدسا ، فالغاية لا تبرر الوسيلة بحال من الاحوال كما يتوهم البعض ، غلا تحنظ غضيلة على حساب غضيلة أخرى ، ولا تنفذ وصية بكسر وصية أخرى .

رب سائل يقول * اذا كان كذبي ينقذ مماة الانسان أو مستقبله مثلا ؛ الا يعتبر خيرا أي هذه الحالة ! * والجواب على ذلك بالنفى - بالكذب خلا ! * والشخص الذي لم يجد وسيلة لاتفاذ حياة الانسان سوى الكذب هو انسان عمل عبلين أي وقت واحد الحدها خير والأخر شر - غملي الرغم بن أن له مغره وأنه لم يكن كامل الارادة ؛ وأنه كان حسن النبة ومستقيم الغرض ؛ الا أن هذا كله لا يعتم بن أن الكذب خطا ؛ ولكن هذا كله يفقف المسئولية عن هذا المقطا ويشعق في دركته .

والتجربة اظهرت ان كل مشكلة تعل على اسساس الكفب ، اتما يكون حلها وقتما ، لا يلبت ان ينتج منه اخطاء اخرى نضلا من أنه يكون علىحساب صالح الآخرين ، ولكي نوضح ذلك نسوق المثل الواتمي التالي :

د ام توجهت الى ناظر احدى المدارس الثانوية بالقاهرة تشمكو اليه
 اللموضي الشديدة بأحد غصول الثانوية العلمة التى كان أبنها طالبا نميها ؟

مما يسيء الى مصلحة ابنها ولا يتيح له الاستفادة الكاملة بمجهود الاستاذة الدرسين . استدعى ناطر الدرسة الطالب وواحيه بأتوال امه وشكواها ، معوجيء الطالب بذلك ووقع مي مرق حرح ، لان ناطر المرسة طالمه بأن يذكر له أسماء الطلبة الدين يحدثون المرسى و العدل . مأسقط و يد الطالب واضطر الى فكر اسماء ثلاثة من رملائه على كره بنه . ولما بثل هؤلاء أيمام ناظر المدرسة - سأل احدهم أن كان يدش السجاير ممكر ، قطلب إلى أحد مدرسيه - وكان واتفا - أن بعان اصابعه ويشبها لينحقق من هذا الامر . . كان الطالب يدخن السحار بالفعل ، ولكن المدرس لحدثه الشفقة وأجاب تاظر الدرسة بالنمي ، شمنه بنه على ذلك الطالب ، لانه كان منصب لا بن مدرسة اخرى سبب سوء سلوكه . وهكذا ابتهى الموصوع ، ربما بتصيحة أو معتاب تامه ، واسمر الطالب المدكور في مسلكه السابق اثناء القساء الدروس ، ونحن نرى أن المدرس اساء الى التلبيذ ذانه لاته يكذبه ؛ شجمه على الاستبرار في سلوكه ، الذي سبيه قصل بن بدرسه اخرى ، واساء الي نقية تلابعد الفصل الدين يضبع التلهيد المستهتر وقتهم الثهبن ، وأساء الي نفسه لاته لم يكن صادقا فارتكب خطية . واساء الى الحق ذاته لانه اخفاه . هذا بالاضافة الى آخرين اساء البهم بطريقة غير مباشرة ، مثل أهل ذلك التلميذ الذبن لنس من صالحهم أن نشب النهم هكذا قائملا ، وأهل بنيسة تلاميد القصل بما عساه ينحم عن تصبيع وقتهم وعدم استفادتهم الفائدة الرجوة ، والمحتمع كله شمه وهود عصو متحل نيه ، وكان الأولى بالدرس أن يقول الصدق ، ويتحمل الطالب المنوب غان ذلك انمع له ولغيره . ولا نظن ان المدرس بنصرمه هذا قد حل بشكله ذلك الطالب وبشكلة إربعين طالسا معه بالفصسل.

لقد اخبر كل الصادقين أن حبل الكنب قصير وأنه لا يوصل الا الى نجاة مؤقنة أن حدثت بجاه - أما الصحق فأنه ينجى من المقاب الابدى أولا ، وغالبا ما ينجى أيضاً من الشر ق هذا العالم أو في القليل يخفف العقوبة ،

ولا نشكر أن هنساك مواقف على جسانت كبير من الحروجة نتطلب عدم الصحق العروجة نتطلب عدم الصحف العرق و وتحتاج إلى كليم من الحكية واللياقة والكياسة . بثال دلك طبيب معالج مرمحا حاته الصحيه بتأخرة ، سادًا صحيب لو ساله المريض عن حالته الصحيه ؟ تعلمه لا يمكن أن يجيب اجبلة صريحة لان دلك يحرى الى صحة المريض . وواحت الصيب أن يخط الطبائينة الى تنصر المريض لان دلك بساعده على الشماء ، بل تعمر الطبائينة جزءا هاما من المسلاح . وعلى انشيب في هذه الحالة أن يكون حكيا في أحلته محيث لا تكتب ولا يحظم نفسية المريض مصدقة ، وما أوردماه في هذا المثل يصلح تياسا للنسج على خطراله في الحلات المشتلفية .

مما يدخل تحت الكنب:

ويدخل تحت الكنب المالفة المقصودة في القول ، وتعبد عدم تحسرى الدقة في التعبير . و مده - وال كانت ندخل تحت بوضوع الكنب ــ عهى أيضا خطية بركبة لان لها هدما آخر بحسب الفاية التي من أجلها تبلت . ومن البناذ ذاك من بياتلم بغرض الانتخار والمباهاة والكبرياء ، أو من بياتم مقصد الحاق الاذي والفرز بالآفرين ... المنا

ويدخل أيضا تحت الكذب : الكلام الذي بقصد به قائله أن يكون مبهما أو ملتويا بقصد أعطاء معلومات غير سليمة .

وقد يلبس البعض الكذب ثوبا آخر ، حتى لا يبدو سائرا ، وهم يحسبون ذلك من قبيل الحكمة أو الحذق ... أن هذا النصرف وأبثاله لا نخرج عن كونها كذا .

عقوبة الكذب:

۱ ــ عقاب زمنی :

(١) مهما اتقن الكذاب المده ، فلا بد وأن يفتضح ، حتى لو نجح فى لك مرة وجرات ، الله نمسه الدى مدر « ليس مكتوم أن يستطن » ولا خضى بن يعرف » (مت ١٠ : ٢٦) ، والذى « ينير خقابا الظلام ويظهر آزاة كان الكتوب القلوب » (١ كل ٤ : ٥) و هو الذى يفتحه ويظهر كذبه » و إذا كان الكتب من صنع الشيطان ، وإذا كان الرب قد قال « كل ما قلبوه فى الظلمة يسمح فى الشور ، وما كلمتم به الادن فى الخارة علمات به على السطوح » إلو١٢٢٢) فى النور ، وما كلمتم به الادن قل الخارة علمات به على السطوح » إلو١٢٢٢) فى النور ، ومنا الكتب شقة الصدق تثبت الى الإيد ؟

(بد) أما النتيجة الطبيعية الانتشاح الكذاب أن يفتد تتدير النساس واحتراجهم وتقتهم به ويكلامه . أن كلياته كلها تقاس بمتياس النساك وتوضع في ميزان الرب قبل تصديقها وقبولها ؛ حتى لو قال حقا وصدقا وذلك نتجة المكرة السابقة التي تكونت عنه .

(ج) واذا كان انتضاح الكذابين وما يترتب عليه من غدان ثقة الناس واحتراجهم لهم ٤ أثبا تعتبر مقابا أدبيا يتزلونه هم بانفسجم على انفسجم عاتهم يقانون عقبًا مانيا إيضاً ١٠ جبحزى الذي كلب على مطبح البشع ٤ انتثل اليه يترص تحيان السريقي (٣ مـ ٠ ٤ - ٢٠ ٣٠٠) و وحقايا ومعفية الذان كلب على الرسل منظا لونتها ، يتر معد أن سجع حققيا فويض التديس بطريحن على الرسل منظا لونتها ، يتر معد أن سجع حققيا فويض التديس بطريحن السيطان قلبك لنكذب على الروح القدس . . انت لم تكذب على الناس بل على الله » (اع ٥ - ٣ - ١٠) .

۲ 🗕 عقاب آبدی :

ولا يتتصر الابر مانسمة للكذابين على ما يلحتهم بن عقاب في هذه الصاة الدنيا ، مل يمعداه الى الحياه الاندية بنضا ، قال داود السى » تهك المنكليين ما كند » ا ، و ترا الحكم سليمان « شاهد الروز لا يسرأ وأشخه سلاكذبيت لا نشو » ا ، ، و 17 : ٥ . و وحدتا الرائل انذى دون لقا ما سنكون في العالم العدد ، حدثنا عن بصدر الكذابين قال و وجمع الكذبة ما سنكون في العالمة بنار وكبرت » (رؤ 17 : ٨٠ . وضعة الابة السابقة ترابط وكبرت في معيرة واحدد مع عير المؤمنين والرحسسين والناطين والزناة ولسحرة وعدد الإونان!

عادج المكذب:

■ دكرتا ونحن نستعرض دوانع الكذب ، اسمابا ودوانع مختلفه له .
 وق علاجه بلزم علاجا خاصا لكل س هذه الإسباب .

■ بحتاح الابر الى اقتطاع فكرى بقيع الكذب الذى يسىء به الانسان الى ذاته ، ويحلب لها الإحتار حينها ينكشمه الكذب ، بل واكثر بن هدا أل احداد لا يسمح مستعدا لتصديق بن تكرر كذبه لاته « كذاب » .

■ وبحتاح الابر ایصا الی اقتفاع فکری بعدم جدوی الکفب ، ان کان الائسان بلود به طلباً للنبها ق ، فلقد اختر کل الصادتین ان حبل الکذب قصیر وائه لا بوصل الا الی تحاق بؤتنه ، ان حدثت ثبة تحاق ، ابا الصدق فهو ان لم ینج ححاق کابلة ... مهو علی الاتل بخفف العقاب الربنی وبیجی کلمة بن المهتاب الدهری .

■ والكذب الدى دده اليه الخوف يلزم لملاچه شجاعة تلبية نتيجه تسك
الانسان بخالفه • لانه على انكل بالنحيه ، استره لانه عرف اسمى . معه انا
في الشدة انتده والجدد * بعر ١٩١ ، علينا ان نتبل اى ضرر قد يأتى علينا من
براه عنها ، حسيرسسرسج ، ولسط أن العدو الشرير كثيراً ما لوح بالشرا تقع علينا في حالة قولنا الصدق ، ولكننا ما أن تسكنا بالهنا وبصدينا ، حتى تقد علينا في حالة قولنا الصدق ، ولكننا ما أن تبسكنا بالهنا وبصدينا ، حتى تقدد العدوس بالمباء وظهر تلويحه خيالا ، علينا أن تقدى بالشعة الكلافة ، الأنبر تالوا في شجاعة تالره ، هينا هدوهم بالالقاء في النار اذا لم يتكرباً المجمع ، "بانوخدتمر » لا يلزمنا ان نحيك عن هذا الامر ، هوتا يوجد الهيا الدى معدد ، يستطيع أن ينجينا من أتون النار المقدة ، وأن ينتثنا من يدك أيها الملك ، والا مليكن معلوما لك أيها الملك أتنا لا نعيد الهتك ، ولا نسجد لشال الدهب الذي نصيته » [1] . 13-13) .

■ وبوجه عنم - قان الكذب يضاح في علاجه التي توبة صادقة وحياة مقدسه مع الرب - فتد ثلنا أن الذكب يأتي كضلوة ثلثية بعد الضلية التي يضطه الانسان - فتصد الضائها والتستر ديها . وحينها تحيا مع الله الحياة المرسية سنجاحد للتخلص من الخطائنا > غلا تلجا التي الكذب الإنخلائها :

وحينها بحيا الانسان هياة الروح يصبح — ان هو صعف أو سقط في خطبه – مستعدا الكثرار بها والاعتراف عنها والاعتدار أن أخطا واساء اليه، لم يصمح مستعدا — عن طيب خاطر — انتحيل العقومة التي يستخفها ، وبع هذا الحياة المتحسة سيسمو الانسان عن البنضة، والكراهية ، ويزداد حمه لجبيع الناس وعطمه عليهم ، فلا يعود يسر بالحاق الاذي مهم .

■ اما الكفب الذي تدمع البه عوامل نفسية _ كما سعق أن ذكرنا _ امتار كي أن الاعتراف والوجود في أجواء روحية مقدسة يصلح أن يكون علاجاً لأبشل عده الدائلات سواء مواسطة ألاب الروحي _ لى كان ذلك في أيكانة _ واما واسطة احسائيين نفسيين عن طريقه أيضا .

واجب المربين :

وهناك واحب هام يلقى على كاهل المربين خاص موصوع الكذب وخطابا اللسان علية سواء اكان هؤلاء المربون والدين ام مطيين ؛ اخوة او مرشدين عليهم واجب نعو الصغار ، يتول الطباء أن الطبل اذا نشا في بيئه حدم الصدق تولا وعبلا ؛ غطيمي جدا أن يشا أيينا في كل الدواله وانعلك ، هذا بالاضافة الى توافر العوامل اللازمة لتحقيق عاجاته الفنسية الطبعيه بن اطبلسان وحربة وتقدير وعطف وشمور بالنجاح واسترشاد بتوجبه صالح ، فاذا توافر هذا كله الطفل ؛ فقله لا يلجأ الى التعويض عن يقدم او التغليف ضد القسوة أو الانتقام أو غير فلك من الاتجاهات التي تجد في أنواع الكنب صورا وغلسبة للتعبير عن قسيها .



الحلف

الحلف أو القدسم ، كما يعرفه اللاهوتيون ، هو أسستدماء اسم الله للشهادة ، لها على سدق قول أو توانيق وعد . ويعنبر حلقا أيضًا ، أستخدام أقسام أخرى ، غير أسم الله ، حسبا يقول يعتوب الرسول " ولكن تبل كل تقدي يا أخوتي ؛ لا تعلموا لا بالسماء ولا الأرسم ، ولا يقسم آخر . لم لشكل نعيكم نعم ولاكم لا ، لثلا تتموا تحت دينونة » (بح ه : ١٢) .

اسباب القسم:

- (١) توكيدا لصدق قولهم .
- (ب) اظهارا لبراعهم من خطأ او تهمة بسبت اليهم .
- (چ) على سبيل التعود لانمه الاسباب ، وربما تُقبر سبب.

لسادًا لا نقسه ؟

(۱) إذا كان الخلف هو استدعاء اسم الله للشبهادة ، فيعقبر من الاستهائة بالاسم العظيم أن نسندعيه للشهادة بسواء حقا أم كذبا . وقد نيانا الربح بسوع عن الخلف كلية يقوله «لا تحلوه! البنة لا بالسهاء لانها كرسي الله ، ولا بأنها موطىء قديمه . ولا بأورشرام لانها مدينه الملك المخطيم . ولا يطقع برساء أو سوداء ، مل لذر يحلف برسم نعم لا لا ، وما راد على ذلك فيو من الشرير « امت نات الاستهار».

والسيد المسيح قبل أن يورد الآيات السابقة عن الطقة قال * المشا سمعهم الله قبل القديمة لا حدث مل أون اللهم القسيفة ، و أن الم تقديم لا تصدوع مد أن أسسوع معد أن أسس الله قد ، * (أحت ه أن * 17 ، ومعنى ذلك أن الرب يسبوع معد أن أسس الله يما كان بتيما • أعطى الوصية ناميا أيانا عن التسم سنه صورة أو بأى شيء ، ويقول القديس يوخنا دهبى القم في هذا المعنى * أن قلت وأى شير يعيبه بين أقسم عن صرورة * أجبتك وأى ورز ادن على بين لا يؤين ، فحسيا وجد تجارز الناوس غلا اعتمار حيثتا للفرورة ، طلقا ؛ أذ الفرورة هي شيء شيء واحد ، وهي أن لا يعسي الواحد عدوا لله » .

(ب) لاحظ تول الرب « وما زاد على ذلك نهو من الشرير » (سته: ۱۳۷۷)» اى نهو من الشيطان ، ويؤكد هذا المنني يعقوب الرسول بتوله « ولكن قبل كل شيء يا اخوني لا تحلفوا لا بالسجاء ولا بالارض ولا بتسم آخر ، بل لتكن نعبكم نعم ولاكم لا للا تعمل تحت ينفوة » (يع ه : ۱۲) ، قال الحكم باسميراً ح لا تعرف ديمك الحكم باسميراً ح لا تعرف ديمك الحكم باسميراً ح لا تعرف ديمك الحلف ، وشمية العلمي لا تحلف بها » (سي ۲۲ : ۱).

(ج.) ان العلة التي لأجلها لا يجور لنا أن تحلف ، هي أتنا لا تبلك الشيء الذي تقسم به ، عثالا لا أبلك ذاتي حتى أتسم بها ، ولا أبلك قسم أو أحدة من تقسم بها ، ولا أبلك تعبر أبول ما إبلك تعبر أبها ، وإذا لا إبلاء) لذا الجرائية . أبل الما يتم إلى أبل الما يتم الما الرائية . أبل أن الما يتلك ذاته . ومع أن الله يبلك ذاته . الما يتم الما عام عام عام الإطلاق ، بل كان حينما يريد أن يؤكد شيئا عالم كان يقول السيتم - وهم أن الما يتلك والم الله الذي ظهر في الجسد - إتسم على الإطلاق ، بل كان حينما يريد أن يؤكد شيئا عاما كان يقول المحق الحق الحق الحق الول لكم » (أي صدقوني) أو ما أتوله شيئا عاما كان وي .

وحينها اعطانا الرب يسوع وصية عدم الحلف ، اعطاها وصية مطلقة في كلمات قاطمة لا تقبل التساويل ، وعلى ذلك فلا يجوز الحلف بالله أو بالتديسين والشهداء ولا باي مكان أو شيء آخر ،

(د) ويخشى أن تحن أيحنا أستخدام التسم ؛ أن الانسان قد يقسم في قوبة غضب أو مجال تفاخر . . وعنها يزول السبب الذي لاجله أتسم ؛ يجد نفسه بهتيدا بالقسم ويظل الشيطان يلح عليه ويزعجه لكي يتميه . . وهذا با مع هيروس اللك ؛ أذ لما رقست أينة هيرويا في خسل بيلاده وسر به وعد يقسم أنه مهيا طلبت يعطيها » . غلبا طلبت راس يوحنا المعدان على طبق أعتم اللك ؛ ولكن بن أجل الاقسام والكثين بمه أمر أن تعطى . على طبق تختم المداد به حداد أن تعطى . على وقدت سا بهداد المحداد المحداد المداد المحداد الم

الحلف على سبيل العسادة:

نلاحظ ان الطف تد صال مند البعض مجرد عادة غلامية ؟ ينطقون به فون تفكير كم يودون اسم الله ويؤكنون به كلامهم، وهم لا يقصدون توكيدا ، ولا شك ان هذه خطلة محزنة ، تكبل فيها كل معاني الخطية ، فان النحلق باسم الله طريق العادة ؟ وعلى صبيل القسم ، بدل على ضمير واسع ، يتسمع للشفاشي عن ارتكاب المعاسى ؛ والضمير السليم لا يتبل النفاشي عن المعاسى،

عاتبية الطف:

١ — ان الذين يتعودون التسم يسبئون الى ذواتهم دون أن يدروا > لأن كلامهم لا ينال النصدق دون حلف، لا ينال كلام انسان عرف عنه الصدق دون حلف، لا إلى أحزام من لا يخلف لوصية الله المنصة التي تتخي بحدم الطفة تمطي الناس فكرة عن مدى تتواه ، وتدفيهم الى تصديقة ، قال القديس يوضل اللاسيوطي (الحلف الدائم هو الكذب بالحقيقة ، و الكلام الخالى من الحلف هو الماره حصل).

٢ — ولارب الاله تقية عظيمة على المستهيئين بلسمه الانتدس وكرابته. تاركريا النبي « وتعدت روضعت عيني ونظرت وأدا بدرج طائر ، غثال في الحائر كري المنافرة الخراج طائرا أوله مجرون فراعا ومرشحه عشر المائر أخرة على وجه كل الارش ، لان كل الدرع ، فقال الي هذه مي اللهنة الخذرجة على وجه كل الارش ، لان كل سارق بياد بن هناك بحسبها ، أي أحرجها سارق بياد بن هناك بحسبها ، أي أحرجها ويول الباؤدة تنفخل بيت الساراق ويعيت الطائف بلمسي أروا وتبيت أو وسط بنته ونتنجه مع خشبه وحجارته » (زك ٥ : ١ – ١) . وقال بنسوع وسط بنت ونتنجه مع خشبه وحجارته » (زك ٥ : ١ – ١) . وقال بنسوع المنافرات المثير المثانية على المثانية على المثانية المثانية على المثانية المثانية المثانية على المثانية أنه مثل بلتسامس ، ولذا تال الرسول « اسم الله يحدث عليه بسبعة » (ورث ؟ : ٢) .

عبلاج الطف

ا الدبن يحلفون تأكيدا للكذب يرتكبون اثبا مصاعفا ، وطبعا لا سحيل لأن يقلعوا عن الحلف الا بالقلاعهم عن الكذب الذي يدتعهم الى الحلف .

T — وادا كان الدانع للحلف ؛ هو الرغية في ان يصدتنا الآخرون ؛ فنحن عر طرس بدلك ، ولمدع الله ينتهم سمدق اتو النا وبراءة ساحتنا » ا ولا نسك انه سيغط ، على الامسان في كل بشكة تضرض حيثه ونتطلب كمر وصيه من وصابا الله • أن ينظر إلى الله في تلده والى التحطية في الماحية الاحرى ، وبوار بينها ، واضعا نصب عينيه التول الألهى « باذا ينتقب الانسان لو رمح العالم كله وخصر نفسه » .

٣ ــ وادا كان الدامع الى الحلف هو الرغبة فى ان يصدتنا الإحرون ، نظر ا لأن عدم تصديقهم لكلامنا برجع الى الدكرة السيئة الىي تكونت عندهم عنا بسبب حياتنا السابقة المتحرفة ، حتى لو كنا تركنا حياتنا الاولى بها نمها من كذب ... في هذه الحالة أيضا نترك الله يميل والوقت يظهر حياتنا الجديدة... مقصص الذي تكلمه 4 أن كان لا يصدتك مرة ومرتين وثلاث مرات 6 ولكله في النماية سيصدتك .

وعليهم أيضا أن يصلوا في كل صلاة طالبين نعبة الرب للاتلاع عن هذه العادة . وليدرب هؤلاء أنفسهم أيضا على استعمال الفاظ بثل « مستلالي » بدل لفظ التنسم .

النميمته والإغتياب والذم

استبابها:

وهذه الخطايا كما أوضحناها تحرض عليها أمكار الاداب أو الحند 'ر الحسد ؛ وهذه بدورها تصدر عن الكبرياء وقلة المحبة .

خطـورتها:

[— (أن الله يبعت هذه الخطايا ويبغض برنكيها ؛ لا خلفها تستنر خطايا أخرى كالكبرياة والنفشة والدخت والصدد . وقد ميى الرب عميسا أخرى كالكبرياة و النفشة والدخت والصدد . قد على ده بزرسك . أنا لنرب » (لا ١٩ : ١٦) . و ويبنا أخذ يعدد رجاسات أورسليم على اسسا حرقيال النبي قال » كان فيك أناس باشاة السنك الدم » (خر ٢٣ : ٢ :) . وقال داو النبي عن المعية به الحذى لا يقسى . ساخه » ولا يصمع شرا مصاحبه مد العن يعيا على قريبه . ، الذى يصنع هذا لا يعرب على الاند » (من المائية بالله على الريف المن النابوس . ، الشرير لا أعرفه ، الذى يصنع هذا على المرابط القطعة . الشرير لا أعرفه ، الذى يفتق المناب عبل المرابط المحاسم مساحبة ميرا هدفا أقطعة . مستكبر العين ومنتفج القبلة لا يقبل مهضكم بعضا يا بها الاخواء عن الما الدى يقبل يعقوب الرسول » لا يقم بعضكم بعضا أيها الاخواء . الذى يتم النابوس ويدين النابوس » (يع ؟ : ١١) .

وعلى الرعم من أن الشمائر الارمة لم تبدئا الا بالبسير حدا من تعاليم
يوخنا المجدان 8 سابق الرب واعظم مواليد النساء 8 كان هذا البسير تضين
تعاليها بخصوص هده الخطايا 6 وذلك بها يبل على العيقها . تال لحنديين
ردا على سؤال لهما عما يعطونه 9 لا تظلورا احداً 6 ولا تشو بأحد 8 (لو 72)
13 . من قال الحكيم أين سيراخ و لا تكن نهاء ولا تؤلفذ بلسائك نسفري .

لأن على السارق الخزى والنسدامة له . والذم الخبيث لذى النسسانين ◄ (سى ه : ١٤) .

وليس ادل على مدى مقت الله لهذه الخطايا ؛ من أته يقضحها ؛ ولن يتوانى عن الخهار برادة صيده المقترق ملهمة . حدث فيئة كان الرب يسوع يضرح شيطان من رجل أهرس ؛ ان بعض الهبود قالوا أنه « بمعاريول رئيس الشياطين يضرح الشياطين ؟ . ولكن للحال « رفعت امراة صوتها من الجمع وقالت له طسوبي للبطن الذي حباك والشديين اللذين رضسيحهها ؟ (لو اا : ۲۷ (۱۶) .

٣ - ويزيد من خطورتها أنها لا تنتشى مع الحياة الجديدة التي يحياها الاستان بعد أن تبس التعجة اللهبة قليه ، وليس أدل على ذلك من قول زكا الإسسان بعد أن قلب اللهائية على أن اللهائية على أن اللهائية ا

) و الملتصق بهذه الخطابا يسىء الى نفسه اكثر مها يسىء الى غيره. فاساداته الى الإبرياء سيكشفها الله ، ويبرد كيده الى نحرو ، ويظل هو الوحيد ذا السيمة الرديثة . تال داود النبي « رجل لسان لا بشت في الارض » (بق م) . 1 : 1 () . أنه كين بنظف فتيلة الشهيمة أو شريط مصباح الفسائر فان شؤدها يزداد قوة ومهاء بينها تنتوف الصابعه . ولا يلبت أن ينقر منه الناس ويحدرسون منه لأمهم يخشون أن يتناولهم بلسانه مثلها يتناول غيرهم .

القديسون وهذه الخطايا:

ومن أجل تبح هذه القطايا وخط ورتها ، أوصاتا الله الا تتصل بامتحابها ولا تخاطهم كما يقول الحكيم « الساعى بالوشاية يشتى السر » لملا تخالط المتح شنيه » (ام ، 12) ، و) . و أكد هذا المطنى الإناء التيسيون في تصانحهم ، قال أحد الإباء يتصح تلابيذه « لسان الشعبان أخف من لسان، الشبيفان .. من أجل أنه يهج السطرابا وحروبا كثيرة بين الافوة ، ويقيم فتنا وضرورا وسط اهل السلابة ، ويغرق جبالج كثيرة ، لمسأل النمام لا يفترق عن لسان الحدة . مالاسلح أن نسكن مع الحدة والعترب من أن نسكن مع دى النمن نماء ، والآن أنا أوسيكم أن قبروا من النمام هروبا عظيما . وحدى أن كان مؤحد أو سلحة أو حجاهد نماما ، غامروا بنه ، وأن كان أبوك أو أدوث نماما غامرج عنه خارجا فالاصلح أن نتيم مج أسد ولؤة من أن تقيم مع نهاء . فان سنح أن تقيم مع نهاء . فان نسبت الذي للخطية ؟ .

وقد أوساتا الآماء القديسون أيضا أنه أذا جمعنا مكان وأحد مع أسس وبدأ ينظم بالأسر على آخرين غلا تجاريه ولا نستدى منه ، بل غلمحول الحديث ألى أمر آخر نقاع ، أو سظهر عدم استعدادنا لسباع مثل هذا الكلام . قال القديس مقاريوس الكبير « احفظوا اسماعكم من كلام الذيهة لتسكون قلوبكم نقيسة » .



شهتكادة الزوس

وهذه خطية مركبة لأنها تنطوى على كذب وحلف بلطل ، وربعا كانت ضد المحمة حينها تستهدف الإساءة الى أهد الطوفين المشارعين ، وذلك باخناء المحاتق وكتبها عن انقضاء أو المحكيين ليقضوا بغير الصواب والعدل . تنضيح عقوق أحد الطرلين ، وربعا المهنت كرامة وثام صيته .

الله وشاهد الزور :

واجبنا ازاء الشهادة :

تتجانب الانسان المطلوب للشهادة بشاعر عاطنية كثيرة خصوصا اذا كانت تبرئة القنب تتوقف على شهادته ، وكان لا يترتب على هذه الشرئة شرر يلحق بانسان آخر – او هكذا يعتقد هو . اكن ليعلم شاهد الزور انه بقطيلته برتكب هدة خطابا:

(أولا) في حق نفسه لانه يرتكب عملا ممتوتا لدى الرب كما يقول الحكيم « مبرىء المذنب ، ومذنب البرىء كلاهما مكرهة الرب » (أم ١٥ : ١٥) .

(ثانيا) في حق من شهد زورا لصالحه اذ رسا المتاب الذي سيناله في هذه الحياة الدنيا يكون سببا في نجاته من المتاب الابدى .

(ثالثا) في حق الله معطى هذه الوصية . ورمغروض غينا أن نتدم دليل حينا لله كابناء خاشمين له بحفظ وصاياه بغض النظر عن أي أعتبار آخر ؟ « أن كنتم تحبونني غاحفظوا وصا أي » (بو ؟ ا : ١٥) . ■ هينها يستدعى انسان للشهادة في امر ما او في قضية من القضايا ،
عليه أن يشهد بالقن ويجرد ذاته من كل الدواقع والعواطف الشرة ، غلضا
الطرف عن كل الاعتبارات . أن الرحمة والمجبة وصينان الهينان ، كبا أن
الشهادة بالدق وصية الهية كذلك . نكيف نتم وصية بالتفاضى عن وصية
الخرى ، وكيف تحنظ الاولى بكسر الناتية ؟!

■ ربيا كانت الشهادة المطلوبة لحسم نزاع بين شخصين ؛ وربيا كانت بين شخصية حقيقية وأخرى معنوية (كمصلحة حكومية أو هيئة علمة أو شركة مثلاً) ، وربيا شجع الانسان على شهادة الزور في الحالة الثانية شموره بأنه لا يلحق صررا بانسان آخر ، لكننا نعود ونؤكد أن الوصية هي الوصية)

■ربيا طلب من الانسان تأدية الشهادة في تضية ، وعليها يتوقف مستقبل السبان يعرقه ، كالفصل من وطلبته الوالحجة السبن أو الحاق ضرر جسم به ، لا يجب طينا أن نفكر في النعجة ، لان القاية لا تبرر الوسسيلة بينه بن تكون النابة جهدة ومتدسة والوسيلة جيدة ومتدسة كذلك ، بل طينا أن تكون أمناء في أداد الشهادة ، إلى مشاعر التب والماطنة والرحية، علينا الحالا كتر بين برادة هذا الانسان وتكثر عطفا عليه ، وهب أتنا كما يتأكدين من برادة هذا الانسان طنؤد الشهادة كما يليق بالتق والصدق .



الشيتمة

الشنيمة عبارة عن كلام ثم يقال الانسان في مواجهته ؛ وغالبا ما تصدر عن عضب يحركه مقد او حسد أو بغضة او غيرة دينية متحرفة ، وقد تستخدم أحيانًا في مجات الغزل والفكاهة ،

موقفنًا مِنْ الشينيمة :

يتسال البعض عن موتفنا حينها نشم ، ويقولون « الا بجوز الشتم – ونو على سبيل التخويف أو التأديب أا الا بحوز أن يستمله الوالدون مع أبنتهم ، ولأبرون مع تلاميذهم ، والرؤساء مع مرؤوسيهم ، والمخدومون مع خدمهم أن ،

ا ــ كىشىستومىن :

ليس انع لينيان حياننا الروحية بن النظر الدائم الى رئيس ايماننا ومكله الرب يسوع المسيح (عبد ١٢ : ٢) الدى قال عنه التديس بطرس و الذى الرب يسوع المسيح) لا شتم أم يكن يشمر عوضا ، وقد تالم لم يني بهدد ، بل كان يسلم المينة بي بحلل و الدائم العرب منابيات المائم المينة ويسمي بحل و الدائم المرتبة علينا أن نبارك لاعنينا فتصلي لأجل الذين يسيئون الينا (بيت ٥ : ٤) ، ٥) ، وقال القديس بطرس ولس « باركوا ولا تنفيزا الارتباس بطرس « في جازين عن شر بشر ولا عن المسيقية بشنيفة ، بل بالحرى جباركن ، عالمن انكم لمدا دعيتم لكن درنوا بركة » الدائم الكن درنوا بركة »

حدث قديما أن شبهي بن جيرا شتم داود ألنبي وهو بلك على أسرائيل، ورشقه بالحجارة .. أراد أحد أتباع داود أن يتتل ذلك الرجل الأساتم . لكن داود ... وهو بلك حقال في وداعة كابلة « دعوه يسب » لأن الرب تلل له سبد داود . وبن يقول الماذا تعمل هكذا .. لهل الرب ينظر الى مخلفي ويكانش الرب خيرا عوض بسببه » (آ مهم ١٦ : ٥ - ١٦) .. حد شسا سبتان الرجيان عن أح ججاهد عنيف ، شبهه أنسان سمحته غير جيدة ، نها كان من الاخ المنيف الا أن أجبابه تائلا « ك**نت قادراً على أن أجبيك بها يواقي** كلايك هذا و وقت ناموس الهي يقال في » . واحتمال التستقع وعدم مقابلتها بالنسل نولد في النفس انفساء ، يستاهل الانسان بسببه نعما جزيلة ، ولذا قال الرسول بولس « لذلك أسم بالقسفات والتستقم . ، لاجل السبح ، لاته حينيا أنا شعيف تحينسذ أنا ترى » (/ كو / ۱ : .) .

٢ ــ كشـاتمين:

اذا كنا مطالبين بالا تخرج كلمة رديئة من الواهنا (ألف): ٢٩) ، ه فكيف يشتم الإنسان الماه الذي على صورة الله ؟! أن داك الذي تشتبه سواء كان مراوسا أو خادبا ، نهو اسال بطلك بخلوق على صورة الله ، أن اللسان الذي به نصلى ونبلرك الله الآب لا يليق به أن يستخدم في لمن النساس وشتم، وفي ذلك يقول يعتوب الرسول « لا يصلح يا اخرتي أن تكون هذه الأمور هسكذا ، العل يشوعا ينبع من نفس عين واحدة العذب والمسر ؟ (يع ؟ * ١٠ أ ، ١١) .

هذا هو موتفنا كمسيحيين مدعوين لحياة التداسة ؛ وللميراث الذي لا يفغى ولا يتدنس ولا يضبحل المحدوظ في السبولت . اثنا لم نترا عن السيد المدين الذي وهو في الجسد تعرض واحتيل صنوف الإهالتات ... انه شتم لو تخرج من فيه الطاءاهر كلية نابية ٥ ظلم لها هو فقذال ولم يفتسح غاه » و التي ٣٠ ذ ٧) .

قد يظى العضى مبن يشخلون وظائف معنة أن معنى المرؤوسين لا يفتجون الا بالشنائم و لتحويث ولذا مهم مصطرون الر دلك . لكن هذا يناق الواقع لان الشمتم ليس من متوبات بود الشنصية ، قضيا لا مناساك وسائل وطرق الحرى لتقويم المرؤوس المنتجرين ، و - وحديه السالح واظهار العطف كمال ماختال المراجن وانتجاوس و حديمهم .

عسلاج الشستيمة :

تحتاج الشتيمة في علاجها الى انتفاع فكرى بخطاها وتمحها والرها السيء ، والى حياة روحية علمة يحياها الانسان .

المستهية كثيرا بما تصدر عن انتمال غضبى ، ومقابلتها بشتهية مبائلة، يزيد هوة الشكلاف وحدة البششة بين المتسابين . أنها كاتسار التي ترداد المتمالا وتربع السنتها كليا التي اليها وقود جديد . فصينا أحجه بالشتهية للطها بالودامة (المهدوء عنهما كاباء التي تطفيء الديران المناججة . تتسبه بمطبه ، تنظيا بالودامة (المهدوء جبع بمبطه الشرير الملتهية » (ك ١ : ١ : ١) . و وندن نعم من كلت الدكيم أن « المؤواب اللي بهرف المقضف » و التكافم الموجع بعيج بمبطبة (أم وا : ١) . والرسول بمبلنا الا تقرم الشر بالشر ، بابن نقيم الدير بالشرع بالنقير رو ١٢ : ٢١) . واذا استطمت أن تضبط ذاتك في موقف اهائة أن شتية وجهت البك فم للا تصمر نفسك في ميثيك ولا تعتبر ذلك ضمعا وبذلة » بل عن توة ونصرة ، فالكيم يقول « البطيء الفضية في من القبيلر ، ومالك

وكملاج الشنتية يتطلب الابر هياة روهية عامة كبا نكرنا ، لان الشنية ليست خطية قالبة بذاتها ، و الا لهان الابر ، و لابكن الجهاد ضدها ، اكتها تمبير من خطايا الحرى كالمفسب الذى هو ددرره مظهر لاوجاع اخرى كابنة في الانسان كالمقد و الصد والبغضة . . . لغ ، وهذه الاخرى صادرة من تلة المهب ، ولذا علينا أن نمائج الداء من اساسه .

لها اذا كانت الشنيعة من الفوع الذى بعود عليه اللسنان وأصبحت نرد في سياة المديث المالية المناسبة النفس مساء كل يوم ، ككنوع من التدريب على ضبط اللسنان ضد هذه الخطية . هذا اذا كان الانسسان بجاهد بن اجل حياة روحية متدسة .

الشهنيمة كمهادة :

نلاهظ على بعض الناس أن الشنيبة نجرى على السنتهم كالماء و الإخطر بن ذلك أن الساتم قد لا يقصد با تحبله شنيبته من صفى ، طل وصل الامر بالبعض أن يقصد بشنيعة المازحة بعيدا ؛ في جين يقصد المعض الآخر بها في مجرى الحديث العادى نوعا من الإستحساس!! وبنا سمق أن قلناه في الحلف الذي ينطق به البعض على صبيل العادة تكرره هنا أيضا وتقول » أن الاتصمان اللكي تجرى الذسبة على لساته دون تفكير ؛ أنسان قد أنصد ضبيره ؛ وعليه ان يونظ ضبيره نيسير في طريق التدقيق والحساسية . وكابور تساعد على الآملاع عن هذه الخطية ، الصلاة الى الله والطابسة
بن اجل هذا الابر ، الى يعطى الرب المونة اللازمة ، وعلى الابسان المهزوم
بن حده الناشية أن بردرس الطروف الله الله يرتكب فيها بثل هذه القطابا ، كان يلاحظ
أذا يا اقتريت حده الطروف انتبه الى الاحتراس بن هذه القطابا، كان يلاحظ
بنلا أنه يشمم حين يزح مع أخسوانه ، أو حين ييزحون بمه بمستعبلين
الشنية ، فينزلق الى استعبالها ، وحينذ يبدى اهتبابا خاصا بهذه المواقف
ولا أسك أنه عن طريق محاسبة نفسه وتعربها سيصل في النهاية _ بنهية
الله _ أن الاتلاع عبها ، واحلال الكلهات العددة حلها ،

عاقبة الشاتمين:

لا تستهن يا اختا بالشنتيمة كانها ابر تانه لا يؤيه له ، لا يداني بنيسة الخطية التي تنوي المستهن يا الخطية التي تنوي المستهن بحالطة الشنايين بتوله المؤيني كنيسة كورنئوس « ان كان الحد يدءوا زائيا او طباها أو عابد ون او استها او سكيرا او خاطفا ان لا تخالطوا ولا تؤاكلوا بثل هذا » (اكده : 11) .

ويرسم لنا الكتاب المندس صورة «روعة لعاتبة الشتابين في الحيساة العتيدة ، غيتول مطبئا بولس و لا تضلوا ، لا زناة ولا مبدة أونان ولا غاستون ولا مبابونون ولا مبابونون ولا مبابونون ولا مبابونون ولا مبابونون ولا مبابونون بولا في المنتظر الله « (۱ كو ۲ : ۲ ، ۱ ، ۱) علننظر الاستشاون ولا خاطفون بولون مكون الله » (۱ كو ۲ : ۲ ، ۱ ، ۱) علننظر البابا بالمبان الى عاتبة الشتية الرة ، حتى لا تستخف بها ، أن مرتكبها محصون مع الزناة وصدة الاوثان ودرتكبي الطاليا القبيمة الشائلة ، . !! وجبيعهم مع الزناة ومدة الاوثان ودرتكبي الطاليا القبيمة الشائلة ، . !! وجبيعهم



كالامرآلهزل

■ ق سبيل التسلية الباطلة والمزاح ، ينجس الاتممان نفسه بالعبارات التبيحه وانتكات الدنينة ، وسرد النوادر والتمسس المعثرة ، والتغنى بالاغائي الخليمة .

■يتوهم المارحون أن المزاح وما بنخلله من كلام هزائي لا بلبق ، ما هو الا وسيله لتعلم الوقت والنسليه ، لكن ليس هذا هو طريق أولاد الله الثمين بعين بالروح وللروح ، ويتطللون الروح إيضا ، أن طريقنا هو طريق النعمة والخلاص وصلتنا ونحن تقطعه هما الشركة مع الحست ومع أحداثه كما بقول الرسول « أن كانت تسلية ما للمحمة » (ق ٢ : ١) .

■ ولا يقتصر الاسر على عدم النكام بكلام الهزل التبيح ؛ بل يجب أيضا عدم بحالسة المستهرئين ، وقد طوت الزبل في غامة هزاييره بن لا يجلس في مجلس المستهزئين (ميز 1 : 1) ، واكد نفس هذا المشي أرميا النبي بقوله • وحد كلابات فتكلت كلابك في للفرح وليهجة تلبى ، لأمي دعيت بالسهك بررس اله الجنود . لم أجلس في محقل المارهين ميشجها » (أر 10 : 11 ؛ ١٢) ١٠) .

■. رحم المازحون اليم وحدهم السحداء مهزلهم وبراحهم > ويرمون عمرهم ، بين لا يشاركونهم مرالهم وخلاعتهم ، بالجيده والرحية ، واحياتاً بسحف بعص سخط التساس تعينا يربون بهذه الصفات والمثلها > غيجارون أرسعف عمد سخط الشاب المعالم على المسلم عمرائه واولئك كليات الرب تغدست «ولي لكم أيها الضاحكون الآن لائكم ستعزنون وتبكون » (در ٢٠: ١٦) د٢) المسلم والسحدة إسما عليات التديس بولس « غلا يسم بنكم كما يليق يتغيسين • • التعالم المسلمة والهزل الذي لا تلقق » (أن ه : ٣ ؟ ٤) > أن غراج الإلا الله غرح غلام عين ٤ وصفه الرسول بأنه « لا ونطق به ومجيد ؟

■ يثل مدين المزاح وكلام الهزل أنه بقدر ما يتجاوب معه بعض الناس في الضحك ، مقدر ما يكون (خفيف الدم) محدوما لديهم . لكن ليعلم المسكين أن الناس حينها يخلون الى انفسهم يعتونه (يخفة العقل) !

■ من شان كثرة المزاح وكلام الهزل انهما بطفئان حرارة المروح ،

حتى لو كان المزاح بريئا والكلبات المبادلة فيه بريئة كل البراءة ، انه يفعل بحراء (الروح) ودنت، القلب ؟ يا يفعله الماء بالنار المنتملة ، يقول القديس يوضا الدرجي « المزاح مبال التخشيع ؟ مبدد العقل ؟ مصد التحفظ ؟ مبدد المعلق بشوش الصلاة» ،

■ ونريد أن تلقت نظر بعض الخدام الذين بلجاون إلى استخدام طريقة مغيرة للقصحك في اثناء تعليهم ووعظهم ليكسبوا حب المخدومين ، غلنا بغهم أن ذلك الحب يبهد لكهائهم في تلويهم ، أو يجدة التبقى مع روح المحمر حتى لا ينفر المخديدون من الوعدة التعليم ، لكن ليعلم هؤلاء الخدام أن وعظنا وخديتنا تستهدف توبة ساجعينا ، ولم تكن التوبة في يوم من الإبام وليدة الفصحك ، بل الندم على خطاباتا ونحور مجبتنا للرب ، هذا نفسلا عما يترتب على هذه الطريقة من أمتهان لبيوت الله وتدسية كلابه ، وتحود الجلينين الاستهاته بها إضاء .

■ ايس معنى كلاينا هذا أن الانسان يكون كلمنا حزينا مبنه ومن تعسه. اثترل الظل عنى معالملاته مع الآخرين . بل لقد أوصاما التقيس بولس أن شرح عن الرب كل حين (في) :)) وأن تلبس « احشاء رامات ولطفا وتو انسما وودامة ع (كر ٣ : ٢)) .

■ وبدخل تحت كلام الهزال ؛ عبارات التهكم التي يتقدر بها البعض على الآخرين بقصد النسائية — لا تستقة هؤلاء القرير بهضون عليهم ؛ بل اتفسهم!
بيتهكون بثلاً على انسان مسمعه أو تغير أو عاجز أو أعرس أو أخرس أو أخرس أو أخرس أو أخرس أو أخرس أو أخرس أو تحتيم الخلقة . وقديبا حذر الرب شعبه بن بثل هذه الخطية تقال « لا تشتم الاسم» و تقدام الامهى لا تجلس مهترة ، بل أخس الهك . أتا الرب * (لا إ : 1) . أن . ربيا خلق بعض مؤلاء بنلك الصورة الترتبكيك التناسف المسائية . السختري، الله المستمرية المستمرية . السختري، المستمرية بعير خلقه » (أد / 11 : ه) . وقال أشعباء النبي « غالان لا تكونوا بيكيين بلا لاستحد ربطتم » (أس / 17) .

■ واخيرا نريد أن نتبه الى نقطة هابة. وهى أننا بمتاجون ألى التنقيق في كلماننا ومعابلاننا . غثبة أسخاص اعتلاوا استقدام بعض العبارات ب التي لا تنفق مع الكبال المسيحى ... على سبيل المزاح ، وهم لا يشعرون بخطاها . وأبدال هؤلاء محتاجون الى مراجعة ما اعتلاوا أن يقسولوه من الملتا وعدارات .

التمكلق

 وهذا خطا آخر من اخطاء اللسان يستخديه بعض الوصوليين لبلوغ باربهم . وهم في سبيل تحقيق ذلك › يتطفون الاغتياء والمطلباء ودوي السلطان وبطنيون مهمديمهم حتى لو كان ذلك على خلاف ما يستندون به في تلويهم وضهائرهم .

قا والنبلق خطية ، لأنه ضد العمراحة والحق . والسيد المسيح لم يتملق احدا . وهكذا كان سابقه بوهنا المعدان الذي كان لا بنتا عن توبيخ هيرودسي لما اغتصب امراة أخبه لتكون زوجة له ، وغضل ان يموت شهيدا عن أن يكتم الحق ولا يعلنه . وقد حذرنا الرسول من هذه الخطية بتوله « وانها المولم هذا للا بذد عكم احد بكلام علق » (و ؟ :) .

■ ويقود التعلق الى الرياء ، وهو الذى لاجله كال السيد السيع الويلات للكتنة والترسيين (انظر جه ٣٣) . و المراثى ينشبه بهودا الذى لا جاء ليسلم سيده لاعدائه ، تظاهر له بالحب المفشوش حتى أنه قبله وهو يتول له والسلام ياسيدى ؟ (حت ٣٦ : ٩٤) .

■ والرب الذى هو _ الحق ذاته _ يبغض هذه الخطية لاتها نفسلا من كونها ضد الصدق والحق ، غائها تنضين كذبا ، لاتها لا تعبر من الواقع. قال داود النبي * يتكليون بالكتب كل واحد مع صاحبه بشغاه بلته (متباقة) بتلب جذبك يستاصل الرب جميع الشغاه الملقة واللسان المتكلم بالعظائم » (فرزا : ۲ ، ۳) .

■ ويعتبر تبلقا ؛ مجاراة الإخرين في ارائهم الخاطئة واخطائهم اللفظية (كلم الأخرين مثلاً) ، حرصا على صدائتهم أو خشية اغضابهم ؛ مع علينا ان ذلك خطا ؛ ويضاد ما نعقد به . ان الحق هو الحق ، والحق مو المسيع ننسا . منح هذه الحقيقة نصب عينيك حتى لا تجابل انسانا وتحرص على صدائته ؛ بينيا تغضب الرب .

■ ليس معنى تحاشى النبلق ، أن ننعهد الجنات والخشونة عى معابلاتنا واحاديثنا مع الرؤساء وذوى المراكز ، عناني خالية من روح اللطف والجالمة بل لتكن لطناء مع الجبيسع ، معطين الكرامة أن تحق له السكرامة ، متكرين وذاتنا ، ولكن في الوقت نفسه نكون متمسكين بالدق الذي يرضى الله وترضى منه ضميائرنا ،

التشاخيس

التذمر يصدر عن نفس غير سليمة :

وكلام المسخط يعسر عما في القلب من الضيق وعدم الرضا ، وهنسا تقسائل : هل يتكلم الانسان بسخط نتيجة الاسترازاء من شيء قاسد حوله » فيعير عن نفس مريرة (لأما بريشة في ذاتها » استخدم الإسرائذي يعدو فاسدا في العالم المحيط بها وعاء تصب بيه فيء الرارة السائكة فيها ؟ !

او كانت النفس سليمة ، وقابلها شيء فاسد لحدث شيئان : الاول أن تحاول أن تتكشف ما في هذا الشيء من نواح صحيحة ،

كان ترى في النسان يسبب لها نعبا ، نواهى سليم ، هو ورع مسيد على اساسها ، بثلها يقول الكتاب « سراح الجسد هو المين . فان كانت عينك بسيطة فمصدك كله يكون نيرا . وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون . وإما للنجسين بظلما » (بت ٢ : ١٣) . وقوله « كل شيء طاهر للطاهرين ، وإما للنجسين وغير المؤينين ، فليس شيء طاهرا بل قد تنجس ذهنهم اليضا وضميرهم »

والثنائي أن تحفو على الضعيف وتلتيس له عذرا ، ولا يدنمها ضعفه الي الاشمئزاز منه ، بل الى العطف عليه ومد يد الساعدة اليه . ولعل هـذا حاميمير عنه الشاعر بقوله :

وعين الرضى عن كل عبب كلبلة كما أن عين السخط تبدى المساوئا

علو أن رجلا في بيته نظر الى النقص في ننظيم البيت ، بعين بسيطة ع لنقتم أساعدة العابلين في الليت حتى ينلاقي النقص . ولو انه نظر الى النقص بروح النقد والسخط ، لكبر النقص أبنام عينيه ولرأى كل شيء آخر مصيا ؟ ولصارت لفة تعنيف وثانيب . أما عين أنفاء الله فهي عين المحة والمطف عا ترى النواحي الطبية في الناس ، وتحذو عليهم في اخطائهم ونساعدهم في هدوه ومحية ، كقول الكتاب " إنها الإخوة أن أنسبق أنسان غاخذ في زلة ما غاصلحوا أنتم الروحانيين على هذا بروح الوداعة . . . احتياوا بعشكم التال غاصلحوا أنتم الروحانيين على هذا بروح الوداعة . . . احتياوا بعشكم التال

والنفس السليمة المدية ء تمبر عن نقدها للامور بالفاظ بشيمةبالعطف والتشجيع على تصحيح الخطا . مي لا تنكل بسخط او يندر بشالة برب المجد والسخط في اغلب الإصليين تعبر عمل في النفس من مرازة تعبدا مناعبها الخاصة ويعبر عن التذير بالفاظ شديدة ، ونقد لاذع ، وكلام غاسد .

لقد حدث أن أتنقد أهل كورنثوس الرسول بولس ؛ وقالوا فيه كلابا غير! صحيح ؛ وتبربوا به ، ولقد تعب الرسول كثيرا في أصلاح بنا في تقوسهم بن شر ، حتى نجح . وفى سياق وصف حالهم قال مرة ٥ فينا مقتوح الذكم أيها الكورنتيور . طبقا بقدسم ، الستم بتشبيتين بنيا ، بل مقضيفين في اهتمالكم ، فيزاه لذلك اقترل كما الاولاديكونوا أنتم أيضا متسمين » (٢ كو ٢ ° ١١ ، ١٢) . وهذا القول بين أن تفهرهم لم يكن لهب خارج من تقوسهم .

التذمر يجر الى خطايا أخرى:

على أن الدير يدفع المدنر الى كراهية غيره ، والتلفظ عليه بالفاظ القم والانتزاء بما يعسد جو التقاهم ويتيم جوا من التنسويش . كما أن المتدر والانتزاء أن تنكن بغه . وفي هذا يقسول يسمح المساور الكبرياء والحسد والنحزب أن تنكن بغه . وفي هذا يقسول الرسول لاهل كورنتوس أيضا « أن الحاف أذا جنت أما لا الجديم كما أريد ، وأوجد منكم كما لا تريدون . أن توجد خصوبات وحاسدات وسحفطات وتتارات وتترويت ودخابات وتتارات وتشويشات » (؟ كو ؟ آ : ۲۰) .

والتقو يجر الانسان الى التجديف على الله . غالقدر برى بركات الله بنظار اسود ؛ غلا بشكر بل بجدف . وهو حينها لا بدرك حكمة الله في أمر بن الاور ؛ لا يضل بثلها غط التدبيس بولس حينها هند الاو المحق فقى أمر الله وحكمته وطبه ، با أبعد أحكاته من القحص وطبقه من الاستقصاء ، لان من عرف نكر الرب او من صار له بشيرا » (رو الا : ٣٤ ، ٢٣ ، ٢٣) ؛ بل يجدف على الرب بشنا غمل بنو اسرائيل الذين بعد جا خرجـوا من محر ؟ بهيئات من بركات غادرة ؛ ثم يشكروا الرب الذي اعاقم وتهم بواعيده لهم ولايات بنسوا كل شيء ، نسوا مساعدات الله نهم على الشخوب التوية والمائية على المنافعة على المنافعة المنافعة التوية بالتوية الله التقوم بالتوية الربة ورودا أن الرجوع لما أرض المبعيدة المائية المنافعة عليهم ، وقرر الايدخل الدينة ومبادة الإله التقومس . عكان أن غضب الله عليهم ، وقرر الايدخل اعدا منهم أرض المويدة مينا المنافعة عليهم ، وقرر الايدخل اعدا منهم أرض المويدة بينا المنافعة المنافعة عليهم ، وقرر الايدخل اعدا منهم أرض المويدة يهونوا جيما في المربدة ، يقدم بربيا جديدا ؛ يولد في المبرية ، ثم يطوث عليه مين بعدهم جيلا جديدا ؛ يولد في البرية ، ثم المدية ؛ كاله المدينة ؛ كاله المينا المدينة ؛ كاله الميناء المدينة ؛ كاله المدينة ؛ كاله المدينة ؛ كاله المدينة ؛ كاله الميناء المدينة ؛ كاله الميناء المدينة ؛ كاله المدينة ؛ كاله الميناء المدينة ؛ كاله الميناء المدينة ؛ كالم الميناء المدينة ؛ كاله الميناء الميناء المدينة ؛ كالميناء الميناء المدينة ؛ كالميناء الميناء ال

وفي التحتظ من هذه الروح يقول الرسول « لميضع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصباح وتجديف مع كل خيث » (ألك ؟ : ٢١) ، وواضح من هذه الآية آنها تعصل بدعة مختلف القضايا التي يجر عنها اللسان نتيج المراز أنس غي القلب ، كالمفسى والصياح والتجديف . كما يقول نفس هذا الرسول في رسالته الى كولوسى « ولها الآن فاطرحوا علكم أنتم أيضا الكل : القسب ،) ، أسخط ، الخيث ، التجديف ، الكلام القبيصح من أنواهكم » أكدى ٣ : ٨)

الادانة

الشیاطین تحلنا علی ان نخطیء ، نان لم
 نطما ، حثنا علی ان ندین من یخطیء »
 التدیس یوحنا الدرجی)

- * مطورة خطية الادانة
 - + أسبه، الإدانة
 - + لماذا يجب الإندين ؟ + ماتمة الادانة
- + كيف نتخلص من الارج ؟

يا هي مشاعرك تجاه بعض الناس ا

عل ننقد المماليم وتصرفاتهم ، وتستقبح أعبسالهم كها· نراها ظاهرة أ وهل تحتفظ بهذد الشباعر والانمكار في أعهاتك، أم تعلقها بالكلام باسم الغيرة على الفضيلة والحق 1 ! سوأه هذا أم ذلك ، غاعلم أن هذه هي خطيئة الادانة التي حذرنا منها السيد المسيح بقوله ((لا تدبيسوا لكي لا تدانوا ، لانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون ، وبالكبل الذي به تكيلون بكال لكي) (بت ١٤٧) .



لعل خطورة هذه الخطبة تنشأ عن :

 ١ حدم احساس الكثيرين بها ، ومن ثم لا ببذلون كثير جهد في مقاوبتها والنخلص منها ، غالشاب يحزن حد السقطات الشهوة ، ويتحفظ جدا من اسبابها ، ويعتمرها متياسا لفضيلته ، بينما لا يأبه لتنقية ذاته من خطية الادانة ، التي قد تكون حرب اللسهوة تاديبا له عنها ، كما سغرى .

 - ارتباط هذه الخطية بادور حسية يراها الإنسان أو يسمعها . المالحواس الجسدية هي التي توتعنا في مبدأ الأمر ، وجها لوجه أمام هذه الخطية . والخطورة هنا مي يحية تخلص الانسان من واتعية ما وقف عليه بدواسه ، واقناع ذاته بغير آراي أو سمع .

٣ _ اغتصاب الانسان حقا من حقوق الله ، التي لم يعطما لاحد من البشر أو الملائكة والمرء يعجب كيف أن الناس يتهاونون في أمر هذه الخطبة، التي - في الدغظ - بنها ضبان للبيراث الابدى . أن كانت غاية ههاننا الروهي هي لا ندان مع المالم في اليوم الاخير ، بمعنى اننا لا نوهد مدلين لمام الله ، قان التحفظ من هذه الخطية يقدم لنا طريقا سهلة لبسلوغ بالك كتول لرب " لا تدينوا غلا تدانوا . لا تقضوا على أحد غلا يتضى عليكم . اغتروا يغنر لكم " (او ٢ : ٣٧) .

وقد أورد كتاب بستان الرهبان تصة شبقة تأكيدا لهذا المعني ، رواها القديس انسمالحيوس السيطاني قال : كَانَ أَحْ مِن الرهبان ، يسير بتوان كثيب بيد كن في دير ، ولما حانت حدامة انتقاله شوهد انه عمر جزع من الموت ؛ بل كانت تفسه في حلاة فرح كابل وسرور شابل ، وكان الآباء وتتثق لحوسا حوله كما هو النمع في الادبرة في اشلل هذا الظرف ، فقال الصد الآباء الشبوخ للاخ الذي في الذيرة في المثل هذا الظرف ، فقال الصد الأبراء وعدم الهم في صدف بكل نوان وقريط ، فهن ابن الك هذا الفرح والسرور وهدم الهم في صدف السامة أ اتنا بالحقيقة لا نعلم السر ، ولكن بقوة الله ربنا ، ثتو واجلس واخبر من بارك المجبوب هذا بالميرف كل بنا عظام الله » . والموت تتوى واخبر من بالان المكربين ، لقد جزت عبرى كله بالتواني والنوم ، الا انتخاب المتوانية فقال المناهة ، أن احضر في الملاكفة كليه بالتواني مناه المناهة ، أن أن احضر في اللاكفة كليه والنواني المناهة ، أن أحضر في الملاكفة كليه والنواني مناه وقت المناه والمناه المناه المنا

ونود أن تلفت النظر الى لفظ * النهاون * الذي ورد أكثر من مرة عن هذه القصة - ليس القصود به حياة الخطيسة أو البعد عن الله ؛ والا لما الكن أن تكون خانية القصة على النحو الذي رايناه - بل القصود أن ذلك الراهب لم تكن له فضائل بارزة ؛ كما عرف عن الآباء النساق في ذلك الريت

ارأيت يا اخاتا كيف ان حنظ هذه الوصية « لا تعينوا » تادر أن ينجيك من الدينونة الإبدية برحمة الهنا ؟! فالتح تلبك الآن اذن ، لتنف على السباحا وطرق ملاجها .



الساب الادانة

1 - كبرياء النفس:

الادانة بنت أمينة من بنات الكبرياء ، ترضعها وتغذيها وتنبيها ، وهي بدورها تدعم الكبرياء وتقويها ، نمحبة الذات ، والراى المتمالي ، بولدان نسنًا روح الادانة . وفي كل مرة ندين الآخرين ؛ تخطو كبرياؤنا خطوة المي الامام ، بما يصاحبها من شمور بالاهبية الشخصية والرضا عن الذات . غلولا شعورى أتى أغضل من أديته ، وأنه لا يصدر عنى مثل هذا الغمل الذي اتاه لما ادنته ، وهذه هي الكبرياء عينها ، أيا المتضع فملا ينتح عينيه ليتف على خطايا الآخرين ، بل ينظر الى زلاته هو غقط ، فيجد أبورا كثيرة تشمله . قال القديس باخوميوس أب الشركة « لا تحتقر أحدا من الناس ، ولا تدنه ، ولو رأيته ساتطا في الخطية لأن الادانة تأتى من تعاظم القلب . أما المتضع فاته يعتبر كل الناس أفضل منه) .

٢ _ شرالقلب:

يقول الآياء ان الانسان الذي يدين لخاه على فعل شرير ، لا بد أن يكون. بداخله جنر ، ولو بسيط لنفس الخطبة ، تدفعه تلقائيا الى الحسكم على الأخرين ، قال رب المحد « الانسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور » (بت ١٢ : ٣٥) . فالمين النقية التي بلا شهوة ، ينظر في غير شر الي أفعال الآخرين « عيناك أطهر من أن تنظرا الشر » (حب أ في ١٣) . وقال السيد المسيح « سراج الجسد هو المين ، فان كانت عينك بسيطة فجسدك كله بكون نبرا . وأن كانت مينك شريرة لمجمعدك كله يكون بظلما » (بعت ٦ : . (77 4 77

وعلى ذلك فان أفكار الادانة ، ليس مصدرها أفعال الآخرين الخاطئة فقط ٤ بِلَ أيضًا شر القلب ذاته و فاشعة الشَّمِس الناسعة تنفذ من الزجاح ٤ وتنشكل بعد نفادها ملونه . نماذا سقطت على لوح زجاجي لونه أحمر ، نفذت بن الوجه الآخر زرقاء اللون وهكذا .. وليس الَّميب هنا هو عبب الشـبس ولا ضؤوها ، لكنها ظهرت من الناحبة الاخرى بلون الزجاح الذي اخترقنه . هكذا الانسان في خطبة الإدانة ، طو أن قلب كان شفافا نقيا لما راى أنعال الآخرين بصورة خاطئة ، وعلى نفس التياس ببدو التضميب

المستتيم في الماه منكسرا ، وهذا هو ما يعرف في علم الطبيعة بلسم ﴿ ظاهرة الإنكسار ﴾ . وواضح أن القضيب مستقيم ، لكنه بدا هكذا ، وعلى هسذا النحو أيضا المريض الذي يقدم له طعام جيد شمهى ، فيتذوته ردينا مرا ، والعبب هنا ليس عيب الطعام أو نوعه ، بل عيب المريض بما يعاتبه من سرص ،

٢ - قلة المبة:

تال معلمنا بولس من المحبة أنها « لا تتبع .. ولا نتلن السسوه .. وتحتبل كل شوء » (ا كو ۱۳ : ٥ / ٧) و قال الحكيم عنها إيضا انها « تستر كل النتوب » (ام . 1 : ١٣) . بهذه المحبة الغائرة السائرة علم النتوب والعيوب » (ام ا : ١٣) . بهذه المحبة الغائرة السائرة على انرمنة حهلنا . وما زالت عين محبته هي الدي الاحقانا وترعانا وستر علىاً . . . لانه ودن ثم نهند في صلاة السكر كلما صلياً « قائشكر صائح الخيرات .. . لانه سترنا » . ان المحبة هي المنظال الذي يظهر الابور على حقيقتها مجها كانت سيدة أو دتيقة . لكن أن تلت حمننا لمعض الناس ، فحينانا تطل الادانة براسما > كما نظهر الصخور والجنادل التي تعترض مجرى النهسر في زمن براسما كما نظهر الصخور والجنادل التي تعترض مجرى النهس في زمن التحارق وتهدد سلينة حيساننا . . أن منطق المنفقة والكراهية يلزمني ويونسط تم لكن لاريد أن اري الحي الافي أسوا حال ، ويواسطة منظ البنفسة الذي الضحة على عينى ، أراه شوها ومهايلا . لكن الحبة أن لم تسلع ان تحتيل كل شيء غيني ، أراه شوها ومهايلا . لكن الحبة أن لم تسلع ان محتيل كل شيء غين ، أراه شوها ومهايلا . لكن الحبة أن لم تسلع ان

١ - قلة المرغة:

ما أتل ما يعرفه الانساس ، وما أكثر ما بحيله ! ما أتل ما يعرفه من النظواهر والمرئيات ، وما أكثر ما يجهله من الاسرار وعير المرئيات ؛ يل من المرئدت قائميا : ومن المرئيات ، ومن المرئدة ق أشباء كثيرة . ومن المرئو يقتي يعنى معرفتها فصاليا القلوب والانكار والنفسوس ! وإذا كان الرسول نفسه يستال تذللا « لا يعن من الناس يعرب أميز الناس الا روح الاسساس الدى فيه » ؛ اكو ، ١١) ، نكيف بعد هذا ، يحرف انسان ويدين المناب وارتاه ؟ !

كثيرا ما ينسرع الانسان ويصدر حكما في أمر معين - ولو في فكره - بحسب ظاهره ، دون أن يسخصيه أو بسبر أغواره ، فقاتي هذه الإحسكام مثلقية المعيقة ، بعبدة عن المصواب واقت حذرنا السيد السبع من مثل مثلة الخطابة ولا ٢ ٢ تسكوه حسب الظاهر ، بل احسكوه حما عادلا ؟ رو ٧ : ٢ ؟ . وهكذا حينها نتسرع ونصدر الحكاينا على هده المسورة يتم نسا مل حقوب الرسول « تصرون قضاة أفكار شريرة » (يع ؟ : ؟) .

واذا كان الانسان _ في بعض الاحيان _ يقف حائرا بينه وبين نفسه ؟ لا يعرف الدوافع التي دفعته الى مُعل معين ، أو الملابسات ، التي صاحبته ، فكيف بهذا الانسان يحكم على تصرفات انسان آخر في سهولة ويسم ، لجرد النظر أو السمع ، ودون أن يساله ! وإذا كان الرسسول وهو يتكلم عن يوم الدينونة العام يقول « في اليوم الـذي يدين نبه الله سرائر النــاس حسب انجيلي بيسوع المسيح " (رو ٢ : ١٦) ، هذه السرائر التي لا يعرقها احد غير الله (تث ٢٩ : ٢٩) ، فكيف بي انطاول وأصـــــدر أحكاما خاطئة على الآخرين ؟ !

ه ... نسباننا لخطابانا :

من الاسباب التي نسهل لنا المني في طريق الادانة ، نسياتنا لخطاباتا سواء الماضية أو الحاضرة ، وعدم ادراكنا الحقيقة ضعفنا . ، النظر إلى خطابا الذات مِن شانه أن يولد فينا أتضاعا ، وخجلا مقدسا ، وينمي في النفس مخافة الله . فالانسان الشاعر بضعفاته ؛ المتذكر خطساباه ؛ التي ينسسحق قلبه حيقها ينذكرها ، والتي من أجلها يصلي ويبكي وهو يقول « خطيني أمامي في كل حير » . مثل هذا الانسان لا بنشمغل بخطايا الآخرين عن خطاياه الخاصة، حتى الذي قدم عنها توبة وندبها ، أنه كما يقول أحد الآباء « من ذا الذي يترك ميته ، ويدكي على ميت جاره » ٤ ، وخطية الانسان هي موت نفسه ، ولقد أغاض الآباء النساك في الحديث عن علاج الادانة عن طريق هذا التدريب. . . .

قال الأنبا أشبعياء « إذا انشخلت عن خطاباك ، وقعت في خطابا اخبك ». وسأل احدهم راهبا شبخا تائلا « ما السبب في أنى أدين الاخــوة دائها ؟ » فأجابه الشيخ « لاتك ما عرفت ذاتك بعد ، لان من عرف ذاته ، لا ينظر عبوب الحوته » ، احذر يا أخى من النظر الي نقائص الآخرين ، لئلا يقال لك ما قيل للمرائي « لماذا تنظر القذي الذي في عين اخيك ، ولما الخشجة التي في عينك فلا تفطن لها » (مِت ٧ : ٣) . . . لاتنا فيما ندين الحوتنا ، نحكم على ئواننا ، لان نفس عيومهم موجودة نينًا . قال مطمنًا بولس « لانك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك . لانك انت السذى تدين تمعل تلك الامور أجمينها . وندن نعلم أن دينــونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثــل هــذه المنظن هذا أيها الانسان ، الذي تدين الذين يضعلون مثل هذه ، وأنت تضعلها ، اتك تنجو من دينونة الله ٤ (رو ٢ : ١ - ٣) •

نكر عن القديس موسى الاسود الذي كان قبل توبته قاتلا ولصا ... انه دعى ذات يوم الى مجلس عقده الآباء الرهبان في الاستيط لمحاكمة راهب اخطأ قابي والمنتج عن الحضور . نمأتاه قس المنطقة وقــــال له « أن الآباء كلهم في التطارك ٤ . قتام واخذ كيسا مثنوبا ، وبالاه ربالا ، وحمله وراء ظهره ، ومضى

هكذا الى المجلس . غلبا رآه الآباء هكذا تلوا له : با هذا ليسا الآب 1 » غاجلهم « هذه خطلهاى وراء ظهرى نجرى دون أن ابسرها ، وقد جلت اليوم لاداتة غيرى عن خطاياه » . غلبا سسيموا ذلك غنروا للاخ المخطىء ، ولم جيئزوة في شيء

١ - قلة المكبة :

الاسان الحكيم عبله في داخله . انه بشسخول بدلكوت الله السذى في
داخله (لو ۱۷ : ۲۱) . بشسخول بالكتر الفقى في تلبه (مت ۱۲ : ۱۶) .
مشخول بطرسرى الغربة الذي يسبر عبد اللايشله . مشخول بالوصول الم
المبنة المتسة التي لها الاسلسات التي مستمها وبرائها الله (عبر ۱۲: ۱۱) .
مشخول بعجبة الله ومحبة الأخرين من أجل الله . مشخول بتجدئة تلبه لكي
مشخول بعجبة الله ومحبة الأخرين من أجل الله . مشخول يتجدئة تلبه لكي
باعداد المشاء إذلاك الذي قال « الدخل واقتص به وهي بهي » (و(١٤ : ١٠) .
باعداد المشاء إذلاك الذي قال « الدخل واقتص به وهي بهي » (و(٢٠: ١٠) .
الأخرين وحصر نتائهم وعبويه . فعنقله وتله بشخولان بما عو النع واهم
واجدى ، ان حكمة الطلب في بوم ابتحاله تنتفسيه ان يكون بكلباته بنحورا
وكذات الطلب في يوم ابتحاله تنتفسيه ان يكون بكلباته بنحوا
عكذا الانسان الحكيم في حيسات الروحية الذي مول على السسير في طريق
المنافعيلة ، أبا الباعالم فعلى عكس ذلك ، لان جهله يظلم تلبه وفسكر « . قال
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل غيره فيتنبها تفسه و . و قالواها
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل غيره فيتنبها تفسه > و التحال
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل غيره فيتنبها تفسه > و التحال
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل هيره فيتنبها تفسه > و التحال
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل و المتابع التفسه > و التحال
التعبس يوهنا التوجي « المتكيم يتابل فضائل و المتحدد المتحدد
التعبين يوهنا التوجي « المتحدد عليها المتحدد المتحدد التعبد التعدد المتحدد الم

٧ - خداع الشياطين :

وحينها نتحدث عن الإسباب الذاتية ، لا يفوتنا أن نذكر دور عدو الخبر لإيقامنا في هذه الخطية ، وبا أكثر خسداماته ، أنه ينصب خسباكه ليوتمنا فيها ، أن كل خليقة الله جيزة . أنه هو الذي يشوه البابك احاله الذي المن و صورة الله وبثالة ، و موه الذي يومز ألك بالإنكار الخطيئة منه ، أن أعثرك الشيطان في أحد الخوتات ، غلا تحزن من أخيك ، بل صعب جام غضسك على هدو و مدول الذي يكره المحبة وبيغضها ، لاته حيث الحبة لهناك الله لاته هاربا حينها لا بجد له علك موضعا . . أسد خطط ان ، واكتف حيله ، غمينتذ يتر عنك هاربا حينها لا بجد له علك موضعا .



لماذا يجب أيلاً ندين ؟.

١ ــ لاننا لمسنا كالمين:

الديان بجب أن يكون كابلا ، وهذا بطبيعة الحصال غير بتوفر فينا .

بينما يكون أخى واقعا في خطبة بحينة ، أوجد أنا وأنعا في خطبة أخرى ، وبعج
اختلات خطبتي عن خطبته ، الا أن كليهها بتودان ألى الهلاك . تهباء كب
يرسب طالبان في فرقة واحدة ، كل في مادة نخطته عن مادة الآخر ، غهب
مثالك بجل أن يتفاذر لحدهما على الآخر ، حتى لو كانت مادة رسوبه أسهل
ولتل أهبية من عادة رسوب الآخر ؟ ! قال لحد الآباء و لا تعن القامشي أيهما
الشميف لللا تصبر يطأد مخطفا للتأبوس ، لأن الذى قال لا تزن ، قال أبضا
لا تقتن ، والرسول بعقوب يتول و لان من خطط كل النابوس ، وأنها عثر في
إحدة ، عقد مسلم ججها في الكل . لان الذى قال لا تزن قال أيضا لا تقتل .
غان لم تزن ولكن تثلث ، فقد مبرت بتعديا النابوس » (يع ٢ : ١٠ - ١٢) .

وحتى ان كمّا لم ترتكب ابدال تلك الخطايا او ما يقاربها ، الا اتنا جبيعا بشر تحت الآلام معرفين للخطاية كالولسلك الذين تعنيتم ، حتى القديسسون اتنعسهم خانسون لهدا ، ان اينا الأدى صسحد الى السياه حيا ، قال عسب الرسول « كان أيليا انسانا تحت الآلام بنشا » (بع ه : ۱۷) ، ذكر من الحد الآياء ، انت كان اذا راى الخايضل، « كان بيكى ويقول و بعادام أفى الخطئ اليوم ، تهمنى ذلك أن الشيطان نشيط ، وانا الخاف على نفسى السلا الخطيء المدا ،

وجدير بالذكر ، ان كمال الديان في السيوة والفضيلة ، يتنضيه ايضا ان يكون كابلا في المعرفة بيواطن الامور واسرار الاسسياء حتى يكون هسكمه صحيحا ، وحذا بطبيعة المحال لا يتوذ بننا كيشر والسبب الذي لاجله ينغضا الرسول عن الاداقة ، أن الامور التي تحكم عليها هي غالبا تحت الارتياب ومحجوبة عنا ، وبن شم لا احد يدركها عبر الله ، وبن نجاسر على هذه الفعل تنضب سلطان الله ، وتد تكلينا عن دلك اتنا .

٢ ــ لأننا لانعرف نهاية سيرتهم :

لاتنا لا نعرف ما ينتهى البه أمر هؤلاء الذين اخطاوا أمامنا وانناهم ه ولا موقف الله أراء خطاباهم . وربما أخطأ الشخص الذي ادنته بفير معرمة أو ببساطة ، والله نفسه ، ازاء ممده الدوائع، بتفاشى عن خطاياه ، وربما تاب الانسان عن خطيته التي ادنته عليها ، وأموت أنا في خطيتي .

هب آنك كنت حاضرا رجم الشجيد اسطفقوس ، ورايت شاول (القديس بولس الرسول غيبا بعد) يحرس نياب راجمي الشجيد ، بل علمت انه كان در (أصاب بقتله » (ا ع ١٠) فهاذا كان يكون حسكك عليه ؟ الا كنت تنسرع وتحكم طبه بأنه انسان قاتل ؟ لكن باذا محدث ؟ لقد حدث مجرة ، واصبح شاول بولس البطهم ، وتحدث هو نفسه عن فلك فتال « انا الذى كنت تبلا مجدفا ومضطهدا وبلتريا ، ولكني رحيت لابي فعلت بجهل في عدم إيمان » (ا في ا : ١٢) ، هل كان يظن احد من الحضور في الشجيد الاول ؛ انه ينفير الرب بسوع ؟ !

وهب أنك كنت حاضرا اللحظة التي استل فيها بطرس سيفه وقطع بها أذن عبد رئيس الكهنة وقطعها (مت ٢٦ : ٥١) ، ماذا كنت تحكم عليه ؟

الا كنت تشرع وتحكم عليه بأنه أنسان مجسرم ، ورجل دياء أو هاذا كنت تضرع وتحكم عليه بأنه أنسان مجسرم ، ورجل دياء أو هاذا كنت تحكم عليه وهو في دار رئيس الكهنـة بنكر صيده بقسم إمام الفــم ؟ مــلا كنت نصه بأنسى النصرة أ لا نشرع في الحكم عليه ، غايم بعد لخطأت _ بعد لن صاح الديك حرح الى خارج وبكي يكاء برا (ابت ۲۲ : ۲۹) م ۷) ولف شمل الرب توبته ، وسلمه رعايه خزامه الناطقة بعد شهلته ، بساويا إيام بالنالايدة الذين لم يخطئوا على شاكلته (بو ۲۱ : ۱۰ – ۷۲) . وهب أنك ثلث في أورنسـليم في زمن الخلص ، وكنت نســـمع عن تسخصيه اللمسيد المحيب الذي المناطقة واجرامه ، هل كنت تتوقع له ذلك المصــير المحيب الذي النهى اليه الذي دخلوا النودوس بعد علته أجيــــالا

من أجل ذلك قتل القديس مار أقوام السرياني «أن إحمرت انسانا قسد الخيار شياسته في دان إحمرت انسانا قسد الخيار شياسته عنداً غيابك عنه قد عمل شيئا مسالحا بعد السستملة ؛ وتضرع ألى الحرب بزمرات وعرات برق و إستمعلته ؛ » . فكر عن القديس بوضا القصير اتم كان أذا أحمر أنسانا أخطأ ، غاته كل يبكي بكاه شديدا ويتول » أن هذا أخطأ المنان والكنه رما يتوب ، أبا أنا فاتى الخطر، غدا ، ورسا لا أعطى مبلة كي الربيه ،

ان أمر الادام متروك لله وحده فى دلك اليوم ? **لا تحكموا فى شىء قبل الوقت ؛** حتى بأمى الرب الذى يبير خفايا الظلام ويظهر آراء التلوب ؛ وحينلذ يكون المدح لكل واحد س الله » (1 كو ؟ : ه) .

٣ _ الأن الله أوصانا بالحبــة:

لأن الوصية الاولى والعظمي هي المحبة ، وماذا تفعل المحبة ؟

الحبة تعطى وتبذل ، تحتيل وتصبر ، لا تظن السوء ولا تدين ، تحنو على الصغار والنمس الاعذار ، تجبر الكسير وتضهد الجريح . . . المحبة هى الله ذاته الذي قال للمراة الزائبة « ولا آنا ادبنك » (يو ١١٠٨) .

لتد اراد يعقوب ويوحنا أن تنزل نار من السباء فتفنى قرية للسامريين وفضت تبول السيد المسيع ، فالنهرهما قتلا « لسنيا تطبان من أى روح النما لان أبن الاسسان لم يأت ليهاك أنفس النساسي ، بل ليخلص » (لو ؟ : (ه صـ 60) .

وبطرس الثلميذ خان سيده ، واتكره ثلاث برات ، لكن السبح ، حينها ظهر له على بحر طبرية بعد تيابته الجيدة ، عوضا عن أن يوبضه او يلومه على جينه واتكاره ، سلبه رعاية خراته الناطقة ثلاث مرات بتدر ما أتكره (يو ٢١ : ١٥ - ١٧)) . فهل جزاء الاتكار هو الرعاية ؟! لكنها المحبة التي تستر كنام من الخطابي !

3 — واوصانا بالرهبة

لان السيد المسيح دمانا الله نكون رحماء بقوله « طوبى للرحماء لأهمم يرحمون » { مت ه : ٧ } . وليضا « فكونوا ترحماء كما ان اماكم ايضا رحيم . ولا تعينوا غلا تدانوا . لا تقضوا على الحدة لملا يتضى عليكم » الو ١ - ٣١ ، ٢٠ ٧٧) . أرأيت هذا التسلسل البديم في الآية السابقة « كونوا رحماء لا تعينوا . لا تقضوا على احد » . أن هذه كلها مرتبطة ببعضها ، فعنم الادانة مرتبطة بالرحمة . ونحن لا نتكام هنا من الرحمة بمعناها الخاص ، وتقصد به الصددة أو الاحسان ، بل الرحمة بمعناها العالم الذي يتطلب تليا رحبيا على كل الخليقة ، حتى على الحدوثات فنى حادث تعلف الثلابية للسنيل أن يرم السبت ، قتل يسوع للمعترضين (الخو علمة ما هو » أن الور وحمة لا فيهمة لما حكمت من الرور وحمة لا فيهمة لما حكمت على الإبرياء » (ومن 17 : ٧) . وقال يعقوب الرسول (لا أن المحكم هــو بلا رسمة أن لم يعمل رحمة . والرحمة نتنظر على الحكم » (يع ٢ : ٢) .

فالقلب الرحيم لا يصدين ولا يقاصص بل يجير الكسر ، ويستر النقص والعطب ،

الن الادانة خاصة بالله وحده :

راينا ونحن نعرض لخطية الكبرياء كيف أن الله يعنفها جدا ويتساوم الصحابها - ولذا لا نعصب أن نحن رأيناه يبغض بنتها الوفية (الإدانة) ، التن مندن عن طريقها ، وتقصس بها ، فالأسسان الذي يعين الخاه يتطاول على الله > ويسطه حقا بان حقوقه ، أم يعطب آلاق . ومن هنا كانت خطا ورة خطا ورة خطية الادانة ونضائق الله الشحيد بن مرتكيها ، حتى أن يعتوب الرسسول على « الذي يتم أخاه ويبين أشاه ، يتم النابوس . و أن كنت يتن النابوس . و أن كنت يتن النابوس . و المنالنوس ويتن النابوس . و أن كنت يتن النابوس . إلى المنالنوس التناب بان تنين غيرل » (بع ١١٤) ١١) و والما التناب بان تنين غيرك » (بع ١١٤) ١١) والمنالوس والله التنبس بولس وكذا نفس المفني « بن أنت الذي تدين عيدن عيرل ، هو روا إلى التناب الدين تعين عيدن » (بو ١٤)) .

فكر عن القس أسحق التبايسي ، انه دان أخا ذات مرة على معل أناه ، علما خرج الى البرية ، اتاه بلاك الرب ، ووقف عدام مام تلايسه وقال لـــه « الرب يتول لك اين نامرنا أن نطرح ندس ذلك الاح المخطىء الذى انت ادنته ا» يتاب لوقته قائلا « أخطات فاغفر لى » . فقال له الملاك « لقد غفر الله لك » ولكن عليك أن تحفظ ذاتك من الآن ، والا ندين احدا من الفاس قبل أن يدينـــه الله » .

٢ - تقتدى بالسيد المسيح نفسه :

أن السبد المسيح – وهو الديان الكابل ، الذي له وحده الدينسونة ، ودينونته عادلة (يو ه : ٢٣ ، ٣) – تدم لنا ذاته مثالا يعتذى في هـذه اللشوية ، فيه و لم يدن ، . . حتى المراة الزانية الذي السسكوها في ذات الغمل ، وتدوها الله ليحكم برجمها كشريعة موسى لم يدنها ، بل تال لها في شسـفقاً وحقو « ولا اتنا لدينك ، اذهبي ولا تخطئي ايضا » و وكتب كلمانه هذه درسا . . . جمجر » . واتحنى الى اسغل وكان يكتب على الارض . وثيل امه كان يكتب خطايا كل واحد منهم . فكان كل من يترا خطيته ينسحب في خجل ؛ حتى « يقى يسوع وحده ؛ والمرأة والفنة في الوسط » (يو ٢ ٪ ٣ – ١١) . وقال السيد المسجح للكتبة والفريسيين معتبا على هذا الحادث أنتم حسب الجسد تديون. اما أنا غلمت ادين أحدا . وأن كنت أنا أدين فدينونتى حق » (يو ٨ ٪ ١٥) .

٧ ــ وناخذ عبرة من سير القديسين

نحن نقرا في كتب النساريخ الكنمي والكتب النسسكية أن آباها كاثوا متحفظين جدا من الوقوع في خطيسة الادانة ، لقد عاشسوا متشبهين بالرب ، وأوسوا الكينفم بالتحفظ منها ، ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل أن الرب نقسه كان سالوري سبسل على نقشتهم بنها .

ومن ذلك ما أورده كتاب بستان الرهبان عما حسدت المقديس يوحسا ﴿السينائي ؛ نقلا عنه ؛ قال :

غاذا كان رب الشريعة الكابل ؛ الذي له وحده دينونة الجبيع ؛ قد قمل هذا ؛ فكم يجب علينا نحن الخطاة الاثبة !

ق حال جلوسى ق الدرية الجسواسة ، جاغى أحد الاخرة بتنقسدا بن بالدير ، نسالته « كيف حال الاخوة ؟ » ناحابنى « سخير بصلاتك » ، نسالته ايضا من آخ واحد كانت سيمضه تديت ، ناجابنى « سختنى با اس) انه لم يتب بعد بند ذلك الوقت الذى الديمت عنه بنيا ثلا الاخبار » ، خلا سيمت ذلك علت « انه » ، معند تولى « انه » ؛ اخفنى سيات ، وكان نفعى قسد لاسجد له » ولكنه الر اللائكة الواقيق » والمسيح مسلويا بين اصين ، منتقيمت لاسجد له » ولكنه الر اللائكة الواقيق » والمايية على ان ادينه أنا » ، فوليت لاسجد له » أو كنه الر اللائكة الواقيق » ودان أخاه بالمادى خارجا تاثلا « ان هذا ما با ، نفعاق ثوبي بالباب واعلق عليه » نتخليت عن نوس هناك ، غليسا استيقلت تلت للاخ الذى جانس « » المنافى « ، غلبانى « والم الله لى » وبنذ ذلكج اليوم » اتمام التديس تألها سبع سنوات في البرارى ، كان الرب قد لر أن بعطوه ثوبا ؛ غلها انتبه مرح غرحا عظيها ، وبعد ال اخر كان الرب قد ليران بعطوه ثوبا ؛ غلها انتبه مرح غرحا عظيها ، وبعد ال اخر كان الرب قد ليران بعطوه ثوبا ؛ غلها انتبه مرح غرحا عظيها ، وبعد ال اخبر خلالك ، بالائة ليام » فتيع « .

-

عاقبة الإدانة

ا ـ ديئونة أبدية :

تال رب المجد وبالدينونة التي بها تدينون تدانون. وبالكبل الذيبه نكيلون يكال لكم " (مت ٢٦) ، وقال مطبئا بولس «انتظن هذا أبها الإنسان الذي تدين الذين يفطون بثل هذه ؛ وانت تفعلها ؛ الك تتجو بن دينونة الله ؟ " (و ٢: ٣) .

٢ — الوقوع في نفس الخطية :

الله يسمح احيانا بتاديب من يدين ، بنفس خطايا الشخص الدان ، قال التدييس بوحنا الدرجي (أن الذي تعين به أخلك ، فيه تسقط » . كبا تال التيس بوحنا الدرجي (أن الذي تعين به أخلك ، فيه تسقط » . كبا تال أيضا * من يتبل ذنوب قريبة ويسدات بدينونته » . وقال التدييس دوروثاؤس « لا قميء اردا من الاانت للانسسان ؛ لاكه بسببها بتقدم الى شرور ويستن في شرور ، فمن دان لفاه في تلمه ، ننظل عنه المونة الالهية ، فيستطفيها دان الفاه عليه » نسخل

قمــــــة

وقد أورد الأب يوحنا كسيان القصة النائية التي تبين هذه الناهية ، قال: حدث أن ألخا من البارزين في الجهاد ، نائري من حداريات الشموة نعيجة كثرة اللقيقال الواقع عليه ، فقصد أحد الشسيون وكشف له من المسكاره ، وكان المبتيغ عديم الخيرة فضجير بنه ، وقال « أبها الشمقي» أقد تد توسخت حواسك بهذه الأمكار ، فعلي أي شيء بتكل ؟ » ، غلبا سمع الانح قوله مزن جدا ويلس بهذه الأمكار ، فعلي أي شيء متكل ؟ » ، غلبا سمع الانح قوله مزن جدا ويلس ليسكن روحه ويشجهه تللا « لا يضك هذا الكالم ولا ليلس من الفلاس بنها ليسكن روحه ويشجهه تللا « لا يضك هذا الكالم ولا ليلس من الفلاس بنها مئا ملي الرعم بما لمنته من هذا السن ، وهذه الشبية ، كثيرا ما اتذى بعالا هذه الأمكار ؛ ملا تحزن ، غانه لا يلغ جهادنا نبها بقدار ما يأتينا من رحجة الله ومونته ، لكن هب لي يوبك هذا وارجع الي تلايتك » ، غالماع الاحكال كسلام الشيخ ورجع معه الى تلايته ، أبها الشيخ المكيم فقصد ألى تلاية الشسيخ ورجع معه الى تلايته ، الماطح الشيخ المحبو عمد الى تلاية المسيخ ورجع معه الى تلايته ، الماطح الكيم فقصد ألى تلاية الشسيخ ورجع معه الى تلايته ، الما الشيخ المكيم فقصد الى تلاية الشسيخ ورجع معه الى تلايته ، الماطح المنائزة الشسيخ ورجع معه الى تلايته ، الموات كثيرة ورحي التي تلايته كوتسال الله بخبوع كثيرة ،

قائلًا « أمّا أطلب أليك يا ربي والهي أن تصرف هذا القتال من هـــذا الاخ 4 وتسلطه على هذا الشيخ الذي أوقعه في اليأس ، وذلك ليجرب في شيخوخته، ويتعلم في كبر سنه ، ما لم يتعلمه طوال زماته ، وليتسمر بأوجاع المجاهدين المتاتلين فيتوجع لوجعهم ، ويذلك يحصسل على منقعة نفسسه " . غلما اتم الشيخ صلاته نظر واذا بجيش واتف ترب تلاية الشيخ ، يصوب نحوه سهاما ويجرهه . واذا بالشيخ يقوم الساعته سكراتا ، نخرج من تلايت كالجنون يندفع هنا وهناك ، ولم يطق الوقوف ، ولا استطاع المودة الى قلايته ، فسلك الطريق الذي كان قد سلكه الشاب ، مريدا العودة الى العالم . علما ادرك الشيخ الحكيم ما عزم عليه ذلك الشيخ ، تقسابل معه وسساله عن وجهتسه وعزمه . أما الشيخ المسكين فاته من قرط خجله لم يرد جوابا . أما الشميخ الحكيم مقال له « أرجع الى قلايتك ، ومن الان كن عارمًا بنسعتك ، واعلم بانك الى هذه الساعة لم تجرب بعد .. وها قد ظهر الآن انك لست اهسلا لان تعد بن المجاهدين ، لاتك لم تقدر أن تصارع يوما وأحدا . فها أمسابك البوم ؛ انما نتيجة تصرفك مع ذلك الشـــاب الذي أتاك ؛ وقـــد آذاه عدونًا كلنا . . . » . ولمسا قال هذا صلى الى الله فانصرف عن ذلك الشيخ ما كان. تد نزل به من قتال .

٣ ــ تخلى النمبــة:

لما كانت الادانة تصدر اهيانا عن كبرياه النفس ، فالله كثيرا ما يسمع بناديينا بالتخلى عنا حتى نتوب ونرجع الى صوابنا ،

ذكر من راهبين كانا بميشان ميشة بشتركة ، انهها استحقا ان ينظر كل بنهما نعبة الله على اخيه . وحدث ان اهدهما خرج في يوم جمسه ، وراى انسانا ياكل ميكرا فقال له « المي هذا الوقت تاكل يوم الجمعة ؟ » وفي النسد راه اخوه ولم يمسر عليه النعمة التي كانت ترى عليه . فعزان لذلك ٤ وساله ما علمه ، عاجابه « ما حيلت شيئا ؛ ولا تكرت ردينا » ، ثم عاد وسساله « الم يتكام بشيء ؟ » فذكر له عملة ذلك الاخ الذي دانه على اكله المسكر يوم الجمعة ، فعرف خطاه وقدم عنه توبة جزيلة بنصه ، فظهرت نعبة الله عليه مرة أخرى .

🤻 🗕 الوقوع في خطابيا الخرى :

ومع الادانة تأتى المجسرة، والظنون الساطلة والفيظ من الأخسرين المجسرة وسجس الضمير ، والفيرة غير المتدسة ، واشسياء اخرى تتالئ الظلب وتفسده .

دسادس

كيفنتجلصمن الادانة ؟.

٥ أعددُرغيك

🛭 وتأمل فضائله

حادل أن تجد شيئا طبيا في الانسان الدان ، فلا يوجد انسان كابلا تديسا في كل مدائق حياته وتصرفانه ، كيا لا يوجد انسان ناقصا شريرا في كل العماله، بل لكل انسان نواحى حياته الطبية ، فاذا هاريك الشيطان بخطية الادانة من جهة انسان معين ، فتذكر بعض فضائله ، فتخف عنك هذه الحرب ، ان لم تزل ،

🧿 واحسن الظن دائمًا

اول كل شيء تاويلا حسنا ، وهنا توجد ثلاث مراحل :

واذا دخل تلاية راهب آخر ووجدها غير مرتبة ، قال في نفسه « لابد ان الخي هذا بشغول بالعبادة عن ترتيب ونظائمة قلايته » . او بثل احد الابداء الذي كان اذا تراى احدا يرتدى ليابا نقيرة بغبطه ، واذا راى آخر يرتدى نيابا جيدة يقول في نفسه « ان هذا الانسان انفسل مني لاته يريد ان يخفي فضيلته ، اذريها بليس المسيح من الداخل ، وهذه النيساب من الخسارج حتى يخمي فضيلته » .

(ب) إذا كان فكر الإداقة ناتجا عن خطية ظاهرة اتاها أحد الناس ، ولا سبيل لتاريخها أو يتربرها ، عدارل أن تقد على أسبابها — لا لكن تدينه كها توجه لكنا لكثر الدواتة ، بل في شعور أخوى ، فريها كان لذلك الاستحال الشائل ، والله لم يسبح أن يستقط في الجد البلغل ، فسحح أن يستقط في تقد المناقل ، فسحح أن يستقط في تقد المناقل ، فسحح أن يستقط في تقد المناقل ، فسحو أن يستقط في تقد المناقل ، فل الأنسان بشعور لكن ترقبولا لدى الله ، ويصان بالله بن لفضائل بوالسطة الانتشاع ، ولا تنس أن تصلى بن أجل هذا الانسان بشعور حمية وشفقة ، عالما أن إنسان تحدث الآلام » » « فاظرا الى تشبك للا تجرب أنت إيشا » (فل الآ : () .

(ج.) واذا كانت هذه الغطية الظاهرة ، كبيرة جدا ، ولا تصدر الا عن قلب قاس غير تاثيب ، غارعه عليك ايضا الى الله بالمسلاة ، واذكر أن بعضا مبن وصلوا الى درجات عالية في الروحانية والقداسة ، بدأوا حياتهم اشرارا جدا ، ومن تلحية أخرى غان بعضا بعن بدأوا حياتهم حسنا وساروا في طريق القداسة ، ووسلوا الى درجات سابية غيها ، ستطوا في منتصف الطريق أو في أو اخره ، ثم تابوا وارتعموا في توبتهم الى درجات أعلى ، واقترن هذا الشمور الجلسر من اللا يصييك أنت أيضا مكذا . . .

ابعدعف سماع کلام الادانة

• أُذُكُر سَرّ اللهُ الْطَايَاك

حينيا تصلى صلاة الشكر ، وتأتن الى العبارة التى تقول نبها « لانه سنون أن) انظر الن تقول نبها « لانه سنون) » انظر الى نفسك ونكر بكم صنع الرب بك ورحيك وستر عبيك ، ولم يفضح عبوبك أبام الآخرين ، تذكر قول بار اسحق « استر على الفاطيء من غير أن تغفر بغه » لكى ما تحطك رحبة الرب - استد القسعفاء ، وعز صفيرى التفوس كى ما تسخدك البين التى تحمل الكل » .

اجذرافطاء التميم

احياتا يكون فينا ميل اللاتفاع او ميل للتميم ، عادًا راينا صفة حسنة و شخص ما ، نسرع وتحكم عليه بأنه حسن ، وسرعان ما تقول انه حسسن جدا ، وربها تقايا بأنه لا يوجد احسن بنه ، وحينلذ – وهنا الخطر – نعتبر كل تصوفات ذلك الإسمان حتى غير المرتبطة بهذه الصفة الخيرية – أنها لإند وأن تكون هي الإخرى سليمة وحسنة بالنمية (حتى ولو بحث كانها خاطئة ، والسبب في ذلك يرجع الى أثنا لا تحب أن نتصور أن انسساتا احجبنا باحدى صفاته ، 4 له تتوصة أو خطا بن الاخطاء ، وعلى المكنى من ذلك ، عان رايتا صفاته ، وعلى المكنى من ذلك ، عان رايتا صفاته خدا ، وحينئذ – وهذا الخطر – لا نريد أن نصور أن لهذا الانسان تصرفات وصفات اخرى حسنة أو سليمة بيكن أن نقرها أو نتبلها .

هذه احكام أشخاص يفتدون الاتران في احسكامهم ، ويخطئون بالاخترى عن تصرفات ربها كانت جيدة ، ويتمرضون لفرات عاملية عنينة ، الاختراعية ، كثيراً ما نتوجهم إلى الطرفة والاتساء ، أو إلى متدان كا المائة والاستاء ، كيا تحرم صاحبها الاستقادة من أخطاء الفضالاء ، كيا تشككه في نفسه ولى شخصيته ، غلا يعرف اهو حسال المنطقة ، كيا تشككه في نفسه بالانظام تحيا الى جانب الفضائل . ولا يعلم أن هذه شبية الانسان العادى ، وأن التبيير يجهب أن يكون في تطلب الفضيلة أو الشمر ، وبيا الانسان المادى ، وأن التبيير يجهب الالخراء المستمر في سبيل القرقي ، والهدف نحو الكيال ، وليس بلوغ الكيال ذاته ، ولهذه الستيد في مناها ، ذرى الكتاب المتدس قد سجل اخطاء التبييري والتيسين ، ولهذه .



شرط الشلمذة المسيحية هو حمل الصليب ... وهوبالموهم الروحي يشير إلى حياة الشوبة بكل تضييقا بها وجهادا به التي على المؤمن أن بجياها ... تبدأ يها معرف بالله ، وتعد وتدوم بها المشرة معه ... للذ الفيض الكثيرون فرزماً بالتوبة .. . البحض يتهيها ، والبعض ما أن يبدأ حتى برنذ ، والبعض الآخر يقطع فها أشواطاً ثم يتوقف .. ، اما السيب في ذلك فيرجع أبها إلى عدم الشهم السليم للحياة مع الله وبالمائل التوبة ، إما القلة الحبة وبها يستبعها من جهاد روحى ، وإما إلى عبدة الجسدانيات .. أما أحياه الله فإنم يحبون داتم بأن « وصابه ليستبع الشياء المستاذي من المواما أن الأوفى » ... « وأما أنا تشيئة » ويتمث أحشاؤهم مع المرثم « ومعلك لا أو يد شيئاً في الأوفى » ... « وأما أنا فالالتصاق بالله خير لى » ..

إن موضوع التوبة بكل متطقاته وتفاصيله هوهدف هذا الكتاب ... والكتاب بدالج هذا النصوح الحيون استطر ليس بالتعبيرات الروحية العالية ، أو الكلمات الزنالة ألنظرية ، بل بالأسلوب العلمى البسيط الذي هو في متناول الجميع ... إنه يحدد الطريق و يصف لعالمة وأصول السرف ...

والكتاب لا بهدف إلى إضافة معلومات جديد إلى رصيد المعلومات القديم عن الحياة مع الله ، بل اختيار العشرة المقدسة ، حتى ما يسير المؤمن «من قوة إلى قوة » ، وينتقل ـ في حياة الروح ـ «من مجد إلى مجد ».

وفضاد عن ذلك فالكتباب ينفرد بهالجة موضوع التوبة والفضائل السيحية على أسس ووحانية أرثوذ كسيتنا القبطية ... هذه الروحانية التي عاشها آباؤنا التعليمين، وصاروا قيها فعار حياً ، وغدوا معلميا في المسكونة كلها .